

أقبال الرحمة

في أدلة نفي العجمة عن القرآن



د. خالد رشيد الجميلي

أقباس الرحس في أدلة نفي العحص عن القرآن

د. خالد رشيد الجميلي

الطبعة الأولى ٢٠١١م

٢٠

أقباس الرحمن

وزارة الثقافة



إلى الله ونالنا فيه العامة

بغداد - ٢٠٠٢



دار الشؤون الثقافية العامة (افاق عربية)

حقوق الطبع محفوظة

تغنون جميع المراسلات الى

رئيس مجلس الادارة: عادل ابراهيم

العنوان:

العراق - بغداد - اعظمية

ص. ب. ٤٠٣٢ - فاكس ٤٤٤٨٧٦٠ - هاتف ٤٤٣٦٠٤٤

البريد الالكتروني dar@uruklink.net

الموقع على شبكة الانترنت/ [www.uruklink.net/iraqinfo/](http://www.uruklink.net/iraqinfo/culture.htm)

[culture.htm](http://www.uruklink.net/iraqinfo/culture.htm)

يشرفني أن أتقدم بالشكر الجزيل والثناء الجميل الى
الاستاذ حامد يوسف حمادي وزير الثقافة المحترم .
إذ أعان مشكوراً على طبع هذا السفر الجليل الذي قصدنا
فيه خدمة القرآن الكريم وبيان عظمة لغة العرب التي كانت
أزكى وعاء لكتاب الله تعالى .

المؤلف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة خاصة بفضل أمة العرب

الحمد لله الذي شرف أمة العرب بالقرآن العربي الكريم ، والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين الرسول العربي ، سيدنا وسندنا محمد صلى الله عليه وسلم .

أما بعد :

فقد من الله على أمة العرب بآلاء لا تحصي عدداً ، وبنعم لا تنقطع مدداً ، إذ توج الله تعالى أمة العرب بالقرآن العربي ، هذا السلسبيل العظيم ، المغدق والمنار المشرق ، كلما تدبرته تجلنى شمساً لن يطفأ ضياؤه ، وفراتاً لن ينضب رواؤه ، وما أشبه اليوم بالبارحة ، فإن الشعوبية العالمية تنفت سمها الزؤام حقداً على العرب المسلمين الكرام يزعمون بلا دليل أن القرآن الكريم ليس عربياً خالصاً ، بل فيه عشرات الكلمات الأعجمية وما علموا أن هذا الزعم الأشير مفضى الى الكفر ، لأنه ينسب الكذب حاشا لله الى القرآن الكريم ، الذي نزل بلسان عربي مبين .

ولم يختلف نجوم الامة ، صحابة الرحمة المهداة في عروبة القرآن اليتة أبداً ، ان ذكر الامام البخاري أن قاهر الشيطان الخليفة الراشد عثمان رضي

الله عنه ، حينما وُحِدَ لهجاتِ العرب ، جمع القرآن الكريم على حرفٍ واحد تاركاً ما سواه من الاحرف الاخرى ، لان اللسان العربي اعتاد لفة قريش ، بل بلغت جرأة وشجاعةً وعظمةً الخليفة الراشد ذي النورين أنه مُدَّ انتهى من توحيد اللهجة ، ومد أنتهى من نسخ القرآن الكريم على حرف واحد ، أحرق ما سواه لتطمر ولتقبر فتنة اللهجات الى يوم القيامة ، ولما تمرد عليه الضالون المُضِلُّون المارقون سألهم الامام علي كرم الله وجهه (لم نقتم وخرجتم على أمير المؤمنين ؟ قالوا لقد ألزمتنا حرفاً واحداً لقراءة القرآن ، قال الامام علي : (أجب يا أمير المؤمنين) قال الخليفة الراشد الذي ما خرج عليه الا ضال حاقد ومنافق فاسد قال : (لقد الزمتكم في القرآن حرفاً واحداً لئلا تختلفوا فان شئتم فآختلفوا)^(١) .

وقد أجمع نجوم الأمة صحابة الرحمة المهداة على نهج الخليفة الراشد . وقد وُجِّهَ نو النورين للجنة المكلفة بنسخ القرآن على حرف واحد . قال البخاري : (حدَّثنا أبو اليمان ، أخبرنا شعيب عن الزهري ، وأخبرني أنس بن مالك قال : (فامر عثمان زيد بن ثابت وسعيد بن العاص وعبدالله بن الزبير وعبدالرحمن بن الحارث بن هشام أن ينسخوها في المصاحف وقال لهم :

(اذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في عربية من عربية القرآن ، فأكتبوها بلسان قريش ، فان القرآن أنزل بلسانهم ، ففعلوا)^(٢) .

وقال ابن حجر العسقلاني قولاً سديداً أذ أبدى رأياً رشيداً ، منقولاً عن توجيهات الفاروق رضي الله عنه ، الدالة على وجوب توحيد اللهجات واللغات (وقد اخرج أبو داود من طريق كعب الانصاري ، أن عمر كتب الى ابن مسعود ، أن القرآن نزل بلسان قريش فأقرئ الناس بلفة قريش ، لا بلفة هذيل ، وأما عطف العرب عليه فمن عطف العام على الخاص ، لأن قريشاً من العرب)^(٣) .

وقال ابن حجر العسقلاني تارة أخرى عن سداة الخليفة الراشد عثمان والفاروق في توحيد اللهجات ، والزام الناس بها مع وجوب ترك ما سواها :

(لما جمع عثمان رضي الله عنه الناس على حرفٍ واحدٍ ، رأى ان الحرف الذي نزل القرآن أولاً بلسانه ، أولى الاحرف ، فحمل الناس عليه لكونه لسان النبي صلّى الله عليه وسلم ، ولما له من الاولوية المذكورة وعليه يحمل كلام عمر رضي الله عنه لابن مسعود ايضاً)^(٤) .

وقال ابن بطال : (القرآن نزل بلسان العرب ، ولا يريد على هذا كونه صلّى الله عليه وسلم بُعِثَ الى الناس كافةً عرباً وعجماً وغيرهم ، لان اللسان الذي نزل عليه به الوحي عربي ، وهو يبلغه الى طوائف العرب ، وهم يترجمونه لغير العرب بالسنتهم)^(٥) وحيث ان الاحكام معلقة بعللها ، اذا وُجِدَت العلة وُجِدَ المعلول ، واذا أنتفت العلة انتفى المعلول ، لهذا أبيح للعرب أن يقرئوا القرآن الكريم بأحرف سبع ابتداءً ، ولما اعتادت القبائل العربية على لغة قريش فقد ألزموا بقراءة القرآن على هذه اللغة ، لئلا يختلف المسلمون بالقرآن الذي تعهد الله تعالى بحفظه ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾^(٦) .

قال العسقلاني : (انكر عمر على ابن مسعود قراءته (عتي حين) (حتى حين) وكتب اليه أن القرآن لم ينزل بلغة هذيل فأمر الناس بلغة قريش ، ولا تُقرئهم بلغة هذيل ، وكان ذلك قبل أن يجتمع عثمان الناس على قراءة واحدة)^(٧) .

بعد هذا الاستطراد الذي لا بدّ منه ، نعود الى تفنيد علمائنا الافاضل قول الشعوبيين المتضمن نسبة الكلمات الاعجمية للقرآن الكريم .

وَأَنَّ أول من فنّد هذا الافك البهيم ، والكذب الاثيم الفقيه الاديب الامام الشافعي العربي ، الذي كان بين الفقهاء كبدر السماء ، كما فضلنا في هذا السفر الجليل أسباب اختيار هذا البحث ، ان الذي حملني على تأليف هذا الكتاب الفضيل حُبِّي اللامحدود للقرآن العربي الاصيل ، وللرسول العربي صلّى الله عليه وسلم وللشعب العربي .

ان القرآن الكريم حسبي وحسب كل مسلم في الدنيا والاخرة ، لانه المنقذ الاعظم لامة العرب الطاهرة ، ان نقلها من قبائل تتطاحن بينها في

كان أبو عبيدة
معمر بن المنذر
سأهراً له ،
وكان اسمه الاشعث
عني رضي العجمية
عن القرآن

البيداء لأجل الكلا والماء ، التي بولت إسلامية عالمية ، عانقت أنوارها الصين شرقاً ، والأندلس غرباً ، لقد نسج القرآن الكريم فجراً ربيعياً باهراً وظلاً عسرياً زاهراً تمتعت به الأمة ، إذ دخل المسلمون في الدين الحنيف مقتنعين فباتوا معتنقين الى يوم الدين ، وما وجدت مبدأ خالداً مخلداً ، إستطاع جمع أمة تحت ظله كالقرآن الكريم .

أخال الامة المسلمة جنوة الهية وشمساً متقدة متوهجة ، كلما رأيت الامة نزولا في هذا الوجود على حين غفلة ، حلقت في قمم الصعود لان جنوة الله من نور الله ، وأنى يظفا ، نور الله تعالى ؟ يميني أرى أمتي لن يصيها الفناء ، والفضل للقرآن الوضاء ، حتى يرث الله الارض ومن عليها ، هذا فضل القرآن الذي نلت شرف خدمته بالدفاع عن عرويته الثابتة بآيات الله تعالى ، فهو سرُّ الشرف الواصد ، والمجد الثابت ، وهو مولد النور ومورد كل دستور ، وحبني الثاني لذي المعجزات اللامحدودة والمكارم اللامعدودة الرحمة المبدأة الذي أخرجنا من الظلمات الى النور لولاه ورب الكعبة لكننا موتى بلا قبور . يضيق جناني ، ولا ينطلق لساني في اختيار الوعاء ، لاتوجه بالمدح والثناء .

لقد كان رسول الله صلّى الله عليه وسلم البشير والنذير أمة حملت أمة حملتها وما وضعتها وما تضعها الى يوم القيامة . يتوج بالشرف المروم وبالمقام الذي يضاهي النجوم من شغف به حباً وحمله قلباً ، إذ يجعل سيرته المقدسة المنزّهة صورة بمقلتيه يسير كيف ما كان يسير ، هذا المصطفى صاحب البلاسم والشفاء كان ذا مودة صادقة لامة العرب الرائعة إذ قال وهو أصق القائلين عن فضائل العرب اقوالاً هي والله أزكى من كل الياقوت والذُر والذهب ، أثرتنا تتويج سفرنا بها .

الاول : عن علي - يعني ابن ابي طالب - رضي الله عنه قال : قال صلّى الله عليه وسلم : (يا علي أوصيك بالعرب خيراً . أوصيك بالعرب خيراً) رواه الطبراني ، والبزار ، وقال فيه : أسندت رسول الله صلّى الله عليه وسلم التي صدري فقال ، فذكر نحوه (٨) .

الثاني : عن ابن عباس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم : (أحبوا العرب لثلاث ، لاني عربي والقرآن عربي . وكلام أهل الجنة عربي) . رواه الطبراني في الكبير والاوسط إلا أنه قال : ولسان أهل الجنة عربي^(٩) .

الثالث : عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم : (إني دعوت للعرب فقلت : اللهم من لقيت منهم معترفاً بك فاغفر له أيام حياته . وهي دعوة إبراهيم وإسماعيل . وان لواء الحمد يوم القيامة بيدي . وإن أقرب الخلق من لوائي يومئذ العرب) . رواه الطبراني . وروى البزار منه (اللهم من لقيت منهم مصدقاً بك وموقناً فاغفر له) فقط^(١٠) .

الرابع : عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم : (أنا عربي . والقرآن عربي . ولسان أهل الجنة عربي) . رواه الطبراني في الاوسط^(١١) وهو ليس بموضوع ولا بمكتر ، بل فيه عبدالعزيز بن عمران . ولم يأخذ بعض المحدثين به .

الخامس : عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم : (حب قريش إيمان . وبغضهم كفر . وحب العرب إيمان . وبغضهم كفر . من أحب العرب فقد أحبني ومن أبغض العرب فقد أبغضني) . رواه الطبراني في الاوسط^(١٢) .

السادس : وعن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم : (لا يبغض العرب الا منافق) . رواه عبد الله^(١٣) .

السابع : عن ابن عمر رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم يقول : (لا يبغض العرب مؤمن ، ولا يحب ثقيفاً ولا مؤمن) . رواه الطبراني^(١٤) .

الثامن : عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن النبي صَلَّى الله عليه وسلم قال : (اذا نلت العرب نلت الاسلام) . رواه أبو يعلى^(١٥) .

التاسع : عن جرير عن النبي صَلَّى الله عليه وسلم : (إن إبليس قد ينس أن يعبد في أرض العرب) . رواه الطبراني (١٦) .

العاشر : عن أبي الرداء وعبادة بن الصامت رضي الله عنهما أن رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم (حدثنا أن الشيطان قد ينس أن يعبد في جزيرة العرب) . رواه الطبراني وإسناده حسن (١٧) .

الحادي عشر : عن سلمان قال : قال لي رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم : (يا سلمان لا تبغضني فتفارق دينك) . قلت : يا رسول الله كيف أبغضك وبك هدانا الله ؟ قال : (تبغض العرب فتبغضني) (١٨) .

الثاني عشر : عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال : قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم : (من غش العرب لم يدخل في شفاعتي يوم تنله مودتي) (١٩) .

الثالث عشر : عن محمد بن أبي رزين عن أمه قالت : كانت أم الجرير إذا مات أحد اشتد عليها . فقيل لها : إنا نراك إذا مات الرجل من العرب اشتد عليك ، قالت : سمعت مولاي يقول : قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم : (من اقترب الساعة هلك العرب) (٢٠) .

الرابع عشر : عن سمرة بن جندب أن رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم قال : (سام أبو العرب . ويافث أبو الروم . وحام أبو الحبش) (٢١) .

الخامس عشر : عن حذيفة بن اليمان قال : فُضِّلَت هذه الأمة عن سائر الأمم بثلاث : جعلت لها الأرض طهوراً ومسجداً ، وجعلت صفوفها على صفوف الملائكة ، قال : وكان النبي صَلَّى الله عليه وسلم يقول ذا وأعطيت هذه الآيات من آخر سورة البقرة من كنز من تحت العرش لم يعطها نبي قبلي . قال أبو معاوية : كله عن النبي صَلَّى الله عليه وسلم (٢٢) .

كما
بالمنهج السوي

وصفوة القول أن هذه الأحاديث وإن وسم بعضها بالضعف فإن بعضها يقوي بعضاً وبهذا ترتفع إلى مرتبة الأحاديث الصحيحة التي يعتمد عليها . هذا من وجه ، ومن وجه آخر ردُّ أحباب العرب على الشعوبية الحاكمة التي حاولت التقليل من منزلة الأمة التي جعلها الله خير أمة أخرجت للناس . أمة العرب التي جعلها تعالى شاهدة على العالمين اجمعين اذ الوقت الذي نزل فيه القرآن كان الخطاب فيه خاصاً بالعرب أمة محمد صلَّى الله عليه وسلم النبي دخلت الاسلام الحنيف . وأثبتت بالجماعم والدماء صنق مبدع الارض والسماء . ﴿ كنتم خير أمة أخرجت للناس ﴾ بنشرها نور الله تعالى من الصين شرقاً إلى الاندلس غرباً .

ويعتمد الحديث الذي لا يتعارض مع القرآن وإن تكلم المشرقان . كما يرد الحديث الذي يعارض القرآن ولو ذكره المشرقان . لان وجدنا أسلوب نقد الحديث وردّه كثيراً ما يختلف فيه مؤلفو كتب علم الرجال ، والأمة الاسلامية بحاجة إلى موسوعة معاصرة خاصة بعلم الرجال اذ هو بحر فيه اللؤلؤ والمرجان وفيه الصنف والاطيان . وهذه الأحاديث التي يقوي بعضها بعضاً اعتمدها من هو أقدم وأعلم مني في تفنيد النظرة الشعوبية الفاسدة . واليك ثلة مما اعتمده الامام الحافظ زين الدين أبو الفضل عبدالرحيم بن الحسين العراقي المتوفى في الثامن من شعبان سنة ست وثمانمئة للهجرة بالقاهرة (٢٣) :

حدثنا [ابن جريج] عن عطاء ، عن ابن عباس ، ان رسول الله صلَّى الله عليه وسلم قال : (احبوا العرب لثلاث . لاني عربي . والقرآن عربي ، وكلام أهل الجنة عربي) هكذا رواه الطبراني في المعجم الكبير . ورواه الحاكم في المستدرک (٢٤) بعينه . لكنه من غير سنده . ولحديث ابن عباس شاهد من حديث أبي هريرة ، رويناه في المعجم الاوسط للطبراني عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلم : (أنا عربي ، والقرآن عربي ، وكلام أهل الجنة عربي) .

ومما يدل على صحة الأحاديث التي بينت فضل العرب ما رواه الامام

الحاكم اذ قال . حدثني علي بن محمد بن الفضل بن ابي اسلم ابراهيم
عبدالله أن معقل بن مالك حدثهم قال ثنا الهيثم بن حماد عن أنس رضي الله
تعالى عنه قال : قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم : (حب العرب إيمان
ويفضهم نفاق) . هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه (٢٥) .

وقد قصم ظهر الشعوبية الإمام الحاكم إذ روى أحاديث صحيحة تقوي
الاحاديث التي اعتمدها أنفاً حكماً ومعنى ، وتدل على فضل أمة العرب
المباركة في حملها ونشرها الاسلام الحنيف منها قوله :

حدثنا أبو محمد المزني وأبو سعيد الثقفي في آخرين ، قالوا : ثنا محمد
بن عبدالله بن سليمان الحضرمي ثنا العلاء بن عمرو الحنفي ثنا يحيى بن
يزيد الاشعري أبنا ابن جريح عن عطاء عن عباس رضي الله تعالى عنهما
قال : قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم : (أحبوا العرب لثلاث لاني عربي
والقرآن عربي وكلام أهل الجنة عربي) . تابعه محمد بن الفضل عن ابن
جريح .

حدثناه أبو عبدالله محمد بن بطة الاصبهاني ثنا عبدالله بن محمد زكريا
ثنا اسماعيل بن عمرو ثنا محمد بن الفضل عن ابن جريح عن عطاء عن بن
عباس رضي الله تعالى عنهما قال : قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم :
(احفظوني في العرب لثلاث خصال ، لاني عربي . والقرآن عربي . ولسان أهل
الجنة عربي) .

قال الحاكم رحمه الله تعالى حديث يحيى بن يزيد عن ابن جريح
صحيح . وإنما ذكرت حديث محمد بن الفضل متابعا له . والمتأمل بقول
المصطفى صَلَّى الله عليه وسلم كلام أهل الجنة عربي متهاون بالله ورسوله
صَلَّى الله عليه وسلم فان شواهد تنذر بالوعيد منه صَلَّى الله عليه وسلم لمن
يختار الفارسية على العربية نطقاً وكتابةً . وقد روينا في ذلك أحاديث فمنها :

ما حدثني أبو عمرو سعيد بن القاسم بن العلاء المطوعي ثنا أحمد بن
الليث بن الخليل ثنا اسحاق بن ابراهيم الجريري ببلخ ثنا عمرو بن هارون ثنا
أسامة بن زيد الليثي عن نافع عن بن عمر رضي الله تعالى عنهما : قال رسول

الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (من يحدس منكم أن يتكلم بالعربية فلا يتكلم
بالفارسية فإنه يورث النفاق) .

ومنها : ما حدثنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله البردوثي ثنا أبو فروة
حدثني أبي حدثني الملح بن زيد عن الأوزاعي عن يمين بن أبي ذثير عن أنس
بن مالك رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (هـ)
تكلم بالفارسية زادت في خبثه ونقصت من مروءته (٢٦) أهـ .

ولعل أمضى معولٍ قصمَ ظهر الشعبي معول المفكر مرعي الكرعي
الحنبلي ، فقد اصطفى - وأنا معه في هذا الاصطفاء - أحاديث صحيحة
الاسناد تبين فضل أمة العرب الموقرة من وجه وتقوي الأحاديث التي ذكرناها
من قبل لأن الحديث إذا وسمه بعضهم بالضعف يكتسب قوة ويصل إلى مرتبة
الحديث الصحيح إذا قوته أحاديث أخرى معنى لا سيما إذا كانت صحيحة
كما سنستشهد بها لاحقاً (٢٧) :

روى الطبراني ، والبيهقي ، وأبو نعيم ، عن ابن عمر رضي الله عنه قال :
قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (إن الله تعالى خلق الخلق ، فأختار من
الخلق بني آدم ، وأختار من بني آدم العرب ، وأختار من العرب مضر ، وأختار
من مضر قريشاً ، وأختار من قريش بني هاشم ، وأختارني من بني هاشم ، فانا
خيارٌ من خيار . فمن أحب العرب فبحبي أحبهم ، ومن أبغض العرب فببغضي
أبغضهم) (٢٨) .

وروى الترمذي - وحسنه - من حديث العباس رضي الله عنه ان النبي
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال : « ان الله خلق الخلق . فجعلني في خير فرقتهم . ثم
خير القبائل . فجعلني في خير قبيلة ، ثم خير البيوت ، فجعلني في خير
بيوتهم ، فانا خيرهم نفساً ، وخيرهم بيتاً » (٢٩) .

وروى الترمذي ايضاً - وحسنه - قال : جاء العباس الى رسول الله
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وكانه سمع شيئاً ، فقام النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على
المنبر . فقال : (عن أبا ؟) فقالوا : أنت رسول الله . فقال : (أنا محمد بن

عبدالله بن عبدالمطلب (ثم قال : (إن الله خلق الخلق ، فجعلني من خيرهم ، ثم جعلهم فريقين ، فجعلني من خير فرقة . ثم جعلهم قبائل . فجعلني من خيرهم قبيلة ، ثم جعلهم بيوتاً ، فجعلني من خيرهم بيتاً . وخيرهم نفساً) (٢٠) .

وروى الامام احمد هذا الحديث في المسند (٢١) وفيه : فصعد النبي صَلَّى الله عليه وسلم المنبر فقال : (من أنا ؟) فقالوا : أنت رسول الله . فقال : (أنا محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب . ان الله خلق الخلق . فجعلني من خير خلقه . وجعلهم فرقتين . فجعلني من خير فرقة . وجعلهم قبائل ، فجعلني من خير قبيلة ، وجعلهم بيوتاً . فجعلني من خير بيت . فانا خيركم بيتاً . وخيركم نفساً) .

وروى الحافظ ابن تيمية (٢٢) من طرق معروفة الى محمد بن اسحاق الصاغاني . بإسناده الى ابن عمر . عن النبي صَلَّى الله عليه وسلم . وفيه : (ثم خلق الخلق . فأختار بني آدم . واختار من بني آدم العرب . واختار من العرب مضر واختار من مضر قريشاً . واختار من قريش بني هاشم ، واختارني من بني هاشم ، فانا خيار إلى خيار ، فمن أحب العرب . فبحبي أحبهم ، ومن أبغض العرب ، فببغضي أبغضهم) (٢٣) .

وقد اعتمد الفقيه ابن تيمية (٢٤) رحمه الله في الاستدلال على فضل العرب على هذه الاحاديث وأحاديث أخرى لم يتسع سفرنا لذكرها كافة ، وفي هذا قال رحمه الله : « والدليل على فضل جنس العرب ، ثم جنس قريش ، ثم جنس بني هاشم : ما رواه الترمذي من حديث اسماعيل بن أبي خالد عن يزيد بن أبي زياد عن عبدالله بن الحارث عن العباس بن عبدالمطلب رضي الله عنه قال : قلت يا رسول الله ، إن قريشاً جلسوا ، فتذاكروا أحسابهم بينهم ، فجعلوا مثلك كمثل نخلة في كبة من الارض ، فقال النبي صَلَّى الله عليه وسلم : (إن الله خلق الخلق ، فجعلني من خير فرقهم ، ثم خير القبائل فجعلني في خير قبيلة ، ثم خير البيوت فجعلني في خير بيوتهم ، فانا خيرهم نفساً وخيرهم بيتاً) . قال الترمذي : هذا حديث حسن . وعبدالله بن الحارث

هو ابن نوفل .

وبناءً على هذا قال ابن تيمية : (وما زال السلف يكرهون تغيير شعائر العرب حتى في المعاملات - وهو التكلم بغير العربية اللاحاجة . كما نص على ذلك مالك والشافعي واحمد . بل قال مالك : من تكلم في مسجدنا بغير العربية أخرج منه . مع ان سائر الالسن يجوز النطق بها لأصحابها ولكن سوغها لللاحاجة وكرهوها لغير الاحاجة . ولحفظ شعائر الاسلام ، فان الله أنزل كتابه باللسان العربي ، وبعث به نبيه العربي ، وجعل الامة العربية خير الامم فصار حفظ شعائرهم من تمام حفظ الاسلام . فكيف بمن تقدم على الكلام العربي - مفرده ومنظومه - فيغيره ويبدله ويخرجه عن قانونه ويكلف الانتقال عنه ١٩ أهـ (٣٥) .

وحبي الثالث أمة العرب ، أنها الامة التي رفعت عن البشرية الغمة ، أبدعها الباري الجليل ، وصنعها على عينه ، فهي أمة وفاء ، ان اقتنعت اعتنقت ، تقول الحق اذا قالت ، ولا تميل عنه اذا الجبال مالت ، تجود بالنفس والنفيس ، وهل ثم جود كالتضحية بالنفوس ، والتضحية بسلامة المقل وبسلامة البنان حيث ما كان فليكن .

في أقل من ربع قرن ، شغفت الامة العربية بالاسلام حباً ، وقطعت عهدو الله تعالى لحمل نور السماء الى أبعد موضع في الدنيا ، اذ المبدع الاسمي حَمَلَهَا أمانة الرسالة في أقل من قرن ، أوصلت أنوار الاسلام الى الصين شرقاً والى الاندلس غرباً ، لان الله تعالى فضلها مذ تَوَجَّها بشرف جعلها أمة وسطا ، تشهد على الناس أجمعين ، والرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شاهداً عليها ، ما تَوَجَّت أمة بالوسام الالهي المقدس مثل وسام العرب المسلمين .

قال تعالى : ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ

وحبي الثالث أمة العرب ، أنها الامة التي رفعت عن البشرية الغمة ، أبدعها الباري الجليل ، وصنعها على عينه ، فهي أمة وفاء ، ان اقتنعت اعتنقت ، تقول الحق اذا قالت ، ولا تميل عنه اذا الجبال مالت ، تجود بالنفس

والنفيس ، وهل ثم جود كالتضحية بالنفوس ، والتضحية بسلامة المقدر
وسلامة البنان حيث ما كان فليكن .

في أقل من ربع قرن ، شغفت الامة العربية بالاسلام حياً ، وقطعت عهود
الله تعالى لحمل نور السماء الى أبعد موضع في الدنيا ، اذ المبدع الاسمي
حَمَلَهَا أمانة الرسالة في أقل من قرن ، أوصلت أنوار الاسلام الى الصين شرقاً
والى الاندلس غرباً ، لان الله تعالى فضلها مذ تَوَجَّها بشرف جعلها أمة وسطا ،
تشهد على الناس أجمعين ، والرسول صَلَّى الله عليه وسلم شاهداً عليها ، ما
تَوَجَّتْ أمة بالوسام الالهي المقدس مثل وسام العرب المسلمين .

قال تعالى : ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ
وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعِ
الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ
اللَّهُ لِيُضَيِّعَ آيَاتِكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُؤُوفٌ رَحِيمٌ ﴾ (٣٦) .

وقد قال المفسرون في فضل هذه الأمة قولاً عظيماً فقد تَوَجَّها الله تعالى
وساماً وسيماً آثرتُ الاستشهاد بقول الامام المفسر القرطبي بما فيه من
إشراق الاشارة ودقة العبارة ، قال في تفسيره : ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾
المعنى وكما ان الكعبة وسط الارض كذلك جعلناكم أمةً وسطا أي جعلناكم بون
الانبياء وفوق الامم ، والوسط العدل ، وأصل هذا أن أحمد الأشياء أوسطها) .
وروى الترمذي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صَلَّى الله عليه
وسلم في قوله تعالى : ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾ قال : عدلا ، قال : هذا
حديث حسن صحيح وفي التنزيل قال أوسطهم أي أعدلهم وخيرهم قال زهير :

هم وسط يرضى الانام بحكمهم

إذا نزلت احدى النبالى بمعظم

وقال آخر :

أنتم أوسط حي علموا

بصغير الامم او احدى الكبيـ

ووسط الوادي . خير موضع فيه وأكثره كلا وماء ، ولما كان الوسط محانباً للفلق والتقصير كان محموداً ، أي هذه الأمة لم تغل غلو النصراني في أنبيائهم ولا قصروا تقصير اليهود في أنبيائهم ، وفي الأثر عن مطرف خير الأمور أوسطها (٣٧) ، وفيه عن علي رضي الله عنه (عليكم بالوسط الأوسط فإنه ينزل العالي واليه يرتفع النازل) .

وفلان من أوسط قومه ، وأنه لو أسطة قومه أي من خيارهم وأهل الحسب منهم ، وقد وسط وساطة وسطة وليس من الوسط الذي بين شينين في شيء والوسط (بسكون السين) الظرف ، تقول صليت وسط القوم وجلست وسط الدار (بالتحريك) لأن اسم ، فهو وسط (٣٨) .

وقال القرطبي أيضاً ﴿ تكونوا ﴾ نصب بلام كي أي لأن تكونوا ﴿ شهداء ﴾ خبر كان ، ﴿ على الناس ﴾ أي في المحشر للأنبياء على أممهم ، كما ثبت في صحيح البخاري عن أبي سعيد الخدري ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (يدخل نوع عليه السلام يوم القيامة فيقول لبيك وسعديك يا رب فيقول هل بلغت ؟ فيقول : نعم فيقال لامته : هل بلغكم ؟ فيقولون ما أتانا من نذير فيقول من يشهد لك ؟ فيقول محمد وأمة فيشهدون انه قد بلغ ، ويكون الرسول عليكم شهيدا ، فذلك قوله عز وجل : ﴿ وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا ﴾ ، وذكر هذا الحديث مطولا ابن المبارك بمعناه وفيه : (فتقول تلك الامم كيف تشهد علينا من لم يدركنا ؟ فيقول لهم الرب سبحانه كيف تشهدون على من لم تدركوا ؟ فيقولون : ربنا بعثت إلينا رسولا وأنزلت إلينا عهدك وكتابك وقصصت علينا أنهم قد بلغوا فشهدنا بما عهدت إلينا فيقول الرب صدقوا فذلك قوله عز وجل وكذلك جعلناكم أمة وسطا والوسط العدل لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا ، قال ابن نعيم ، فبلغني انه يشهد يومئذ أمة محمد صلى الله عليه وسلم إلا من كان في قلبه حنة على أخيه) (٣٨) .

وقد تخرج الله تعالى أمة العرب المسلمة بتاج مقدس إذ جعلها مسؤولة عن

إرشاد الأمم ، لا عن استعمارها ، اذ القوي من أرشد لا من أفسد ، ولو قتلت المباديء الوضعية نفسها بنفسها ما استطاعت الوصول الى ما وصل اليه الفقه السياسي الاسلامي أمة مكلفة من الله تعالى بإصلاح نفسها وإصلاح من سواها جُعِلت فداها .

قال تعالى : ﴿ وَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ (٣٩) .

وقد أثبتنا في رسالتنا المتعلقة بالجرائم السياسية والارهابية ان المقصود بحرف ﴿ من ﴾ البيان لا للتبويض أي كل الامة مسؤولة عن ذلك (٤٠) .

وقد أعز الله تعالى هذه الامة المقدسة المباركة ، بأسلوب العموم السالف والانف واللاحق لانه وسمها بالخير وأبدعها للناس ولم يضرب عليها الذلة والمسكنة وما باءت هذه الامة بغضب من الله والحمد لله ، وما جعل منها القردة والخنازير كما فعل الله تعالى : باليهود الذين شردوا في كل وجود . قال تعالى : ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ (٤١) .

ومن البركات التي أفاض الله تعالى بها على هذه الامة التي أصطفاها الجليل وجعلها للناس أزكى نبراس ساطع وأسمى بلسم ناجع ، أنها أمة مؤحدة موجدة ، الوحدة بينها أصل والفرقة نفثة طارئة وما أيسر العودة الى الاصل وما أعسر البقاء مع الغريب الذي تقاومه الفطرة التي جبلنا عليها .

قال تعالى : ﴿ إِنْ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ ﴾ (٤٢) .

وقال تعالى ﴿ وَإِنْ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ ﴾ (٤٣) .

هذه سمات الامة أوسمة زينها الله تعالى بنورها مما أفضى الى حقد ضعفاء الايمان من شعوبيين ومنافيين وحاقدين وحاسدين ، اذ نفتوا نفثات ونزغوا نزغات ، في كل ما يفضي الى تطفف الميزان ويخس المكيال ، تارة يزعمون ان عباقرة اقطاب الفقهاء ليسوا عرباً ، وقد أثبتنا عروية أبي حنيفة ،

والشافعي ، ومالك وأحمد بن حنبل ، والامام الباقر والامام زيد وابن حزم في كتابنا مناهج الفقهاء ، ولولم يبق إلا الرحمة المهداة الهاشمي القرشي العربي لكان حسب العرب .

لان طيب الانفاس ، وضوء النبراس ما شع الآ منه بأمر الله تعالى : اذ هو الشمس التي تخجل منها الاقمار والنجوم وهو السكينة التي أذهب عن البشرية الاحزان والهموم .

ومن النفثات والنزغات قولهم ، ان القرآن ليس عربياً جملة وتفصيلاً ، وقد فئدنا هذا الرأي السخيف ونبذنا هذا الفكر الواهن الضعيف بأسلوب علمي موضوعي يخلو من الذات والهوى .

منهجنا في هذا البحث

لقد أتبعنا منهجاً موضوعياً متجرداً عن الذات والهوى ، وكان جهدنا مضمناً مرهقاً متعباً ، وما أعذب النصب بعد التعب ، إذ كل شيء يهون فداءً لنور القلوب والعيون أعني القرآن الكريم إذ لولاه ما بقيت أمتي الحبيبة الخالدة الى آخر الزمان ، ومتى قلت أو ذلت أمة العرب فإن هذا من علامات الساعة ، وقد قسّمت كتابي الى بابين ، خصصت الباب الاول لقدم اللغة العربية ، وقد ثبت لي - والله أعلم - أن عمر العرب أمةً ولغةً عمر آدم عليه السلام ، ثبت لي هذا اعتماداً على القرآن الكريم ، وعلى الحديث الوسيم ، وعلى كل سفر تاريخي أصيل من تأليف المسلمين الاصلاء الذين يكتبون للحق ، ولأثبات الحقيقة بون زيغ لما سواها . وقد قسّمته الى ثلاثة فصول ، كان الفصل الاول خاصاً بقدم اللغة العربية ، وكان الفصل الثاني خاصاً بآثار اللغة العربية في اللغات السومرية ، ولو لم تكن اللغات العربية المقدسة أقدم من السومريين لما أثرت بها ، إذ الوطن العربي وطن العرب يؤثر بالموجات الوافدة اليه .

وكان الفصل الثالث خاصاً باللحاحات اللغوية الدالة على نفي العجمة عن القرآن الكريم .

وقد فصلنا آراء النحاة تفصيلاً شافياً في احكام الممنوع من الصرف وثبت لنا ان علة منع ابراهيم واسماعيل من الصرف هي العلمية دون العجمة في اللغة العربية العارية ، وأثبتنا خطأ التعليل بالعجمة ، كما أثبتنا قدم قواعد اللغة ، وإتساع اوزانها ، حتى ثبت لنا أصالة عروية كل كلمة ظنُّ بعض النحاة خطأ اعجميتها ، ونحن لا نخضع القرآن الكريم لحجج بعض النحاة الضعيفة الواهية ، بل نخضع القاعدة النحوية للقران الكريم ، عنما بأن بعض

النحاة ليسوا عربياً ولربما أثر هذا في أنفسهم شعروا أم لم يشعروا فتساهلوا في منهج تأثير اللغات الاعجمية بلغة العرب ثم تأثير ذلك بنسبتها الى القرآن الكريم وكانهم لم يقرأوا قوله تعالى ﴿ نزل به الروح الامين * على قلبك لتكون من المنذرين * بلسان عربي مبين ﴾ (٤٤) ، وكانهم لم يتدبروا أحد عشر آية أثبتت عروبة القرآن الكريم كما فضلناها في أدلة الامام الشافعي . ولو جاملنا بعض النحاة ، لضحينا لنصف الدين الحنيف أعني الحديث الشريف ، اذ انعى ابن الضائع ضيعة الله عدم استشهاد النحاة بالحديث النبوي ، وقد أثبتنا كذبه وافتراءه اذ ثبت استشهاد النحاة بأكثر من ألف حديث ، كل ذلك فصلته وخرّجته في موسوعتي النفحات في تأليف وتخرّيج معجم أحاديث النحاة ، وقد كلفتنى بل شرفتنى دائرة إحياء التراث العربي / وزارة التعليم العالي بتأليفها وهي جاهزة للطبع ان شاء الله تعالى .

وأما الباب الثاني فقد خصصته لأدلة نفي العجمة عن القرآن الكريم جميلة وتفصيلاً ، وقسمته الى ثلاثة فصول .

أما الفصل الاول / فقد خصصته لاستقراء الأدلة النقلية والعقلية الدالة على نفي الروح الاعجمية عن القرآن الكريم بادئاً بالفقيه الفضيل المسلم العربي الاصيل الامام الشافعي منتهياً بأخر من تكلم في هذا المبحث من المعاصرين .

وأما الفصل الثاني / فقد أثبت فيه اخطاء الجوالقي وغيره ، اذ حللت الكلمات المزعوم أعجميتها وهي سبع وتسعون كلمة أثبت عروبتها والحمد لله وفق المعاجم العربية ، وكنت أثبت عروبة ثلاث وستين كلمة في الفصل الثاني حينما تحدثت عن المعاصرين لا سيما (سميح أبو مغلي) الذي كان كحاطب ليل لا يفرق بين الحنظل والهيل .

أما الفصل الثالث / فقد أثبت فيه شمول القرآن الكريم أكثر لغات ولهجات اللسان العربي معتمداً على رسالة ابي القاسم ابن سلام .
وما قصد الباحث إلا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى .

الهوامش

- (١) انظر المصاحف للشيخزتاني ص / .
- (٢) انظر فتح الباري ج ٩ / ص ٩ .
- (٣) انظر فتح الباري ج ٩ / ص ٩ .
- (٤) انظر فتح انباري ج ٩ / ص ٩ .
- (٥) انظر فتح الباري ج ٩ / ص ١٠ .
- (٦) انظر سورة الحجر الآية ٩ .
- (٧) ارشاد الساري ج ١ ص .
- (٨) انظر مجمع الزوائد ج ١٠ ، ص ٥٢ ، قال الهيتمي : ورجال البزار : وثقوا على ضعفهم ، قلت : والحديث ليس موضوعا بل ضعيف . وبعض المحدثين وثقوا رجال البزار . ويؤخذ بهذا في فضائل الاعمال .
- (٩) انظر كنز العمال ج ١٣ ، ص ٣٧ . وقد نسبه المتقي الهندي الى كثير من المحدثين ولم ينتقله .
- (١٠) انظر مجمع الزوائد ج ١٠ ، ص ٥٢ قال الهيتمي : ورجالها ثقات .
- (١١) انظر مجمع الزوائد ج ١٠ ، ص ٥٢ - ٥٣ .
- (١٢) انظر مجمع الزوائد ج ١٠ ، ص ٥٣ قال الهيتمي : وفيه الهيثم بن جمار وهو متروك .
- (١٣) انظر مجمع الزوائد ج ١٠ ، ص ٥٣ قال الهيتمي : وفيه زيد بن جبيرة وهو متروك .
- (١٤) انظر مجمع الزوائد ج ١٠ ، ص ٥٣ . قال الهيتمي : وفيه سهل بن عامر وهو ضعيف .
- (١٥) انظر مجمع الزوائد ج ١٠ ، ص ٥٣ . قال الهيتمي : وفيه محمد بن الخطاب البصري ضعفه الازدي وغيره ووثقه ابن حبان . وبقية رجاله رجال الصحيح . قلت : وبناء على توثيق ابن حبان إياه فلا اجماع على تضعيف هذا الحديث ، فيعمل في فضائل الاعمال .
- (١٦) انظر مجمع الزوائد ج ١٠ ، ص ٥٣ . قال الهيتمي : وفيه حصين بن عمر بن الاحمس وثقه المجلي وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله رجال الصحيح . قلت وبناء على توثيق المجلي فقد انتقض الاجماع في التضعيف . ويعمل به في فضائل الاعمال .

- (١٧) انظر مجمع الزوائد ج ١٠ ، ص ٥٣ .
- (١٨) انظر جامع الترمذي ج ٥ ، ص ٧٢٣ .
- (١٩) انظر جامع الترمذي ج ٥ ، ص ٧٢٤ .
- (٢٠) انظر جامع الترمذي ج ٥ ، ص ٧٢٤ .
- (٢١) انظر جامع الترمذي ج ٥ ، ص ٧٢٥ .
- (٢٢) انظر مسند الامام احمد بن حنبل ج ٥ ، ص ٣٨٣ .
- (٢٣) القرب في محبة العرب ص ٣٩ - ٤٠ .
- (٢٤) انظر المستدرک ج ٤ ، ص ٨٧ . وانظر نسيم الرياض ج ١ ، ص ٥٣٩ . برواية (أحب العرب ... ولسان اهل الجنة في الجنة عربي) .
- (٢٥) انظر المستدرک ج ٤ ، ص ٨٧ .
- (٢٦) انظر المستدرک ج ٤ ، ص ٨٧ - ٨٨ .
- (٢٧) انظر مسبوک الذهب في فضل العرب وشرف العلم على شرف النسب ، للعلامة مرعي الكرعي الحنبلي ص ٢٣ - ٢٥ .
- (٢٨) اخرج البيهقي في الدلائل (١٧٢/١) ، والحاكم (٧٣/٤) .
- (٢٩) اخرج الترمذي (٣٦١٠) ، وابن ماجه (١٤٠) ، والبيهقي في الدلائل (١٦٨/١) .
- (٣٠) اخرج الترمذي (٣٦١١) ، عن المطلب . واخرجه البيهقي في الدلائل (١٦٩/١) . والطبراني في الكبير (٢٨٦/٢٠) .
- (٣١) مسند الامام احمد (١٦٥/٤ - ١٦٦) .
- (٣٢) انظر اقتضاء الضراء المستقيم ص ١٥٥ .
- (٣٣) اخرجناه من البيهقي .
- (٣٤) انظر اقتضاء الصراط المستقيم ص ١٥٠ - ١٥١ .
- (٣٥) انظر مجموع الفتاوي ج ٣٢ ، ص ٢٥٥ .
- (٣٦) انظر سورة البقرة آية / ١٤٣ .
- (٣٧) تخريج الحديث (خير الامور اوسطها) انظر سنن البيهقي ج ٣ ص ٢٧٣ ، واتحاف المتقين ج ٦ ص ٢٤٦ .
- (٣٨) انظر الجامع لاحكام القرآن للقرطبي ج ٢/ ص ١٥٣ وما يعقلها .
- (٣٩) انظر سورة آل عمران آية / ١٠٤ .
- (٤٠) انظر احكام البغاة والمحاربين في الشريعة الاسلامية والقانون للجميل ج ١ ، ص ٣٢٩ وما بعدها .
- (٤١) انظر سورة آل عمران آية / ١١٠ .

- (٤٢) انظر سورة الانبياء آية / ٩٢ .
(٤٣) انظر سورة المؤمنون آية / ٥٢ .
(٤٤) انظر سورة الشعراء آية / ١٩٥ .

الباب الاول

لمحة موجزة عن قدم اللغة العربية وأصلها وخصائصها.

الفصل الاول

قدم اللغة العربية

أَنَّ اللغةَ العربيةَ أقدمُ اللغاتِ العالمية ، وأنا لا أميل الى ما ذهب اليه بعض العلماء الافاضل الذين جعلوا اللغة العربية بعد اللغات السامية . قال زميلنا الدكتور الاستاذ احمد نصيف : [جاء العرب الى ارض الحضارة في آخر موجة من موجات هجرة الشعوب السامية ، وورثت لغتهم كل اللغات السامية الاخرى تقريباً) (١)

واللغويون يعدون اللغة العربية والحبشية من اللغات السامية لوجود خصائص وتشابه بينها ، ولا أرى سبباً للخوض فيها لأنني متيقن من قدم اللغة العربية ولست مبالغاً اذا قلت أن أم عليه السلام كان يتكلم بلغة العرب ، وان اللغة العربية أثرت بلغات العالم جُلّها او كلّها ، ولي في هذا أدلة نقلية وعقلية شتى منها .

الدليل الاول :

آدم عليه السلام كلمة عربية أصيلة

قال الأصفهاني : أم ، أبو البشر ، قيل سُمِّيَ بذلك لكون جسده من أديم الأرض ، وقيل لِسُفْرَةِ في لونه ، يقال رجل أم نحو أسمر ، وقيل سُمِّيَ بذلك بكونه من عناصر مختلفة وقوى متفرقة ، كما قال الله تعالى : ﴿ أَمْشَاجٍ تَبْتِئِهِ ﴾ ، ويقال جعلت فلاناً أمة أهلي أي خلطته بهم . وقيل سُمِّيَ بذلك لما طُيب به من الروح المنفوخ فيه المذكور في قوله : ﴿ وَتَفَخَّتْ فِيهِ مِنْ رُوحِي ﴾ (٢) .

قال ابن زكريا (أم ، الهمزة والذال والميم أصل واحد وهو الموافقة والملاءمة وذلك قول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ للمغيرة بن شعبة ، وَخَطَبَ الْمَرْأَةَ « لَوْ نَظَرْتَ إِلَيْهَا ، فَانْهَ أْحْرَى أَنْ يُؤْتَمَ بَيْنَكُمَا » ، قال الكِسَائِيُّ ، يُؤْتَمُ يَعْنِي أَنْ يَكُونَ بَيْنَهُمَا الْمَحَبَّةُ وَالْإِتِّفَاقُ ، يُقَالُ أُنْتَمَ يَاؤِمُ أُنْمًا ، وَقَالَ أَبُو الْجِرَاحِ الْعَقِيلِيُّ مَثَلَهُ ، قَالَ أَبُو عَبِيدَةَ ، وَلَا أَرَى هَذَا إِلَّا مِنْ أُنْمِ الطَّعَامِ لِأَنَّ صَلَاحَهُ وَطَيِّبَهُ أُنْمًا يَكُونُ بِالْإِنْمِ وَكَذَلِكَ يُقَالُ طَعَامٌ مَأْنُومٌ) .

ثم قال (ومن هذا الباب قولهم جعلت فلاناً أمة أهلي ، أي أشوتهم ، وهو صحيح لأنه إذا فعل ذلك فقد وفق بينهم) (٣) .

أستشهدت بأصالة عروية أم عليه السلام ، إذ القرآن الكريم قديم ونكر هذه الكلمة التي ثبتت أصالتها في اللغة العربية دليل على قدم هذه اللغة أيضاً ، ولا يزال قبر أم عليه السلام في الوطن العربي ، إذ نقلوه بعد الطوفان الى بيت المقدس ، ولعله كان مدفوناً في العراق وإلا كيف نقلوه من سيلان ؟ ومن كان يُعنى بأم غير المرسلين وأتباعهم ؟ وبيت المقدس أقرب الى العراق بألاف الكيلومترات من سيلان (٤) .

الدليل الثاني :

مع نكر أم الاب الكريم ، نكر الله تعالى إبليس الرجيم ، وقد ثبتت عندي أصالة عروية كلمة إبليس أيضاً ، وأصل إبليس في اللغة بَلَسَ ثلاثي ، ثم صار

مزيداً بالهمزة . قال ابن زكريا رحمه الله : (الباء واللام والسين أصل واحد ، وما بقده فلا مَعُول عليه ، فالأصل اليأس ، يقال أْبْلَسَ اذا يَيْسَ ، قال الله تعالى ﴿ إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ﴾ (٥) .

قالوا : (ومن نلك أشتق أسم إبليس ، كأنه يَيْسَ من رحمة الله) (٦) .

الدليل الثالث :

أول كلمة عربية أصلاً وأشتقاقاً نُكِرَتْ في القرآن الكريم ملائكة ومَلَتْ .

قال تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ﴾ (٧) .

والمَلَتْ مُشْتَقٌّ من فعل مَلَكَ ، وقد أصطفت نَفْحَةً من أصل هذه الكلمة

بسبب تشعباتها في الاشتقاق والأدلة .

قال الاصفهاني رحمه الله : ملكُ العجين شَدَنْتُ عَجْنَهُ ، وحائِطٌ ليس

له مِلاكٌ أي تماسك ، وأما المَلَكُ فالنحويون جَعَلُوهُ من لفظ المَلَائِكَةِ ، وقال

بعض المحققين هو من المَلِكِ ، قال : والمتولي من المَلَائِكَةِ شيئاً من

السياسات يُقال لَهُ مَلَكٌ بالفتح ، ومن البشر يُقال لَهُ مَلِكٌ بالكسر (٨) .

الدليل الرابع :

إن أسم من وكلت إليه النار مالِكٌ ، وهو من المَلَائِكَةِ الغِلاظُ الشِّدادُ ،

ومالِكٌ كلمة عربية أصيلة وردت في القرآن الكريم .

قال تعالى : ﴿ وَنادوا يا مالِكُ ليقضِ علينا رَبُّكَ ، قال انكم ماكثون ﴾ (٩) .

إن هذه الآية القرآنية الكريمة تَبْلُغُ على أن اللغة العربية قديمة باقية ،

أما قَتَمِها فلإن أسم مالِكٌ في القرآن الكريم المكتوب في اللوح المحفوظ ، وأما

بقاؤها فإن لغة العالمين بعد البعث والنشور هي اللغة العربية لغة أهل الجنة

وأهل النار وآلا لِمَ يُنادي الكافرون بأسم مالِكٌ وهو أسم عربي أصيل ، قال

الخازن : [﴿ وَنادوا يا مالِكُ ﴾ يعني يدعون مالِكاً خازن النار يَشْتَفِيثُونَ به

فيقولون : ﴿ ليقضِ علينا رَبُّكَ ﴾ أي لِيُمتنَّا رَبُّكَ فنستريح] (١٠) .

السُّبُلُ الخَامِسُ :

وربت أسماء المرسلين بالقرآن الكريم وهي أسماء عربية محضة ، منها ما هو موغلٌ في القدم قبل نوح عليه السلام ، اي قبل الطوفان وقبل ابراهيم الخليل عليه السلام ، وعلماء الانساب لا يستطيعون تحديد السقف الزمني ، وحسبنا دليلاً ان الملاحم العالمية كافة تُشير الى قصة الطوفان مثل قصة كلكامش وغيرها . ومن أسماء المرسلين الواردين قبل نوح عليه السلام إدريس ، وإدريس اسم عربي أصيل على وزن إفعيل مثل إبريق وإقليم وإبليس وإحليل ، وهو عَلْمٌ مُشْتَقٌّ من دراسته الصحف .

جاء في العباب (ادريس النبي صلوات الله عليه ، قيل سُمِّي إدريس لكثرة دراسته كتاب الله عز وجل) (١١) .
والنبي ادريس عليه السلام موغلٌ في القدم ، مما يدلُّ على قدم اللغة العربية .

قال ابن كثير رحمه الله : (كان أول بني آدم أُعطي النبوة بَعْدَ آدم وشيت عليهما السلام وذكر ابن اسحاق أنه أول من خَطَّ بالقلم وقد أدرك من حياة آدم ثلاثمائة سنة وثمانين سنين ، وقد قال طائفة من الناس أنه المشار اليه في حديث معاوية بن الحكم السلمي لما سئل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن الخط بالرمل فقال أنه كان نبي يخط به فمن وافق خطه فذاك ، ويزعم كثير من علماء التفسير والاحكام أنه أول من تكلم في ذلك ويُسمونه هِزْمِش البرامِسه) (١٢) .

ومما يؤكد نهجنا في عروبة إدريس إسماً إن لقبه هِزْمِش وهِزْمِش إسم عربي أيضاً . قال ابن منظور رحمه الله : (الهِزْماس ، من أسماء الأسد ، وقيل هو الشديد من السباع وأشتَقَّهُ بعضهم من الهِزْمِ الذي هو الثَّق وهو على ذلك ثلاثي ، وقد تقدم ، الكسائي : أسد هِزْماس وهِزْماس وهو الجريء الشديد ، وقيل الهِزْماس الأسد العادي على الناس ، ابن الاعرابي الهِزْماس ولد النمر) (١٣) .
وأبو إدريس عليه السلام سميت كلمة عربية ايضاً .

قال ابن منظور: (الشَّيْتَانُ مِنَ الْإِسْرَائِيلِ ، جَمَاعَةٌ غَيْرُ كَثِيرَةٍ ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، وَأَنْشَدَ :

وَحَيْلِ كَشَيْتَانِ الْجَرَادِ ، وَزَعْتَهَا
بَطْقِنِ ، عَلَى اللَّبَاتِ ، ذِي نَبِيَا (١٤)

والذي أراه أن هذه الكلمة جامدة لا فعل لها بسبب قدمها في اللغة العربية ولها معنى آخر، قال الزبيدي (الشَّيْتَانُ ضَبَطَ الْقَلَمَ) (١٥) .

وقد ورد اسم إدريس صريحاً في القرآن الكريم .
قال تعالى: ﴿ وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيْسَ أَنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا ،
وَرَفَعْنَاهُ مَكَاتًا عَلِيًّا ﴾ (١٦) .

قال ابن جرير الطبري: (يقول تعالى نِكْرُهُ وَأَذْكُرِيَا مُحَمَّدٌ فِي كِتَابِنَا هَذَا
إِدْرِيْسَ أَنَّهُ كَانَ صَدِيقًا لَا يَقُولُ الْكُذْبَ ، نَبِيًّا نُوحِي إِلَيْهِ مِنْ أَمْرِنَا مَا
نَشَاءُ) (١٧) .

الدليل السادس / نوح عليه السلام

نوح ورد في القرآن الكريم وهو من المرسلين ولا يهمني الخوض في
دعوته وما عاناه من قومه ولا البعد الزمني بينه وبين آدم عليه السلام ، إن
الذي يهْمُنَا أن نوح عليه السلام أقدم نبي بعد آدم وإدريس ، وبالتتبع العميق
وجئَتْ كلمة نوح عربية أصيلة مما يدلُّ على أن لغة العرب أقدم اللغات
العالمية .

وقد فصلت إستدلالي على عروبة نوح في الباب الثاني ، وليس من نافلة
القول الاستشهاد بلمحة من تلك اللمحات المفصلة .

قال ابن منظور: (النوح مَضْرُوعٌ نَاحٍ يَنْوُحُ نَوْحًا) (١٨) .

وقد غَضَضْتُ الطرفَ عن تاريخه لأنَّ القرآن الكريم لم يفضَلْ ذلك
والروايات مختلفة ، وحسينا أنه ثالث مرسل موعَّلٌ في القِدمِ وأنَّ اسمَ أبيه
عربي أيضاً وَحِدَهُ كَذَلِكَ ، إذ هُونُوحُ ابْنُ لَهْمَكُ ابْنُ لَامِكِ ، وَمَعْنَى لَهْمَكُ هِيَ لَهْمَةٌ

العرب (التَّلْمُكُ ، تَحْرِيك اللجین بالكلام أو الطعام ، قال والتَّلْمُكُ مثل التَّلْمُظِ وتَلْمَك البعير إذا لَوِي لَحْيَيْهِ) (١٩) .

وقال السيوطي : (نُوحُ أسْمُهُ عبدالفغار ولقبه نوح لكثرة نُوحه على نفسه في طاعة ربه ، كما أخرجه ابن أبي حاتم عن يزيد الرُقاشي) (٢٠) . ولم أَرُ مُوجِباً لتفصيل قصة نوح عليه السلام وطبيعة دَعْوَتِهِ وَمَنْهَجِهِ لان الذي أقصده قلم نوح عليه السلام مما يدلُّ على قلم اللغة العربية ، والقديم يُؤثر وما بعده يتأثر ، وبهذا لا عُجْمِي في القرآن ابدأ .

الدليل السابع / هود عليه السلام

هود مُرسل قبل إبراهيم الخليل عليه السلام وبعد نوح ، وهو عربي إسمياً ونسباً ووَطْناً . اختلفت الروايات في أسماء أجدانه .

قال ابن كثير رحمه الله : (ويقال هود بن عبدالله بن رياح بن الجارود بن عوص بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام ، ونكره ابن جرير وكان من قبيلة يقال لهم عاد بن عوص بن سام بن نوح كانوا عرباً يسكنون الاحقاف وهي جبال الرمل وكانت باليمن من عمان وحضرموت بإرضِ مُطَلَّةٍ على البحر يقال لها الشحر وأسم واديهم مُغِيث) (٢١) .

وقد أثبتنا عروبة كلمة هود في الباب الثاني .

قال الخليل : (الهُودُ التوبة ، قال جَلُّ وَعَزُّ : ﴿ إِنَّا هُنَا إِلَيْكَ ﴾ (٢٢) والهُودُ ، اليهود ، هادوا يهودون هُوداً ، وَسَمَّيْتُ اليهودِ إِشْتِقاقاً من هادوا أي تابوا) (٢٣) ، وقد وردت كلمة هود في سبع آيات قرآنية كريمة ، منها قوله تعالى : ﴿ وَالِى عَادِ إِخَاهُمْ هُوداً قَالِ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلِهِ غَيْرِهِ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مَفْتَرُونَ ﴾ (٢٤) .

وقال تعالى : ﴿ وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُوداً وَالنِّينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا ، وَنَجَّيْنَاهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴾ (٢٥) .

وقال تعالى : ﴿ وَاتَّبِعُوا فِي هَذِهِ النِّبْيَةَ لَعَنَةَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ • أَلَا إِنَّ عَاداً كَفَرُوا رَبَّهُمْ • أَلَا بُعِثْنَا لِعَادِ قَوْمِ هُودِ ﴾ (٢٦) .

ومن خلال الآيات القرآنية الكريمة ، يَبِينُ لَنَا أَنَّ هُودَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أُرْسِلَ إِلَى عَادٍ وَعَادَ كَلِمَةً عَرَبِيَّةً أَصِيلَةً ، مِمَّا يَبْلُغُ عَلَى أَنَّ هُوداً عَرَبِيٌّ هُوَ وَقَوْمُهُ نَسَباً وَلُغَةً ، إِذْ مَعْنَى عَادٍ فِي اللَّفْظِ (الْمُتَجَاوِزُ) .

قال الاصفهاني : [وقوله تعالى : ﴿ فَمَنْ أَضْطَرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ ﴾] غَيْرَ بَاغٍ لَتَنَاوُلِ لِنَّةً ، وَلَا عَادٍ أَيُّ مُتَجَاوِزِ سُدِّ الْجَوْعَةِ ، وَقَدْ عَادَ طَوْرُهُ تَجَاوَزَهُ وَتَعَدَّى إِلَى غَيْرِهِ وَمِنْهُ التَّعَدِي فِي الْفِعْلِ (٢٧) .

ومساكن عاد في أرض الأحقاف شمال حضرموت ، ولعل المنقبين الآثاريين يكتشفون مظاهر الحضارة والعُمران التي اشتهرت عادٌ بها .

يقول الاستاذ عبدالوهاب النجار : (وقد أخبرني السيد عبدالله بن أحمد بن عمر ابن يحيى العلوي من أهل حضرموت أنه قام في جماعة إلى إحدى المدن البائدة في شمال حضرموت ونُقِبَ فيها وَعَثَرَ عَلَى بَعْضِ الْأَنْيَةِ مِنَ الْمَرْمَرِ عَلَيْهَا كِتَابَةٌ بِالْخَطِّ الْمَسْمَارِيِّ ، ثُمَّ تَرَكَ التَّنْقِيبَ لِمُضَايِقَةِ الْبِدْوِ لَمَّا أَثْقَلُوا كَاهِلَهُ بِالْمَطَالِبِ الْمَالِيَةِ) (٢٨) .

وما أصدق القرآن الكريم إذ تحدث عن بنائهم ومصانعهم الذالة على تقم حضارتهم وتحثت عن مدى قوتهم التي ما وجهوها للخير بل وجهوها للشر المستطير فلا يعرفون الرحمة بل ديدنهم الهلاك والنقمة .

قال تعالى : ﴿ كَذَّبَتْ عَادَ الْمُرْسَلِينَ * إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودُ أَلَا تَتَّقُونَ * إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ * فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا * وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجَرْتُمُ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ * أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ * وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلَدُونَ * وَإِذَا بَطِشْتُمْ بَطِشْتُمْ جَبَّارِينَ * فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا * وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ * أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ * وَجَنَاتٍ وَعَيْونَ ﴾ (٢٩) .

والبطر خلق الاقوياء الدنيويين لهذا كانوا يُخْلِدُونَ أَنْفُسَهُمْ فِي أَبْنِيَتِهِمْ وَمَا عَلِمُوا ضَعْفَهُمْ وَهَوَانَهُمْ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى .

قال الطبري رحمه الله : يقول تعالى يذكره مُخْبِراً عَنْ قَبِيلِ هُودٍ لِقَوْمِهِ ﴿ أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ ﴾ وَالرِّيعُ كُلُّ مَكَانٍ مُشْرِفٍ مِنَ الْأَرْضِ مُزْتَفِعٍ أَوْ

طريق أو واد) (٣٠) وقوم هود المجمع على عربيتهم نسباً وأسماءً مُوغلون في القدم لأنهم جاءوا بعد نوح عليه السلام .

قال تعالى : ﴿ وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَضْعَةً فَادْكُرُوا آيَةَ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ (٣١) .

الدليل الثامن / عاد

قال تعالى : ﴿ أَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ * إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ * الَّتِي تَمْ يَخْلُقُ مِثْلَهَا فِي الْبِلَادِ ﴾ (٣٢) .

أثبتنا عروية عاد أنفاً وأثبتنا عربيتهم اسماً ونسباً وأنهم خلفاء نوح عليه السلام ، والذي يهمني كلمة إِرَمَ ، إذ هي كلمة عربية موغلة في القدم ولعل الأراميين من سلالتهم إلا أن علماء التاريخ القديم لا يعتمدون القرآن الكريم في التحليل ، ولو اعتمدوا لاثبتوا عروية الأراميين والساميين المنتسبين الى سام ، وسام اسم عربي ابن نوح العربي .

الفيروزآبادي : (السوم في المبايعة كالشوام بالضم ، سُفْتُ بالسَّلْعَةِ وسَاوَمْتُ وَأَسْتَمَفْتُ بها) (٣٣) .

وقد ثبت لي أن سام مشتق من فعل سَوَمَ وحيث أن الواو وقعت مُتحركة بعد الفتح فقد قَلِبَتْ ألفاً كما قالوا في قَوْلٍ قَالَ .

قال ابن منظور : (سَامَ إِذَا رَعَى وَسَامَ إِذَا طَلَبَ وَسَامَ إِذَا بَاعَ وَسَامَ إِذَا غَنَبَ) (٣٤) . ثم قال (يقال للفضة بالفارسية سيمٌ وبالعربية سَامٌ) (٣٤) .

وهذا النص يَنبُلُ على تآثر اللغات الفارسية بلُغة العرب .

ثم قال ابن منظور ايضاً (سَامٌ أَحَدُ بَنِي نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَهُوَ أَبُو الْعَرَبِ) (٣٤) وقد ثبت عندي عروية الأراميين المنتسبين الى إِرَمَ وهي إحدى قبائل عاد ، وإِرَمَ كلمة عربية أصيلة .

قال ابن منظور : (أَرَمَ مَا عَلَى الْمَائِدَةِ بِأَرَمِهِ ، أَكَلَهُ ، عَنْ تَعَلُّبٍ وَأَرَمَتِ الْإِبِلُ تَارِمَ أَرَمًا ، أَكَلَتْ ، وَأَرَمَ عَلَى الشَّيْءِ يَأْرِمُهُ ، بِالْكَسْرِ ، أَيِ عَضَّ عَلَيْهِ) (٣٥) .

ثم قال : (أَرَمَ الْمَالَ إِذَا فَنِي ، وَأَرْضٌ أَرَمَةٌ ، لَا تَنْتَبِئُ شَيْئًا) (٣٥) .

ثم قال : (الإِرْمُ الحجارة ، والأَرَامُ الأَعْلَامُ ، وخص بعضهم به أعلامِ عادٍ ، واحدها إِرْمٌ وإِرْمٌ وإِزْمِي ، وقال اللحياني ، أَرْمِي وَيَزْمِي وإِرْمِي ، والأَرُومُ أيضاً ، الأعلام ، وقيل هي قبور عادٍ) (٢٥) .

ثم قال (وارْم ، والدُّ عادِ الاولى ، ومن ترك صرف إِرْمٍ جعله إسماً للقبيلة ، وقيل إِرْمٌ عادُ الاخيرة ، وقيل إِرْمٌ لبلدتهم التي كانوا فيها) (٢٦) .
ويبدولي أن أِرْمٍ مرتبطة بعادِ الاولى الموغلة في القدم ، تبين لي ذلك من خلال تفسير قوله تعالى : ﴿ وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى ﴾ (٢٧) .

قال الطبري : (وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى ، يعني تعالى ذِكْرُهُ بعادِ الاولى ، عاد بن إِرْمٍ بن عوص بن سام بن نوح وهم الذين أَهْلَكَهُمُ اللهُ بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ وَأَيَّاهُمْ عُنِي بِقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى : ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ، إِرْمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ﴾ .

ثم قال : (وانما قيل لعاد بن أِرْمٍ عادِ الاولى لِأَنَّ بَنِي لُقَيْمِ بْنِ هَذَا بْنِ هَذِيلِ بْنِ عَبِيلِ بْنِ صَدِّ بْنِ عَادِ الْكَبِيرِ كَانُوا أَيَّامَ أُرْسَلَ اللهُ عَلَى عَادِ الْكَبِيرِ عَذَابَهُ سُكَّانًا بِمَكَّةَ مَعَ إِخْوَانِهِمْ مِنَ الْعِمَالِقَةِ وَلِدَ عَمَلِيقُ بْنُ لَأُوذِ بْنِ سَامِ بْنِ نُوحٍ وَلَمْ يَكُونُوا مَعَ قَوْمِهِمْ مِنْ عَادٍ بَارِضِهِمْ فَلَمْ يَصِبْهُمْ مِنَ الْعَذَابِ مَا أَصَابَ قَوْمَهُمْ وَهُمْ عَادُ الْآخِرَةِ ثُمَّ هَلَكُوا بَعْدَ وَكَانَ هَلَاكُ عَادِ الْآخِرَةِ يَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، فَتَفَانُوا بِالْقَتْلِ) (٢٨) .

ومن خلال تَدْبِيرِ الآياتِ الْقُرْآنِيَةِ الَّتِي تَحَدَّثَتْ عَنْ عَادٍ ، يَبْدُو لِي أَنَّ عَادَ قَبِيلَةٌ عَرَبِيَّةٌ ، ﴿ وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى ﴾ أَوْلَى صِفَةً لِمُؤْنَتِ . ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ، إِرْمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ، الَّتِي لَمْ يُخَلِّقْ مِثْلَهَا فِي الْبِلَادِ ﴾ الَّتِي صِفَةٌ إِلَى مُؤْنَتِ . ﴿ وَإِلَى عَادٍ إِخْوَانُهُمْ هُودًا ﴾ عَادٌ جَمْعٌ بِمَعْنَى رِجَالِ عَادٍ . ﴿ أَلَا إِنَّ عَادًا كَفَرُوا ﴾ وَآوِ الْجَمَاعَةَ لَمْ يَعُدْ إِلَى فَرْدٍ ، هَذَا مَا وَصَلَتْ إِلَيْهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَقَدْ فَصَّلَ ابْنُ الْإِثِيرِ هَلَاكَ عَادِ الْأُولَى كَمَا وَرَدَ فِي سُورَةِ الْحَاقَّةِ . قَالَ تَعَالَى : ﴿ الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ * كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِعَادُوا بِالْقَارِعَةِ * فَأَمَّا ثَمُودُ فَأَهْلِكُوا بِالطَّاعِثَةِ * وَأَمَّا عَادٌ فَأَهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ *

سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبِيحَ نَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا • فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ
أَغْجَازٌ نَحْلٍ خَاوِيَةٌ • فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَالِيَةٍ ﴿٢٩﴾ .

قال ابن الاثير : قد ذكرنا ما كان من أمر نوح وأمر ولده وإقتسامهم الارض
بحده ومساكن كل فريق منهم ، فكان ممن طغى وبغى ، فأرسل الله اليهم رسولا
فكذبوه فأهلكهم الله ، هذان الحيتان من ولد إرم بن سام بن نوح أحدهما عاد
والثاني ثمود ، فأما عاد فهو عاد بن عوص ابن إرم بن سام بن نوح وهو عاد
الاولى) .

ومما يؤكد عروية عاد عروية أصيلة إن أسماء رجالهم عربية صرفة .
قال ابن الاثير رحمه الله : إن لقيم بن هزال كان تزوج هزيلة بنت بكر أخت
معاوية فأولئها أولادا كانوا عند خالهم معاوية بمكة وهم عبيد وعمرو وعامر
وعمير بنو لقيم وهم عاد الآخرة التي بقيت بعد عاد الاولى ﴿٤٠﴾ .

الدليل التاسع / صالح المرسل الى ثمود

نبي الله صالح عليه السلام عربي بالاجماع ، وكلمة صالح أسم فاعل من
صلح يصلح ، وكلمة ثمود كلمة عربية ، وثمود ذاتها قبيلة عربية ايضاً .
قال ابن الاثير : (ثمود هو ولد ثمود بن جاثر بن إرم بن سام ، وكانت
مساكن ثمود بالحجر بين الحجاز والشام وكانوا بعد عاد قد كثروا وكفروا وعتوا
فبعث الله فيهم صالح بن عبيد) ﴿٤١﴾ .

وقال ابن منظور : (ثمود ، قبيلة من العرب الاول) ﴿٤٢﴾ .
والقراءة الموافقة للمصحف العثماني أن ثمود غير ممنوع من الصرف .
قال الطبري : (قرأته عامة قراء البصرة وبعض الكوفيين وثمود فما أبقنى
بالاجراء إتباعاً للمصحف) ﴿٤٣﴾ .

والثمود وإن كان علماً أو قبيلة عربية سُميت بإسمه فإنه مع كونه مُوغلاً
في القلم فلا شك في عرويته أبداً ، إذ لهذه الكلمة مشتقات في لغة العرب .
قال الزبيدي :

١ - (ثمود كصبيور ابن عامر بن إرم بن سام (قبيلة) من العرب الاول ،

ويقال إنهم من بقية عاد، وهم قوم صالح عليه السلام .
٢ - وَتَدَّ الرَّجُلُ نُدًّا وَإِثْمَانًا تُمْدَادًا كَأَثْمَانُ (صَمِنَ) وَمِنْهُ الْغَلَامُ
الْمُثْمِنُ (٤٤) .

الدليل العاشر / شعيب عليه السلام

شعيب رسول عربي إسمًا وقبيلةً ووطنًا ، وهو موغل في القدم .
قال تعالى : ﴿ وَالِى مَنَيْنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ، قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّن
إِلَهٍ غَيْرُهُ ، قَدْ جَاءتْكُمْ بَيْنَهُ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ
أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَقْبَلُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ، ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ
مُؤْمِنِينَ ﴾ (٤٥) .

قال ابن جرير الطبري رحمه الله : [يقول تعالى نكره : (وأرسلنا الى
ولد منين ، ومدين هم ولد مدين بن ابراهيم خليل الرحمن فيما حدثنا به ابن
حميد قال ثنا سلمة عن ابن اسحق ، فان كان الامر كما قال فمدين قبيلة
كتميم ، وزعم ايضا ابن اسحق ان شعيبا الذي نكر الله انه ارسله اليهم من ولد
مدين هذا وانه شعيب من ميكيل بن يشجر ، قال واسمه بالسريانية
بثرون] (٤٦) .

وميكيل اسم عربي مأخوذ من كَال يَكِيلُ ومِكْيَال ، وَيَشْجُرُ أيضاً أسم
عربي وهو عَلَمٌ على وزن الفعل مأخوذ من شَجَرَ يَشْجُرُ ، فيكون عربي الاسم ابا
وجدا .

وقد نكر الله تعالى إسم شعيب في عشر آيات قرآنية كريمة ، في سورة
الاعراف في الايات (٨٥ - ٨٨ - ٩٠ - ٩٢) وفي سورة هود في الايات
(٨٤ - ٨٧ - ٩٠ - ٩٥) وهي الآية ١٧٧ من سورة الشعراء وفي
الآية ٣٦ من سورة العنكبوت .

ولم يختلف المؤرخون في عروبة شعيب عليه السلام .

قال ابن كثير : (كان أهل مدين قوماً عربياً يسكنون مدينتهم مَدِينِ التي
هي قرية من أرض معان من أطراف الشام مما يلي ناحية الحجاز ، قريباً من

بحيرة قوم لوط ، وكانوا بعدهم بمدة قريبة ، ومدين قبيلة عرفت بهم القبيلة وهم من بني مدين بن مديان بن ابراهيم الخليل وشعيب نبيهم هو ابن ميكيل بن يُشجُن ذكره ابن اسحق^(٤٧) . علما بأن شجر ويشجن كلتاهما عريبتان ، وقد وجدت إسماً عربياً أصيلاً في نسب شعيب نون الرواية التي اعتمدها عن ابن جرير الطبري .

قال ابن كثير رحمه الله : (يقال شعيب بن ضيفور بن عيفا بن ثابت بن مدين بن ابراهيم)^(٤٧) .

والعرب ينقسمون الى قسمين ، عَرَبٌ عاربة وهم الموغلون في القمم ثم عَرَبٌ مُسْتَقَرَّةٌ وهم الذين جَاءوا من بعدهم وَسَكَنُوا في غير مساكنهم ، لكن الوطن العربي شجرة العرب العاربة والمستعربة ، وَكَأَنَّ المقصود بالعرب المستعربة غير الساكنين في البوادي بَلِّ المُسْتَقَرِّين في المدن ، دليلي على ذلك قول يوسف عليه السلام .

قال تعالى : ﴿ وَرَفَعْنَا فِيهَا أُبُيُودًا عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا ﴾ وقال يا أبت هنا تأويل زُؤيَايَ من قبل قد جعلها ربي حقاً * وقد أحسن بي إذ أخرجني من السجن وجاء بكم من البدو من بعد أن نَزَّغَ الشيطان بيني وبين أخوتي إن ربي لطيف لما يشاء إنه هو العليم الحكيم ﴿^(٤٨) .

والفعل المزيد بالهمزة والسين والتاء يدل على الطلب فيكون معنى العرب المستعربة هم الذين طلبوا التمسك بعروبتهم بَعْدَمَا سَكَنُوا المدن اعزازاً وإجلالاً .

تقول إِسْتَنْطَمَ إِذَا طَلَبَ الطعام ، وإِسْتَشَقَى إِذَا طَلَبَ السقاء ، وقد طلب العرب التمسك بعروبتهم حينما ظهرت بولة فارس وما أحدثته في العراق أذ أمتدت حتى المدائن ، وما أحدثه الرومان في الحيرة والاحباش في اليمن والاقباط في مصر ، طلب العرب التمسك بالعاربة لغةً وقبائل ووطناً وغير ذلك من سجايا العرب العاربة فَسَمُّوا بالمستعربة وَسَمَّى الذين استوطنوا بالبادية الاعراب .

وقد حدد الاستاذ النجَّار مساكن مدين إذ قال : (وأما مكانهم فقد كانوا

نزولاً في بلاد الحجاز مما يلي الشام ، على خط عرض يوافق خط عرض (قفط) في البر الافريقي الى الجنوب من القصير من الجهة المقابلة) (٤٩) .
وقد قلنا في الباب الثاني إن اسم موسى عليه السلام عربي خالص وهو عربي النسب ايضاً وإمراته عربية بنت عربي ، فان الشيخ الكبير الوارد في القرآن الكريم المقصود به شعيب على أرجح الروايات أو ابن أخيه ، أو عابد من قوم شعيب ، الذي يَهُمُّنا أن العرب العاربة موغلون في القم نسباً ولغةً ، مما يؤكد قسمنا ، أقسمت بالرحمن لا حرف أعجمي في القرآن .

واليك نص ابن كثير رحمه الله : (وقد اختلفوا في هذا الشيخ من هو فقيل هو شعيب عليه السلام ، وهذا هو المشهور عند كثيرين ، وممن نص عليه الحسن البصري ومالك بن أنس ، وجاء مصرحاً به في حديث ولكن في اسناده نظر ، وصرح طائفة بان شعيباً عليه السلام عاش عمراً طويلاً بعد هلاك قومه حتى أدركه موسى عليه السلام وتزوج بابنته . وروى ابن أبي حاتم وغيره عن الحسن البصري أن صاحب موسى عليه السلام هذا اسمه شعيب وكان سيد الماء ولكن ليس بالنبي صاحب مدين ، وقيل أنه ابن أخي شعيب ، وقيل ابن عمه ، وقيل رجل مؤمن من قوم شعيب ، وقيل رجل اسمه يثرون هكذا هو في كتب اهل الكتاب يثرون كاهن مدين أي كبيرها وعالمها ، قال ابن عباس وابو عبيدة بن عبد الله اسمه يثرون ، زاد أبو عبيدة وهو ابن أخي شعيب ، زاد ابن عباس صاحب مدين) (٥٠) .

الدليل الحادي عشر / فرعون

لقد أثبتنا في الباب الثاني عروبة فرعون واليك لمحة من قول الزبيدي رحمه الله : (يقال هو وليد ابن مصعب بن معاوية ابن أبي شمر بن هلوان بن ليث بن فاران) (٥١) ، ومما يدل على عروبة هؤلاء الواردين في القرآن الكريم أن امرأة فرعون المؤمنة عربية اسماً ونسباً .

قال السيوطي في تفسير قوله تعالى : ﴿ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأةَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ

وعمله ونجني من القوم الظالمين ﴿٥١﴾ .

[وأخرج أحمد والطبراني والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم : (أفضل نساء الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد صَلَّى الله عليه وسلم ومريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون)] [٥٢] .

الدليل الثاني عشر / أيوب عليه السلام

أيوب من نرية إبراهيم الخليل عليه السلام .

قال تعالى : ﴿ ووهبنا له اسحق ويعقوب كلا هدينا ونوحاً هدينا من قبل ، ومن ذريته داود وسليمان وأيوب ويوسف وموسى وهارون ، وكذلك نجزي المحسنين ﴾ (٥٤) . الضمير الوارد في ﴿ ذريته ﴾ يعود الى إبراهيم الخليل عليه السلام ، لان المذكورين كلهم يعودون الى إبراهيم الخليل عليه السلام ، إذ الضمير الاول ﴿ له ﴾ يعود لإبراهيم الخليل عليه السلام . ثم أشار الله تعالى الى هداية نوح في نريته الى إبراهيم الخليل ، ولو كان المقصود نوحاً لقال تعالى ومن نريته ابراهيم ، والى هذا الرأي ذهب ابن كثير رحمه الله إذ قال (والمشهور الاول ، لانه من نرية ابراهيم ، كما قررنا عند قوله تعالى : ﴿ ومن ذريته داود وسليمان وأيوب ويوسف وموسى وهارون ﴾ من أن الصحيح عائد على ابراهيم نون نوح عليهما السلام) (٥٥) .

وايوب كلمة عربية أصيلة بلا خلاف مما يدل على صحة نظريتنا قدم لغة القرآن ، والقديم يوتر أكثر مما يتأثر ، ثم الاستدلال اليقيني على خلو القرآن الكريم من الالفاظ الاعجمية .

قال الزبيدي رحمه الله : (أيوب ، قيل هو فيعول من الاوب كقيوم ، وقيل هو فعول كسفود) (٥٦) ثم قال وأول من سُمِّي بهذا الاسم من العرب جدُّ عدي بن زيد بن حمان ابن زيد بن أيوب (٥٧) وقد بحث الامام الزبيدي رحمه الله كلمة أيوب في سائفة أيوب .

وهناك من سُمِّي بتدوية أيوب عليه السلام إن إمرأته اسمها رحمة على

الروايات الراجعة (٥٨) .

ويذكر بعض المؤرخين ان ذا الكفل هو ولد أيوب عليه السلام وقد سمي بهذا الاسم لانه كفل قومه بأمر عظيم فوفى لهم والكفل من مشتقات فعل كفل يكفل (٥٩) .

وقد أثبتنا عروية داود عليه السلام في الباب الثاني ، ومما يسعم استدلالنا على قدم العرب نسباً ولغة انني وجدت في أجداد نواد عليه السلام اسماء عربية صرفة ، قال ابن كثير (هو داود بن ايشا بن عويد بن عابر بن سلمون) (٦٠) .

ثم أثبتنا عروية سليمان عليه السلام في الباب الثاني ايضاً ، وحسبنا ما أثبتناه آنفاً من أدلة قاطعة وحجج ساطعة مبتسمة فمن حازة لم تهتف بحقيقة صدق قوله تعالى : ﴿ بلسان عربي مبين ﴾ ، وسنذكر آراء كافة المفسرين الدالة على خلو القرآن الكريم من الكلمات الاعجمية جملة وتفصيلاً .

الدليل الثالث عشر

الوطن العربي مهد كافة الانبياء والمرسلين ، وقد أثبتنا قدم اللغة العربية وفضلها على لغات العالمين أجمعين ، ومن كان الوطن العربي روضته كان عربياً لغةً ونسباً وعلى سبيل المثل إبراهيم الخليل عليه السلام أبو الانبياء ولدً ونشأً وشبَّ عن الطوق في المراق الاغر .

قال الطبري رحمه الله : (والموضع الذي ولد فيه ، فقال بعضهم ، كان مولده بالسوس من أرض الاهواز ، والاهواز عراقية محضة باتفاق المؤرخين . ثم قال : (وقال بعضهم ، كان مولده ببابل من أرض السواد ، وقال بعضهم ، كان بالسواد بناحية كوثن ، وقال بعضهم ، كان مولده بالوركاء ثم نقله أبوه الى الموضع الذي كان به نمرود من ناحية كوثن) .

ثم قال : (أن أزد كان رجلاً من أهل كوثن ، من قرية بالسواد سواد الكوفة) . ثم قال : (وقال بعضهم . كان مولده بحزان ولكن أباه نقله الى أرض

بابل) .

ثم قال (قال الكهنة للنمرود ، يخرج من ملكك رجل يكون على وجهه هلاكك وهلاك ملكك وكان مسكنه ببابل الكوفة) .

ثم قال (فلما دخل القرية نظر الى أهله فلم يملك نفسه أن وقع عليها ، فقربها الى قرية بين الكوفة والبصرة يُقال لها أور)^(٦١) .

والجبل الجودي الذي هبطت عليه فلك نوح عليه السلام في بلاد العرب بإجماع المؤرخين ، هو قرب جزيرة موغلة في القمم تسمى جزيرة ابن عمر .

ذكرت دائرة المعارف الاسلامية (الجودي ، جبل جودي او جودي داغ ، جبل شامخ في اقليم بهتان على مسيرة ٣٥ ميلاً تقريباً او سبع ساعات من الشمال الشرقي لجزيرة ابن عمر)^(٦٢) .

وبهتان اسم عربي اسم ناحيه كردية الى الجنوب من بحيرة وان ، ويطلق هذا الاسم على الناحية كلها بين نهري دجلة وبهتان صو ونهير خابور الذي يصب في دجلة عند مغارة على خط طول ٢٠ - ٤٢ . شرقي جرينوتشي ، ويفصل هذه الناحية عن البقاع المجاورة أنهار كبرى وهي على شكل مثلث غير متساوي الاضلاع ، قاعدته نهر بهتان صو وضلعاه نهرا دجلة وخابور ، ويمتد هذا المثلث حتى صانو ، ويحد بهتان من الشمال شروان ، ومن الجنوب إقليم زاخو ومن الغرب طور عبيدين ومن الشرق الهكارية)^(٦٣) .

وبهذا يحصل العراق على شرف هبوط نوح عليه السلام على جباله السماء ويكون العراق المبارك أول روضة غناء خرجت منها سلالة البشرية جمعاء . ونوح أسم عربي كما أثبتناه في الباب الثاني ، وبهذا ثبت صدق نظريتنا الاصلية التي أثبتت قدم اللغة العربية ، والقديم يؤثر ولا يتأثر ولو تأثر كان بحدود الممكن ، وأما ما يذكره علماء التاريخ المسماري من سلالات السومريين فنحن لا نريب بها من وجه ومن وجه آخر نلظنها اقواماً خرجت من العراق الى جزيرة العرب ، ثم عادت اليه بصفته أعظم سهل في الدنيا يقع بين أعظم النهرين دجلة والفرات ، ولعلها أقوام جاءت من أفريقيا بعدما خرجت من العراق الاغر .

ولي عتب يغلو كالنهب على علماء الخط المسماري لماذا لم نجد شي
ترجماتهم أثر لكل المرسلين عليهم السلام ؟ هذا أمرٌ يُنبغي أن نتدبره جلياً .
كيف نُكذّب روايات التواتر الواردة من الملايين عن الملايين ، وكيف نُحلّل حقائق
المرسلين الواردين في شريعة القرآن الكريم ، والواردين في التوراة والانجيل .
أليسَ بها محال لان القرآن الكريم لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه
وهو أكّد ما ورد في التوراة والانجيل ولا تناقض في كتب الله تعالى البتّة ابداً ،
هذا الأمر يجعلني في ريب من ترجمة اللغات السومرية الآلهة إذا اختمنا
هيمنة الطغاة الذين كان ما كان بينهم وبين المرسلين ، والكتابة كانت حجراً
على الطغاة والملوك وهؤلاء لا يسجلون في لوحاتهم أقباس المرسلين بل
يسجلون أقباس الملوك والظالمين لئلا تطلع الاجيال على رسل الله
تعالى وآل فأنني أريب بالترجمات كلها .
والخلاصة والصفوة أن اللغة العربية قديمة أزلية بمقتضى الأدلة السالفة
والآنفة .

الدليل الرابع عشر

قال تعالى (في قصة إبراهيم عليه السلام) : ﴿ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ
أَمناً وَاخْتِئِبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ * رَبِّ أَنهْنِ أَضَلُّنَ كَثِيراً مِنْ النَّاسِ فَمَنْ
تَبِعْنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ * رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي
بُوعَادٍ غَيْرِ ذِي زُرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْتِنَةً مِنَ النَّاسِ
تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ﴾ (٦٤) .

من هذه الآية القرآنية الكريمة أستنبطت عروبة إبراهيم وزوجِهِ هاجر ،
لأن هاجر اسم عربي بالاجماع مُشتق من هَجَرَ ، ولان العقل السليم والمنطق
الحكيم يستوجب معرفة هاجر باللغة العربية وآلا كيف اتفقت مع جُزْهُم وهي
قبيلة عربية بالاجماع كانت قبيلة ذات خُلُق وشهامة وإحترام للحق لانها
أكْرَمَت هاجر غاية الاكرام حينما أذنت لهم بالسقاء من زمزم .

قال ابن الاثير : (وكانت جُزْهُم بوعادٍ قريب من مكة ولزمت الطير الوادي

حين رأت الماء فلما رأت جُزْمُهم الطير لزمت الوادي ، قالوا ، ما لَزِمْتَهُ أَلَا وفيه ماء فجاجوا الى هاجر فقالوا ، لو شئت لَكُنَّا مَعِكَ فَأَنْسِنَاكَ وَالْمَاءُ مَاؤُكَ (٦٥) .
وصفوة القول أَنَّ هذه اللّمحات كلها تدلُّ على أَنَّ اللغة العربية قديمة وَأَلَا كيف أتفقت جُزْمُهم مع هاجر؟ وكيف كَلَّم فرعون سارة في لقاء خاص أَعَدَّهُ فرعون لها؟

قال ابن الاثير : (ثم أَنَّ إبراهيم والذين أَتَبَعُوا أَمْرَهُ أَجْمَعُوا على فِرَاق قومهم ، فَخَرَجَ مُهَاجِرًا حَتَّى قَبِمَ مِصرَ وبها فرعون من الفراعنة الاولى كان اسمه سنان بن علوان بن عبيد بن عولج بن عملاق بن لاوذ بن سام بن نوح ؟ وقيل : كان أَخَا الضُّحَاك استعمله على مِصر ، وكانت سارة من أحسن النساء وَجْهًا وكانت لا تَعْصِي إبراهيم شيئًا ، فَلَمَّا وُصِفَتْ لِفِرْعَوْنَ أُرْسِلَ الى إبراهيم ، فقال : من هذه التي مَعَكَ قال أَخْتِي يَغْنِي في الاسلام وَتَخَوَّفَ أَنَّ قالَ هي أَمْرَاتِي أَنَّ يَفْتُلَّهُ ، فقال له : زَيْنَهَا وارسلها الى فامر بذلك ابراهيم فتزينت وارسلها اليه فلما دخلت عليه أهوى بيده اليها وكان إبراهيم حين أرسلها قام يُصَلِّي فلما أهوى اليها فَأَخِذَ أَخِذًا شَدِيدًا ، فقال : ادْعِي اللهَ ولا أَضْرَكِ فدعت اللهَ له فارسل ، ثم فعل ذلك الثالثة ، فذكر مثل المرتين فدعا أدنى حجابهِ ، فقال : انك لم تاتني بإنسان وأنك أتيتني بشيطان ، أَخْرَجَهَا وَأَعْطَهَا هاجر ففعل فاقبلت بهاجر ، فلما أَحْسَسَ إبراهيم بها انفتل من صلاته فقال : (مهيم) (٦٦) ، فقالت : كفى الله كيد الكافرين وأخدم هاجر ، وكان ابو هريرة يقول : (تَلَكُ أُمُكُمْ يا بني ماء السماء) وروى ابو هريرة عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قال : (لم يكذب إبراهيم أَلَّا ثلاث مرات اثنتين في ذات الله قوله ﴿ اِنِّي سَقِيمٌ ﴾ وقوله ﴿ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هُنَا ﴾ وقوله في سارة ﴿ هِيَ أَخْتِي ﴾ (٦٧) .

وزوج ابراهيم الثانية سارة وهو أسم عربي منتول عن الفعل الماضي ، ثم تزوج قطورا بنت يقطن ، وقطور على وزن فَعُول من قطر أسم عربي ايضاً ، ويقطن أسم أبيها أسم عربي ايضاً من قَطِنَ ، وفي رواية أخرى أسمها

قَنْطُورًا .

قال الطبري (قنطورا بنت مقطور من العرب العاربة) (٦٨) .
وفي رواية مفطور بدل مقطور .

ثم قال الطبري (تزوج ابراهيم بعد سارة امرأتين من العرب ، احدهما
قنطور بنت يقطان ، فولدت له ست بنين ، وهم الذين ذكرنا ، والاخرى منهما
حجور) (٦٩) .

وقنطور وحجور أسماء عربية .

وقد اصطفت أسماء عربية أخرى أثرت الاستشهاد بها للدلالة على قدم
العرب .

وزوج اسماعيل عليه السلام أسماء أبيها وأجدادها أسماء عربية
خالصة .

قال الطبري : (ثم تزوج (أي اسماعيل) أخرى يقال لها السيدة بنت
مضاض بن عمرو الجرهمي ، وهي التي قال لها إبراهيم إذ قدم مكة ، وهي زوجة
اسماعيل ، قولي لزوجك اذا جاء ، قد رضيت لك عتبة بابك) (٧٠) .
ويبدو لي إن زوج إسماعيل أسماها سيدة وأسماء أولادها أما أسماء
عربية صرفة أو أسماء لهجات عربية اندثرت مع مرور الزمن .

قال الطبري رحمه الله : (ولد لأسماعيل بن إبراهيم اثني عشر رجلاً
وأهم السيدة بنت مضاض بن عمرو الجرهمي ، نابت بن اسماعيل ، وقيدر بن
اسماعيل ، وأدبيل بن اسماعيل ، وميشا بن اسماعيل ، ومسمع بن اسماعيل ،
ودما بن اسماعيل ، وماس بن اسماعيل ، وأدد بن اسماعيل ، ووطور بن
اسماعيل ، ونفيس بن اسماعيل ، وطما بن اسماعيل ، وقيدماه بن
اسماعيل) (٧١) .

ثم قال : (وقد ينطق أسماء أولاد اسماعيل بغير الالفاظ التي ذكرت عن
ابن اسحق ، فيقول بعضهم في قيدير قيذار ، وفي أدبيل أدبال ، وفي ميشا
ميشام ، وفي دما دوماً ومسا وحماد وتيم ويطور ونافس وقادمن) (٧٢) .

ويذكر الطبري أن زوج اسحق رفقا وهو اسم عربي أصيل^(٧٢) . وكانت
اختها ليا وهي من مشتقات اللي وراحيل من مشتقات رحل .

الدليل الخامس عشر / قصة سبا

سبا كلمة عربية أصيلة موغلة في القدم ولها معان شتى في لغة العرب

منها :

- ١ - قال الزبيدي : (سَبَأُ الْخَمْرُ كَجَعَلَ يَسْبُوها سَبَأً وَسَبَاءً ككِتَابٍ وَمَسْبَأً ،
شَرَاهَا) .
- ٢ - وإذا اشتريت الخمر لتحملها الى بَلَدٍ آخَرَ قُلْتَ ، سَبَيْتُهَا ، بلا هَمْزٍ .
- ٣ - وَسَبَأُ الْجِلْدُ بِالنَّارِ سَبَأً أَحْرَقَهُ قَالَه أَبُو زَيْدٍ ، وَسَبَأُ الرَّجُلُ سَبَأً ، جَلَدَ
وَسَبَأً سَلَخَ .
- ٤ - وسبا صافح ، قال شيخنا : هو معنى غريب خَلَّتْ عَنْهُ زُرُّ الْأَوَّلِينَ ، قلت
وهو في العُباب .
- ٥ - والسَّبَاءُ ككِتَابٍ وَالسَّبَاءُ كَجَبَلٍ ، قال ابن الانباري ، حكى الكسائي ،
السَّبَأُ الْخَمْرُ وَاللُّطَأُ ، الشَّرُّ الثَّقِيلُ .
- ٦ - والسَّبِيئَةُ ككريمة ، الخمر أي مطلقاً^(٧٣) .

وقد ذكر الله سبحانه وتعالى قصة سبا في القرآن الكريم .

﴿ لَقَدْ كَانَ لِسَبَأٍ فِي مَسْجِدِهِمْ آيَةٌ ، جَنَّاتٍ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِنْ رِزْقِ
رَبِّكُمْ وَأَشْكُرُوا لَهُمْ بَلَدَةَ طَيْبَةٍ وَرَبِّ غَفُورٍ * فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ
وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِي أُكُلٍ خَفِيفٍ وَإِثْلٍ وَشَيْءٍ مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ * ذَلِكَ
جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ نُجْزِي إِلَّا الْكَافِرِينَ ﴾^(٧٤) .

يدل القرآن الكريم على مدى الحضارة التي إُتِّسَمَتْ بِهَا بَوَلَةُ سَبَأٍ لَان

العربي القديم جَمِيرٌ شَيْدٌ سَدٌّ مَارِبُ الَّذِي حَفِظَ بَوَلَتَهُ مِنَ السَّيْلِ الْعَرِمِ ، وَلَمَّا
كَفَرَتْ بِأَنْعَمَ اللَّهُ أَزَالَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ النِّعْمَةَ ، وَهَكَذَا دَيَّدَنَ الْحَقُّ وَالْعَدْلُ تَجَلُّ
النِّعْمَةِ عَلَى مَنْ كَفَرَ بِالنِّعْمَةِ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَتَقَدَّرَ الطَّيْرُ فَقَالَ مَا لِي لَا أَرَى
الْهَنْدُءَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ * لِأَعْيُنِيهِ عَذَابٌ شَدِيدٌ أَوْ لِأَنْبُحْتِهِ أَوْ لِأَيَّتِي بِسُلْطَانِ

مُبِين * فَمَكَتْ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطَّتْ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنِيٍّ
 يَقِينٍ * أَنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ *
 وَجَدْنَاهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ
 فَصَنَعَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ * أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبَاءَ فِي
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ * اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ
 الْعَظِيمِ * قَالَ سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَافِبِينَ * إِنْ هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ
 إِيَّاهُمْ ثُمَّ تَوَلَّى عَنْهُمْ فَانظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ * قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُوْاْ أَنَّىٰ يُقَالُ إِنِّي كَاتِبَةٌ
 كَرِيمَةٌ * أَنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَأَنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * أَلَا تَعْلَمُونَ عَلِيَّ وَأَتُونِي
 مُسْلِمِينَ . قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُوْاْ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّىٰ
 تَشْهَدُونَ * قَالُوا نَحْنُ أَوْلَاؤُا قُوَّةٍ وَأُولَاؤُا بِأَسِيِّ شَدِيدٍ وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ فَانظُرِي مَاذَا
 تَأْمُرِينَ * قَالَتْ أَنْ الْمُلُوكُ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً
 وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ * وَأَنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَظِرَةٌ بِمَنْ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ * فَلَمَّا
 جَاءَ سُلَيْمَانَ قَالَ أَتُمَدُّونَ بِمَالٍ فَمَا آتَانِي اللَّهُ خَيْرَ مِمَّا أَتَاكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بِهَدْيِكُمْ
 تَفْرَحُونَ * ارْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بَجُنُودٍ لَا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ مِنْهَا أَذِلَّةً وَهُمْ
 صَاغِرُونَ * قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُوْاْ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ * قَالَ
 عَفْرِيْتُ مِنَ الْجِنَّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ *
 قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رآه
 مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا
 يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ * قَالَ نَكُرُوا لَهَا عَرْشَهَا نَنْظُرْ أَتَهْتَدِي
 أَمْ تَكُونِ مِنَ الْهَادِينَ لَا يَهْتَدُونَ * فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ أَهَكَذَا عَرْشُكَ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ *
 وَأُوتِينَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ * وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنَّهَا
 كَانَتْ مِنْ قَوْمِ الْكَافِرِينَ * قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ
 عَنْ سَاقِهَا قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرَ قَالَتْ رَبِّ أِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي
 وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٧٥﴾ .

ويبدو لي أنَّ سَبَإً مَرَّتْ بِثَلَاثِ مَرَاحِلَ :

المرحلة الاولى في عصر ابراهيم عليه السلام ، كانت مدينة بدائية أو قبيلة تخلو من السمو العمراني لافتقارها الى عيون الرواء .
ثم مرحلة السمو في عصر بلقيس ، ثم مرحلة الدمار والخراب بسبب أعراضها عن توحيد الله تعالى .

قال الطبري : (قال لقد بعث الله الى سبا ثلاثة عشر نبياً فكذبوهم فأرسلنا عليهم سيل العرم ، يقول تعالى ذكره فثقبنا عليهم حين أغرضوا عن تصديق رُسُلِنَا سُدُّهُمُ الَّذِي يَخْبِسُ عَنْهُمُ السَّيُولَ وَالْعَرَمَ الْمَسْنَأَ الَّتِي تَخْبِسُ الْمَاءَ وَاحِدَهَا عَزْمَةٌ) (٧٦) . وملكة سبا التي وردت في القرآن الكريم أسماها بَلْقِيسَ ، ويبدو لي أَنَّ بَلْقِيسَ أَسْمُ عَرَبِيٍّ أَلَّا أَنَّ الْفِعْلَ الْمَشْتَقَّ مِنْهُ بَلَقَسَ رِمَا انْدَثَرَ كَمَا انْدَثَرَ فِعْلٌ وَدَعَّ وَفَعَلَ وَدَنَرَ ، لِأَنَّ الصَّفَانِيَّ جَعَلَ فَتَحَ الْبَاءِ فِيهِ لِحْنٌ إِذْ قَالَ (بَلْقِيسُ بِكَسْرِ الْبَاءِ ، وَالْعَامَّةُ تَفْتَحُهَا وَهُوَ لِحْنٌ) (٧٧) .

ويبدو لي أَنَّ الصَّفَانِيَّ مُحَقِّقٌ لِكثْرَةِ وُجُودِ فِعْلِهِ فِي الْأَشْتِقَاقَاتِ الْعَرَبِيَّةِ مِثْلَ قَنْدِيلٍ وَسَجَّيْلٍ وَإِبْرِيْقٍ وَأَحْلِيلٍ وَسَجَّيْنٍ ، وَقَدْ اسْتَعْمَلَ الْعَرَبُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ لَيْسَ فِي الْيَمَنِ فَحَسَبَ بِلَ فِي مِصْرٍ أَيْضاً .

قال الزبيدي رحمه الله (بَلَقَسَ ، بفتح وتشديد فسكون ، قرية بشرقي مصر ، وَالْحُبْرُ الْمُبْلَقَسُ مَنْسُوبٌ إِلَى بَلَقَسَ ، وَهِيَ خُبْرَةٌ فِيهَا أَرْبَعَةُ أَرْطَالٍ ، أَوَّلُ مَنْ اتَّخَذَهَا سَيِّدَنَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ) (٧٨) .

ثم قال (وَبَلَقَسٌ ، بِالضَّمِّ ، قَرْيَةٌ بِمِصْرَ) (٧٨) .
وبَلْقِيسَ عَرَبِيَّةٌ نَسَباً إِذْ أَنَّ أَسْمَ أَبِيهَا هِدَاهِدُ بْنُ شَرْحَبِيلٍ ، وَأَسْمُ أُمِّهَا بَلْمَقَةُ بِنْتُ جَنِيٍّ وَقِيلَ رَوَاحَةُ بِنْتُ سَكِينٍ) (٧٨) .
والمعلومات مستقاة من الهامش .

الدليل السادس عشر

مدائن لوط تسمى مؤتفكات والعرب تعلم هذا الاسم معناه ومكاناً لأن الله تعالى ذكر ذلك في القرآن الكريم ، ولو لم تكن المؤتفكات معروفة لما فهمها صحابة الرحمة المهداة وغيرهم .

قال تعالى : ﴿ والمؤتفكة أهوى ﴾ (٧٩) .

وقال تعالى : ﴿ وقوم ابراهيم وأصحاب مدين والمؤتفكات ﴾ (٨٠) .

وقال تعالى : ﴿ وجاء فرعون ومن قبله والمؤتفكات بالخطئة ﴾ (٨١) .

قال ابن منظور : (والمؤتفكات ، مدائن لوط ، على نبينا وعليه الصلاة

والسلام ، سُميت بذلك لانقلابها بالخشف ، قال تعالى - والمؤتفكة أهوى ،

وقوله تعالى ، والمؤتفكات أتتهم وُسُلهم بالبينات ، قال الزجاج ، المؤتفكات

جمع مؤتفكة ، ائتفتك بهم الارض أي انقلبت (٨٢) .

الدليل السابع عشر / تَبِع

تُبِع الوارد ذكرها في القرآن الكريم ليس أعجمياً بل هو عربي ابن عربي .

قال الزبيدي : (تَبِعَهُ ، كَفَرِحَ) يَتَّبِعُهُ (تَبِعاً) ، مُحَرَّكَةً ، (وَتَبَاعَةً)

سَخَابَةً ، (مَشَى خَلْفَهُ) (٨٣) .

ثم قال : (والتَّبِعُ ، بضمَّتَيْن مُشَدَّدَةً الباء) وكذلك التَّبِعُ ، كَسُكِّرِ ،

(الظلُّ) سُمِّيَ به لأنه يتبعُ الشمسَ حَيْثُمَا زالت (٨٣) .

ويجمع تُبِع (تبايع) .

وقد ورد تَبِع بقوله تعالى (أهُم خَيْرٌ أَمْ قَوْمٌ تُبِعَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ

أهْلكتناهم أَنَّهُمْ كانوا مُجْرِمِينَ) (٨٤) .

وتَبِعَ ملك عربي من جَمِير .

قال ابن جرير الطبري عن شخصيته (أهُم خَيْرٌ أَمْ قَوْمٌ تُبِعَ ، ذكر لنا أن

تبعاً كان رجلاً من جَمِير سَارَ بالجيوش حتى خَير الحيرة ، ثم أتى سمرقند

فهنمها وذكر لنا أنه كان إذا كَتَبَ كَتَبَ بِاسْمِ الَّذِي تَسْمَى وَمَلَكَ بَرَأً وَبِخْرًا وَصَحَاً

وريحاً وذكر لنا أن كَغَباً كان يقول نَعَتَ نَعَتَ الرَّجُلِ الصَّالِحِ نَمَّ اللَّهُ قَوْمَهُ وَلَمْ

يَنْمَهُ ، وكانت عائشة تقول : لا تسبوا تَبِعاً فإنه كان رجلاً صالحاً) (٨٥) .

وقد استدلت بتَبِع الجَمِيرِي العربي للدلالة على قَدَمِ اللغة العربية

الفاظاً وشعباً وأن هذه اللغة العربية القديمة بسبب قدمها ربما أثرت وما تأثرت

ببناء شلي ميدي، علم نائر السابق باللاحق .

الدليل الثامن عشر / أصحاب الايكة

قال تعالى : ﴿ وَأَنَّ أَصْحَابَ الْاَيْكَةِ لظَالِمِينَ فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ وَأَنَّهُمَا لِيَامِمٍ

مبين ﴾ (٨٦) .

قال الطبري : (يقول الله تعالى ذكره وقد كان أصحاب الفيضة ظالمين

يقول كانوا بالله كافرين ، والايكة الشجر الملتف المجتمع) (٨٧) .

ثم قال : (قوله أصحاب الايكة قال الشجر ، وكانوا يأكلون في الصيف

الفاكهة الرطبة وفي الشتاء اليابسة ، حَدَّثَنَا بِشْرُ قَالَ ثنا يزيد قال ثنا سعيد

عن قتادة ، قوله وإن كان أصحاب الايكة لظالمين نكر لنا أنهم كانوا أهل

غَيْضَةٍ ، وكان عامة شجرهم هذا الثوم وكان رسولهم فيما بلغنا شعيب صلى

الله عليه وسلم أُرْسِلَ اليهم والى أهل مدين ، أُرْسِلَ الى أمتين من الناس

وعذبتا بعذابين شتى ، أما أهل مدين فاخذتهم الصيحة ، وأما أصحاب الايكة

فكانوا أهل شجر متكاس نكر لنا أنه سَلَطَ عليهم الحر سَبْعَةَ أَيامٍ لا يَظْلُهُم

منه ظل ولا يَمْنَعُهُم منه شيء فبعث الله عليهم سَحَابَةً فَحَلُّوا تَحْتَهَا يَلْتَمِسُونَ

الروح فيها فجعلها الله عليهم عذاباً ، بعث عليهم ناراً فأضطربت عليهم

فَاكَلَتْهُمْ فذاك عذاب يوم الظُّلَّةِ أِنَّهُ كان عذاب يومٍ عظيم) (٨٨) .

وقال ابن منظور : (الايكة ، الشجر الكثير المُلْتَف ، وقيل ، هي الفيضة

تنبت السدر والاراك ونحوهما من ناعم الشجر) (٨٨) .

الدليل التاسع عشر / لُقْمَان

لُقْمَان الحكيم الوارد بنص القرآن الكريم كان عربياً ، اذ هو كما قال ابن

منظور من (لَقِيتُ اللَّقْمَةَ أَلْقَمَهَا لُقْمًا إِذَا اخذتها بِفِيكَ) (٨٩) .

ثم قال : (ولُقْمَانُ اسم ، فأما لُقْمَانُ الذي أَثْنَى عليه الله تعالى في

كتابه فقيل في التفسير - أنه كان نبياً ، ونبي كان حكيماً لقول الله تعالى -

ولقد آتينا لُقْمَانَ الحِكمةَ ، وقيل كان رجلاً صالحاً ، وقد كان خياطاً ، وقيل كان

نجاراً ، وقيل كان راعياً) (٩٠) .

ولقمان العربي يقبل التصغير ايضاً .

قال ابن منظور : (ولُقِيم ، إسم يجوز ان يكون تصغير لُقمان على تصغير الترخيم ويجوز أن تكون تصغير اللقم) (٨٩) .
ويبدو لي أن لُقمان عربي كما يبدو من اسمه وكان حَكِيماً على أرجح الاقوال .

قال الطبري رحمه الله (قوله - وقد آتينا لُقمان الحكمة - قال الفقيه والمقل والأصابة في القول من غير نبوة) (٩٠) .

الدليل العشرون / اصحاب الرس

قال الطبري : (وَأَخْتَلَفَ أَهْلُ التَّأْوِيلِ فِي أَصْحَابِ الرِّسِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ أَصْحَابِ الرِّسِ مِنْ ثَمُودَ نَكَرَ مِنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ قَالَ ثَنَا الْحُسَيْنُ قَالَ ثَنَا حِجَّاجٌ عَنْ أَبِي جَرِيحٍ قَالَ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَأَصْحَابُ الرِّسِ قَالَ قَرِيْبَةٌ مِنْ ثَمُودَ ، وَقَالَ آخَرُونَ بَلْ هِيَ قَرِيْبَةٌ مِنَ الْيَمَامَةِ يُقَالُ لَهَا الْفَلَجُ نَكَرَ مِنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْعَالِيِّ قَالَ ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ ثَنَا جَرِيْرٌ بْنُ حَازِمٍ قَالَ : قَالَ قَتَادَةُ الرِّسِ قَرِيْبَةٌ قَرِيْبَةٌ مِنَ الْيَمَامَةِ يُقَالُ لَهَا الْفَلَجُ حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ قَالَ ثَنَا الْحُسَيْنُ قَالَ ثَنَا حِجَّاجٌ قَالَ : قَالَ ابْنُ جَرِيْحٍ قَالَ عِكْرَمَةُ أَصْحَابِ الرِّسِ بِفَلَجٍ هُمْ أَصْحَابُ رِيسَ ، وَقَالَ آخَرُونَ هُمْ قَوْمٌ رَسَوْا بَنِيهِمْ فِي بئر) (٩١) .

وقال الرازي : (قال ابو عبيدة الرس هو البئر غير المطوية ، قال ابو مسلم في البلاد موضع يقال له الرس فجاز ان يكون ذلك الوادي سَكناً لهم والرس عند العرب الدفن ويُسمَى به الحفر يقال رُسُ الميت إذا دُفِنَ وَغُيِبَ الحفرة وفي التفسير أنه البئر وأي شيء كان فقد أخبر الله تعالى عن أهل الرس بالهلاك) (٩٢) .

قال ابن زكريا : (يقال رُسُ الميت قُبْرٌ) (٩٣) .

الدليل الحادي والعشرون

ابراهيم الخليل عليه السلام ابو العرب كما ورد بنص القرآن الكريم .
قال تعالى : ﴿ وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مَلَّةً أَيْكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا

ليكون الرسول شهيداً عليكم وتكونوا شهداءً على الناس ، فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأعتصموا بالله هو مولاكم ، فنعم المولى ونعم النصير» (٩٤) .

قال ابن حيان في تفسير قوله تعالى أبيكم (لما كان أكثرهم من ولدهِ وَرَفِطِهِ وجميع العرب طلب الاكثر فأضيف اليهم ، وجاء قوله ملة ابراهيم باعتبار عبادة الله وترك الاوثان) (٩٥) .

وقال الرازي : (وأعلم أن المقصود من ذكره التنبيه على أن هذه التكاليف والشرائع هي شريعة ابراهيم عليه الصلاة والسلام والعرب كانوا مُحِبِّين لابراهيم عليه السلام لانهم من اولاده فكان التنبيه على ذلك كالسبب لصيرورتهم مُنْقَادِينَ لقبول هذا الدين) (٩٦) والابوة ابوة حقيقية لا مجازية إذ لم يُشِزْ الى المجاز المُفسر الماوردي بَلْ قال : (أفعلوا الخير كفعلِ أبيكم إبراهيم) (٩٧) .

قال الطبرسي : (أن العرب من ولد اسماعيل وأكثر العجم من ولد اسحاق وهما ابنا ابراهيم فالغالب عليهم أنهم اولاده) (٩٨) .
وقال الزمخشري : (فان قُلْتُ لَمْ يَكُنْ « ابراهيم » أباً للامة كُلِّهَا ، قُلْتُ ، هو أبو رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم ، فكان أباً لامته) (٩٩) .

وبهذا ثَبَّتْ عِنْدَنَا عُروبة ابراهيم الخليل لأن أبو العرب أجمعين .
ومن عظمة الشرف الذي لا يضاهاى ، أقصد شرف أمة العرب الذين مَنْ اللهُ به عليهم تاج الاجتباء ، أي أن الله تعالى اجتبى أي اختار أُمَّة العرب لِتُنْصِرَ دينه القويم مادامت سائرة على الصراط المستقيم ، ولم تنزل آية أخرى تَنْمُ هذه الامة العربية المحمدية المباركة ، بَيْنَمَا نَجِدُ آيات شَتَى نَمَّتْ بني اسرائيل ولعننتها بعدما مسخ كثيراً منهم قرده وخنازير لانهم لم يفقهوا آلاء قوله تعالى :

(يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم وأني فضلتكم على العالمين) (١٠٠) .

لهذا نزل الوعد الالهي المُتَضَمِّنْ إزالال اليهود الى يوم نهاية الوجود .
قال تعالى : ﴿ فَلَمَّا عَتَوْا عَن مَّا نُهَوُّا عَنْهُ فَلَمَّا كُونُوا قِرْدَةً خَاسِئِينَ ﴾

وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لِيُبَيِّنَنَّ عَلَيْهِمُ الْيَوْمَ الْيَوْمَ مَنْ يَأْتِيهِمْ سَاءَ الْعَذَابِ * أَنْ رَبُّكَ
لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَأَنْتَ لَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٠١﴾ .

هذا مصيّر اليهود المتمردين على الله تعالى وَعَدَّ اللَّهُ بِإِذْنِهِمْ الْيَوْمَ الْيَوْمَ
القيامة وما أخال نهاية أسرائيل بإذنه تعالى الآ وشيكة لانني أنظر به سبق
الوعد الالهي المقدس ، أما العرب فهي أمةٌ فضلها الله تعالى على أكثر من
العالمين لأن الله تعالى قال ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ
وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾ (١٠٢) . خير أفعال تفضيل بمعنى أخير وأما
المُفَضَّل عليه فهو ليس بمخصوص ولا بمحدود لا زماناً ولا مكاناً لا جنساً
ولا نوعاً ، هذا سر الاعجاز بحذف المُفَضَّل عليه ، والامة العربية المحمدية
تَنَسَّبَ الي إسماعيل بن إبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام ، وإبراهيم عليه
الصلاة والسلام عربي أصيل لكنه ترك البادية وَمَنْ سَكَنَ الْمَدِينِ سُمُّوا بِالْعَرَبِ
الْمُتَعَرِّبَةِ أَوِ الْمُسْتَعَرِبَةِ علماً بأن هذا الاصطلاح نَحِيل لَمْ يَنْصُ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ
الكريم بَلْ نَصَّ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ عَلَى كَلِمَةِ عَرَبِي وَالْأَعْرَابِي ، والأعرابي مَنْ
اسْتَوطنَ الْبَادِيَةَ ، ولهذا فأنني أخالف هذه الاتجاهات جملةً وتَفْصِيلاً فَلَا أُوْمِنُ
بِالْمُسْتَعَرِبَةِ بَلْ أُوْمِنُ بِعَارِبَةٍ وَبِعَرَبٍ وَبِأَعْرَابٍ ، والفرق بينهم أن العرب العاربية
مُوغلة في القدم لُغَتُهَا لُغَةُ الْعَرَبِ ذَاتِهَا آلا الْكَلِمَاتُ الَّتِي إِذْ تَرْتُ الْقِبَائِلَ الَّتِي
كَانَتْ تَتَحَدَّثُ بِهَا فَتُسَمَّى بِعَضَاهَا وَهُوَ الْمُسَمَّى بِالْغَرِيبِ أَوِ الْحَوْشِيِّ ، ثم أنني لَمْ
أَجِدُ فِعْلاً أَشْتَقَّتْ مِنْهُ كَلِمَةُ عَرَبٍ أَوْ عَارِبَةٍ لِأَنَّ الْفِعْلَ الْمَاضِيَ رُبَّمَا ذَهَبَ مَعَ
اللُّهْجَاتِ الْعَرَبِيَّةِ الْقَدِيمَةِ .

قال الزبيدي : (وَعَرَبِيٌّ بَيْنَ الْعُرُوبِ وَالْعُرُوبِيَّةِ بَضْمُهُمَا ، وَهُمَا مِنَ
الْمَصَادِرِ الَّتِي لَا أفعال لها) (١٠٣) . بيدولي هذا الذي لا فِعْلَ لَهُ الْمَفْتُوحُ الثَّانِي
أَمَّا الْمَكْسُورُ الثَّانِي فَلَهُ فِعْلٌ فِي لُغَةِ الْعَرَبِ .

قال الخليل (وَعَرَبَ الرَّجُلُ - يَعْرَبُ عَرَبًا فَهُوَ عَرَبٌ ، أَي مُتَّخَمٌ ، وَعَرِبَتْ
مَعِدَتُهُ وَهُوَ أَنْ يَدْوِي جَوْفُهُ) (١٠٤) .

ومما يَفْضِدُ قَوْلِي لَا أَعْتَرَفُ بِمُسْتَعَرِبَةٍ أَوْ مُتَعَرِبَةٍ سِوَى الْعَرَبِ وَالْعَارِبَةِ .

قول الزبيدي : (ورجلٌ مُغْرِبٌ إذا كان فصيحاً وأن كان عَجْمِي النسب) (١٠٣) .

ثم قال : (ورجلٌ أعرابي بالالف إذا كان بدوياً صاحب نُجْعَةٍ وإثْتِوَاءٍ وإزْتِيَابٍ لا كَلًّا وتَتَبُّعٍ مَسَاقِطُ الغَيْثِ ، وسواء كان من العَرَبِ أو من مَوَالِيهِمْ) (١٠٣) .

ومما يعضد قولِي أيضاً أنُ العَرَبِ نفس العارِية لكنهم أَسْتَوطنوا المَدَن فَسَقُوا عَرَباً .

قولُ الزبيدي : (ولا يجوز أن يُقال للمهاجرين والانصار أعراب أنما هم عَرَبٌ لأنهم أَسْتَوطنوا القُرَى العَرَبِيَّة وسكنوا المَدَن سواء منهم النَاشِيء بالبَدْو ، ثم أَسْتَوطنَ القُرَى ، والنَاشِيء بِمَكَّة ثم هَاجَرَ إلى المَدِينَةِ ، فان لَجِقت طائفة مِنْهُم باهل البَدْو بعد هِجرتهم وأَقْتَنُوا نِعْماً وَرَعُوا مَسَاقِطُ الغَيْثِ بَعْد ما كانوا حَاضِرَةً أو مهاجرةً ، قيل قد تَعَرَّبُوا أي صاروا أعراباً بَعْد ما كانوا عَرَباً) (١٠٥) .

ثم قال الزبيدي ما يدل على فُحْشِ تَقْسِيمِ العَرَبِ إلى عارِية ومُشْتَعَرِيَّة : (المُشْتَعَرِيَّة عِنْدِي ، قوم من العجم نَحَلُوا في العَرَبِ فَتَكَلَّمُوا بِلسَانِهِمْ وَحَكَّوْا هِيَاتِهِمْ وَلَيْسُوا بِضُرْحَاءٍ فِيهِمْ وَتَعَرَّبُوا مِثْلَ أَسْتَعَرَّبُوا) (١٠٥) .

ولا نستطيع أن نُحَدِّدَ الزَمَنَ بَيْنَ بَعْتَةِ الرَّحْمَةِ المَهْدَاةِ وَبَيْنَ إِبْرَاهِيمِ الخَلِيلِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ . وإليكَ نصُ إِبْنِ الكَلْبِيِّ الَّذِي أَسْتَنْبَطْتُ مِنْهُ حُكْمِي هَذَا (أَخْبَرْنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ إِبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَنْتَهَى فِي النِّسْبِ إِلَى مَعْدَانَ بْنِ عَدْنَانَ أَمْسَكَ ، ثُمَّ قَالَ : (كَذَبَ النَّسَابُونَ ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ : ﴿ وَقَرُونَا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا ﴾ الْفَرْقَانُ الْآيَةُ / ٣٨ .

قال ابن عباس : (ولو شاء رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يُعَلِّمَهُ نَعْلَمَهُ) (١٠٦) .

وقال : (بين معد بن عدنان وبين اسماعيل ثلاثون أباً) (١٠٧) .
وعُمُرُ الدنيا لا يَعْرِفُ أَحَدٌ حُدَّهُ بِدَايَةٍ وَلَا نِهَآيَةَ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى ، وما بين
نوح عليه الصلاة والسلام وإبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام قُرُوناً لا يَعْرِفُ
مَدَاهَا إِلَّا مَنْ أَحْصَاهَا جَلَّتْ عَظْمَةُ اللَّهِ .

قال تعالى : ﴿ وَقَوْمُ نُوحٍ لَمَّا كَتَبُوا الرِّسْلَ اغْرَقْنَا هُمْ وَجَعَلْنَا هُمْ لِلنَّاسِ آيَةً
وَاعْتَنَّا لِلظَّالِمِينَ عَذَاباً أَلِيماً ﴾ وعاداً وثمودَ وأصحاب الرِّسِّ وقُرُوناً بَيْنَ ذَلِكَ
كَثِيراً ﴿ (١٠٨) .

قال الطبري : (وقروننا بين نلك كثيرا ، يقول ونَمَرْنَا بَيْنَ أَضْعَافِ هَذِهِ
الْأُمَّةِ الَّتِي سَمَّيْنَا لَكُمْ أُمَّةً كَثِيرَةً) (١٠٩) .

قال الرازي : (قوله بَيْنَ نَلْكَ أَي بَيْنَ نَلْكَ الْمَنْكُورِ ، وَقَدْ يَنْكُرُ الذَّاكِرُ
أَشْيَاءَ مُخْتَلِفَةً ثُمَّ يُشِيرُ إِلَيْهَا بِنَلْكَ وَيَخْسِبُ الْحَاسِبُ أَعْدَاداً مُتَكَاثِرَةً ثُمَّ يَقُولُ
فَنَلْكَ كَيْتٌ وَكَيْتٌ عَلَى مَعْنَى فَنَذَاكَ الْمَخْسُوبِ أَوْ الْمَقْدُودِ) (١١٠) .

وصفوة القول أن كافة الاللة التي نكرتها نلت على ايفال اللغة العربية
في القدم لأنها موجودة منذ وجد آدم عليه الصلاة والسلام ، وبين آدم ونوح
عليهما السلام قرون كثيرة جداً ، أو بين نوح وبين من تحدث الله عنهم (عاد
وثمود) قروناً كثيرة لا يعلم مداها إلا الله تعالى ، كما نلت الاللة على عروبة
من تحدث عنهم القرآن الكريم من نوح عليه الصلاة والسلام الى إبراهيم
الخليل عليه الصلاة والسلام ، ومثل هذه اللغة المُوغلة في القدم لا تتأثر بل
تؤثر ، كما نلت الاللة على ان العرب والعارية أمة واحدة لأن عَرَبٌ جمع عَرَبِي
وعارية أسم فاعل ، الاشتقاق واحد والحروف واحدة ، وكلمة مستعربة أبطلناها
لأنها تُطلق على الاعاجم الذين دخلوا العربية .

ولم اجد لفظ عارية في القرآن الكريم أبداً ، وقد أشار الفراهيدي الى
العارية بمعنى الصراحة إذ قال : (العرب العارية الصريح منهم) (١١١) .
أما المستعربة منهم غير العرب أي اللُخلاء من أُمَّمٍ أُخْرَى .
قال الفراهيدي : (والعرب المستعربة الذين دخلوا فيهم فاستعربوا

وتعزّبوا) (١١١) . والرأي الذي اتَّخَلَ مسؤوليته أمامَ الله تعالى أن العارية هي الأمة القوية الظاهرة الصريحة ، وقد شَعَتْ الأدلة المذكورة سالفاً عن قوة أمة العرب وما فيها من صراحة ونشاط وإظهار واعتزاز بالنفس هذا الذي أفضى الى عُتُوهم ومُكابَرَتهم على المرسلين كما ثبت لنا من قصة عادٍ وثمود وأرمٍ والفراعنة أي العمالقة ، وما قِصَّة سبأٍ آلا دليل على ذلك .
قال ابن زكريا : (العين والراء والباء أصول ثلاث ، أحدها الانابة والافصاح ، والآخر النشاط وطيب النفس ، والثالث فسادٌ في الجسم او عضو) (١١٢) .

وقال الزمخشري : (عَرَبٌ لِسَانُهُ عَرَابَةٌ ، وما سمعت أعَرَبَ من كلامه وأغرب ، وهو من العرب العَرَبَاء والعارية وهم الصُّرْحَاء الخُلُص) (١١٣) .
وبعد هذا العرض المستفيض حَكَمْتُ بالشعوبية القدرة على مَنْ قال أن قُرَيْشٍ من العرب المستعربة ، وما أخاله آلا غُبيّاً جاهلاً بالقرآن الكريم وبالمعجم العربي الوسيم كيف نُؤْمِنُ بأن قريشاً مستعربة ورسول الله صلَّى الله عليه وسلم منها ؟ ألم يَقْرَأ قول زهير بن أبي سلمى :

فاقسمت بالبيت الذي طاف حوله

رجالاً بنوه من قريشٍ وجـرهم (١١٤)

قال النحاس : (يعني بالبيت الكعبة وجُزهم كانوا ولاة البيت قبل قريش) (١١٥) .

وقال في نسخة ايضاً : (ومن غير هذه الرواية أقسمتُ يُريد خَلِفْتُ بحق بيتِ الله الحرام وجُزهم قوم من أهل اليمن) (١١٦) .

قال المؤرخ الكبير ابن خلدون عن طبيعة العرب القدماء : (أوغَلوا في القفار نغرةً عن الضِّعَةِ منهم فكانوا لذلك أشدَّ الناسِ تَوَحُّشاً وينزلون من أهل الحواضر منزلة الوحش غير المقدور عليه والمفترس من الحيوان العجم ، وهؤلاء العرب وفي معناتهم ظُعمون البزيز وزناتة بالمغرب والاكراذ والتركمان والترك بالمشرق آلا أن العرب أبعدُ نجمةً وأشدُّ بداوةً لأنهم مُختصون بالقيام

على الأبل فقط وهؤلاء يقومون عليها وعلى الشياخ والبقر معها فقد تَبَيَّنَ لَكَ أَنَّ جيل العرب طبيعي لا بد منه في العمران والله سبحانه وتعالى أعلم (١١٥) .

وقد سَطَعَ الحَقُّ كاللؤلؤ المكنون من فَمِ ابنِ خلدون إذ جعل القبائل العربية التي عاصرت الرحمة المهداة أساس العرب في النسب الصريح ولم يُبْهِرْ إلى أسطورة مُستعربة أو متعربة وفي هذا قال : (ولا تزال بينهم محفوظة صريحة وأعتبر ذلك في مضر من قريش وكنانة وثقيف وبنو أسد وهذيل ومن جاورهم من خُزاعة لما كانوا أهلِ شَخَفٍ ومواطن غير ذات زرع ولا ضرع ويُغداً من أرياف الشام والعراق ومعادن الأثم والحبوب كيف كانت أنسابهم صريحة محفوظة لم يدخلها اختلاط ولا عُرفَ فيها شوب) (١١٦) .

وبهذا نَحْلُصُ إلى خُلاصة نظريتنا أَنَّ العرب العاربة أمةٌ واحدةٌ أبناء عن آباء وأحفاد عن أجداد لا فرق بينهما ألبتة أبداً ، وَأَنَّ المُستعربة أو المُتعربة هم الاعاجم التَّخْلَاءُ على أمة العرب المعروفة بحفظ الانساب وَأَنَّ الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رسول فضيل عربي أصيل .

وَنَحْلُصُ إلى قدم اللغة العربية إذ وَجُودها بوجود أم عليه الصلاة والسلام وَأَنَّ سلسلة الآباء الذين يُشار اليهم بالبنان عَزَبَ أقحاح من إدريس إلى نوح إلى ابراهيم الخليل عليهم الصلاة والسلام إلى إسماعيل أبي العرب كما ورد في الحديث الشريف .

أخرج الامام البخاري : (عن طريق يحيى بن يزيد بن أبي عبيد حدثنا سلمة رضي الله عنه قال خرج رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على قوم من أسلم يتناضلون بالسوق فقال أرموا بني إسماعيل فإن أباكم كان رامياً وأنا مع بني فلان لأحد الفريقين فامسكوا بأيديهم فقال ما لهم ؟ قالوا : وكيف نرمي وأنت مع بني فلان ؟ قال أزموا وأنا معكم كلكم) (١١٧) .

وبناء على كل ما قَدَّمناه من أدلة سالفه وأنفة نَحْلُصُ إلى أصالة عروبة القرآن وَخُلُوه من كل حرف أعجمي لأنَّ الاعلام الواردة فيه عربية على ما أثبتناه في الباب الثاني ولأنَّ الامة العربية بِصَفَتها القديمة أثرت وما تأثرت .

وسوف نحصي في الفصل القادم عدد الكلمات العربية في اللغة السومرية والفضل لله أولاً ثم لفضيلة الاستاذ طه باقر رحمه الله .

الدليل الثاني والعشرون

من الأدلة الدالة على قدم اللغة العربية والقديم يُؤثر ولا يتأثر ، ان العبد الصالح صاحب موسى عليه الصلاة والسلام اسمه عربي أصيل ، إذ ذَكَر الطبري أنه الخضر عليه السلام لاكثر من مرة .

قال تعالى : ﴿ فَوَجَدنا عَبْدنا مِنْ عِبادنا آتِناهُ رَحمةً مَنْ عِنْدنا وَعَلَّمناهُ مِنْ لَدُنّا عِلْماً ﴾ (١١٨) (وقد أخرج البخاري من طريق عبيدالله بن عبدالله أخبره عن ابن عباس أنه تمارى هو والحزب بن قيس الغزاري في صاحب موسى ، قال ابن عباس هو خَضِرٌ ، فمُرَّ بهما أُبَيُّ بن كعبٍ ، فدعاه ابنُ عباسٍ فقال ، أتي تماريتُ أنا وصاحبي هذا في صاحب موسى الذي سأل السبيل الى لُقيهِ ، هل سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلم يذكرُ شأنَهُ ؟ قال : نعم ، سَمِعْتُ رسولَ الله صلّى الله عليه وسلم يقول : بَيْنما موسى في مِلا من بني إسرائيل جَاءَهُ رَجُلٌ فقال : هل تَعَلَّمَ أحداً أَعْلَمَ مِنْكَ قال : لا ، فأوحى الله الى موسى ، بَلَى عَبْدنا خَضِرٌ ، فسأل موسى السبيل اليه ، فَجُعِلَ لَهُ الحوتُ آيةً ، وقيل لَهُ ، إذا فَقَدْتَ الحوتَ فَارْجِعْ فَأَنْتَكَ سَتَلْقاه ، فكان يتبع الحوت في البحر ، فقال لموسى فَتاه . أرايتَ إذ آوينا الى الصخرةِ فَأَني نَسِيتُ الحوتَ وما أنسانيه إلا الشيطانُ أَرُ أنكره ، فقال موسى ، ذلك ما كنا نَبغي فَأَزْتَدنا على آثارِهِما قَصصا ، فَوَجَدنا خَضِرًا ، فكان من شأنهما الذي قَصَّ اللهُ في كتابه (١١٩) .

وقد ذكر المفسر السيوطي في تفسير الآية بأنه الخضر مراراً (١٢٠) . وكان إسم فتى موسى يُوشع بن نون كما ذكر السيوطي (١٢٠) وغيره . ويوشع كلمة عربية أصيلة .

قال الزبيدي رحمه الله : (الوُشيع ، شريحة مِنَ السَّقْفِ تُلقَى على خَشَباتِ السَّقْفِ) .

ثم قال : (قَصية الحائك وشيعة ، لأن الغزل يُوشع وهو كـ)

ثم قال : الوُشْعُ ، شَجَرُ البَانِ ، جَفَعَهُ وَشَوْعٌ بِالضَمِّ) .
ثم قال : (الوُشْعُ ، بِضَمَّتَيْنِ ، بَيْتِ العَنَكِبُوتِ) .
ثم قال : وَيُوشَعُ بِالضَمِّ لِأَوَّلِهِ وَفَتِحِ الشَّيْنِ ، صَاحِبِ مُوسَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ (١٢١) .

وَأَسْمُ جَدِّ يُوشَعِ الخَامِسِ بَاحِثٍ ، وَهُوَ أَسْمُ عَرَبِيٍّ أَصِيلٍ ، وَجَدُّهُ العَاشِرُ
يُوسُفُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَهُوَ أَسْمُ عَرَبِيٍّ أَصِيلٍ أَصْلُهُ يُؤْسِفُ مِنْ أَسِفٍ ، كَمَا
حَدَفُوا الهَمْزَةَ مِنْ يُؤْمِنُ وَهِيَ لُغَةٌ مِنْ لُغَاتِ العَرَبِ .

أَمَّا أَبُوهُ (نُونٌ) فَلَفِظَ عَرَبِيٌّ أَيْضاً إِذْ مَعْنَى النُّونِ الحَوْتُ فِي لُغَةِ العَرَبِ .
قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِباً فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ ، فِئَادِي
هِيَ الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ (١٢٢) .
قَالَ السَّجِسْتَانِيُّ : (قِيلَ النُّونُ ، الحَوْتُ وَالجَمْعُ الكُنِينَانُ ، وَقِيلَ النُّونُ ،
الدَّوَاةُ) (١٢٣) .

وَقَالَ الزَّجَّاجُ : (النُّونُ ، السَّمَكَةُ) (١٢٤) .

الدليل الثالث والعشرون

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا
أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَيْدُهُ وَإِنْ يَكُ
صَادِقًا يَصِيبْكُمْ بَعْضَ الَّذِي يَعِدُكُمْ أَنْ اللَّهُ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ ﴾ (١٢٥) .
أَكَّدَ الطَّبْرِيُّ أَنَّ (أَسْمَ هَذَا الرَّجُلِ جِبْرِيلُ) (١٢٦) .
وَجِبْرِيلُ أَسْمُ عَرَبِيٌّ عَلِيُّ وَزَنٌ فِغْلِيلٌ كَمَا أَثْبَتْنَا فِي البَابِ الثَّانِي .

الدليل الرابع والعشرون

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى المَلِيئَةِ رَجُلٌ يَسْعَى * قَالَ يَا قَوْمِ ائْتِبِعُوا
الْمُرْسَلِينَ ﴾ (١٢٧) .
أَنَّ أَسْمَ هَذَا النَّاصِحِ الأَمِينِ عَرَبِيٌّ مَحْضٌ .
قَالَ الطَّبْرِيُّ : (كَانَ مُؤْمِناً وَكَانَ أَسْمُهُ حَبِيبُ بنِ مَرِي) (١٢٨) .

الدليل الخامس والعشرون

قلنا ان اللغة العربية أَقْتَمُ اللُّغَاتِ وَأَسْتَيْلِلُنَا بِأَقْوَى الأَدَلَةِ وَلِسْنَا مُنْفَرِدِينَ

بهذا الاتجاه .

قال النمرى القرطبي (قال أبو عمر اختلف الناس في أَوَّلِ مَنْ تَكَلَّمَ

بالعربية .

فَرُوِيَ عَنْ كَعْبِ الأَحْبَارِ مِنْ وَجْهِ حَسِبْنُ قَالَ أَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ بالعربية جبريل

عليه السلام وهو الذي ألقاها على لسان نوح عليه الصلاة والسلام وألقاها نوح

على لسان ابنه سام ، زواه ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن كعب وروى عن

كعب الأحبار أيضاً أَنَّ أَوَّلَ مَنْ وَضَعَ الكِتَابَ العَرَبِيَّ والسرياني والكتب كلها

وتكلم بالالسن كلها أم عليه الصلاة والسلام ، وقاله غير كعب أيضاً وروى عن

إبن عباس رضي الله عنهما أَنَّهُ قَالَ : كان مع نوح عليه الصلاة والسلام في

السفينة ثمانون انساناً منهم جُزْهُم ، قال عمر يعني جُزْهُم الأكبر من ولد سام

ومنه القبيلة التي نَزَلَتْ بمكة إِذْ مَرَّتْ بِهَا على إسماعيل وأمه وكان وضعهما بها

إبراهيم عليه الصلاة والسلام ، وروى عن عبدالله بن بريدة في قول الله جَلُّ وَعَزُّ

﴿ لِسَانِ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴾ قَالَ لِسَانَ جُزْهُم ، وقال ابن الكلبي عن أبيه وغيره نَطَقَ

باللسان العربي يوم تَبَلَّغَتْ الألسن في زمن نمرود بن كنعان بن كوش بن حام

بن نوح ، نكره عمر بن شبه ، قال حدثني عبدالله بن محمد بن حكيم بن أبي

المنذر هشام بن محمد عن أبيه وغيره حدثنا خلف بن قاسم قال حدثنا ابو

العبيس احمد بن إبراهيم الكندي بمكة في المسجد الحرام قال حدثنا ابو

مُزاحم موسى بن عبيدالله ابن يحيى بن خاقان قال حدثنا عبدالله بن أبي سعد

الوراق قال حدثنا علي بن الصباح قال حدثنا ابو المنذر هشام بن محمد بن

السائب الكلبي قال أَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ بالعربية عمليق بن لاوذ بن سام بن نوح وكان

أسمه عربياً وكانت العرب تقول في أمثالها : (مَنْ يُطِغُ عَرَبِيًّا يُمَسِّي غَرَبِيًّا)

لأنه أخرجهم من بابل حين تكلموا بالعربية ، قال إبن الكلبي (وأخبرني

الشرفي بن قطامي قال أَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ بالعربية يَغْرُبُ بن قحطان ، قال وهي

أفصح من العربية الأولى عَرَبِيَّةُ عاد وشمود والعماليق وطسم وجديس وبني

يَقْطَنُ ابْنُ عَابِرٍ وَجُزْهُمُ بْنُ عَابِرِ بْنِ سَبَأَ بْنِ يَقْطَنَ ، قَالَ وَعَرَبِيَّةُ إِسْمَاعِيلَ وَمَعَهُ
بَنُ عَدْنَانَ أَفْصَحُ (١٣٩) .

وإبن حزم الاندلسي ذهب الى هذا المنهج المستقيم إذ قَسَمَ قبائل العرب
الموغلين في القدم المُتَسِمِينَ بالعاربة التي جُزُّهُمُ وقطورا وطسم وحديس وعار
وتمود وأميم وأرم وغيرهم ثم قال : (قد بَابُوا فَلَيْسَ عَلَى أَدِيمِ الْأَرْضِ أَحَدٌ
يَصْحَحُ أَنَّهُ مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يَدْعِيَ قَوْمٌ مَا لَا يُثَبِّتُ وَكَذَلِكَ سَائِرُ وَلَدِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَمَدِينِ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ وَسَائِرِ إِخْوَانِهِ) ، ثم قَسَمَ العرب التي
عَدْنَانِيَّيْنَ وَهُمْ مُنْتَسِبُونَ إِلَى إِسْمَاعِيلَ وَإِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
وَالَّذِينَ قَحْطَانِيَّيْنَ وَهُمْ عَرَبٌ مِنْ غَيْرِ شَجَرَةِ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَفِي
هَذَا قَالَ : (جَمِيعُ الْعَرَبِ يَرْجِعُونَ إِلَى وَلَدِ ثَلَاثَةِ رِجَالٍ ، وَهُمْ عَدْنَانُ وَقَحْطَانُ
وَقَضَاعَةُ .

فعدنان من ولد اسماعيل بلا شك في ذلك إلا أن تسمية الآباء بينه وبين
اسماعيل قد جهلت جملةً وتكلم في ذلك قوم بما لا يصح ، فلم نتصرف في ذكر
ما لا يقين فيه ، واما كل من تناسل من ولد اسماعيل عليه الصلاة والسلام فقد
عَبَرُوا وَدَثَرُوا أَوْ لَا يَعْرِفُ أَحَدٌ مِنْهُمْ عَلَى أَدِيمِ الْأَرْضِ أَصْلًا ، ما ذكرنا من أن بني
عدنان من ولده فقط وأما قحطان فمختلف فيه من ولد مَنْ هُوَ فقوم قالوا من ولد
اسماعيل عليه الصلاة والسلام وهذا باطل بلا شك ، إذ لَوْ كَانُوا مِنْ وَلَدِ
إِسْمَاعِيلَ لَقَا خَصَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَنِي الْعَنْبَرِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ
تَمِيمِ بْنِ مَرْبُوتِ بْنِ أَبِي طَابَخَةَ بْنِ الْيَاسِ بْنِ مِضَرِ بْنِ نِزَارِ بْنِ مَعَدِ بْنِ عَدْنَانَ بِأَنَّ
تَعَبَقَ مِنْهُمْ عَائِشَةُ وَإِذَا كَانَ عَلَيْهَا نِزْرٌ عِنْتِي رَقَبَةٌ مِنْ بَنِي إِسْمَاعِيلَ ، فَصَحَّ مِنْ
هَذَا أَنَّ فِي الْعَرَبِ مِنْ لَيْسَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ وَأَنْبِئُوا الْعَنْبَرِ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ
فَأَبَاؤُهُمْ بِلَا شَكِّ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ فَلَمْ يَبْقِ إِلَّا قَحْطَانُ وَقَضَاعَةُ (١٤٠) .

الدليل السادس والعشرون

قلنا أن اللغة العربية موعلة في القدم من عصر سام بن نوح عليه الصلاة
والسلام بل من عصر آدم كما أستشهدنا في دلالة آدم وإدريس ونوح وهود .

وعلماء النسب يُؤكِّدون ذلك .

قال النمري القرطبي وهو يؤكد عروبة إبراهيم عليه السلام لأنه يَنْتَسِبُ الى عابر وعابر على وزن هاجر فاعل عربي أصيل لفظاً ونسباً ، (قال محمد بن عبدة بن سليمان النسابة في كتابه أجمع النسابون جميعاً العدنانية والقحطانية والاعاجم على أن إبراهيم خليل الله عليه الصلاة والسلام من ولد عابر بن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح عليه الصلاة والسلام) (١٣١) .
وقد أُكِّد قدم العرب بقوله : (قال ووجدت أكثر أهل اليمن يقولون قحطان ابن عابر وهو هود ابن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح ويقولون نحن العرب العاربة نحن أقدم من إبراهيم ، وقال الزبير طسم وأميم وعمليق بنو لوذ بن سام بن نوح وجديس وشمود أبنا جائر بن أرم بن سام بن نوح وأما هشام بن الكلبي فقال العرب العاربة هم عاد وعبيل أبنا عَوْصِ ابن أرم بن سام بن نوح وطسم أخوة عمليق وأميم ويقطون بن عابر بن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح فهؤلاء هم العرب العاربة قال هشام ومن زعم أن قحطان ليس من ولد إسماعيل فإنه يقول قحطان هو يقطون ابن عابر بن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح .
قال أبو عمر هكذا قال ابن الكلبي في العرب العاربة ورأيت بخط أبي جعفر العقيلي قال حدثنا محمد بن اسماعيل قال حدثنا سلام بن مسكين قال ناعون بن ربيعة عن يزيد الفارسي عن ابن عباس : قال العرب العاربة قحطان ابن الهميسع والامداد والسالفات وحضرموت ، وهذا حديث حَسِينِ الاسناد وهو أعلى ما رُوي في هذا الباب واولى بالصواب والله أعلم) (١٣٢) (١٣٣) .
ثم قال : (قال ابو عمر لا خلاف بين أهل العلم بالنسب أن العرب كلها يجمعها جذمان والجنم الاصل فاحدهما عدنان والآخر قحطان فالى هذين الجذمين ينتهي كل عربي في الارض ولا يخلو أحدٌ من العرب من أن يَنْتَمي الى أحدهما ولا بُدُّ أن يُقال عدناني أو قحطاني) (١٣٤) .

الدليل السابع والعشرون

موقف التاريخ المسماري من العرب لغة وأمة .

يحز الأسي في قلبي والالم يعصر فؤادي ، ان أجد المستشرقين يصلون ويجولون ولا أحد يردهم كما يجب ويفند آراءهم كما يُحب ، لانهم لا يذكرون هذه الامة القديمة المقدسة وكانها لم تكن أمة الانبياء أمة الدنيا ، أمة الوجود حيث لا وجود سواها ، ما وجدت اسماء الانبياء البتة ابدا ، والمرسلون انهر من نار ليل على علم شاهق ان ثبتوا بامر الله تعالى الصائق المصداق الصدوق المنزه ، اليس المستشرقون على ضلالة ؟ ثم ما حكم من يجهل أو يتجاهل ما ثبت بشهادة الملايين عن الملايين انهم لمن الضالين المضلين او لمن المجانين ؟ الا اللهم اذا قلنا ان اقوام السومريين هم وجدوا قبل المرسلين وهذا محال لقوله تعالى : ﴿ وان من أمة الا خلا فيها نذير ﴾ (١٣٥) .

وسبب اشجاني وأحزاني ان المستشرقين لم يشيروا الى أمة العرب في الخط المسماري ابدأ ، لان ثلاثة ارباع الالواح الطينية لم يحلوا اسرارها ولم يكتشفوا اغوارها اما قصداً او جهلاً ، الا اشارة واحدة فيها حرب شلمنصر ملك العرب جنذب في معركة القرقار في الشام عام ٨٥٣ ق م (١٣٦) .

وقد ثبت لي ان السلالات التي سكنت الوطن العربي عريية ، ان الكنعانيون سمو بهذا الاسم نسبة الى كنعان بن نوح عليه السلام وكانت مساكنهم (القسم الجنوبي من بلاد الشرق المشتملة على ارض فلسطين والتي كان قد استولى عليها تحوطمس الثالث في القرن الخامس عشر قبل الميلاد ، اما القسم الشمالي فكان يسمى (امورو) ويشمل منطقتي لبنان وشرقي الاردن) (١٣٧) .

وما أخال الكنعانيين الاقوياء الاشداء الا الذين كانوا يهيمنون على فلسطين لان اليهود من هولهم اجبنوا واستجبنا والخوف ديدنهم الى يوم القيامة .

قال تعالى : ﴿ قالوا يا موسى أنا لن ندخلها ابداً ما داموا فيها فاذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون ﴾ (١٣٨) .

وسلالة الاراميين هم عرب سكنوا الشام في الازمنة الموعلة .
قال المؤرخ الاستاذ احمد سوسة : (يؤكد المؤرخون العرب ان القبائل

الارامية ترجع الى الاصل العربي فهي والعرب البائدة او العرب العارية من أصل واحد ، فكانوا ينسبون شعوب العرب البائدة جميعاً الى ارم ويسمونهم بالارمان ، فقد ذكر حمزة الالفهاني في كتابه (تاريخ سني الملوك) ، (ان العرب العارية عشرة عاد وشمود وطسم وجديس وعماليق وعبيل واميم وويار رهط وجاسم وقحطان ، فكانت هذه الفرق تؤرخ بسني ارم الى ان بادت كلها الواحدة على أثر الاخرى ، وبقي منهم بقايا يسيرة وكانوا يسمون الارمان(١٢٩) ، وقد ذكر المسعودي عن الارمان انما سمو بذلك لان عاداً لما هلكت قيل شمود ارم فلما هلكت شمود قيل لبقايا ارم ارمان(١٣٠) .

ويصف ابن خلدون في كتابه (تاريخ العبر وديوان المبتدأ والخبر) العرب العارية شعوب كثيرة باعتبارها مصطلحين لمعنى واحد فيقول (ان العرب العارية شعوب كثيرة وهم عاد وشمود وطسم وجديس واميم وعبيل وعبد ضخم وجرهم وحضرموت وحضور والسلفات ، وسمي هذا الجيل العرب العارية اما بمعنى الرساخة في العروبية كما يقال ليل لكل وصوم صائم او بمعنى الفاعلة للعروبية والمبتدعة لها بما كانت اول اجيالها ، وقد تسمى البائدة ايضاً بمعنى الهالكة لانه لم يبق على وجه الارض احد من نسلهم) (١٤١) (١٤٢) .

والسلالات الاكديّة من العرب العارية ايضاً لان ارض العرب موطن العرب . قال المؤرخ احمد سوسة (في الوقت الذي كانت تقوم الهجرات الى فلسطين وسورية كانت هناك هجرة من أهم الهجرات اتجهت نحو الفرات في العراق عرفت بهجرة الاكديين ، وهذه تعتبر أقدم هجرة من هجرات الساميين العرب الذين نزحوا من الجزيرة العربية الى ضفاف الفرات) (١٤٣) .

والقبائل العربية هاجرت الى مصر وسيطرت على وادي النيل وما الحضارة التي اشتهرت بها الفراعنة الاحضارة عربية محضة اذ وفدت القبائل العربية كما ذكر احمد سوسة (حيث يعتقد بان جماعات نزحت من جزيرة العرب الى وادي النيل واستقرت فيه في حدود الالف الرابعة قبل الميلاد ، وجماعات هذه الجماعات الى مصر من برزخ السويس او من طريق جنوب الجزيرة

عبر مضييق باب السند (١٤٤) والهكسوس عرب ايضاً قال احمد سوسة
(الرأي الغالب ان الساميين كانوا قد نزحوا من جزيرة العرب الى شبه جزيرة
سيناء واستقروا هناك منذ أقدم ازمئة التاريخ ، وكان المصريون يسمونهم
(مينوساتي) (أي رعاة آسيا) وصارت هذه القبائل تعرف لدى اليونانيين
في وقت لاحق بأسم (الهكسوس) اي ملوك الرعاة (١٤٥) .

والقصد من هذا الاستشهاد الاستدلال على قدم الامة العربية نسباً ولغة
والقديم يؤثر ولا يتاثر ، فمن أين جاءت الكلمات الاعجمية في القرآن الكريم ؟
ان القرآن الكريم الذي نزل بلسان عربي عبين لم ينزل بلغة عربية او
بلهجة عربية دون سواها ، بل في قوله تعالى بلسان عربي مبين معجزة دل
الواقع عليها اذ نزل القرآن الكريم بكل لغات العرب كما استشهدنا في الفصل
الثالث من الباب الثاني ، وقد اكد العلم الحديث والقديم ابراهيم الخليل عليه
السلام اذ ولد في القرن التاسع عشر قبل الميلاد ، فقد حدد المسعودي الفترة
الممتدة بين عهد ابراهيم الخليل وبين عهد موسى في مصر بخمس مئة وسبع
وستين سنة (١٤٦) (١٤٧) .

والعرب العاربة اقدم بكثير من موسى عليه السلام ومن ابراهيم الخليل
عليه الصلاة والسلام لان الله تعالى تحدّث عن الاقوام السابقة قوم نوح وعاد
وتمود ، وتوجد اقوام كثيرة ما اشار الله تعالى اليها ، بل أشار الى بعدها
الزمني .

قال تعالى : ﴿ وقوم نوح لما كذبوا الرسل أغرقناهم وجعلناهم للناس آية
واعتدنا للظالمين عذاباً أليماً ، وعادا وتمدودا واصحاب الرس وقرونا بين ذلك
كثيراً ﴾ (١٤٨) .

قال القرطبي : (اي أمما لا يعلمهم الا الله بين قوم نوح وعاد وتمدود
وأصحاب الرس) (١٤٩) ، وقال تعالى عن قدم الرسل ﴿ ورسلاً قد قصصناهم
عليك من قبل ورسلاً لم نقصصهم عليك وكلم ا موسى تكليماً ﴾ (١٥٠) .

الهوامش

- (١) انظر ملامح من تاريخ اللغة العربية للدكتور احمد نصيف الجنابي ، ص ١٤ .
- (٢) انظر معجم الفاظ القرآن للاصفهاني مادة أم ، ص ٩ .
- (٣) انظر مقاييس اللغة ج/١ مادة أم .
- (٤) انظر دائرة المعارف الاسلامية ج/١ ص ، ٥٥٤ .
- (٥) انظر سورة المؤمنين آية / ٧٧ .
- (٦) انظر معجم مقاييس اللغة مادة/ بَلَسَ ج/١ .
- (٧) انظر سورة البقرة آية / ٣٠ .
- (٨) انظر معجم الفاظ القرآن للاصفهاني مادة/ ملك .
- (٩) انظر سورة الزخرف آية / ٧٧ .
- (١٠) انظر تفسير الخازن مع النسفي ج ٤ ، ص ، ١١٠ ، ط ، ١ .
- (١١) انظر العباب للصفاني ط/١ باب السين مادة ، درس .
- (١٢) انظر البداية والنهاية لابن كثير ج ١ ، ص ، ٩٢ - ٩٣ .
- (١٣) انظر لسان العرب لابن منظور ج ٣ ، مادة هرس .
- (١٤) انظر لسان العرب لابن منظور ج ٣ ، مادة شيت .
- (١٥) انظر تاج العروس للزبيدي ج ٤ ، ط ٢ ، مادة ، شيت .
- (١٦) انظر سورة مريم آية ، ٥٦ .
- (١٧) انظر جامع البيان للطبري ج ١٦ ، ص ٧٣ .
- (١٨) انظر لسان العرب لابن منظور ، مادة نوح .
- (١٩) انظر لسان العرب لابن منظور ، مادة لمك . وانظر ذلك في تفصيلات نوح في الباب الثاني .
- (٢٠) انظر الاتقان للسيوطي ص ، ٧٧ .
- (٢١) انظر البداية والنهاية لابن كثير ج ١ ، ص ١١٣ .
- (٢٢) انظر سورة الاعراف آية/ ١٥٦ .
- (٢٣) انظر العين للخليل الفراهيدي ج ٤ ، ص ٧٦ .
- (٢٤) انظر سورة هود آية / ٥٠ .
- (٢٥) انظر سورة هود آية / ٥٨ .

- (٢٦) انظر سورة هود آية / ٦٠ .
- (٢٧) انظر معجم الفاظ القرآن للاصفهاني ، ص ٣٣٨ ، مادة عدا .
- (٢٨) انظر قصص الانبياء للنجار ص ٥١ .
- (٢٩) انظر سورة الشعراء من آية ١٣٣ - ١٣٤ .
- (٣٠) انظر جامع البيان للطبري ج ١٩ ، ص ٥٨ .
- (٣١) انظر سورة الاعراف آية / ٦٩ .
- (٣٢) انظر سورة الفجر آية / ٥ - ٦ - ٧ .
- (٣٣) انظر القاموس المحيط ، مادة / السوم .
- (٣٤) انظر لسان العرب لابن منظور مادة / سوم .
- (٣٥) انظر لسان العرب لابن منظور مادة / اِزْم .
- (٣٦) انظر لسان العرب لابن منظور مادة / ارم .
- (٣٧) انظر سورة النجم آية / ٥٠ .
- (٣٨) انظر جامع البيان للطبري ج ٢٧ ، ص ٤٦ وانظر سورة الفجر آية ٥ - ٦ .
- (٣٩) انظر سورة الحاقة آية / ١ - ٨ .
- (٤٠) انظر الكامل في التاريخ لابن الاثير ج ١ ، ص ٤٨ .
- (٤١) انظر الكامل في التاريخ لابن الاثير ج ١ ، ص ٥٠ .
- (٤٢) انظر لسان العرب لابن منظور مادة / ثمد .
- (٤٣) انظر جامع البيان للطبري ج ٢٧ .
- (٤٤) انظر تاج العروس للزبيدي ، مادة / ثمد ج ٧ .
- (٤٥) انظر سورة الاعراف آية / ٨٥ .
- (٤٦) انظر جامع البيان للطبري ج ٨ ، ص ١٦٦ .
- (٤٧) انظر البداية والنهاية ج ١ ، ص ١٧٣ .
- (٤٨) انظر سورة يوسف آية / ١٠٠ .
- (٤٩) انظر قصص الانبياء للنجار ص ١٤٥ .
- (٥٠) انظر البداية والنهاية ج ١ ص ٢٢٨ .
- (٥١) انظر تاج العروس مادة / فرعن .
- (٥٢) انظر سورة التحريم آية / ٧٠ .
- (٥٣) انظر الدر المنثور ج ٦ ، ص ٣٤٦ .
- (٥٤) انظر سورة الانعام آية / ٨٤ .
- (٥٥) انظر قصص الانبياء ص ٢٦٧ .
- (٥٦) انظر تاج العروس للزبيدي ، الطبعة الثانية ، مادة / اوب .

- (٥٧) انظر تاج العروس للزبيدي ، الطبعة الثانية مادة اوب .
- (٥٨) انظر قصص الانبياء لابن كثير ص ٢٦٧ .
- (٥٩) انظر تفصيلات قصة ذي الكفل في قصص الانبياء لابن كثير ص ٢٧٥ .
- (٦٠) انظر قصص الانبياء لابن كثير ص ٤٨٤ .
- (٦١) انظر تاريخ الطبري ج ١ ، ص ٢٢٢ - ٢٣٤ - ٢٣٥ - ٢٣٦ .
- (٦٢) انظر دائرة المعارف الاسلامية ج ٧ ، ص ١٦١ .
- (٦٣) انظر دائرة المعارف الاسلامية ج ٤ ، ص ٢٤٩ - ٢٥٠ .
- (٦٤) انظر سورة ابراهيم الايات ٣٥ - ٣٦ - ٣٧ .
- (٦٥) انظر الكامل في التاريخ ج ١ ، ص ٥٩ .
- (٦٦) معني مهيم ، ما وراعه ، ماخوذ من فعل هام يهيم ، كما ورد في أساس البلاغة للزمخشري ص ١٠٧١ .
- (٦٧) انظر الكامل في التاريخ ج ١ ، ص ٥٧ - ٥٨ .
- (٦٨) انظر تاريخ الطبري ج ١ ، ص ٣١١ .
- (٦٩) انظر تاريخ الطبري ج ١ ، ص ٣١١ .
- (٧٠) انظر تاريخ الطبري ج ١ ، ص ٣١١ .
- (٧١) انظر تاريخ الطبري ج ١ ، ص ٣١٤ .
- (٧٢) انظر تاريخ الطبري ج ١ ، ص ٣١٢ .
- (٧٣) انظر تاج العروس للزبيدي ج ١ ، ط ٢ ، مادة/ سبا .
- (٧٤) انظر سورة سبا آية / ١٥ - ١٦ - ١٧ .
- (٧٥) انظر سورة النمل من آية / ٢٠ الى آية / ٤٤ .
- (٧٦) انظر تفسير الطبري/ جامع البيان ج ٢٢ ، ص ٥٤ .
- (٧٧) انظر العباب ، حرف السين ، ص ٥٠ .
- (٧٨) انظر تاج العروس ، ج ١٥ ، مادة/ بلقس .
- (٧٩) انظر سورة النجم آية / ٥٣ .
- (٨٠) انظر سورة التوبة آية / ٧٠ .
- (٨١) انظر سورة الحاقة آية / ٩ .
- (٨٢) انظر لسان العرب ج ١ ، مادة افك .
- (٨٣) انظر تاج العروس ج ٢٠ ، ص ٢٧٢ مادة/ تبع .
- (٨٤) انظر سورة الدخان آية / ٣٧ .
- (٨٥) انظر جامع البيان للطبري ج ٥ ، ص ٧٧ .
- (٨٦) انظر ...
- (٨٧) انظر جامع البيان للطبري ج ١٤ ، ص ٢٢ .

- (٨٨) انظر لسان العرب لابن منظور ، مادة/ ايك .
- (٨٩) انظر لسان العرب لابن منظور ، مادة/ لقم .
- (٩٠) انظر جامع البيان للطبري ج ٢١ ، ص ٤٣ .
- (٩١) انظر جامع البيان للطبري ج ١٩ ، ص ١٠ .
- (٩٢) انظر تفسير الرازي ج ٦ ، ص ٢١٩ .
- (٩٣) انظر مقاييس اللغة ج ٢ ، ص ٢٧٣ .
- (٩٤) انظر سورة الحج آية / ٧٨ .
- (٩٥) انظر البحر المحيط لابي حيان ج ٦ ، ص ٣٩٠ .
- (٩٦) انظر تفسير الرازي ج ٦ ، ص ١٧٩ .
- (٩٧) انظر النكت والعيون ج ٣ ، ص ٩٠ .
- (٩٨) انظر مجمع البيان للطبرسي ج ٧ ، ص ٩٧ .
- (٩٩) انظر الكشاف للزمخشري ج ٣ ، ص ١٧٣ .
- (١٠٠) انظر سورة البقرة آية / ٤٧ .
- (١٠١) انظر سورة الاعراف ، آية / ١٦٦ - ١٦٧ .
- (١٠٢) انظر سورة آل عمران ، آية / ١١٠ .
- (١٠٣) انظر تاج العروس للزبيدي ج ٣ ، مادة/ عرب .
- (١٠٤) انظر العين للخليل بن احمد الفراهيدي ج ٢ ، ص ١٧٨ .
- (١٠٥) انظر تاج العروس ج ٣ ، مادة/ عرب .
- (١٠٦) في المختصر (ان يَفْلَمَه لَقَلَمَه) وانظر انساب الاشراف ج ١ ، ص ١٢ ، وحدثني عباس بن هشام عن ابيه عن جده ، عن ابي صالح ، عن ابن عباس قال - وانظر طبقات ابن سعد ج ١ ، ص ٥٣ - ٥٦ ، والطبري ج ٢ ، ص ٢٧١ - ٢٧٦ .
- (١٠٧) انظر الجمهرة لابن الكلبي ص ٦٥ ، وقد ذكرنا هذا الحديث في كنز العمال ج ٧ ، ص ٩٠ رقم الحديث / ٧٧١ ، الطبعة الهندية والحديث روي عن طريق ابن عباس .
- (١٠٨) انظر سورة الفرقان ، آية / ٣٧ - ٣٨ .
- (١٠٩) انظر جامع البيان للطبري ، ج ١٩ ، ص ١١ .
- (١١٠) انظر تفسير الرازي ، ج ٦ ، ص ٣٢٠ .
- (١١١) انظر العين للخليل الفراهيدي ج ٢ ، ص ١٢٨ - ١٢٩ .
- (١١٢) انظر مقاييس اللغة لابن زكريا ، ج ٤ ، ص ٢٩٩ .
- (١١٣) انظر أساس البلاغة للزمخشري ص ٦٢٠ ، مادة/ عرب .
- (١١٤) انظر شرح المعلقات او شرح القوائد التسع المشهورات لابي جعفر احمد بن محمد البخاري ص ، ٢٤٣ .

- (١١٥) انظر مقدمة العلامة ابن خلدون ، ص ١٢١ - ١٢٢ .
- (١١٦) انظر مقدمة ابن خلدون ص ١٢٩ - ١٣٠ .
- (١١٧) انظر صحيح البخاري ج ٥ ، ص ١٥ ، حديث / ١٦ .
- (١١٨) انظر سورة الكهف ، آية / ٦٣ .
- (١١٩) انظر فتح الباري ج ٦ ، ص ٤٣١ ، حديث / ٣٤٠٠ .
- (١٢٠) انظر المصدر السابق .
- (١٢١) انظر تاج العروس للزبيدي ، مادة / وشع .
- (١٢٢) انظر سورة الانبياء ، آية / ٨٧ .
- (١٢٣) انظر غريب القرآن ، ص ٢٠٧ .
- (١٢٤) انظر معاني القرآن واعرابه ج ٣ ، ص ٤٠٢ .
- (١٢٥) انظر سورة غافر ، آية / ٢٧ .
- (١٢٦) انظر جامع البيان ج ٢٤ ، ص ٣٨ .
- (١٢٧) انظر سورة يس ، آية / ٢٠ .
- (١٢٨) انظر جامع البيان ج ٢٢ ، ص ١٠٢ .
- (١٢٩) انظر القصد والامم في التعريف بأصول الانساب العرب والمجم للشيخ الجليل
لبي عمر يوسف بن عبدالبر النمري القرطبي ص ١١ - ١٢ .
- (١٣٠) انظر قلاند الذهب في جمهرة انساب العرب لابن حزم الاندلسي ص ٢٧ - ٢٨ .
- (١٣١) انظر القصد والامم في التعريف بأصول أنساب العرب والمجم ، ص ٤٦ .
- (١٣٢) لم أقف على هذا الحديث ولعله قول لابن عباس غير مسند الى الرسول صلّى الله
عليه وسلم .
- (١٣٣) انظر القصد والامم للنمري القرطبي ، ص ٥٧ - ٥٨ .
- (١٣٤) انظر القصد والامم للنمري القرطبي ص ٥٨ .
- (١٣٥) انظر سورة فاطر ، آية / ٢٤ .
- (١٣٦) انظر مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، ص ٥٠٣ - ٥٠٤ .
- (١٣٧) انظر العرب واليهود في التاريخ للدكتور احمد سوسة ، ص ٩ .
- (١٣٨) انظر سورة المائدة ، آية / ٢٤ .
- (١٣٩) انظر تاريخ سني الملوك لحمزة الاصفهاني / طبعة بيروت ، ص ١٠٥ .
- (١٤٠) التنبيه والاشراف ، الطبعة الاوربية - ص ٧٨ - ٧٩ ، انظر ايضاً كتاب مروج
الذهب طبعة دار الاندلس ، ١٩٦٥ ، ج ١ ، ص ٥٢ - ٥٣ .
- (١٤١) طبعة بولاق سنة ١٢٨٤ هـ (ج ٢ ، ص ١٦ - ١٩ - ٧١ - ٢٥٩) لابن
خلدون .

- (١٤٢) انظر العرب واليهود في التاريخ للدكتور احمد سوسة ص ٥٩ .
- (١٤٣) انظر العرب واليهود في التاريخ للدكتور احمد سوسة ص ٦٧ .
- (١٤٤) انظر العرب واليهود في التاريخ لاحمد سوسة ، ص ٧١ .
- (١٤٥) انظر العرب واليهود في التاريخ لاحمد سوسة ، ص ٧٣ .
- (١٤٦) انظر التنبيه والاشراف/ طبعة مصر ١٩٣٨ ص ١٧١ .
- (١٤٧) انظر العرب واليهود في التاريخ لاحمد سوسة ص ٢٥٠ .
- (١٤٨) انظر سورة الفرقان ، آية / ٣٧ - ٣٨ .
- (١٤٩) انظر الجامع لاحكام القرآن للقرطبي ج ١٣ ، ص ٣٤ .
- (١٥٠) انظر سورة النساء ، آية / ١٦٤ .

الفصل الثاني

آثار اللغة العربية في اللغات السومرية

لقد ثبت لنا في الفصل الاول قدم اللغة العربية إذ هي أول لغة نطق بها البشر ولما كثرت الموجات البشرية وتباعدت فروعها كثرت لغاتها لكن اللغة العربية ما تأثرت بل أثرت لأنها تمتاز بأطراد قوانينها في الاشتقاق والجموع وسعة الحروف ^(١) وما فيها من خصائص ومميزات لا تتسم اللغات الاخرى بها ، مما جعلنا نميل الى أنها قديمة توقيفية ، شاء الله تعالى أن ينسجها ويحكمها لتكون جسداً وضعت فيه الروح المقدسة أعني القرآن الكريم ، وحيث أن البدو مقر العرب يهناون ويمراون بالجمال والبقر والشيء فوق الرمال لم يستوطنوا المدن الا بحدود حاجتهم ، ولما وصلت السلالات السومرية الى الوطن العربي تأثرت بلغة العرب بعد اتصالهم بهم ، وها نحن نذكر ثلثة من الكلمات العربية التي وجدت في الكتابة المسمارية وان كان بعضها يسميه اللغويون دخيلاً والحقيقة هو عربي أصيل كما دلّت الكتابات المسمارية .

- ١ - أب / تعني الشهر الثامن باللغة العربية يقابلها باللغة البابلية أبو^(٢) .
- ٢ - أباب / بمعنى الماء الغزير في اللغات السومرية يقابلها باللغة العربية عباب .
- ٣ - ابار / باللغة العربية الذي يلحق النخل من مادة أبر ويقابلها في

- الأكدية أبارو .
- ٤ - إبّله / باللغة العربية المدينة التاريخية المعروفة بالقرب من البصرة وتقابلها في البابلية ابّلو .
- ٥ - أبل - جمل - ناقة - / لفظ عربي يطلق على الجمل والناقة يقابله بالمعجم المسمارية (ابلو) .
- ٦ - أثل / في اللغة العربية نوع من الشجر من فصيلة الطرفائيات ، تضاهي الكلمة الأكدية (أشلو) .
- ٧ - أتون / بالعربية كما جاء في لسان العرب (الموقد) وهو أيضاً اخدود الجصاص والجيار - يقابله في البابلية (اتونو) وبالسومرية (ان) .
- ٨ - اد / وثيد / بمعنى البعير اذا هدر في المعجم العربية أد ، أدأ ، لامر العظيم يقابلها باللغة العربية الكنعانية الادد وهو عند المشركين اله الرعود والجو والعواصف .
- ٩ - أرخ - يُؤرّخ / باللغة العربية يقابلها بالأكدية ورخو وارخو .
- ١٠ - الأجر - اللبن / الأجر وواحدته آجرة ، ما يبنى به من الطين او اللبن المفخور في العربية يقابله (أكرو) باللغة الأكدية وفي الآرامية (اكورا) والفارسية (اكور) والاعريقية (اكوروس) .
- ١١ - الأجاص (عنجاص) / في اللغة العربية من الفاكة المعروفة ، يقابله في المسمارية (انكاشي) .
- ١٢ - أريخل - اريكلا / في العربية (من لسان العرب مثلاً) بمعنى الرجل الضخم يقابلها بالآرامية (أروخلوتا) أي حرفة البناء .
- ١٣ - ارجوان في المعجم العربية هو اللون القرمزي المعروف يقال أصلها فارسي لكن الحقيقة تثبت عربيتها إذ هي في الخطوط المسمارية في البابلية (اركمانو) والعبرانية (اركمان والآرامية (اركيوان) والحبشة (اركمان) .
- ١٤ - أزميل - أزميل - زميل / معناها بالعربية الآلة المتخذة من الحديد لنقر

- الحجر والخشب تقابلها في البابلية والاشورية كلمة (ازميلو) .
- ١٥ - ارملة / في اللغة العربية الزوجة التي مات زوجها ، تضاهاي الكلمة الاكدية (المثو) للمؤنث و (المانو) للمذكر .
- ١٦ - اذان / مع ان بعض الجاهلين ادّعو عدم عروية هذه الكلمة فهي تلة عربية موغلة بمعنى النداء يقابلها بالاكديّة (ادانو) وبالارامية (عدان) و (عيدان) .
- ١٧ - الانريون / كلمة عربية بمعنى نباتات عشبية ذات ازهار صفراء ادّعى الجاهلون فارسيتها وفي الحقيقة كلمة عربية موغلة في القدم اذ هي بالمسمارية (ابرانو) .
- ١٨ - أسكاف - أسكافي / بمعنى الرقاع او الصانع باللغة العربية يقابلها في البابلية والاشورية كلمة (اشكايو) .
- ١٩ - الاسكفة / باللغة العربية عتبة الباب من مادة سكف التي تعني (سقف) تضاهاي الكلمة الاكدية (اسكيتو) .
- ٢٠ - اسفين - سفين / تعني في العربية ضرب من المسامير أو الاوتاد المتخذة من الحديد تقابلها الكلمة المسمارية (سبتو) وبالارامية (اسفينا) وكذلك العبرانية .
- ٢١ - الآس / كلمة عربية أصيلة رغم ادّعاء بعضهم بالشك في عرويتها حيث أنّها في المعاجم العربية مطابقة للكلمة الاكدية (البابلية والاشورية) (اسو) ويعني اسم الآس في السومرية الشجرة الطيبة الرائحة .
- ٢٢ - الاسنى / في المعاجم العربية (اسا - اسوا - واسا الجرح اذا داواه ، تقابلها كلمة (اسو) في اللغة الاكدية (البابلية والاشورية) .
- ٢٣ - اس - اساس / كلمة عربية تضاهاها الكلمة الاكدية (اوشو) .
- ٢٤ - اشكارة - شكارة / في المعاجم العربية أنّها ما يزرعه الخولي لنفسه

- في قطعة صغيرة من ارض المالك ، تقابلها (اشكارو) بالاكديية
و (ايشر - كار) بالسومرية .
- ٢٥ - اكار / تعني في المعاجم العربية الحارث والزراع تقابلها الكلمة
الاكديية (اكارو) والكلمة السومرية (انكار) .
- ٢٦ - اكو - ماكو / الكلمة العامية في العربية وتعني يوجد ولا يوجد ،
تقابلها في الاكديية كلمة (ماكو) وفي السومرية كلمة (نو -
كال) .
- ٢٧ - افلي - هرفي / في اللغة العربية (الافلي) تعني الزراعة المتأخرة
و (الهرفي) الزراعة المبكرة ، وفي مادة (هرفد) يقال هرفت
النخلة اذا عجلت تمرها ، تقابلها الكلمتان (ابلوتو) و (هريو)
في اللغة الاكديية .
- ٢٨ - الافكل / تعني في المعاجم العربية والشجاعة
والرعدة تقابلها الكلمة المسمارية الاكديية (ابلكو) و (ابلو)
والسومرية (ابال) .
- ٢٩ - اقليم / كلمة عربية أصيلة رغم زعم البعض بغير ذلك حيث قيل في
اشتقاقها انه سمي اقليما كانه مقلوم اي مقطوع ، تقابلها الكلمة
السومرية (كلام) .
- ٣٠ - امة / تعني باللغة العربية العبد المملوكة ، تقابلها في اللغة
الاكديية (البابلية والاشورية) (امتو) .
- ٣١ - اناء - آنية - ماعون / كلمة عربية تضاهاها في الاكديية (اينو)
(انوتو) (انوتو) .
- ٣٢ - انجانة - اجانة / ادعى الجاهلون بلغة العرب انها فارسية
والحقيقة انها عربية حيث تذكر المعاجم مادة (اجن) الثوب اذا
لقه بملقة مخصوصة ليستخرج ماءه ، تقابلها في اللغة الاكديية
(البابلية والاشورية) كلمة (اكلو) .
- ٣٣ - االك / الاالك في المعجمات العربية (انظر اللسان مثلا) الاسرب

- وهو ضرب من الرصاص يطلق عليه اسم الرصاص القلعي ، وجاء في الحديث (من استمع الى قينة صب الله الانك في انفيه يوم القيامة)^(٣) ، وتطابق هذه الكلمة كلمة (انكو) الاكدية .
- ٣٤ - ايس وليس / نهب الخليل بن احمد الفراهيدي الى ان (ليس) فعلا ، مركب من اداة النفي (لا) و (ايس) التي تعني وجد اي ان (لا ايس) فطرحت الهمزة والزمت اللام بالياء ، وان (ايس) تضاهي الكلمة الآرامية (ايث) التي تعني الوجود ، وفي اللغة الاكدية (البابلية والآشورية) (لاشو) المركب من (لا) والفعل الاكدي (ايشو) التي تعني وجد ، يوجد .
- ٣٥ - انبوب - / كلمة عربية تشتق من مادة (نب) او (نيب) تقابلها الكلمة الاكدية (انبويو) قال ابن منظور (الانبوية : ما بين العقدين في القصب والقناة وهي أمفولة ، والجمع أنابيب سيدة : انبوب القصبة والرمح^(٤) .
- ٣٦ - انثى / (ضد الذكر) كلمة عربية تقابلها الكلمة الاكدية (انشو) حيث ان حرف (الشين) في الاكدية يقابل حرف (التاء) في العربية .
- ٣٧ - اوزة - وزة / في اللغة العربية الطائر المعروف يقابلها في اللغة الاكدية (البابلية والآشورية) كلمة (اسو) او (اوزو) والسومرية (اوز) .
- ٣٨ - ايار / تعني الشهر الخامس في اللغة العربية تقابلها في اللغة البابلية كلمة (ايارو) .
- ٣٩ - بارية / نوع من الحصر المصنوعة من القصب ، كلمة عربية يقال أصلها فارسي (معرب) لكن الحقيقة ثبتت عربيتها اذ هي في النصوص المسمارية (بورو) وفي اللغة السومرية ومنها الآرامية (بوريا) .

- ٤٠ - باطية / لفظ عربي يضاهاى الكلمة الاكديّة (البابليّة والاشوريّة)
 (باطو) و (باطينو) في المدونات المسماريّة . قال ابن منظور
 (بوط البوّطة : التي يذيب فيها الصائغ ونحوه من الصناع . ابن
 الاعرابي . باط الرجل يبوط ان نل بعد عز)^(٥) .
- ٤١ - برغوث / نوع من البعوض في اللغة العربيّة تقابلها في اللغة الاكديّة
 (البابليّة والاشوريّة) (برشوع) والكنعانيّة (برسوع) .
- ٤٢ - ببر / كلمة عربيّة تعني نوعاً من السباع الهنديّة ابيض البطن
 والجوانب ومخطط بخطوط سود ، يقول البعض انها معربة ،
 والحقيقة ثبتت عروبتها ان هي مشتقة من الاسم الاكدي
 (البابلي) و (الاشوري) (بريارو) او (بريرو) .
- ٤٣ - بتول / تعني العذراء في اللغة العربيّة تقابلها اللغة الاكديّة
 (البابليّة والاشوريّة) (بتولتو) .
- ٤٤ - بستوكة / تعني باللغة العربيّة وعاء من الفخار ، يزعم البعض انها
 فارسيّة معربة لكن الحقيقة ثبتت أصلتها ان تقابلها في اللغة
 الاكديّة (بسان تكو) والسومريّة (بسان دكا)^(٦) .
- ٤٥ - بشام / البشام والبشامة في المعجمات العربيّة ضرب من الشجر
 الطيب الرائحة يستاك به ، يقابلها اللفظ المسماري (بشامو)^(٧) .
- ٤٦ - بشة - بطة / ادعى البعض اعجميّة هذه الكلمة والحقيقة انها
 عربيّة اصيلة تقابل الكلمة الاكديّة (بشو) والمسماريّة (يوصو)
 و (بوسو) .
- ٤٧ - بصل / كلمة عربيّة تقابلها اللغة الاكديّة (البابليّة والاشوريّة)
 (بصرو) .
- ٤٨ - بعل / تعني في اللغة العربيّة (السيد) ويستعمل نفس اللفظ في
 اللغات القديمة (الساميّة) الاكديّة القديمة والوسيطيّة والمتأخّرة .
- ٤٩ - بقة - بق / كلمة عربيّة تقابلها اللغة الاكديّة (بقو) . قال الديميري

- (البقة البعوضة والجمع بق)^(٨) .
- ٥٠ - بكرة / تعني في اللغة العربية اسطوانة من الخشب او المعدن في وسطها محزيمر عليها حبل لرفع الاثقال ، تقابلها في اللغة الاكديّة (البابلية والآشورية) (بكرتو) .
- ٥١ - بقل / كلمة عربية اصيلة (ادعى البعض انه لفظ دخيل) والحقيقة ثبتت عربيتها حيث تقابلها الكلمة (بقلو) الاكديّة (البابلية والآشورية) .
- ٥٢ - بلور / ادعى الجاهلون بلغة العرب انها فارسية والحقيقة ثبتت عربيتها حيث انها تقابل الكلمة في اللغة الاكديّة (بورلو) والسومرية (بولك) .
- ٥٣ - بلوط / كلمة عربية تعني نوعاً من النباتات تقابلها الكلمة (بيلط) باللغة المسمارية .
- ٥٤ - البطم / تذكر المعاجم العربية مثل (لسان العرب) البطم على انه شجرة الحبة الخضراء ، تقابلها في اللغة المسمارية الكلمة (بطنو) .
- ٥٥ - البيرة / كلمة عربية تطلق على عدة امكنة تقابلها الكلمة (بيرتو) في اللغة الاكديّة (البابلية والآشورية) .
- ٥٦ - تاجر / مصطلح عربي يطلق على العامل في التجارة يقابله اللفظ الاكدي (تمكارو) .
- ٥٧ - تالة - تال / التال في اللغة العربية صغار النخل وفسيله تقابلها كلمة (تالو) في اللغة الاكديّة (البابلية والآشورية) .
- ٥٨ - تبلية / تعني في اللغة العربية آلة يرقى بواسطتها الفلاح الى اعلى النخلة ، وقوامها حبل من ليف النخل تتوسطه قطعة بيضية الشكل تقريباً من الليف ايضاً ومتصلة بطرفي الحبل ، تقابلها (تبالو) باللغة المسمارية .

- ٥٩ - / تبين / كلمة عربية تطلق على ما يقطع من سوق النباتات والحشائش كالشعير والحنطة من بعد فصل سنابلهما ويتخذ علفاً للحيوانات تطابقها اللغة الاكديّة (البابلية والآشورية) (تبنو) . قال ابن منظور : « التبن مصدر تبين الدابة يتبناها تبناً »^(٩) .
- ٦٠ - ترجمان / اعدّها بعض الجاهلين ، من الدخيل المعرب ، بيد أنّها وردت في المدونات المسمارية في اللغة الاكديّة (تركمانو) .
- ٦١ - تخم / كلمة عربية تعني الحد الذي يفصل ما بين بلدين تقابلها الكلمة الاكديّة (تخومو)^(١٠) .
- ٦٢ - تركيس / تعني مادة ركس في اللغة العربية شد وربط تقابلها الكلمة الاكديّة (ركسلو) .
- ٦٣ - تشرين / احد الاشهر العربية يلفظ بالتقويم البابلي بصيغة (تشريتو) .
- ٦٤ - تكان - دكان / كلمة عربية ادعى البعض انها فارسية لكن الحقيقة ثبتت عربيتها حيث انها تقابل الكلمة السومرية (دكان) والكلمة الاكديّة (تكانو) .
- ٦٥ - تل - طل / كلمة عربية تقابلها في اللغة الاكديّة (البابلية والآشورية) (تلو) .
- ٦٦ - تموز / الشهر السابع في اللغة العربية تضاهاها في اللغة الاكديّة (تموزو) (دموزو) و (نوزو) .
- ٦٧ - تنور / تعدّها بعض المعاجم فارسية والحقيقة انها عربية اصيلة حيث وردت في اللغة الاكديّة بصيغة مضاهية للعربية (تنورو) .
- ٦٨ - تهامة / كلمة عربية تطلق على الجزء الجنوبي من الحجاز تقابلها الكلمة (ثيامتو) او (تهامتو) في اللغة الاكديّة (البابلية والآشورية)^(١١) .
- ٦٩ - تيس / تطلق في اللغة العربية على الذكر من المعز والظباء والوعول تقابلها في اللغة الاكديّة الكلمة (تشو) . قال الديميري التيس الذكر

- من المعز والوعل والجمع تيروس واتياس^(١٢) .
- ٧٠ - تين / نوع من الثمار في اللغة العربية يضاويه اللفظ (تينتو) في اللغة الاكدية .
- ٧١ - ثوم / في اللغة العربية هو النبات المعروف من فصيلة الزنبقيات يقابله في اللغة الاكدية اللفظ (شومو) .
- ٧٢ - الجبر / كلمة عربية اصيلة تعني ضد الكسر تقابلها الكلمة (كبرو) في البابلية .
- ٧٣ - جرجير / تعني في اللغة العربية ضرب من البقول من فصيلة (الصلبيات) تضاھيها في اللغة الاكدية الكلمة (كينكيرو) .
- ٧٤ - جراب / تعني في اللغة العربية وعاء من الجلود مثل الكيس ، تقابلها الكلمة (كرابو) في اللغة الاكدية (البابلية والاشورية) .
- ٧٥ - جبن / في اللغة العربية تعني احدى الصناعات المستخرجة من الالبان تقابلها الكلمة (كينتو) في اللغة الاكدية .
- ٧٦ - جسر / تعني في العربية ما يعبر به على الانهار بهيئة قنطرة تقابلها في اللغة الاكدية الكلمة (كشرو) .
- ٧٧ - جص / زعم البعض انها بخيلة والحقيقة ثبتت عربيتها حيث تقابلها في اللغة الاكدية (البابلية والاشورية) (كصو) .
- ٧٨ - جفن / تعني في اللغة العربية القصعة الكبيرة تقابلها في اللغة الاكدية (كبنو) .
- ٧٩ - جمار / جمار وجامور في المعاجم العربية لبها أو شحمها تقابلها الكلمة السومرية (كشارو) .
- ٨٠ - جمشد - جمست / تعني الحجر الامشيست وردت في اللغة الاكدية بكلمة (الكميشو) .
- ٨١ - جمجمة - قلة ، قمة / القلة مثل القمة تعني اعلى الرأس في اللغة العربية ، والتي ادعى بعضهم انها معربة من الفارسية لكن الحقيقة

- تثبت عروبتها حيث يقابلها في اللغة الاكدية (البابلية والاشورية)
الكلمة (كلتو) .
- ٨٢ - حرّان المدينة التاريخية الشهيرة في جزيرة ما بين النهرين كلمة
العربية مشتقة من الكلمة الاكدية (حرانو) (حرانو) .
- ٨٣ - حلفاء / كلمة عربية تقابلها اللفظة الاكدية (الفتو) (او حافتو
بفقدان حرف الحلق .
- ٨٤ - حمض تطلق في اللغة العربية على ما ملح وامر من النبات تقابلها
الكلمة الاكدية (حمضتو) .
- ٨٥ - حنطة - قمح / كلمتان عربيتان تقابلهما في الاكدية الكلمتان
(حنطيتو) (قمحو) .
- ٨٦ - الحمص - الماش / نوع من النباتات في اللغة العربية تضاهاها
الكلمة المسماوية (امشو) .
- ٨٧ - حنظل / كلمة عربية تضاهاها في النصوص المسماوية الكلمة
(خنزلتو) .
- ٨٨ - حماة - حمو / تعني الحماة في اللغة العربية ام الزوجة تقابلها في
اللغة الاكدية (حميتو) ومذكرها (حمو) .
- ٨٩ - خابية - حب / تعني في العربية الجرة الكبيرة تقابلها في الاكدية
(البابلية والاشورية) (خابو) او (خابيتو) .
- ٩٠ - خازن / كلمة عربية تقابلها في الاكدية (خازيانو) .
- ٩١ - خبل / تعني في العربية الاستعارة والقرض ، تقابلها في الاكدية
(خبلو) .
- ٩٢ - خزن / كلمة عربية تعني القريب عن طريق رابطة الزواج فبالنسبة
الى الرجل زوج ابنته او زوج اخته كما تعني العريس ايضاً ، تقابلها
الكلمة الاكدية (ختنو) .
- ٩٣ - خر / تعني في العربية مجرى لتصريف المياه ولا سيما المياه

- الأسنة ، تقابلها الكلمة الاكديّة (خرو) و (خريتو) .
- ٩٤ - خروب - خرنوب / تعني في المعتقدات الشعبية في معظم البلاد العربية موطن الشياطين تقابلها الكلمة الاكديّة (خروبو) .
- ٩٥ - خرص / تعني في اللغة العربية حلقة من الذهب او الفضة تقابلها كلمة (خراصو) في اللغة الاكديّة .
- ٩٦ - خريق / تعني في اللغة العربية نبات مزهر من فصيلة الشفاريات ورقه ابيض واسود قيل انه يستعمل سم للكلاب ، تقابلها الكلمة (قرياخو) في اللغة الاكديّة (البابلية والاشورية) .
- ٩٧ - خزف / كلمة عربية تعني اواني الفخار تقابلها في الاكديّة الكلمة (خصبو) .
- ٩٨ - خردل / كلمة عربية تقابلها في النصوص المسامرية كلمة (خلد فخانو) .
- ٩٩ - خس / كلمة عربية تقابلها الكلمة في اللغة الاكديّة (البابلية والاشورية) (خسو) .
- ١٠٠ - خص - كوخ / تعني كلمة في اللغة العربية الكوخ سمي بذلك لانه يرى ما في داخله من خصاصة (اي فرجه) والخصاص التفاريج الضيقة وقيل انه من خوص النخل تقابلها في اللغة الاكديّة (البابلية والاشورية) الكلمتان (خصو) و (كيكيشو) .
- ١٠١ - خشالة / تعني في اللغة العربية الرديء من كل شيء (ما تكسر وعتق من اواني النحاس وغيرها) تقابلها الكلمة (خشالو) في اللغة الاكديّة . قال ابن منظور (الخشل الرديء من كل شيء) (١٣) .
- ١٠٢ - خطي / الخطي العربية ضرب من الرماح سمي بذلك نسبة الى الخط وهو من مرفأ للسفن في البحرين تباع فيه تلك الرماح ، تقابلها الكلمة الاكديّة (خطو) .

- ١٠٣ - خش - يخش / تستعمل هذه الكلمة في العامية العربية وتعني دخل ، تظاهيها الكلمة الاكديّة (خاشو) .
- ١٠٤ - خلار / تعني هذه الكلمة في العربية ضرب من النباتات شبيه بالفول ، تقابلها الكلمة البابلية (خلورو) .
- ١٠٥ - خلال / تطلق في عامية اللغة العربية على البلح الذي لم ينضج بعد بل على وشك النضج ، تقابلها الكلمة الاكديّة (تخلو) .
- ١٠٦ - خلة / تعني في اللغة العربية ما فيه حلاوة من النبات يقابلها في اللغة الاكديّة (البابلية والآشورية) (خلتو) .
- ١٠٧ - خمط / تعني في العربية اخذ بسرعة (نقش) ، تقابلها الكلمة البابلية (خماطو) .
- ١٠٨ - خمش / بمعنى لطم الوجه او (شرمخه) بالعامية العراقية العربية ، تظاهيها الكلمة البابلية (خماشو) .
- ١٠٩ - خوخ - دراقن / كلمتان مترادفتان ومعروفتان في اللغة العربية ، تقابلهما الكلمتان (خخو) في اللغة الاكديّة و (درقو) في المصادر المسمارية .
- ١١٠ - دبس / تعني في العربية ما عقد بالنار من عصير العنب والخرنوب وغيرها ، تقابلها الكلمة الاكديّة (البابلية والآشورية) (نشبو) .
- ١١١ - دخن / تذكر المعاجم العربية معنى دخن بأنه الجاروس أو حب الجاروس او (نرة العبيد) ، تقابلها الكلمة الآشورية (دخنو) و (تخنو) .
- ١١٢ - دكس / تعني في اللغة العربية يحشي (دكس الشيء تراكب بعضه فوق بعض) تقابلها الكلمة في اللغة الاكديّة (دكاشو)^(١٤) .
- ١١٣ - دلب / تطلق في العربية على نوع كبير من الشجر من فصيلة

- الدلبيات، وينبت عادة على ضفاف الانهار ومجاري المياه ، تقابلها
الكلمة (دلبو) في المصادر المسمارية .
- ١١٤ - دلو / كلمة عربية اصيلة تقابلها الكلمة في الاكدية (البابلية
والآشورية) (دلو) .
- ١١٥ - دفة - دف / ومنها دفة الكتاب وهي كلمة عربية تقابلها الكلمات
البابلية والآشورية (دب) و (دب) و (دبو) و (طبو) .
- ١١٦ - دفران / تعني هذه الكلمة في اللغة العربية صنف من شجر العرعر
من فصيلة الصنوبريات كثير الارتفاع ويكثر على سفوح الجبال ،
تقابلها في اللغة الاكدية (البابلية والآشورية) (دبرانو) .
- ١١٧ - دن / (جمعه دنان) تعني في المعاجم العربية (الراقود)
الكبير الذي يوضع عادة في حفرة في الارض وتخزن به السوائل ،
تضاهيها في الاكدية (دنو) .
- ١١٨ - نور / كلمة معروفة في اللغة العربية مشتقة من مادة (دار-
يدور) ، تطابقها الكلمة في الاكدية (دور في اللفظ والمعنى) .
- ١١٩ - ديخ / تعني في اللغة العربية الدارجة ولا سيما في النخيل عنق
التمر بعد ان ينفض عنه الخلال ، تقابلها في الكلمة البابلية
(ديخو) .
- ١٢٠ - دوسر / الذي يسمى ايضاً (الزوان) ينبت مصاحباً بعض
الحبوب كالقمح والشعير وهو لفظ عربي يقابله في اللغات
المسمارية اللفظ (دشرو) .
- ١٢١ - ذقن / كلمة عربية تستعمل بمعنى اللحية تقابلها الكلمة الاكدية
(زقنو) .
- ١٢٢ - راط - راطج / الفاظ عربية تطلق على بعض المفردات الزراعية
تقابلها في الاكدية والسومرية (راطو) و (بلكو) .
- ١٢٢ - رصيف - رصافة / تعني رصف في العربية ضم الحجارة بعضها

الى بعض ، تقابلها الكلمة الاكديّة (البابليّة والاشوريّة)
(رصابو) .

١٢٤ - راكوب - الراكوبية في اللغة العربية تعني الفسيل او التال الذي يخرج في الغالب في اعلا النخلة ولا يبلغ الارض ، وهذه المفردات من مادة ركب العربية تطابقها اللغة الاكديّة (البابليّة والاشوريّة) نفس الكلمة والمعنى .

١٢٥ - رطب / تعني بالعربية تمر النخلة الناضج الذي لا يزال طرياً ، تقابلها الكلمة في المصادر المسمارية (رطبو) .

١٢٦ - رقة - الرقة / تعني في اللغة العربية الارض التي يغطيها الماء ثم ينحسر وينضب عنها ، تظاهيها في اللغة الاكديّة (البابليّة والاشوريّة) (رقو) .

١٢٧ - ركة / في اللغة العربية جزء من العظم الموصل ما بين الفخذ والساق ، تقابلها كلمة (بركو) في اللغة الاكديّة (البابليّة والاشوريّة) .

١٢٨ - رمان / كلمة عربية اصيلة تقابلها في المصادر المسمارية كلمة (نرمو) .

١٢٩ - زعتر - صعتر - سعتر / نبات من فصيلة الشفويات طيب الرائحة ابيض الزهور في اللغة العربية تقابلها في اللغة الاكديّة البابليّة الكلمة (زعترو) .

١٣٠ - زعفران / تعني هذه الكلمة في اللغة العربية نبات عشبي من فصيلة السوسنيات نو زهر احمر ضارب الى الصفرة ، تقابلها الكلمة (ازويرانو) في اللغة الاكديّة (البابليّة والاشوريّة) .

١٣١ - سلسلة / كلمة عربية تقابلها باللغة الاكديّة (البابليّة والاشوريّة) (شرشرتو) .

١٣٢ - سلق / كلمة عربية (من انواع الخضار) تقابلها في المصادر المسمارية (سلقو) .

- ١٣٣ - زق / تعني في اللغة العربية وعاء من جلد يستعمل لحفظ الماء والخمر يقابلها في المصادر المسمارية الكلمة (زقو) .
- ١٣٤ - زلم - صنم - صلح / ادعى البعض اعجمية كلمة صنم والحقيقة ثبتت عربيتها حيث تقابلها (صلحو) في اللغة الاكدية (البابلية والآشورية) . قال ابن منظور (الصنم معروف جمعه اصنام)^(١٥) .
- ١٣٥ - زمبيل - زنبيل / كلمتان لمعنى واحد في اللغة العربية يعني وعاء كبير مصنوع من خوص النخل، تقابلها الكلمة (زبيلو) واصلها (زنبيلو) .
- ١٣٦ - زوفا - زوفي / تعني في اللغة العربية نبات بري من فصيلة الشفويات دقيق الساق تقابلها الكلمة في اللغة المسمارية (زويو) .
- ١٣٧ - سدئ / تعني في العربية خيوط النسيج او الثوب الذي تمد خيوطه ويقابله اللحمه ، تظاهيها الكلمة الاكدية (البابلية والآشورية) (شاتو) .
- ١٣٨ - سرية / تظاهيها في اللغة العربية الامة تقابلها في اللغة الاكدية الكلمة (سرتو) .
- ١٣٩ - سِعد / تعني هذه الكلمة في اللغة العربية عشب من فصيلة السعديات شبيه بالنجيليات ذا رائحة طيبة ، تقابلها كلمة (سعاو) في اللغة الاكدية .
- ١٤٠ - سفينة / كلمة عربية تقابلها الكلمة (سبينتو) في اللغة البابلية .
- ١٤١ - سعف / تعني في اللغة العربية جريد النخل او اطرافه تقابلها في اللغة الاكدية الكلمة (سعباتو) .
- ١٤٢ - سفرجل / يعدها البعض اعجمية والحقيقة عربية ثبتت عربيتها

- حيث تقابلها الكلمة في اللغة الاكديّة (سبركلو) .
- ١٤٣ - سكان / من سكن ضد حرك ، تعني في اللغة العربية دفة السفينة ،
تقابلها الكلمة (سكانو) في المصادر المسمارية .
- ١٤٤ - سلة / تعني في العربية الجونة او الوعاء المصنوع من عيدان
الشجر وخصوص النخل تقابلها في اللغة الاكديّة (سيلو) .
- ١٤٥ - سلطان / تعني في المعاجم العربية القوة والشدة والامرة تقابلها
الكلمة الاكديّة (البابلية والاشورية) (شلاطو) .
- ١٤٦ - سمسق / تعني في اللغة العربية نوع من الاعشاب الطيبة الرائحة
من فصيلة الياسمين تقابلها في اللغة المسمارية كلمة
(سستقو) .
- ١٤٧ - سماق / من فصيلة البطم بذوره حامضة كلمة عربية مطابقة في
اللفظ والمعنى للكلمة في اللغة المسمارية .
- ١٤٨ - سمس / نبات معروف في اللغة العربية تقابلها الكلمة الاكديّة
(شمشو) .
- ١٤٩ - تعني في العربية الزيت او الدهن تقابلها الكلمة الاكديّة
(شمن) .
- ١٥٠ - سنديان / يعتقد بعض اللغويين فارسية هذه الكلمة والحقيقة انها
عربية تطلق على اشجار الفصيلة البلوطية ، تقابلها الكلمة
(سندو) و (سندا) في المسمارية .
- ١٥١ - سورنجان / تعني في اللغة العربية اسم نبات تقابلها الكلمة في
اللغة المسمارية (سرنجو) .
- ١٥٢ - سوس / تعني في اللغة العربية نبات من فصيلة القرنيات
الفراسية نو ازهار ضاربة الى الزرقة تقابلها في اللغة البابلية
والاشورية الكلمة (شوشو) .
- ١٥٣ - سيسبان / نوع من النبات في اللغة العربية تقابلها في اللغة
الاكديّة (شيشبانو) .

- ١٥٤ - سنونو / طائر معروف في اللغة العربية تقابلها الكلمة (ستونتو) المسمارية .
- ١٥٥ - سوق / كلمة عربية تقابلها كلمة (سوقو) في الاكدية (البابلية والآشورية) .
- ١٥٦ - سوسن / تعني في العربية نوع من الزهر من فصيلة السوسنيات ، ادعى البعض انها معربة والحقيقة ثبتت عربيتها حيث تقابلها الكلمة (ششنو) البابلية .
- ١٥٧ - شربين / شجر من فصيلة الصنوبريات شبيه بالسرو ، شديد الحمرة نورائحة طيبة في اللغة العربية ، تقابلها الكلمة (شرمينو) في المصادر المسمارية .
- ١٥٨ - شريان / تعني في العربية أحد اوعية الدم في الجسم ، تقابلها في الاكدية (البابلية والآشورية) (شريانو) .
- ١٥٩ - شعر / كلمة عربية تقابلها الكلمة البابلية (شيرو) و (شير) او (سير) او (سر) السومرية .
- ١٦٠ - شمرة - شمار - شمارا / تعني في اللغة العربية نوع من النبات يسمى ايضاً (حبة الحلوة) (الانسون) تقابلها الكلمة البابلية (شمرو) .
- ١٦١ - شيح - شوح / تعني في العربية من الاعشاب البرية مشهور بطيب رائحته ، تقابلها في (البابلية والآشورية) (سيحو) او (سيخو) او (شيخو) .
- ١٦٢ - شيص / تطلق في العربية على ثمر النخل الذي لم يلقح ، تقابلها في البابلية (شيصو) .
- ١٦٣ - شنيار / تعني في العربية العلامة والاية والشارة ، تقابلها (شونير) السومرية .
- ١٦٤ - شوندر - شمندر / يدعي البعض ان أصل الكلمة فارسي والحقيقة

- انها عربية تقابلها في اللغة السومرية (سمن در) .
- ١٦٥ - شيقل - شاقل / تعني في المعاجم العربية وزن الدرهم ، تقابلها في اللغة الاكدية (البابلية والاشورية) كلمة (شقلو) .
- ١٦٦ - الشعري / تعني في العربية الكوكب المشهور الذي يطلع في برج الجوزاء في الصيف تقابلها الكلمة البابلية والاشورية (شيروا و) (شيخرو) .
- ١٦٧ - صبر / تعني في اللغة العربية نباتاً من فصيلة الزنبقيات نو اوراق لحمية تستخرج منه عصارة راتنجية تستعمل دواء ، تقابلها الكلمة (صبارو) في المصادر المسمارية .
- ١٦٨ - صرصر - صرصور / حشرة معروفة بصوتها بالليل في اللغة العربية ، تقابلها الكلمة صرصورو) في المصادر المسمارية .
- ١٦٩ - صفر / تعني النحاس في العربية تقابلها في (البابلية والاشورية) الكلمة (سبارو) .
- ١٧٠ - صل / الصل من جنس الحيات السامة في العربية تقابلها في الاكدية (صيرو) .
- ١٧١ - صلوة - صلاة / تعني في اللغة العربية الدعاء والبركة والاستغفار ، تظاهيها الكلمة (صلو) في اللغة الاكدية (البابلية والاشورية) .
- ١٧٢ - صوف / تطلق في العربية على شعر الغنم تقابلها الكلمة (شباتو) في اللغة الاكدية .
- ١٧٢ - ظران / الظران تطلق على نوع من الحجر (الصوان) في اللغة العربية ، تقابلها الكلمة (ظرتو) في اللغة الاكدية (البابلية والاشورية) .
- ١٧٤ - عوسج / تعني في اللغة العربية نوع من انواع الشجيرات الشائكة كالعاقول ، تقابلها في اللغة الاكدية (البابلية والاشورية) (اشاكو) .

- ١٧٥ - عقرب / كلمة عربية تقابلها الكلمة البابلية (عقربو) .
- ١٧٦ - عامود - عمود / كلمة عربية من مادة (عمد) تقابلها في الاكديّة الكلمة (عميدو) .
- ١٧٧ - عرش / تعني في العربية (سرير الملك) تقابلها الكلمة (عرشو) في اللغة الاكديّة .
- ١٧٨ - عدن / ومنه جنات عدن المذكورة في القرآن الكريم ، في المعاجم العربية تعني مادة (عدن) بالمكان اي قطنه واقام فيه ، تقابلها في اللغة الاكديّة (عدنو) .
- ١٧٩ - عقار - عقر / العقر في العربية محلة القوم ووسط الدار (والمنزل والعقار) متاع البيت ، تقابلها الكلمة البابلية (اوكارو) او (عقارو) .
- ١٨٠ - غار - مران / شجر الغار من فصيلة الغاريات الدائمة الخضرة في اللغة العربية (ومران) صفة المرارة لهذا النبات فيها ، تقابلها الكلمات في اللغة الاكديّة (غيرو - غارو) و (مرانو) .
- ١٨١ - فخار / كلمة عربية تقابلها في الاكديّة (بخارو) او (فخارو) .
- ١٨٢ - فاس / كلمة عربية تقابلها في الاكديّة (البابلية والاشورية) (باشو) .
- ١٨٣ - فجل / كلمة عربية تقابلها في اللغة المسمارية الكلمة (بكلو) .
- ١٨٤ - فرزل / تجعلها بعض المعاجم العربية من الدخيل والحقيقة انها عربية اصيلة تطلق على الالة (مثل المقراض) التي يستعملها الحداد لقطع الحديد ، تقابلها الكلمة الاكديّة (البابلية والاشورية) (برزلو) .
- ١٨٥ - فلش / تعني في العربية خرب او نقض الحائط ، تقابلها في

- النصوص المسمارية الاكديّة (بلاشو) .
- ١٨٦ - فيل / كلمة عربية معروفة ، تقابلها في الاكديّة (البابليّة والاشورية) الكلمة (بيرو) بشيء من الابدال ، ابدال الفاء بالباء الاكديّة (وهي قاعدة معروفة عامّة في تبادل الاصوات بين العربيّة والاكديّة) ، ثم ابدال اللام العربي بالراء الاكديّة وهي ظاهرة لغويّة طبيعيّة ايضاً .
- ١٨٧ - قاقلي - قاقلا - كوكله / كلمة عربيّة تطلق على نوع من النباتات ، ملح وحمض اي نوع من الحمض ، تقابلها في المصادر المسمارية الكلمة (قاقلو) .
- ١٨٨ - قدر / تعني في العربيّة اناء كبير يستعمل لطبخ الاطعمة ، تقابلها الكلمة الاكديّة (البابليّة والاشورية) (دقرو) .
- ١٨٩ - القلقل - القلقلان / كلمة عربيّة نوع من الشجر يشبه الرمان من فصيلة القرنيات ، ذا رائحة عطريّة ، تقابلها في المصادر المسمارية (قلقلانو) .
- ١٩٠ - قرش - قرس / كلمة عربيّة تعني نوع من السمك يعرف ايضاً بأسمه (كلب البحر) ، تقابلها في الاكديّة الكلمة باللفظ نفسه (قرش) .
- ١٩١ - قثاء / كلمة عربيّة بمعنى (الخيار) تقابلها في المصادر المسمارية اللفظ البابليّ الاشوريّ (قثو) .
- ١٩٢ - قُفه - كُفه / كلمة عربيّة تظاهيها الكلمة الاكديّة (البابليّة والاشورية) (قفو) .
- ١٩٣ - قنب / ادعى احدهم انها معربة والحقيقة انها عربيّة تقابلها في الاكديّة (قنبو) .
- ١٩٤ - قمقم - قنينة / القمقم في العربيّة تطلق على ضرب من الجرار او وعاء من النحاس لغلي الماء ، والقنينة وعاء من الزجاج تقابلهما في اللغة الاكديّة (كنكنو) .

- ١٩٥ - قلي / في العربية جلو، جلو، قلو من الجذر قلا، وفي الاكدية (قلتو) .
- ١٩٦ - كبة / ادعى البعض انها فارسية والحقيقة انها عربية تطلق على كل شيء منتفخ كالقبة، تقابلها الكلمة في الاكدية (البابلية والآشورية) (كبتو) .
- ١٩٧ - كبريت / كلمة عربية تقابلها الكلمة الاكدية (البابلية والآشورية) (كبريتو) .
- ١٩٨ - كتان / كلمة عربية في المصادر المسمارية (كيتو) و (كينتو) .
- ١٩٩ - كحل - كحول / تطلق بعض المعاجم العربية كلمة الكحل على الاثمد، وبعضها يجعلها بمعنى الكحول من الغول لانه يسلب العقول، تطابقها الكلمة الاكدية (البابلية والآشورية) (كحلو) و (كحلو) .
- ٢٠٠ - كر / تجعلها بعض المعاجم العربية لفظاً دخليلاً والحقيقة انه لفظ عربي اصيل يستعمل كيلا ووزناً، تقابلها الكلمة الاكدية (البابلية والآشورية) (كورو) .
- ٢٠١ - كراث / كلمة عربية وتعني نوع من البقول من فصيلة الزنبقيات (شبيه بالثوم) تقابلها الكلمة (كراشو) في المصادر المسمارية .
- ٢٠٢ - كرز / شجرة من فصيلة المورديات ادعى البعض انها اعجمية والحقيقة انها عربية قضاهاها في المصادر المسمارية الكلمة (كرشو) و (كرسو) .
- ٢٠٣ - كرسي / كلمة عربية تضاهيها الكلمة البابلية والآشورية (كسو) واصلها (كرسو) فادغمت الراء بالسين .
- ٢٠٤ - كركي / كلمة عربية تعني طائر معروف من فصيلة الكركيات، تقابلها الكلمة الاكدية (البابلية والآشورية) (كركو) .
- ٢٠٥ - كرز - كرز / تعني في اللغة العربية الفاس تقابلها في اللغة

- البابلية والآشورية (خصينو) .
- ٢٠٦ - كركم / كلمة عربية تقابلها في الاكدية (البابلية والآشورية)
كركنو .
- ٢٠٧ - كرم - عنب / كلمتان عريبتان تقابلهما في اللغة الاكدية الكلمتان
(كرنكو) (عنبو) .
- ٢٠٨ - كرم الثعلب (عنب الثعلب) / كلمة عربية تقابلها الكلمة
السومرية (كرن ثعلبي) .
- ٢٠٩ - علك / تعني في اللغة العربية الطوافة المهينة من الجلود
المنفوخة والمربوطة فوقها الاخشاب تقابلها الكلمة الاكدية
(البابلية والآشورية) (كلاكو) .
- ٢١٠ - كمر / تعني في العربية خلال او البلح الذي يتم نضجه بتعريضه
للسمس فترة من الزمن ثم يلف بالقماش ليصبح تمراً ، تقابلها
الكلمة الاكدية (كمر) .
- ٢١١ - كزبرة / كلمة عربية تقابلها في الاكدية (البابلية والآشورية)
(كسييرو) .
- ٢١٢ - كمثرى / يجعله البعض دخيل والحقيقة انه لفظ عربي يقابله في
النصوص المسمارية (كمشرو) .
- ٢١٣ - كمون / كلمة عربية تطلق على نوع من انواع النباتات تقابلها في
النصوص المسمارية الكلمة (كمونو) .
- ٢١٤ - كورة - كير / كلمتان عريبتان تقابلهما في (البابلية والآشورية)
الكلمتان (كورو) و (كيرا) .
- ٢١٥ - كفارة - تكفير / تعني في اللغة العربية ما يدفع به الاثم والذنب من
مال وغيره ، تقابلها في المسمارية الكلمة (كبرو) .
- ٢١٦ - كفر / تعني في العربية القرية والضيعة ، تقابلها في الاكدية كلمة
(كبرو) .

- ٢١٧ - كلكل / تعني في اللغة العربية القفص الصدري وما بين الصدر والترقوتين تقابلها في الاكدية (كلكلو) .
- ٢١٨ - كنة / تعني زوجة الابن في العربية تقابلها في الاكدية (البابلية والاشورية) الكلمة (كلتو) .
- ٢١٩ - كوة / تعني في العربية النافذة في الحائط لجلب الضوء ، تقابلها في الاكدية (البابلية والاشورية) (كمتو) .
- ٢٢٠ - كوكب / كلمة عربية تقابلها في الاكدية (ككبو) .
- ٢٢١ - كيس / تعني في العربية محفظة من القماش والجلد لحفظ الاشياء ، تظاهيها الكلمة الاكدية (البابلية والاشورية) (كيسو) .
- ٢٢٢ - لين / تطلق في اللغة العربية على الاجر غير المطبوخ او غير المشوي (المفخور) بل على الاجر المجفف بالشمس ، تقابلها في الاكدية (لبتو) .
- ٢٢٣ - لسان الكلب / كلمة تطلق في العربية على نوع من الاعشاب ، تقابلها في البابلية (لشان كلبي) .
- ٢٢٤ - لگن / في العربية تطلق على الاناء الذي نغسل فيه الايدي بصب الماء عليهما ، ادعى البعض فارسيتهما والحقيقة انها عربية حيث وردت في التراث العراقي القديم كلمة بصيفة (لخنو) .
- ٢٢٥ - لفت / كلمة عربية تعني نوع من الخضار ، تظاهيها في المصادر المسمارية الكلمة (لبتو) .
- ٢٢٦ - لقلق / طائر معروف في اللغة العربية تقابلها في اللغة الاكدية (البابلية والاشورية) (رقرقو) .
- ٢٢٧ - لوبياء / يدعى البعض ان اصل الكلمة فارسية والحقيقة انها عربية تطلق على نوع من المزروعات البستانية ، تقابلها الكلمة البابلية (لبو) .

- ٢٢٨ - ليف / تعني في اللغة العربية لحاء كالنسيج تحت الكرب ويلف برأس النخلة ، تظاهيها الكلمة البابلية (ليو) .
- ٢٢٩ - ماسورة - ماصول / تطلق في اللغة العربية على الانبوب المجوف الاسطوانى من المعدن او القصب ، تقابلها في اللغة الاكديّة (البابلية والآشورية) (مازوو) .
- ٢٣٠ - مدماك / تعني في العربية ساف اللبن والاجر ، تقابلها (مدبكو) في الاكديّة (البابلية والآشورية) .
- ٢٣١ - مرجان / كلمة عربية تطابقها في المصادر المسمارية الكلمة الاكديّة (البابلية والآشورية) (مركانو) .
- ٢٣٢ - مر / تطلق في العربية على الآلة المستعملة لحفر الارض ، تقابلها الكلمة الاكديّة (البابلية والآشورية) (مرو) .
- ٢٣٣ - مرز / تطلق في اللغة العربية على العملية التي يتم بها تحديد الحقل الزراعي وتسويته وتنظيمه ، تظاهيها في النصوص المسمارية الكلمة الاكديّة (مريشو) .
- ٢٣٤ - مر / تعني في العربية المادة الطيبة الرائحة المستخرجة من شجرة المر التي من فصيلة البخوريات ، تقابلها في الاكديّة (مرو) .
- ٢٣٥ - مد / المد في العربية تطلق على مقدار من الكيل تعادل (١٨) لتراً ، تقابلها الكلمة الاكديّة (مداو) .
- ٢٣٦ - مسك / تعني في العربية طيب يستخرج من دابة من نوع الظباء تسمى (غزال المسك) تظاهيها الكلمة الاكديّة (مسكانو) .
- ٢٣٧ - مسكين / تعني في العربية الذليل ، تقابلها في الاكديّة (مشكينو) .
- ٢٣٨ - مشط / كلمة عربية تقابلها في الاكديّة الكلمة (مشطو) .
- ٢٣٩ - ملك / ادعى بعض اللغويين والمفسرين اعجمية هذه الكلمة ،

- والحقيقة انها عربية تقابلها في الاكدية (الاكو) .
- ٢٤٠ - ملاح / كلمة عربية تقابلها في النصوص المسمارية الكلمة (ملاح) .
- ٢٤١ - من / تطلق في العربية على وزن معين ، تقابلها الكلمة البابلية (المنا) .
- ٢٤٢ - مهر / المهر والمهرة ولد الفرس في اللغة العربية ، تظاهيها الكلمة الاكدية (مهرو) .
- ٢٤٣ - مَهْر (صداق) / تعني في العربية المال الذي يدفع الى المرأة للزواج بها تقابلها الكلمة الاكدية (مخارو) .
- ٢٤٤ - مكس / تعني في العربية الضريبة ، تقابلها في النصوص المسمارية الكلمة الاكدية (البابلية والاشورية) (مكسو) و (مكاسو) .
- ٢٤٥ - نبي / تعني في المعاجم العربية الرسول المرسل من الله تعالى . تقابلها الكلمة الاكدية (نبو) وتعني في اللغتين العربية والاكدية الشخص الذي ينبيء عن الله .
- ٢٤٦ - نجار / كلمة عربية تقابلها الكلمة الاكدية (البابلية والاشورية) (نكار) .
- ٢٤٧ - ننع / الننعاع تطلق في العربية على نوع من الاعشاب ذات رائحة طيبة ، تطابقها في النصوص المسمارية الكلمة (ننعو) .
- ٢٤٨ - نفظ / كلمة عربية تقابلها في الاكدية الكلمة (نيطو) .
- ٢٤٩ - نون / تعني في المعاجم العربية السمك او الحوت او الحبر ، تقابلها الكلمة البابلية والاشورية (نونو) .
- ٢٥٠ - نير / كلمة عربية ما يعرف في الحياكة (اللحمية) كما تطلق على الخشبة التي تعترض وتربط رقبتني ثوري الحراثة حين يعملان في الحقل سوية ، تقابلها الكلمة الاكدية (ينرو) .

- ٢٥١ - ورشان / تعني في العربية نوع من الحمام البري ، اقدر اللون ،
تقابلها في النصوص المسمارية (ارشانو) .
- ٢٥٢ - وكيل / كلمة عربية اصيلة تقابلها الكلمة الاكديّة (البابلية
والآشورية) (وكلو) و (اكلو) .
- ٢٥٣ - هبش / تعني في اللغة العربية بق الحبوب كالحنطة والشعير والرز
لفصل قشورها ، تقابلها في الاكديّة الكلمة (خباشو) .
- ٢٥٤ - هندباء / الهندباء في اللغة العربية العشب البري الطبي ، تقابلها
في النصوص المسمارية (خندبتو) .
- ٢٥٥ - هيكل / كلمة عربية تقابلها الكلمة (ايكلو) في البابلية
والآشورية .
- ٢٥٦ - يرقان / كلمة عربية تطلق على المرض المعروف بالتسمية العامية
(ابو صفار) تقابلها في النصوص المسمارية الكلمة
(مورقانو) .
- ٢٥٧ - يشب / ادعت بعض المعاجم العربية أنها فارسية والحقيقة انها
عربية اذ هي من الاحجار الكريمة الشبيهة بالزبرجد ، تقابلها في
الاكديّة الكلمة (يشبو) .
- ٢٥٨ - يعمور / تطلق في العربية على الجدّي والظان الصغير ، تقابلها
في الاكديّة (البابلية والآشورية) كلمة (اميرو) .

وقد وجدت بعض الاساتذة الافاضل يتجهون ليس بصائب اذ يجعلون
اللغة العربية متطورة عن اللغات السومرية بدليل التشابه وما علموا ان هذا
التشابه ليس مرده تآثر بعض العرب باللغات السامية بل مرده اختلاف
اللهجات العربية او تآثر اللغة السومرية الوافدة باللغة العربية القديمة
الرائدة .

وعلى سبيل المثال ، قال الاستاذ احمد نصيف الجنابي (فقد قرأ
عبدالله بن مسعود) الصحابي الجليل الآية ٦١ من سورة البقرة ﴿ فادع لنا

ربك يخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها وقثانها وفومها وعدسها وبصلها ﴿
قرأها (وثومها) فما أصل الكلمة في العربية ؟ أبالثاء هي أم بالفاء ؟ ان
العارفين باللغات السامية قالوا : ان (الشين) العربية التي تقابل (تاء)
في الآرامية تقابل (ثاء في العربية ، وتلك قاعدة مطردة في مقارنة اصوات
اللغات السامية ، فكلمة (شوم) في العبرية هي (توما) في الآرامية
و (ثوم) في العربية .

ومعنى هذا أن أصل هذه الكلمة العربية بالثاء ، وأما الفاء فهي تطور
عنها (١٦) هذا الكلام لا يمكن التسليم به البتة لأن اللغة العربية أقدم من
السومرية ولأن اللغة العبرية فرع من اللغة العربية إلا ان اليهود انكمشوا على
أنفسهم وأستقلوا عن العالم بوحي من عنصريتهم اللامحدودة ، ونتيجة لذلك
الانكماش امتلكوا اللغة العبرية دون سواهم من البشر ، ولهذا لم تكن لغتهم
عالمية بينما اللغة العربية اتسعت اتساع النسيم فكانت مورداً للبشرية
جمعاء ، ثم كلمة ثوم او فوم في لغة العرب معناها مختلف .

قال ابن زكريا : (ثوم / الثاء والواو والميم كلمة واحدة ، وهي الثومة من
النبات وربما سموا قبيلة السيف ثومة ، وليس ذلك بأصل) (١٧) .
ثم قال عن الفوم (الفاء والواو والميم أصل صحيح مختلف في تفسيره ،
وهو الفوم ، قال قوم - هو الثوم ، وقال آخرون - هو الحنطة ، ويقولون - فوموا
لنا أي أخبزوا لنا (١٨) وبناء على نص ابن زكريا فان اللهجات العربية هي
المختلفة ولا علاقة البتة بتأثر العرب باللغات السومرية .

ومما يعضد ما اتجهت اليه المتعلق باختلاف اللهجات العربية دون فكرة
التأثر باللغة السومرية قول الاصفهاني رحمه الله : (الفوم الحنطة وقيل هي
الثوم ، يقال ثوم وفوم كقولهم جدث، وجدف ، قال : ﴿ وفومها وعدسها ﴾ (١٩) .
وقد جعلت الكتب الخاصة بالقرآيات (٢٠) الفوم بالفاء هو نص المصحف
المتواتر الذي كتبه الخليفة الراشد عثمان (رضي الله عنه) كتبه بلهجة
قريش وبلغتها ، وما سوى ذلك غير معتمد عليه ، ان كلما اختلف مع لهجة

قريش يعد غير متواتر ، وغير المتواتر ضعيف واِه ، ولهذا فقد اتَّسم القرآن الذي خطه زيد بأمر عثمان ، اتَّسم بتواتر الحروف والكلمات والآيات والسور ثم احرق الخليفة الراشد الرائد عثمان ما سواه لئلا يختلف اثنان بحرف من أحرف القرآن ، والمولعون بالقراءات الاربعة عشر او العشرة او السبعة مبتدعون يخالفون القرآن الكريم المكتوب بلغة قريش والمتسم بالتواتر الحرفي والحركي .

ولهذا قلت في محاضراتي العامة والخاصة : (من أحيا القراءات في القرن العشرين فقد خدم المستشرقين) ، وقلت : (من خالف رسم القرآن الذي خطه الراشد الرائد عثمان فقد أثار فتنة من فتن الشيطان) .

وكان على الاستاذ الجنابي ان يعود الى المعجم العربي قبل الاشارة الى ما ادعى وزعم علماً بأن أساس القراءات المجمع عليه هو اختلاف اللهجات كما قرأ ابن مسعود (عتّى حين) بدل ﴿ حتى حين ﴾ ، ثم اعتاد اللسان العربي على لهجة قريش فالغيت كافة اللهجات الا لهجة قريش ، هي اللغة المقدسة التي نزل القرآن الكريم بها ، ولهذا ما وجدت المحدثين البتة ابداء يذكرون القراءات في مصنفاتهم الا ما يعدّ بأصابع اليد الواحدة ونوّهوا على ضعفها كما فعل الامام الترمذي .

وصفوة القول ان القرآن الكريم هو المعتمد عليه بالفاء لا بالثاء . قال السيوطي : (الفوم هو الحنطة)^(٢١) ، قال السجستاني ﴿ فومها وعدسها ﴾ الفوم ، الحنطة والخبز ايضاً ، يقال ، فوموا لنا اي اختبزوا لنا ، ويقال ، الفوم الحبوب ويقال الفوم الثوم ، أبدلت الثاء بالفاء ، كما قالوا جدث وجدف للقبر^(٢٢) .

وما ذهبت اليه في تفسير القوم بالحنطة اكده اللغويون الكبار وجعلوه من اللغات الموغلة في القدم ، وعزا بعضهم قلب (الفاء) (ثاء) الى لغة (أزد) .

قال الفاضلان الدكتور جميل سعيد وداود سلوم أعلن الله مقامهما فر.

الفردوس : (الفوم) الزرع او الحنطة ، والله أعلم ، و (ازد السراه) يسمون السنبل (فوما) وقال الفراء في قوله تعالى : ﴿ فومها وعدسها ﴾ قال : الفوم فيما يذكرون لغة قديمة وهي الحنطة والشعير جميعاً ، قال : وقال بعضهم سمعت العرب من أهل هذه اللغة يقولون ، فوموا لنا بالتشديد ، يريدون اختبزوا لنا (٢٣) .

وبهذا فان تأثر اللغة العربية باللغة السومرية باتت اسطورة اضحت بحمد الله مقبورة ، ويشرفني ان اجعل ذلك مسك الختام رأى ابن جنى اذ قال :

(اذا تأملت حال هذه اللغة الشريفة الكريمة اللطيفة ، وجدت فيها من الحكمة والدقة والارهاف والرقّة ما يملك على جانب الفكر حتى يكاد يطمح به امام غلو السحر فمن ذلك ما نبّه عليه اصحابنا رحمهم الله ، ومنه ما حذوته على امثلتهم ، فعرفت بتتابعه وانقياده ، ويُعد مراميه وآماده ، صحة ما وفّقوا لتقديمه منه ، ولطف ما اسعدوا به ، وفرق لهم عنه ، وانضاف الى ذلك وارد الاخبار المأثور بينها من عند الله عزّ وجلّ ، فقوى في نفسي اعتقاد كونها توقيعاً من الله سبحانه وأنها وحي) (٢٤) .

وقال الزبيدي في اللغة العربية : (عربية قحطان وحمير كانت قبل اسماعيل عليه السلام) (٢٥) .

ثم قال عن سعة اللغة العربية : (كلام العرب لا يحيط به الأنبي) (٢٦) .
ثم قال عن سعة اللغة العربية اللامحدودة : (والعلم عند العرب كالعلم بالسنة عند أهل الفقه ، لا يعلم رجل جميع السنن فلم يذهب منها عليه شيء ، فاذا جمع علم عامة اهل العلم بها أتى على السنن ، واذا فرّق علم كل واحد منهم ذهب الشيء منها ثم كان ما ذهب عليه منها موجودا عند غيره) (٢٧) .

ومن المعاصرين قال : (الاستاذ رزق الطويل :) (واللسان العربي أقدم لسان على البسيطة واستطاع ان يستبقي وجوده حتى العصر الحاضر

ولا يزال حيث ماتت وتلاشت ، او ذبلت وانكشيت الالسنه التي عاشت معه منذ
هذه الاحقاب البعيده سواء في نوحه اللغات الساميه أم في غيرها (٣٨) .

الفصل الثالث

لمحات لغوية عربية دالة على نفي العجمة عن القرآن الكريم

اللمحة الاولى / الاعلام والممنوع من الصرف

أساس الخطأ الذي اقترفه بعض الباحثين اللغويين نسبتهم العجمة الى القرآن الكريم زوراً وبهتاناً بسبب الممنوع من الصرف ، والممنوع من الصرف يُجر بالفتحة نيابة عن الكسرة ولا يُنون اذا اجتمعت في الاسم عِلْتَان ، ولم نَرْ لِيْزَاماً عَلَيْنَا أَنْ نَتَحَدَّثَ عَنْ عِلْلِ الْمَمْنُوعِ مِنَ الصَّرْفِ جُمْلَةً وَتَفْصِيلاً بَلْ حَسْبُنَا مَا يَتَعَلَّقُ بِبَحْثِنَا ، الْعِلْمِيَّةُ وَالْعُجْمَةُ كَمَا سَمَّاهُ بَعْضُ النَّحَاةِ .

وما وجدت اجماعاً نحويّاً بل وجدت من يخالف ذلك ، وعلى سبيل المثل العلامة السهيلي ، انتقد اكثر النحاة على اشتراطهم التعليل في الاسم الذي لا ينصرف للاسباب الآتية .

١ - العلة التي اشترطها النحاة غير مُسَلِّمٍ لِمَ بَهَا لَشِدَّةُ ضَعْفِهَا وَالْحَقُّ مَعَهُ إِذْ صَارَ التَّعْلِيلُ النَّحْوِيُّ مِثْلًا بَيْنَ الْعُلَمَاءِ (أضعف من حجة نحوي) .

وفي هذا قال السهيلي : (وهذا الباب له قصوره عند السهيلي)
يعالوه بأكثر من المقال عند العرب النحاة منهم من يرى العجمة في

كلامهم ، ولما تضاحك أهل العلوم من فساد تعليلهم حتى ضربوا المثل بهم فقالوا : (أضعف من حجة نحوي) (٢٩) .

٢ - اشتراط السهيلي والحق معه في العلة الأطراد ، وحيث ان علل الممنوع من الصرف غير مُطرَدة فقد نَقَدها نقداً علمياً إذ قال : (وأما علة أمتناع الاسم من الصرف ففيها ما ذكرناه من الفساد والمناقشة ، أما الفساد في العلة فعلم الأطراد فيها والانعكاس ، اما عدم الأطراد فإنا قد نجد الاسم مضارعاً للفعل لفظاً ومعنى وعملاً ورتبةً ، وهو مع ذلك يَدْخُلُه الخفض والتنوين ، كضارب ونحوه فإن فيه لفظ الفعل ومعناه ، ولعمل عمله ، وهو تال للاسم ووصف له ثم لم يمنعوه الخفض والتنوين) (٢٩) .

والحق مع الفقيه السهيلي لأنه استشهد بكلمات يجب أن تُمنع من الصرف لكنها صُرفت ، قال : (ومن ذلك مُسلمة ، فإنه قد اجتمع فيه الوصف والتانيث وهو مع ذلك منصرف ومن ذلك السفسير والبندار ، وقد اجتمع فيه العجمة والزيادة ثم هو منصرف ، فهذا كسر العلة) (٣٠) .

٣ - توجد كلمات في لغة العرب يجب ان تنصرف لكنها منعت من الصرف وليس فيها سوى علة العلمية ، وفي هذا قال : ثم قد تعمد هذه العلل من الاسم ، وهو مع ذلك ممنوع من الصرف ، نحو أبي قابوس فليس فيه إلا التعريف ، وقد منع الصرف ، لأنه عريبي مشتق من القبس ، والقابوس هو الحسن الوجه ، فقد وجد الحكم مع عدم العلة ، وعدم مع وجودها فدل على فسادها) (٣١) .

٤ - انتقد النحاة الذين اعتبروا التعريف يجعل الاسم مشابهاً للفعل ثم تناقضوا إذ قالوا أن الاسم يصرف اذا دخلت عليه الالف واللام . قال السهيلي : (وأي مناقضة اعظم من أن يقولوا التعريف يوجب مشابهة الاسم للفعل ، وهم يقولون اذا دخلت الالف واللام على ما لا ينصرف أو أضعفته ، زال شبه الفعل عنه ، وهذان نوعان من

التعريف ، فالعلمية أحرى أن تباعده من شبه الفعل ، إذ الألف واللام ،
قد تدخل على الفعل المضارع في ضرورة الشعر كما قال (صوت
الحمار اليُجْدَعُ) .

ثم أبدع السهيلي أعظم الابداع إذ حَلَّلَ مُسْتَخْرَجَ وَمَكْرَمَ فوجدهما
شبيهين يستخرج ويكرم شبيهاً كاملاً ، ومع ذلك أي مع شبههما بالفعل
كانت منصرفة والأعلام التي لا علاقة لها بالفعل كانت ممنوعة من
الصرف .

وفي هذا قال : (والاضافة قد تكون في الافعال اذا اضيفت اليها
ظروف الزمان) .

وأما العلمية فليست بمستحيلة في الافعال ، فليت شعري أي أقرب
الى الفعل ، مُكْرَمَ وَمُسْتَخْرَجَ الذي هو في معنى يُكْرَمَ وَيُسْتَخْرَجُ أم
فَوَعُونَ وَقَارُونَ وإسماعيل ونحوها من الاسماء هل هذا الآ بهت وباطل
بحث (٢٢) .

٥ - أنه ناقش النحاة القائلين بالممنوع من الصرف بسبب العلة علة الثقل
التي أنزلت الممنوع من الصرف حتى صار شبيهاً بالفعل لا يقبل
التعريف ولا التنوين ، ناقشهم أزكى نقاش باعذب الاساليب العقلية إذ
كيف يصرف فرزق وتمنع زينب من الصرف ؟ والى القارىء الكريم نص
كلام السهيلي ليشاركني في الحكم على آرائه بالسداة والابداع والآ
وقعنا بالتناقض ، والتناقض في العلم ابطال : (فان قالوا ، الفعل
أثقل من الاسم ، والعجمي أثقل من العربي ، والمؤنث أثقل من المذكر ،
والجمع أثقل من الواحد ، فإذا اجتمع في الاسم من هذه ثقلان منه ما
منعه الفعل من الخفض والتنوين ، فالثقل هي العلة ، وهو قول إمامهم
وزعيمهم أبي بشر رحمه الله ، فيقال لهم ، أثقل حسبي هو أم ثقل عقلي
فإن أردتم ثقلاً يُدْرِكُ بالحس ، أما بحاسة اللسان وأما بحاسة السمع .
فلا شك أن فرزدقاً وشمرذلاً ومسخنككا وحلكوكاً واشهيباباً أثقل عني

الحاستين من زينب وسعاد وحسنا ، وأن غنيتكم ثقلاً عقلياً يُدرك بالقلب ويوجد في النفس ، فلا شك أن قولك همّ وعَمّ وسُخْط ونبلاء وجُذام وبردص ، أثقل على النفس أن نسمعه من حسناء وكحلاء والهمى وألّس وثمر أشنّب ومقلة نجلاء وشجرة قنواء وروضة غناء ، فهذا الثقل منصرف ، وهذا الخفيف غير منصرف ، ولا يتصور في العقل ولا في الوجود نقل خارج عن هذين النوعين العقلي والحسي ، فإذا لا تُقَلّ في زُناب ورياب عقلاً ولا حساً ، ولا خفةً في فرزق ودرّيبس عقلاً ولا حساً ايضاً ، وقد صرفوا نَزْدْبِيساً ، ولم يَصْرِفُوا زُنَابَ مع ما فيها من الخفة والاستعذاب (٣٢) .

وقد ذكر السهيلي ثلّةً من التَحْكُمَاتِ الدّالة على مدى التناقض العلمي المتعلق باشتراط العلتين .

منها التَحْكُمُ الاول : (أما التحكم فجعلهم التعريف فرعاً ، ولم يجعلوا التصغير فرعاً للتكبير ولا المعتل من الاسماء فرعاً للصحيح ، ولا المزيد فيه فرعاً لما لا زوائد فيه ، إلا الالف والنون خاصة ، فكيف صارت تلك الاشياء فروعاً لاصول ؟ ولم يجعلوا هذه التي ذكرنا فروعاً لاصول ، فيشبهوها بالافعال التي هي فروع للاسماء في زعمهم) (٣١) .

التَحْكُمُ الثاني : (ومن التحكم قَصْرُهُم التعليل على علتين فصاعداً ، فهلا كان أقل العلل ثلاثاً او واحدة ، فلم يكتشفوا في ذلك عن نيّة ، ولا نبهوا فيه على جحمة) (٣١) .

التحكم الثالث : (ومن التحكم قولهم أنه لما أشبه الفعل مُنَعِ الخفض والتنوين فيقال لهم هلاً مُنَعِ غير الخفض والتنوين مما هو ممنوع في الافعال ، كالثنوية والجمع والتعريف والاضافة وغير ذلك مما لا يكون في الافعال ؟ (ولم) ايضاً - ممنوعه التنوين مع الخفض (وهلاً) ممنوعه واحداً منهما ، أو ممنوعه أكثر من اثنين ، لولا الركون الى محض التحكم) (٣١) .

التحكم الرابع : (كما تحكموا في العلتين المانعتين كذلك تحكموا في

الممنوعين ثم قد ناقضوا في العلتين فجعلوا ألف التانيث تقوم مقام علتين ، وقالوا مثل ذلك في الجمع ، فيا سبحان الله كيف استجازوا ان يخبروا عن أمة من الامم تطاولت زمانها ، واتسعت بلدانها ؟ أن عقولهم متفقة على الالتفاف الى هذه العلل والاعتبار بها في تركهم التنوين والخفض فيما لا ينصرف ، مع أن العرب جمعاء قد جعلت الفعل عاملاً في الاسم ، والمعمول فيه تالٍ للعامل لا محالة ، ثم لو كُوشِفَ منهم عاقلٌ بهذه الاغراض لرأى أنها علل في العقول وأمراض ، ولجعل قول من يقول ، أن (ابراهيم) لم يُنَوَّن ولم يخفض ، لأنه أشبه بفعل وينطلق ، في حَيِّزِ الجنون والبرسام ، فضلاً عن ان يراجعه الكلام ، ولاسْتَبْرَدَ من يقول ، أن عُمَرُ وَقْتَم ، وثَلَاثُ وَرِيَاع ، وَجُمَعُ وَأُخْر ، لم ينون لأنه بمنزلة يقوم ويجلس ، ولرأى هذا القول مما تلفظه الانهان ، وَتَمَجُّهُ الاذان ، وَتَقْدَرُهُ الطباع ، وَتَعَاْفُهُ النُّفُوسُ وَاللَّهِ الْمُسْتَعَانُ (٣٢) .

وبناءً على هذه الشهادة الرائعة ، العملية الساطعة ، فإن الممنوع من الصرف لم يُمنع لعلل مُطْرَدَة ، وإنما مُنِعَ من الصرف لأن العرب الموعلين في القم هكذا لفظوه ، وبهذا فان إبراهيم وإسماعيل وإسحق ويعقوب وطالوت وجالوت ما منعوا بسبب العجمة بل منعوا من الصرف لأن العرب لم يصرفوا . ثم قسم السهيلي الاعلام الى مرتجلة ومنقولة ، والاعلام المنقولة تصرف والاعلام المرتجلة لا تصرف لأنها أول ما أُسْتَعْمِلَتْ اشْتَعْمِلَتْ اعلاماً فلم تُصْرَفْها العرب وقد ذكر ابراهيم واسماعيل منها ، اي ممنوعة من الصرف لأنها اعلاماً مُرْتَجِلَة ، وفي هذا قال : (فإذا سميت بعامر صرفت لانه منقول من عامر الذي هو صفة ، وكذلك زافر وقائم ، وان قلت ، عمر وزفر ، لم تصرف ، لانه لم يكن قبل العلمية عبارة عن شيء ، لان اللفظ المنون قد عُيِّلَ عنه ، وهو عامر ، وكذلك زينب وسنابس ، وكذلك ابراهيم واسماعيل ، لم ينقل الى العلمية من شيء منون) (٣٣) ورأيه صريح في مساواة الفاظ الاعلام الاعجمية ممنوعة من الصرف لأنها كالاسماء العربية المرتجلة) (٣٤) .

وأنا شخصياً اقتنعت فاعتنقت مدرسة الامام السهيلي في النحو لانني

وجدت قانون الممنوع من الصرف غير مُطرد .

قال ابن قتيبة رحمه الله : (كل اسماء المؤنث لا تنصرف في المعرفة ، وتنصرف في النكرة ، إلا أن تكون آخره ألف التانيث ، مقصورة كانت أو ممدودة نحو صفراء وحمراء وخبلى ، وبشرى وخبارى ، فان ذلك لا ينصرف في معرفة ولا نكرة) (٣٥) .

ثم وَجَدْتُ العرب أمة القرآن الكريم غير متفقة على منع الصرف الثلاثي الساكن الوسط . قال ابن قتيبة رحمه الله : (وما كان منها اسماً على ثلاثة أحرف أوسطه ساكن ، فمنهم من يصرفه ، ومنهم لا يصرفه . قال الشاعر :

(لَمْ تَتَلَفَّعْ بِفَضْلِ مِثْرَهَا
نَعْدُ ، وَلَمْ تُشَقِّ نَعْدُ فِي الْعَلْبِ
فصرف ، ولم يصرف) (٣٥) .

وقال محمد محي الدين عبدالحميد : (العلب ، جمع علبة ، وهو أناء يصنع من جلود الأبل يوضع فيه اللبن ، يَصِفُ دعداً بأنها من الحضريات لا الاعاريب المتلفعات بالمأزر ، الشاريات في العلب ، وقد جاء بكلمة دعد في البيت مرتين ، صرفها في الاولى ، ومنع صرفها في الثانية ، فدل ذلك للمذهبيين جمعاً ، قال ابو رجاء وإذا ضُحَّ هذا البيت ، وكان لِمَنْ نَسَبَ اليه ولم يكن مصنوعاً ، فإنه يَبِلُّ على أن الصرف وعدمه جائزان في العربية ، وأن مجيء الاسم الذي على هذا النحو مصروفاً وغير مصروف مستساغ في لسان العرب ، لا يلزمون فيه حالة واحدة ، كما قال المؤلف في نحوه من أسماء الارضيين) (٣٥) .

والبيت غير مصنوع بل وجداني مطبوع لا أثر للصنعة فيه . ثم الاسم الاعجمي الثلاثي الساكن الوسط لم يجمع العرب على منعه من الصرف ، قال ابن قتيبة رحمه الله : (والاسماء الاعجمية لا تنصرف في المعرفة ، وتنصرف في النكرة وما كان منها على ثلاثة أحرف وأوسطه ساكن ،

فأنه ينصرف في كل حال ، وترك بعضهم صرفه كما فعل بما كان في وزنه من أسماء المؤنث (٣٦) .

ومن الأدلة البالغة السدادة التي اعتمدها في اعتبار الممنوع من الصرف غير مجمع عليه أن القرآن الكريم تارةً صرف مصر وتارةً لم يصرفها . قال تعالى : ﴿ ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ ﴾ - آية / ٩٩ من سورة يوسف .

وقال تعالى : ﴿ اهْبِطُوا مِصْرًا ﴾ - آية / ٦١ من سورة البقرة . ومن الأدلة التي اعتمدها في صرف أسماء القبائل . قال ابن قتيبة : (وأسماء القبائل لا تنصرف ، تقول ، هذه تميم بنت مَرْ ، وقَيْش بنت عَيْلان ، في المعرفة ، فاذا قلت ، بنو تميم ، وبنو سلول ، صرفت ، لأنك أَرَنْتَ الاب) .

ومن الأدلة الأخرى قال ابن قتيبة : (وأسماء الأحياء مصروفة ، نحو ، قريش وتقيف وكل شيء لا يقال فيه ، وثمود وسبا ، إن جعلنا مذكرين صرفاً ، وإن أنثنا لم يصرفاً ، ومما جعلوه قبيلة فلم يصرفوه ، (مَجُوسٌ وَيَهُودٌ) . ومن العُجَاب ان النحاة يعتبرون العُجْمى مانعة للصرف لكن العرب تصرف العُجْمى اذا كانت على صيغة منتهى الجموع مع وجود حرف الهاء في آخرها .

قال ابن قتيبة : (وقد يأتي الاسم عن الأعجمية وغيرها على هذا الوزن فلا يصرف تشبيهاً بها ، نحو سراويل وشراويل وحصاجر ، وهي الضبع ومعايز من اليمن (٣٧) ، ولا تمنع من الصرف هذه الاوزان وأن كانت أعلاماً ، ولم تطرد قاعدة الممنوع من الصرف في أفعلاء .

قال ابن قتيبة : (وأشياء ، لا تنصرف في معرفة ولا نكرة ، لأنها أفعلاء) (٣٧) .

ومما يجب الإشارة اليه أن ماهية الممنوع من الصرف غير متفق عليها إذ بعض النحاة يجعل الممنوع من الصرف ما هو لا يقبل التنوين وبعضهم يعد

الممنوع من الصرف الاسماء التي تجر بالفتحة نيابة عن الكسرة .
قال السيوطي رحمه الله : (ما لا ينصرف واختلف في حده بناء على
الاختلاف في تعريف الصرف فقليل هو المسلوب منه التنوين بناء على أن
الصرف ما في الاسم من الصوت اخذاً من الصريف وهو الصوت الضعيف وقيل
هو المسلوب منه التنوين والجر معا بناء على ان الصرف هو التصرف في جميع
المجاري) (٢٨) .

ولم يتفق النحاة على العلة التي منعت من الصرف قال بعضهم :
(قيل لشبه الفعل كما منع التنوين) (٢٨) .
وقال بعضهم : (منع لئلا يتوهم أنه مضاف الى ياء المتكلم وأنها حذفت
واجتزىء بالكسرة) (٢٨) .

وقال بعضهم : (وقيل لئلا يتوهم أنه مبني لأن الكسرة لا تكون اعراباً إلا
مع التنوين أو الالف واللام أو الاضافة فلما مُنِع الكسر حُمِلَ جرّة على نصبه
فَجُرُّ بالفتحة كما يُنْصَب بهما لاشتراكهما في الفضلية ، بخلاف الرفع فإنه
عمدة) (٢٨) .

ولو قال النحاة منع الصرف لأن العرب تكلمت به لكان أولى لأن التعليقات
ضعيفة واهية ولأنهم لم يتفقوا على علة بعينها .

ثم جعل النحاة أقسام الممنوع من الصرف تسعة وبعضهم جعلها عشرة
وبعضهم قَصَرها على التانيث سواء أكان معرفة أم نكرة ، أما علة العجمي
فالاختلاف فيها أدهى وأمرّ . وإليك أزجي فوضى النحاة التي جعلتني لا أو من
بأن العجمة علة مانعة من الصرف وأما منع لأن بعض اللهجات العربية
المتأخرة منعتة ، أما الموهلة في القدم فلم يتركوا لنا شعراً أو نثراً متحركاً
حتى نعتمده ، وما أكثر خلاف اللهجات بين قبائل العرب ، واليك ثلّة من
الاسباب التي جعلتني لا أو من بذلك ..

١ - قال السيوطي : (أو عجمة شخصية مع زيادة على ثلاثة بدون ياء
التصغير والا صرف تحرك الوسط اولا خلافا لمن جَوَز المنع الا مع

تانيث ولا يشترط كونه علماً في العجمية خلافاً للدجاج (٢٩) .

٢ - لم يتفق النحاة على قاعدة مطردة بعضهم اشترط في العلم الاعجمي ان يكون علماً عند الاعاجم قبل أن ينتقل الى العربية وبعضهم لم يشترط ذلك كما نصوا على عدم منع عشرات الكلمات الاعجمية بحجة انها ليست اعلماً ، أما علموا ان الاعلام العربية منصرفه ليست ممنوعة من الصرف فلماذا اشترط بعضهم في العجمي العلمية ابتداءً وبعضهم لم يشترط ذلك ، وإذا حاججناهم بعروية ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب ، ادعوا اعجميتها وهم مختلفون .

قال السيوطي : (هل يشترط أن يكون علماً في لسان العجم قولان المشهور لا وعليه الجمهور فيما نقله ابو حيان ، والثاني نعم وعليه ابو الحسن الدجاج وابن الحاجب) (٣٩) .

٣ - اختلفوا في صرف بعض الكلمات الاعجمية وكانهم لم يستقرئوا لغات العرب في الحركة .

قال السيوطي : (ينبني على ذلك صرف نحو قالون وبندار فينصرف على الثاني لانه لم يكن علماً في لغة العجم دون الاول لأنه لم يكن في كلام العرب قبل أن يُسمى به الشرط الثاني أن يكون زائداً على ثلاثة أحرف كإبراهيم وإسحق ، فان كان ثلاثياً صرف سواء تحرك الوسط كشتير ولمك اسم رجل أو (لا) كنوح ولوط) (٣٩) .

٤ - والذي يبدو لي في هذا النص أن النحاة لم يغوروا باعماق اللغة أبداً لاننا أثبتنا عروية نوح ولوط ، ولمك ، فعلى أي أساس جعلوها ممنوعة من الصرف دون إجماع ؟

قال السيوطي : (وقيل يمنع متحرك الوسط إقامة للحركة مقام الحرف الرابع كما في المؤنث و فرق الاول بأن العجمة سبب ضعيف فلا يؤثر دون الزيادة على الثلاثة وذلك لأنها متوهمة والتانيث ملفوظ به غالباً ولذلك لم تعتبر مع علمية متجددة ولا وصفية ولا وزن الفعل ولا تانيث ولا زيادة وقيل ويوزن في الساكن الوسط الرجحان المتغير

والمنع (٤٠) .

وهذا الكلام الأنف خلافاً لما نقلناه عن كلام ابن قتيبة السالف .
وقد وَجَدْتُ ابن جني جعل ابراهيم على وزن (فعلايل) وهو وزن عربي
مثل اجنادين . ثم وزن جبرئيل (فعليل) ومع ذلك قال بصرف على وزن فعليل
الأ جبرئيل للعجمة علما بأن هذه الأعلام سماها الله تعالى ولا يسمى الباربي
عز وجل بغير لغة العرب لأن القرآن أزلني مكتوب باللوح المحفوظ بهذه اللغة
المباركة (٤١) .

ثم وَجَدْتُهُ يُصَفِّرُ إبراهيم واسماعيل بحذف الهمزة والمحذوف ليس أصلاً ،
مما يدل على أن أصل إبراهيم بَزْهَم وإسماعيل سَفْعَل .
وفي هذا قال :

[حُذَاهَا مِنَ الصَّيْدَاءِ نَعْلًا حَرَاقَهَا]

حوامي الكراع المؤيدات العشاوز)

ووجه الدلالة من ذلك أنه تكسير عشوزن ، فحذف النون لشبهها
بالزائدة ، كما حذف الهمزة في تحقير اسماعيل وإبراهيم لشبهها بالزائد في
قولهم بَزْهَمٍ وَسَمِيعِيل [٤٢] .

وليس لفظ ابراهيم ممنوعاً من الصرف في كل حال بل يصرف إذا كان
ابراهيم نكرة .

قال الدلائي : (أن محل التحقيق ما إذا حصل في (العلم) اشتراط
عارض بأن يُسمى به أثنان أو أكثر ، ومحل التقدير إذا لم يَخصل ذلك فعلاً
فيجرى مجرى نكرة ، ولم تسبق العلمية تنكيرها ، فيصرف إذا كان ممنوعاً ،
كَزَّبُ إبراهيم رأيت ، ولا يتأخر عنه الحال كغيره نكرة) (٤٣) .

والعجاب أن النحاة يعللون منع ابراهيم من الصرف لغرابته عند العرب ،
ولست أدري كيف يكون اسم أبي العرب غريباً عندهم .

قال سيويو رحمة الله (وأما ابراهيم وإسماعيل وإسحق ويعقوب وهرمز
وفيروز وقارون وفرعون وأشباه هذه الاسماء فلم تكن من أسمائهم العربية

فأستنكروها ولم يجعلوها بمنزلة اسمائهم العربية ، كَنَهَشَلْ وَشَفْتَم ، ولم يكن شيء منها قبل ذلك إسماً يكون لكل شيء من أمةٍ فلماً لم يكن فيها شيء من ذلك استنكروها في كلامهم (٤٤) .

والذي نراه أنّ هذه الحجة واهيةٌ لأنّ ابراهيم ابو العرب وإسماعيل ابو العرب وفرعون اكبر ملك عربي في مصر وقارون أكبر تاجر في نينوى ، من أي الأعاجم أخذوها والوطن العربي كان للعرب نون سواهم ولم تكن وسائل المواصلات كوسائلنا اليوم ، ولم تكن المؤلفات مشهورة فكيف تأثر العرب وجعلوا اسماء آبائهم أعاجم .

ثم تناقض سيويوه رحمه الله ان جعل اسماء يزعم النحاة أنها أعجمية لم تعرفها العرب ثم صرفوها لخفتها ، ولست أدري أين الثقل في إبراهيم وإسماعيل ويعقوب ، ولم هذا التناقض في التعليل ؟ اذا كانت العلة هي العُجْمَة وعدم معرفة العرب بها . وفي هذا قال سيويوه رحمه الله (وأما صالح فعربي ، وكذلك شعيب ، وأما نوح وهود ولوط فتصرف على كل حال لخفتها) (٤٤) .

وقد وجدت السيوطي رحمه الله يذكر وزن يفعول ويضرب أمثلة شتى في لغة العرب تطبيقاً لهذا الوزن منها كلمة يعقوب ، واليك ثلّةٌ من كلامه في ذكر يفعول ، (ويهمور الماء الكثير ويعقوب ذكر الحجل ويرموك موضع ، وظبي ينفور شديد النفرة والقفز ، ويحمم الدخان) (٤٥) .

والعرب يجمعون يعقوب يعاقيب (٤٦) مما يدل على أصالة عروبة يعقوب .

اللمحة الثانية / قدم الفاظ لغة العرب واتساع أوزانها

ما وصلتنا كلمات اللغة العربية الموغلة في القدم جملة وتفصيلاً ، وقد وجدت اللغويين يختلفون في بعض الكلمات ، أهي عربية أم هي مستعملة عند بعض قبائل العرب ، ومن ذلك قول ابن جني :

(وأما حوريت فدخلت يوماً على أبي علي رحمه الله - فحين رأني قال

أين أنت) .

أنا أطلبك ، قلت ، وما هو ؟ قال ما تقول في حَوْرِيْت ؟ فحَضْنَا فِيهِ ،
فرايناه خارجاً عن الكتاب ، وصاتع أبو علي بان قال : أنه ليس من لغة أبنِي
نزار ، فاقُلُ الحَفْلُ به لذلك ، وأقرب ما ينسب اليه أن يكون فَعْلِيْتَا ، قريباً من
عَفْرِيْت ونحوه ما أخبرنا به أبو علي من قول بعضهم في الخَلْبُوت ، الخَلْبُوت ،
وانشد -

(وياكل الحَيَّة والحَيُّوتا)

وهو نَكَز الحَيَّات ، فهذان فَعْلُوت .

وأما تَرَقُّوهُ فبادي أمرها أنها فائتة ، لكونها فَعْلُوَّة ، ورويناها عن قطرب
ونكر انها لغة لبعض عُكَل (٤٧) .

ثم ذكر ابن جني كلمات لم يسمعها في النثر العربي إذ قال :
(وأما سَمَزْطُول فأظنه تحريف سَمْرَطُول بمنزلة عَضْرُفُوط ، ولم نسمعه
في نثر ، قال (على سَمَزْطُولِ يِنَافِ شَعَشَع) (٤٧) .

وقد ذكر ابن جني اسم عربي على وزن فاعول وهو حازوق مما يدل على
على ان قارون وطالوت وهاروت وماروت وجالوت اسماء عربية لأنها وفق الوزن
العربي ، وفي هذا قال : (يريد عَطِيَّه ، وقالت امرأة ترشي أبنا لها يقال له
حازوق :

أَقْلَبُ طَـزْفِي فِي الفـَوَارِسِ لَا أَرَى

جَزَاقاً وَعَيْنِي كَالْحِجَارَةِ مِنَ القَطْرِ (٤٧)

وقال السيوطي في ذكر ما جاء على فاعول : (قال ابن دريد في
الجمهرة ، جامور النخلة جمارها وحادور مثل الحدور وحازوق اسم وساجور
خشبة تجعل في عنق الاسير كالغل وتجعل في عنق الكلب ايضاً ويقال أنا منك
بحاجور أي محرم عليك قتلي وصاقور فأس تكسر بها الحجارة وساحوق موضع
وحالوم لبن يجفف شبيه بالاقط لغة شامية وخارج ضرب من النخل) (٤٨) .
وقد ذكر اللغويون اوزاناً مختلفة شَتِي تَدُلُّ على صحة قولنا في الباب

الثالث المتعلق بإثبات أصالة عروبة الكلمات القرآنية التي وسمت بالعجمة زورا وبهتاناً ومن هذه الاوزان :

١ - وزن فُعْلَلْ وزن عربي أصيل ، ممّا يدلُّ على أن سُنْدُسَ وفق الميزان الصرف العربي : [قال ابن قتيبة رحمه الله في باب ما جاء على فعلل : وفيه لغتان فُعْلَلْ وفُعْلَلْ (بضم الفاء مع ضم اللام الاولى أو فتحها) (نُخْلَلْ فلان ونُخْلَلُهُ) أي خاصته و (رَجُلٌ قُعْدَدٌ وَقُعْدَدٌ) إذا كان قريب الآباء الى الجد الاكبر (٤٩) .

٢ - وقد وجدت وزن موسى صريحاً في لغة العرب ممّا يدلُّ على سداة قولي حينما أثبتُّ عروبيته في الباب الثاني ، قال ابن قتيبة في باب ما يذكر ويؤنث :

[(المُوسَى) قال الكسائي : هي فُعْلَى ، وقال غيره ، هو مُفْعَلٌ من (أَوْسَيْتُ رأسه) أي حَلَقْتُهُ ، وهو مُذَكَّرٌ إذا كان مُفْعَلًا ومؤنثٌ إذا كان فُعْلَى (٥٠) .

٣ - وقد تحدث ابن قتيبة عن حذف الواو اذا تكررت خشية من الثقل وتوالي الامثال والتقاء الساكنين ، ومما أفرحني استشهادهُ بداود يدلُّ على صدق قولي في الباب الثاني داود عربي لغةً ونسباً ، وإليك قوله في باب الواوين تجتمعان في حرف واحد والثلاثة تجتمعن - (تكتب طاؤس وناؤس وداؤد بواو واحدة ، وتُحذف واو إستخفافاً ، إذا كان ما بقي دليلاً على ما ذهب ، وكذلك (فأوا الى الكهف - ١٦ من سورة الكهف) .

و (ساؤا فلاناً في مكانه) و (وهل يَسْتَوْنَ - ٧٥ من سورة النحل) . و (يَلْوُنَ أَلْسِنَتَهُمْ - ٧٨ من سورة آل عمران) ، هذا كله يكتب بواو واحدة ، وذلك أقيسُ إذا أنضمت الواو الاولى ، وقد كتب ذلك كله بواوين ايضاً (٥١) .

٤ - في لغة العرب وزن فاعال مما أكد قولي في الباب الثاني هامان عربي ، قال ابن قتيبة في باب فاعل وفاعال (دانقٌ وداناق ، وخاتمٌ

وخاتامٌ (٥٢) .

٥ - وجدت وزن فعلال في لغة العرب مما يدل على عروية قنطار .
قال ابن قتيبة (فاما نوات التضعيف فـ (القَلْقَال) و (الرِّكْزَال)
وما أشبه ذلك ، وهو مفتوح أسم ، فاذا كسرتة فهو مصدر ، وتقول
(قَلَقْتُهُ قَلْقَالًا) (وَرَكَلْتُهُ رِكْزَالًا) قال سييويه (وقِغْلَال) من غير
المضاعف (حِفْلَاق) و (قِنطَار) و (سِفْلَال) والصفة (سِرْدَاح)
و (هِلْبَاج) (٥٣) .

٦ - يتجلى وزن فعلليل في لغة العرب وعليه تطبيقات شتى مما يدل على
سداة قولنا حينما أثبتنا عروية سَلْسَبِيل و زَنْجَبِيل .
قال السيوطي في نكر فعلليل : (ناقة جلفزيز صلبة عظيمة ، وحب
حنبريت خالص ورجل خنشليل الماضي في أمره وزنجبيل) .
ثم قال : (علطيميس تامة الخلق وعنقفير الداھية ، وناقة عنتريس
صلبة وعنديلبي طائر) (٥٤) .

وقد أكد ابن جني من قبل هذا الوزن ان قال : (قد نَزَنَبَتْ والشيخُ
نَزَنَبِيْسُ) (نردببت) رباعي و (نردبييس) خماسي ، ولا أدفع أن
يكون استكره نفسه على أن بَنَى من (نردبييس) فِعْلًا فَحَنَفَ
خَامِسَةً ، كما أنه بنى من سفرجل فِعْلًا عن ضرورة لقال ، سَفْرَج (٥٥) .

٧ - في لغة العرب وزن فِعْلِلٌ وهو نفس وزن بِرِهْم مما يدل على عروية بِرِهْم
كما أثبتنا في الباب الثاني .

٨ - وقد وجدت في لغة العرب كلمات على وزن فَعَيْلٌ مما يدل على عروية
مَزَيْم .

قال ابن منظور : (ضَهَيْدٌ ، موضع) (٥٦) ، وزاد الزبيدي على ابن منظور
ما يأتي :

أ - الضهيد ، الرجل الصّلب الشديد .

ب - وهي من الابنية التي فاتت سييويه .

ج - وقد وَرَدَ منه ضَهياً ، والضَّهْيَا كَعَسَجَدَ ، فَعَلَّلَ وَقِيلَ فَعَيْلٌ ،
والضَّهْيَا شَجَرَةٌ مِنَ الْغَضَا عَظِيمَةٌ ، لَهَا بُزْمَةٌ وَعُلْفٌ ، وَهِيَ كَثِيرَةٌ
الشَّوَاكِ وَعُلْفُهَا أَحْمَرٌ شَدِيدُ الْحُمْرَةِ .
ومثَلُ فَعَيْلٍ ، عَتَيْدٌ ، وَمَذْيَنٌ .

د - وَعَتَيْدٌ كَجَفْفَرٍ ، أَوْ وَاوٍ وَأَسْمٍ ، وَهُوَ مُزْتَجَلٌ ، وَعَتَيْدٌ قَيْلٌ مِنْ
كِنَانِهِ ، فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ رَجُلٌ مِنْ كِنَانِهِ لِأَنَّهُ نَكَرَهُ بَعْدَ أَنْ نَكَرَ
المَوْضِعَ الْمَذْكُورَ (٥٧) .

٩ - وقد وجدت اوزان غريبة توحى بالعجمى لكنها عربية أصيلة مما يؤكد
نهجي في إثبات قدم لغة العرب بدليل بقايا كلمات كانت من قبل
فصيحة لاعتیاد العرب النطق بها ، ثم صارت غريبة لاندثار القبائل
التي كانت تتكلم بها .

قال ابن جنى : (فَيَعْلُولُ ، كَخَيْسَفُوجٍ وَعَيْضُمُوزٍ ، خَيْسَفُوجٌ مِنْ مَعَانِيهِ
حَبُّ الْقَطَنِ ، وَالْخَشْبُ الْبَالِي ، وَعَيْضُمُوزٌ ، مِنْ مَعَانِيهِ الْعَجُوزِ
وَالصَّخْرَةِ الْعَظِيمَةِ) (٥٨) .

وتقول العرب نَيْدَبُونَ بِمَعْنَى اللَّهْوِ أَوْ الْبَاطِلِ ، وَزَيْزَفُونَ ، نَاقَةٌ زَيْزَفُونَ ،
سَرِيعَةٌ) (٥٨) .

١٠ - ثم وجدت قاعدة اللغويين في اعتبار الكلمة التي أتفق أولها وثالثها
كلمة عربية رباعية مما يؤكد عروبة سَلْسَبِيلِ التي اثبتناها في الباب
الثاني .

قال ابن جنى : (وكذلك إن أتفق الأول والثالث ، وأختلف الثاني
والرابع ، فالمثلان أيضاً أصلاً ، وذلك نحو فَرْجٍ وَقَرْقَلٍ ، وَزَهْرَقٍ ،
وَجَرَجِمٍ) (٥٩) .

١١ - وقد وجدت في لغة العرب وزن تَفْعُولٌ .
قال ابن جنى : (فِي تَنْوُرٍ ، أَنَّهُ تَفْعُولٌ مِنَ النَّارِ) (٦٠) .
فإي عَجْمِي فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْأَصِيلَةِ ، وَقَدْ فَصَّلْنَا فِي الْبَابِ
الثاني .

١٢ - وقد وجدت في لغة العرب وزن يَزْهَم وهي كلمة هِجْرَع (٦١) .
ومعنى هِجْرَع كما قال ابن منظور (الهجرع من وصف الكلاب
السلوقية الخفاف) .

والهجرع الطويل الممشوق ، ومثله الجوهري بِيْزْهَم (٦٢) .
كما قال : (الهجرع الاحمق من الرجال) (٦٣) .

اللمحة الثالثة : الحذف والزيادة والاستبدال والغرابة

في لغة العرب حنف وزيادة واعلال وابدال ونحت وغرابة ، وحيث ان
بحثنا خاص بنفي العجمة عن القرآن الكريم فلم نَزْ مَوْجِباً لتفصيل ما ذكرناه
أنفاً لعلاقة هذه المباحث بفقهاء اللغة ، وقد ذكرت بلمح الاشارة لا بصريح العبارة
ومضاً مما خَلْتَهُ يتعلق ببحثنا .

وقانون زيادة الحروف منه ما هو مُطْرَد كما بحثه الصرفيون ، ومنه غير مُطْرَد
وهو الذي يهمننا لأنه يدل على قدم اللغة العربية التي لا يعلم خَدُّه أحد إلا الله
تعالى .

١ - الزيادة :

أ - زيادة الياء / قال ابن جني : (عددٌ طَيْسٌ ، وطَيْسٌ ، فالياء في طَيْسٌ
أصلٌ وتركيبه من (ط ي س) وهي في طيسل زائدة ، وهو من تركيب
(ط س ل) (٦٣) .

قال سييويه رحمه الله (الياء) تلحق خامسة فيكوت الحرف على
مثال (فَعْلَيْكَ) في الصفة والاسم ، فالاسم سَلْسَبِيلٌ وَخَنْدَرِيْسٌ
وَعَنْدَلِيْبٌ ، والصفة نَزْدَبِيْسٌ وَعَلْطَمِيْسٌ وَخَنْبَرِيْتٌ وَعَزْطَبِيْسٌ (٦٤) .

ب - زيادة اللام / قال ابن جني : (الفيشة ، والفيشلة ، حالهما في ذلك
سواء) (٦٣) .

وقال ابن منظور : (الفيشة أعلى الهامة ، والفَيْشَةُ الكَمْرَةُ ، وقيل
الفيشة الذَكَرُ المُنتَفَخُ ، والجَمْعُ فَيْشٌ) (٦٥) .

ثم قال (والفَيْشَلَةُ كالفَيْشَةِ ، اللَّامُ فِيهَا عِنْدَ بَعْضِهِمْ زَائِدَةٌ كزِيَادَتِهَا فِي عَبْدِ وَزَيْدٍ وَأَوْلَاكَ ، وَقَدْ قِيلَ أَنَّ اللَّامَ فِيهَا أَصْلٌ كَمَا هُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ) (٦٥) .

ثم قال في الكَمْرَةِ : (الكَمْرَةُ رَأْسُ الذَّكَرِ ، وَالْجَمْعُ كَمَرٌ ، وَالْمَكْمُورُ مِنَ الرِّجَالِ ، الَّذِي أَصَابَ الْخَاتِنَ طَرْفَ كَمْرَتِهِ) (٦٥) .

ج - زيادة الباء / ذهب احمد بن يحيى في قوله : (يَرُدُّ قَلْحًا وَهَدِيرًا زَعْدًا) إِلَى أَنَّ الْبَاءَ زَائِدَةٌ ، مِنْ وَأَخَذَهُ زَعْدُ الْبَعِيرِ يَزْعُدُ زَعْدًا فِي هَدِيرِهِ) (٦٦) .

وهذه الحروف الزائدة تدل على احتمال زيادة الباء في سلسبيل .
د - زيادة النون / ذهب سيويوه في (عنسل) الى زيادة النون واخذها من قوله :

عَسَلَانَ الذَّبِيبِ أَمْسَى قَارِيًا
بَرَدَ اللَّيْلُ عَلَيْهِ فَنَسَل

وذهب محمد بن حبيب في ذلك الى انه من لفظ (العنسل) وان اللام زائدة ، وذهب بها مذهب زيادتها في ذلك واولالك وعبدل ويا به ، وقياس قول محمد ابن حبيب هذا أن تكون اللام في فيشلة وطيسل زائدة) (٦٦) .

وقد وجدت بعض اللغات العربية تزيد النون في أول الكلام مما يدل على أن العربية موغلة في القدم إذ وجدنا ظواهر لم نعتد عليها . قال ابن جني : (وَأَمَّا الْهُنْدَلُ فَبَقْلَةٌ ، وَقِيلَ أَنَّهَا غَرِيْبَةٌ وَلَا تَنْبَتُ فِي كُلِّ سَنَةٍ ، وَمَا كَانَتْ هَذِهِ سَبِيلَهُ كَانَ الْإِخْلَالَ بِذِكْرِهِ قَدْرًا مَسْمُوحًا بِهِ ، وَمَغْفُورًا عَنْهُ ، وَإِذَا صَحَّ أَنَّهُ مِنْ كَلَامِهِمْ فَيَجِبُ أَنْ تَكُونَ نُونُهُ زَائِدَةٌ لِأَنَّهُ لَا أَصْلَ بِزِيَادَتِهَا فَتَقَابِلُهُ ، فَهِيَ إِذَا كُنُوْنَ كُنْتَالٌ ، وَمِثَالُ الْكَلِمَةِ عَلَى هَذَا ، فَنَقَلِ ، وَمَنْ أَدْعَى أَنَّهَا أَصْلٌ وَإِنَّ الْكَلِمَةَ بِهَا خَمَاسِيَّةٌ فَلَا دَلَالَةَ لَهُ ، وَلَا بَرَهَانَ مَعَهُ ، وَلَا فَرْقَ بَيْنَ أَنْ يَدْعَى أَصْلِيَّةً هَذِهِ النُّونَ وَيَبِينُ

ادعائه أصلية نون كُنْتَال وَكَنْهَبُل (٦٧) .

هـ - زيادة الميم / وقد وجدت بعض حروف الزيادة لا تخضع الى قانون مُسَلَّم به ، بل اختلف اللغويون كثيراً في زيادة الميم مما ينل على صدق نظريتنا المتعلقة بقدم اللغة واليك ثلثة من اقوالهم لِتَطَّلَع على الكلمات الغريبة غير الفصيحة من بعد وكانت فصيحة من قبل .
قال ابن جنبي : (قال أبو عثمان في دلامص : أنه رباعي ، وافق أكثر حروف الثلاثي كَسَبَط ، وَسَبَطَر ، وَلَوْلُو ، وَلَالِ ، فَلَوْلُو رباعي ، وَلَال ثلاثي ، وقياس مذهب الخليل بزيادة الميم في دلامص ، أن تكون الميم في هذا كلّه زائدة ، وتكون على مذهب أبي عثمان أصلاً ، وتكون الكلم التي اعتقبت هذه الحروف عليها أصليين ، لا أصلاً واحداً ، نعم ، وإذا جاز للخليل أن يدعي زيادة الميم حشواً وهو موضع عزيز عليها ، فزيادتها آخرأ أقرب ماخذاً ، لأنها لقا تاخرت شابهت بتطرفها أول الكلمة الذي هو معان لها ومظنة منها ، فقياس قوله في دلامص ، أنه فَعَامِلٌ أن يقول نُمَالص ، فَعَاعِلٌ ، وكذلك في مُعَارص ، وأن يقول في بُلُغوم ، حُلُغوم ، أنه فعلم ، لأن زيادة الميم آخرأ أكثر منها أولاً ، ألا ترى الى تلقيهم كل واحد من بِلُغَمٌ وِبِرْزِم ، وِدِقِيم ، وفُسْحَم ، وِزْدَقَم ، وسُتْهُم ، ونحو ذلك بزيادة الميم في آخره) (٦٨) .

و - زيادة الهمزة : وجدت في لغة العرب زيادة الهمزة مما يدل على أصل اسماعيل سماعيل ، بمعنى أسمع الله لأن إيل في لغة العرب بمعنى لفظ الجلالة وسماعي اسم فعل أمر بمعنى أسمع :
قال ابن قتيبة : (وكل همزة جاءت أولاً فهي مزيدة في نحو (أحمَر) و (أفكَل) وأشباه ذلك ، الا (أولقأ) فان الهمزة في نفس الحرف ، الا ترى أنك تقول (ألقى الرُّجُل) قال وهو فَوَعَل ، و (أُرْطَى) لانك تقول (أديم ماروِط) ولو كانت الهمزة زائدة لقلت مَرِطِي) (٦٩) .
ثم قال : (ومما همزوه ولا حَظُّ لَهُ في الهمز (غَرْقِيءُ البِيض) وأصله

من الفَرْق ، و (الشَّمَال) و (الشَّامِل) ويصله من (الشَّمَال) (٧٧) .
وفي رأبي أَنَّ هذه الزيادات ليست واصلة جُزافاً بل قانون لغة عربية
موغلة في القدم .

٢ - الحذف :

١ - وجدت العرب مختلفين في حذف الهمزة وابقائها مما يدلُّ على سداة
قولنا المتعلق بقم اللغة العربية .

قال السيوطي : (قال ابن دريد في الجمهرة : قال ابو عبيدة : تركت
العرب الهمز في أربعة أشياء لكثرة الاستعمال في (الخابية وهي من
خبات ، والبرية وهي من بَرَأ الله الخلق ، والنبي وهي من النبا ، والذرية
وهي من نرأ الله الخلق . (وفي الصحاح) تركوا الهمز في هذه الاحرف
الاربعة إلا أهل مكة فانهم يهمزونها ولا يهمزون غيرها ، ويخالفون
العرب في ذلك (وقال ابن السكيت في الاصلاح) قال يونس أهل مكة
يخالفون غيرهم من العرب فيهمزون النبي والبرية والذرية والخابية
(قال ومما تركت العرب همزة) قولهم ليست له روية وهو من روات في
الامر والملك واصله ملاك لانه من الالوكة وهي الرسالة وفي الصحاح
في كتاب المقصور والممدود قد اجتمعت العرب على أيدي سبا وأيادي
سبا بلا همز واصله ألهمز ولكنه جرى في هذا المثل. على السكون فَبُرِكَ
هَمْزَةٌ (٧٠) .

ب - ثم وجدت لغات العرب تختلف في بعض الحروف مثل (ما)
الاستفهامية ، إذ حذف بعضهم منها الالف بعد حرف الجر وبعضهم لم
يحذفها مما يدل على أثر قدم اللغة العربية ، إذ ما سِرُّ الاختلاف إلا إرث
قبائل عن العرب القدماء وقبائل أخرى لم ترث لبُعْد المكان ، إذ العرب
القدماء في البوادي غالباً ، والعرب في المدن أبعد عنهم ، ونهجي عدم
التقسيم الى عاربة ومُستعربة كما أثبتنا ذلك لأن المستعربين هم
الاعاجم فقط ، ولو أخذنا بذلك الرأي الساذج لم يكن كل العرب

المعاصرين للرحمة المهداة إلا أعاجم وهذا صرير باب أو طنين ثباب
سَمَاعُهُ يُغْنِي عَنْ الرَّذِّ عَلَيْهِ .

قال ابو حيان : [(وما) اذا كانت إستفهاماً في موضع رفع أو نصب
لا يجوز حذف ألفها إلا في الضرورة ، أو في موضع جَزْ باضافة نحو ،
(مجيء مَ جئت) ، أو حرف جر نحو (عَمُّ يتساءلون) فالمشهور
الكثير حذف ألفها ، وأما أثباتها فقليل ضرورة ، وقيل لغة ومن قال بذلك
أبو علي الدنيوري والزمخشري .

وإذا حذفت ألفها بقيت على حركتها إلا في الشعر فيجوز اسكاتها أن
جَزَتْ بحرف لا باضافة ، وإذا كان بعدها (ذا) لم يجر حذف ألفها وأن
جرت بحرف نحو (عن ماذا تسأل) وإذا كانت موصولة أو شرطية
وبخل عليها حرف الجر أو أضيف إليها لم يجر حذف ألفها ، وزعم أبو
زيد أن كثيراً من العرب يقول ، سَلْ عَنْ مَ شِئْتَّ حذفوا ألفها وهي
موصولة لكثرة الاستعمال ، وقال المبرد هي لغة [(٧١)] .

٣ - الاستبدال :

وجدت اللهجات العربية القديمة تستبدل التاء بالسين مما يدل على
أحتمال حدوث كثير من الحروف المبدلة بعضها عن بعض ، مما أفضى الى
خطأ بعض اللغويين في نسبة العجمي الى القرآن ، وعلى سبيل المثل توجد
لهجة عربية تلفظ العين غيناً وبالعكس ، مما يدل على صق كلامنا في إثبات
عروية إسماعيل عليه السلام .

قال ابن جني : (فأما الاقتحام بباب منقاد ، في مذهب متعاد ، ففيه ما
قدمناه ألا ترى أن تكرير الفاء لم يأت به ثبت إلا في مرمريس ، وحكى غير
صاحب الكتاب أيضاً مرمريت ، وليس بالبعيد أن تكون التاء بدلاً من السين ،
كما أبدلت منها في ست ، وفيما أنشده أبو زيد من قول الشاعر :

يا قاتل الله بني السِغَلاتِ عَمرو بنُ يَزِوعِ شِرَارِ النَّاتِ
غَيْرِ أَعْفَاءِ ولا أكيَاتِ

فأبدل السين تاء (٧٢) .

وقال ابن منظور : (المرمريس / الأملس ، ثم قال المرمرية ، لا أنري

لغة أم لثغة) (٧٣) .

وتُبدلُ بعض اللهجات الياء بالهمزة أو بالواو .

وفي ذلك قال ابن جني : (ومن ذلك قولهم في الاضافة الى آية وراية ،

آتي ورائي ، وأصلها ، آبي ورابي إلا أن بعضهم كره ذلك ، فأبدل الياء همزة

لتختلف الحروف ولا تجتمع ثلاث ياءات . هذا مع أحاطتنا علماً بأن الهمزة

أثقل من الياء ، وعلى ذلك أيضاً قال بعضهم فيها راوي ، وأوي فأبدلها واوا ،

ومعلوم أيضاً أن الواو أثقل من الياء) (٧٤) .

٤ - الغرابية :

وجدت في عصر ابن جني بعض اللغويين يتهم غيره بالجهل في سماعه

بعض الكلمات ، ما خطبنا بمئات السنين التي خلت مذ وجدت اللغة العربية

ابتداءً ، أن كثيراً من الكلمات التي ظنوا أعجميتها قد أخطاوا في الحكم

عليها ، من حيث الاشتقاق والزيادة ، وبهذا ثبتت صحة نظريتنا ، الأصل

العروية ولا عجمة في القرآن .

قال ابن جني : (ومن الاصلين الثلاثي والرباعي المتداخلين قولهم

(قاع قرق ، وقزقر ، وقزقوس) (٧٥) ، وقولهم سلس ، وسلسل ، وقلق ، وققل ،

ونهب أبو اسحاق في نحو ققل وصلصل وجزجز وقزقر ، الى أنه ففقل ، وأن

الكلمة لذلك ثلاثية) (٧٦) .

حتى كان أبا اسحق لم يسمع في هذه اللغة الفاشية المنتشرة بزغد

وزغذب وسببط وسبطر ونمث ويمثر ، والى قول العجاج :

ركبت أخشاه إذا ما أخبجا (٧٧)

هذا مع قولهم وتر حبجر ، للقوي العمتلي ، نعم ونهب الى مذهب شاذ

غريب في أصل منقاد عجيب ، ألا ترى الى كثرته في نحو زلز ، وززل ، ومن

أمثالهم (تَوَقَّرِي يا زِلْزِه) (٧٨) فهذا قريب من قولهم ، قد تزلزلت أقدامهم إذا

قَلِّتْ فلم تثبت ، ومنه قلق وقلق ، وهَوَّه وهَوَّاه (٧٩) وغوغاء (٨١) ، لأنه مصروف رباعي ، وغير مصروف ثلاثي ، ومنه رجل أدر (٨٠) وقالوا : عَضُّ على دُرُّورِه (٨٢) ، وُدُرُّورِه (٨٣) ومنه صَلُّ وصلصل ، وعَجَّ وعجج ، ومنه عين تَزَّه وثرثارة ، وقالوا تَكْفَمُ مِنَ الكُمَّةِ ، وحثثت ، وقرقت ، ورققت .

قال الله تعالى : [فَكُنِبُوا فِيهَا هُمْ وَأَلْفَاوُونَ] (٨٤) وهذا باب واسع جداً ، ونظائره كثيرة ، فازتكب أبو إسحاق مركباً وَعِرأ ، وسحب فيه عدداً جماً ، وفي هذا إقدام وتعجرف ، ولو قال ذلك في حرف أو حرفين كما قال الخليل في دَلامص ، بزيادة ألميم ، لكان أسهل ، لأن هذا شيء أحتمل به القول كلمة عنده شائنة ، أو عزيز النظر [(٨٥)] .

والذي نراه أن الحق مع أبي أسحق رحمه الله لأن ما ذُكِرَ ليس مُنَوِّذاً بل بقايا لغات قبائل عربية أصيلة وأن صارت بائدة فإن الغاظها لاتزال رائدة . وقد ألف علماءنا مُجَلِّدات واسعة ساطعة خاصة بغريب الحديث ، وألَّفوا أسفاراً في غريب القرآن الكريم لأن القرآن الكريم جاء بلسانٍ عربي مبين ، وألسان يشمل لغات العرب كلها ويشمل لهجاتها ، ثم المعاجم العربية منها الصغيرة ومنها الكبيرة رُبَّ معجم ذُكِرَ ألفاظاً لم يذُكِرَها غَيْرُهُ ، ولعل كثيراً من الكلمات لم يستطع اللغويون أستقراءها وأحصاءها لأن رحيل العلماء الى البادية العربية كان في القرن الثاني أو بداية الثالث ، لهذا نجد كلمات كأن أحداً لم يسمع بها في اراجيز رؤية والعجاج وفي رائعة الشنفرى الى غير ذلك من الشعر العربي القديم ، ولعل نظرة الى مقامات الحريري تدل على سداة ما ذهبنا اليه .

ولو استشهدت بالغريب الذي ذكره أبو علي القالي في الامالي لاحتجت الى سفرٍ أو أسفارٍ . وفي سعة اللغة العربية اللامحدودة ، قال الزبيدي رحمه الله :

(كلام العرب لا يحيط به إلا نبي) ، قال ابن فارس : (وهذا كلام حري أن يكون صحيحاً ، وما بَلَّغْنَا عن أحدٍ ممن مضى أنه ادعى حفظ اللغة كلها) (٨٦) .

وصحابة الرحمة المهداة مع اجماع العلماء على عظمة علمهم بلغة العرب فقد سجل التاريخ ما يدل على صعوبة إدراكهم بعض كلمات القرآن الكريم ، هذا على الصعيد الفردي أما على صعيد الجمع فأنهم أدركوا معانيه لأن القرآن الكريم نزل بلسان عربي مبين واللسان يشمل لغات العرب كلها . وإليك إنموذجاً دالاً على ذلك : (روي أن عمر رضي الله عنه كان على المنبر فقرأ) أو ياخذهم على تَخَوْفٍ ثم سأل عن معنى التَخَوْفِ ، فقال له رجل من هذيل ، التَخَوْفُ عندنا التَّنْقُصُ ثم أنشده :

تَخَوْفُ الرُّخْلُ مِنْهَا تَامِكاً قَرِداً

كما تَخَوْفُ عُودُ النُّبْعَةِ الشَّفِينُ (٨٧)

[وما أخرجه أبو عبيدة من طريق مجاهد عن ابن عباس قال : (كنت لا ادري ما فاطر السموات حتى أتاني أعرابيان يتخاصمان في بئر ، فقال أحدهما ، أنا فطرتها والآخر يقول ، أنا ابتدأتها) (٨٨) .

ولولا الاطالة لاستشهدنا بأدلة كثيرة وما قصدنا من هذا البحث الآ الاستدلال العلمي الدال على سداد نظريتنا لا عجمة في القرآن لان الكلمات التي ظننا بعض الجهلة أعجمية هي عربية أصيلة نابعة من القبائل العربية الموغلة في القمم .

الهوامش

- (١) أنظر مجلة كلية الشريعة / العدد الخامس / ١٩٦٨ - ١٩٦٩ ، ص ٢٨٩ ، مقال الدكتور محمود شريف الخياط .
وأنظر اللسان العربي والاسلامي للدكتور السيد رزق الطويل ص ٢١ .
وأنظر الموسوعة الصغيرة في علم اللغة الدكتور غالب المطليبي ص ٩٢ .
وأنظر فلسفة اللغة العربية للدكتور عثمان أمين ، ص ٢٢ .
- (٢) انظر من تراثنا اللغوي ، طه باقر ص ٣٥ .
- (٣) من تراثنا اللغوي د. طه باقر ص ٥٢ ، وأنظر تخريج الحديث في الترمذي كتاب اللباس حديث ١٩ والبخاري كتاب الرؤيا حديث ٤٥ .
- (٤) أنظر لسان العرب مادة ثيب) ، طه باقر ص ٥٤ .
- (٥) أنظر لسان العرب مادة باطية .
- (٦) ينظر طه باقر من تراثنا اللغوي القديم ص ٥٨ .
- (٧) أنظر ابن منظور مادة بشمة .
- (٨) أنظر حياة الحيوان ج ١ ص ١٥٢ .
- (٩) أنظر لسان العرب مادة تبين .
- (١٠) أنظر طه باقر ، من تراثنا اللغوي القديم ص ٦٥ .
- (١١) انظر طه باقر ، من تراثنا اللغوي القديم ص ٦٨ .
- (١٢) أنظر حياة الحيوان ، ج ١ ص ١٦٦ .
- (١٣) أنظر لسان العرب مادة خشله .
- (١٤) ينظر ابن منظور مادة دكس .
- (١٥) أنظر لسان العرب لابن منظور مادة صنم .
- (١٦) أنظر ملامح من تاريخ اللغة العربية ، ص ١٥ .
- (١٧) أنظر مقاييس اللغة ، ج ١ ص ٢٩٦ .
- (١٨) أنظر مقاييس اللغة ، ج ٤ ص ٤٦٢ .
- (١٩) أنظر معجم الفاظ القرآن للاصفهاني ، مادة فوم ، ص ٤٠٢ .
- (٢٠) أنظر معجم القراءات القرآنية ، ج ١ ص ٦٢ .
- (٢١) أنظر تفسير الجلالين للسيوطي ، ج ١ ص ١١ .

- (٢٢) أنظر شريد القرآن لأبي بكر محمد بن شريك السجستاني ص ١٥٦ .
- (٢٣) انظر معجم لغات القبائل والامصار، ج ١ ص ٢٤٠ .
- (٢٤) أنظر الخصائص، ج ١ ص ٤٧ .
- (٢٥) أنظر تاج العروس، ج ١ ط ٢، ص ١٢ .
- (٢٦) أنظر تاج العروس، ج ١ ط ٢، ص ١٦ .
- (٢٧) أنظر تاج العروس، ج ١ ط ٢، ص ١٦ .
- (٢٨) أنظر اللسان العربي والاسلامي، ص ٧ .
- (٢٩) أنظر أمالي السهيلي لأبي القاسم عبدالرحمن بن عبدالله الاندلسي، ص ١٩ - ٢٠ - ٢١ .
- (٣٠) أنظر أمالي السهيلي لأبي القاسم عبدالرحمن بن عبدالله الاندلسي، ص ٢٠ - ٢١ - ٢٢ .
- (٣١) أنظر أمالي السهيلي للاندلسي، ص ٢٢ - ٢٣ .
- (٣٢) أنظر أمالي السهيلي للاندلسي، ص ٢٣ - ٢٤ .
- (٣٣) أنظر أمالي السهيلي للاندلسي، ص ٢٨ .
- (٣٤) أنظر أمالي السهيلي للاندلسي، ص ٣٤ .
- (٣٥) أنظر أدب الكاتب لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الكوفي ص ٢٢١ - ٢٢٢ .
- (٣٦) أنظر أدب الكاتب لابن قتيبة الكوفي، ص ٢٢٣ - ٢٢٤ .
- (٣٧) أنظر أدب الكاتب لابن قتيبة الكوفي، ص ٢٢٣ - ٢٢٤ .
- (٣٨) أنظر همع الهوامع شرح جمع الجوامع للسيوطي، ج ١ ص ٢٤ .
- (٣٩) أنظر همع الهوامع شرح جمع الجوامع للسيوطي، ج ١ ص ٣٢ .
- (٤٠) أنظر همع الهوامع للسيوطي، ج ١ ص ٣٢ .
- (٤١) أنظر الخصائص لابن جني، ج ٢ ص ١٩٩ - ٢٠٠ .
- (٤٢) أنظر الخصائص لابن جني، ج ٢ ص ١١٦ .
- (٤٣) أنظر نتائج التحصيل في شرح كتاب التسهيل لمحمد بن محمد بن أبي بكر المرابط الدلائي ج ١ المجلد ٢ ص ٦٨٥ .
- (٤٤) أنظر كتاب سيبويه، ج ٣ ص ٢٣٥ .
- (٤٥) أنظر المزهري، ج ٢ ص ١٠١ .
- (٤٦) أنظر المزهري، ج ٢ ص ١٤٢ .
- (٤٧) أنظر الخصائص لابن جني، ج ٣ ص ٢٠٧ معنى حوريت : اسم موضع .
- (٤٨) أنظر المزهري للسيوطي، ج ٢ ص ٨١ .

معاني الكلمات الغريبة : سَمَزَطول : أي طويل مضطرب . سَمَزَطول : جملاً طويلاً .
عَضْرَفوط : ذكر العطاء والعطاء واحدها العظاية وهي دابة كسام أبرص والسام
الابرص هو الوزغة ، وقيل كبار الوزغ لسان العرب المجلد الاول ص ١٩٥ مادة
برص .

حازوق : اسم رجل من الخوارج وهو مشتق من حزق . قال ابن منظور : الحَزَقُ الذي
ضاق عليه خقه فَحَزَقَ رجله أي عَضَرها وضغطها وهو فاعل بمعنى مفعول : انظر
لسان العرب ج ١ مادة حَزَقُ ص ٦٥٥ .

(٤٩) أنظر أدب الكاتب لابن قتيبة ص ٤٥١ .

(٥٠) أنظر أدب الكاتب لابن قتيبة ص ٢٢٥ .

(٥١) أنظر أدب الكاتب لابن قتيبة ص ١٩٩ .

(٥٢) أنظر أدب الكاتب لابن قتيبة ص ٤٥٥ - الدائق : سُدس الدرهم . أنظر لسان العرب
مادة دنق .

(٥٣) أنظر أدب الكاتب لابن قتيبة ص ٤٧٨ .

الكلمات الغريبة : السرداح : قال ابن منظور (السُرداح والسُرداحة : الناقة
الطويلة وقيل الكثيرة اللحم وجمعها السُرايخُ والسُردح الارض اللينة المستوية :
لسان العرب مادة سردح .

(٥٤) انظر المزهر للسيوطي ، ج ٢ ص ٩٩ .

(٥٥) أنظر الخصائص لابن جني ، ج ٢ ص ٥٥ .

(٥٦) أنظر لسان العرب لابن منظور ، مادة/ ضهد .

(٥٧) أنظر تاج العروس ، للزبيدي مادة/ ضهد .

(٥٨) أنظر الخصائص لابن جني ، ج ٢ ص ٥٨ .

(٥٩) أنظر الخصائص لابن جني ، ج ٢ ص ٥٧ فرج : نبات الرجل ، قرقل : هو قميص
للنساء .

(٦٠) أنظر الخصائص لابن جني ، ج ٢ ص ٥٠ .

(٦١) انظر كتاب سيويه ، ج ٤ ص ٣٠٣ .

وانظر ارتشاف الضرب ، ج ١ ص ٧٢ .

(٦٢) أنظر لسان العرب لابن منظور ، مادة/ هجرع .

معاني الكلمات الغريبة : فرج : نبات الرجل ، قرقل : هو قميص للنساء ، وزهزق :
أي أكثر من الضحك ، وجرجم : جرجم الشراب : شربه .

(٦٣) أنظر الخصائص لابن جني ، ج ٢ ص ٤٨ - ٤٩ - ٥٠ . ومعنى
طيس/ كثير .

- (٦٤) أنظر كتاب سيويه ، ج ٤ ص ٣٠٣ .
- (٦٥) أنظر لسان العرب لابن منظور ، مادة/ فيش ومادة/ كمر .
معاني الكلمات الغريبة :
- عَظْمِيس : الضخم الشديد من كل شيء ومن معانيه الهامة الضخمة الصلحاء أو
الواسعة الكبيرة : الجارية التازة الحسنة القوام : الكثير الاكل الشديد البلع : انظر
معجم متن اللغة ج ٤ ص ١٨٦ .
- (٦٦) أنظر الخصائص لابن جني ، ج ٢ ص ٤٩ .
- (٦٧) أنظر الخصائص لابن جني ، ج ٢ ص ٢٠٣ . كَنَهَبُل : معناها ضرب من
الشجر .
- (٦٨) أنظر الخصائص لابن جني ، ج ٢ ص ٥١ ومعنى بولامص ودمالص ودلاص -
البراق .
معاني الكلمات الغريبة :
- بِلْم : المعجوز المسنة ، دريم : الناقة المسنة ، دقعم : التراب ، فَسْحُم : الواسع
الصدر .
- (٦٩) انظر اب الكاتب لابن قتيبة ص ٤٩٥ .
- (٧٠) انظر المزهر للسيوطي ج ٢ ص ١٦٢ - ١٦٣ .
- (٧١) انظر ارتشاف الضرب لابن حيان ، ج ١ ص ١٢٢ .
- (٧٢) أنظر الخصائص لابن جني ، ج ٢ ص ٥٣ .
- (٧٣) أنظر لسان العرب لابن منظور ، مادة/ مرس .
- (٧٤) أنظر الخصائص لابن جني ، ج ٣ ص ١٩ .
- معنى المرمريس كما قال الزبيدي : الطويل من الاعناق ، وقال ايضاً : المرمريس
هي أرض لا تنبت شيئاً لصلابتها : أنظر تاج العروس ، ج ١٦ مادة/ مرس .
- (٧٥) اي أملس مستو .
- (٧٦) أنظر الخصائص ج ٢ ص ٥٢ .
- (٧٧) أي نداء واعتراض في قوة وهول .
- (٧٨) الزلزة الطياشة الخفيفة من قولهم زلز ، قلق .
- (٧٩) هو الاحمق .
- (٨٠) وصف من الدرد وهو نهاب الاسنان .
- (٨١) الفوغاء ، قال ابن منظور ، أصل الفوغاء الجراد حين يخف للطيران ثم استعير
للسفلة من الناس والمتسرعين الى الشر ، ويجوز ان يكون الصوت والجلبة لكثرة
لقطهم وصياحهم . من مادة/ غوغ .

- (٨٢) الدرر، منبت الاسنان .
(٨٣) تراه يعني بالدرور الدرر .
(٨٤) انظر سورة الشعراء ، آية / ٩٤ .
(٨٥) أنظر الخصائص ، ج ٢ ص ٥٣ .
(٨٦) أنظر تاج العروس ، ج ١ المقدمة/ المقصد الثاني ، ص ١٦ .
(٨٧) انظر التفسير والمفسرون للنهبي ، ص ٣٤ . والتامك : السنام . والقرد الذي تجعد شعره فكان كله وقاية للسنام .
(٨٨) انظر التفسير والمفسرون للنهبي ، ص ٣٥ .

الباب الثاني

تمهيد :

تفصيل أدلة نفي العجمة عن القرآن الكريم ، وقد قسمته الى ثلاثة فصول ، تحدثت في الفصل الاول عن أدلة :
نفي العجمة عن القرآن الكريم النقلية والعقلية ، وأما الفصل الثاني فقد خصصته لتفنيد آراء الجواليقي ، إذ أثبت عروية الكلمات التي زعم اعجميتها كلمة كلمة علما بأنني فنّدت ما نقله ابو مغلي كلمة كلمة ايضاً وأنا أتحدث عن آراء المعاصرين في الفصل الثاني ، أما الفصل الثالث فقد أثبت فيه نزول القرآن الكريم باللسان العربي كلّه وكان عمدتي رسالة ابي القاسم بن سلام وهي الرسالة المطبوعة بذيل تفسير الجلالين تتضمن ما ورد في القرآن الكريم من لغات القبائل لأبي القاسم بن سلام ، ولم يشر الى أي كلمة أعجمية في القرآن الكريم والحمد لله رب العالمين .

الفصل الاول

أدلة نفي وجود الكلمات الاعجمية في القرآن الكريم من القرآن الكريم

تمهيد :

أَنْ من ادعى وجود كلمات أعجمية في القرآن الكريم قد اقتترف جريمة مخالفة كتاب الله تعالى نصاً وحكماً ، فقد ثبتت عروية القرآن الكريم بآيات قطعية الدلالة محكمة غير متشابهه ، وسانكر أقباس القرآن الكريم كلها ثم أعرج على آراء العلماء والمفسرين مُبتدأً بالقطب العربي الزكي الامام الشافعي لأنه فَنَدَ مزاعم نسبة الكلمات الاعجمية الى القرآن الكريم ، فَنَدَها تفنيداً منقطع النظر حتى جعلها عصفاً في أتون السعير ، لأنه مُسَلِّمٌ ساطعٌ عربي رائع .
واليك آيات القرآن الكريم قبل كل شي :

— قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِثُونَ إِلَيْهِ أُعْجَمِي وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ ﴾ (١) .
— وقال تعالى : ﴿ وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ * نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ * عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ * بِلسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ * وَإِنَّهُ لَفِي

زُبُرِ الْأُولِينَ * أَوْتَمَّ يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ *
وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَىٰ بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ * فَقَرَأَهُ عَلَيْهِمْ مَا كَانُوا بِهِ
مُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾ .

— وقال تعالى : ﴿ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ ، أَعْرَبِيٌّ
وَعَرَبِيٌّ ، قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءً ، وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى * أُولَٰئِكَ يُنَادُونَ مِنْ مَكَانٍ
بَعِيدٍ ﴿٣﴾ .

— وقال تعالى : ﴿ الرُّ * تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ * إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ
تَعْقِلُونَ ﴿٤﴾ .

— وقال تعالى : ﴿ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا * وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ مَا
جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ ﴿٥﴾ .

— وقال تعالى : ﴿ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ
يَتَّقُونَ أَوْ يُحِثُّ لَهُمْ ذِكْرًا ﴿٦﴾ .

— وقال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ
يَتَذَكَّرُونَ * قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٧﴾ .

— وقال تعالى : ﴿ حم * نَزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا
عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٨﴾ .

— وقال تعالى : ﴿ وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا
وَتُنذِرَ يَوْمَ الْجُمُعِ لِأَرْبَابٍ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي
السَّعِيرِ ﴿٩﴾ .

— وقال تعالى : ﴿ حم * وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ * إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ
تَعْقِلُونَ * وَأَنَّهُ فِي أُمَّ الْكِتَابِ لَنِينًا لَعَلِّيَّ حَكِيمٍ ﴿١٠﴾ .

— وقال تعالى : ﴿ وَمِنْ قَبْلِهِ * كِتَابٌ مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً * وَهَذَا كِتَابٌ
مُصَدِّقٌ لِسَانًا عَرَبِيًّا لِنُنذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَنُشْرَى
لِلْمُخْسِنِينَ ﴿١١﴾ .

— وقال تعالى : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيَتَّبِعُنَا لَهُمْ * فَيُضِلَّ

اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٢٢﴾ .

إن هذه الآيات القرآنية الكريمة دلّت دلالة ساطعة بِحُجَجِهَا أَلْقَاطِعَةً
وِبَيْرَاهِينِهَا الْبَارِعَةِ عَلَى تَنْزِيهِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مِنْ كُلِّ حَرْفٍ أَعْجَمِيٍّ بِهِيمٌ * وَقَبْلَ
الِاسْتِنَارَةِ بِأَرَاءِ الْمَفْسَرِينَ يَجِبُ الْاِرْتِشَافُ مِنْ مَعِينِ الْاِمَامِ الشَّافِعِيِّ فَهُوَ أَوَّلُ
مَنْ نَزَّهَ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ عَنِ الْعَجْمِيِّ فِي أَوَّلِ سِفْرِِ اَصُولِي عَرَفْتَهُ الدُّنْيَا * وَقَدْ
اُنْجَزَتْ رَأْيُهُ بِالْوَمُضَاتِ الْاَتِيَةِ :

الومضة الاولى :

قال الامام الشافعي : (ومن جماع علم كتاب الله ، العلم بان جميع
كتاب الله أنما نزل بلسان العرب) (١٢٣) .

الومضة الثانية :

هاجم الامام الشافعي من قال بنسبة العجمة الى القرآن هجوما يدلُّ
على مدى غيبرته اللامتناهية على القرآن الكريم إذ ودُّ لو أمسكوا عن علمهم
المخطوء .

وفي هذا قال : (فالواجب على العالمين أن لا يقولوا إلا من حيث
عَلِمُوا ، وقد تكلم فيه منه لكان الامسك اأولى به وأقرب من السلامة له إن شاء
الله ، فقال منهم قائل ان في القرآن عربياً واعجمياً) (١٢٤) .

الومضة الثالثة :

هاجم القطب العربي الامام الشافعي من اعتنق هذا المنهج المزعوم
وحلل عقله الموهوم فوجده سانجاً مقلداً لا مجتهداً ولا مجدداً ، والتقليد جمود
واجترار ما حضَّ عليه الاسلام الحنيف .

— قال تعالى : ﴿ اَفَلَا يَتَلَبَّرُونَ الْقُرْآنَ اَمْ عَلَى قُلُوبٍ اَقْفَالُهَا ﴾ (١٢٥) .
— وقال تعالى : ﴿ اِنَّا وَجَدْنَا اَبَاءَنَا عَلَى اُمَّةٍ وَاِنَّا عَلَى اَثَارِهِمْ مُقْتَدُونَ * قُلْ اَوْلُو
جِنْتِكُمْ بِاَهْدَىٰ مِمَّا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ اَبَاءَكُمْ * قَالُوا اِنَّا بِمَا اُرْسِنْتُمْ بِهِ

كاهرون ﴿١٦﴾ .

قال الامام الشافعي : (والقرآن يدلُّ على ان ليس من كتاب الله شيء الا بلسان العرب ، ووجد قائل هذا القول من قَبْلُ نك منهُ ، تقليداً له ، وتركا للمسئلة له عن حجته ، ومسئلة غيره ممن خالفه ، وبالتقليد أغفل من أغفل منهم والله يغفر لنا ولهم) (١٧) .

الومضة الرابعة :

بحث الامام الشافعي عن حجة من يزعم وجود العجمة في القرآن فوجدها أوهى من بيت المنكبوت ، خلاصتها أن في القرآن الكريم كلمات يجهلها بعض العرب وقد ردَّ الغيور ودافع عن شرفه كما تشبيهه الوصال عليه كنب عقور إذ أفصح عن تشبيه القرآن الواسع البيان بسنة مصباح الاكوان ، وألسنة يجهل بعض العلماء بعضها ويعلم غير من جهل ويجهل غير من علم ، فاذا ما تدبرنا بالاستقراء وجدنا علم العلماء بها جملة وتفصيلا .

قال الامام الشافعي : (ولعل من قال ، أن في القرآن غير لسان العرب وقبيل ذلك منه ، ذهب الى أن القرآن خاصاً يجهل بغضه بعض العرب ، ولسان العرب اوسع الالسنه منهياً ، وأكثرها الفاظاً ، ولا نعلمه يحيط بجميع علمه انسان غير نبي ، ولكنه لا ينهب منه شيء على عاتقها ، حتى لا يكون موجوداً فيها من يعرفه ، والعلم به عند العرب كالعلم بالسنة عند أهل الفقه لا نعم رجلاً جمع السنن ، فلم ينهب منها عليه شيء فاذا جمع علم عامة أهل العلم بها أتى على السنن ، وإذا نُزِقَ علم كل واحد منهم نهب عليه الشيء منها ، كان ما نهب عليه منها موجوداً عند غيره .

وهم في العلم طبقات ، منهم الجامع لاكثره ، وأن نهب عليه بعضه ، ومنهم الجامع لاقل مما جمع غيره ، وليس قليل ما نهب من السنن على جمع أكثرها ، دليلاً على أن يطلب علمه عند غير طبقتة من أهل العلم ، يطلب عن نظرانه ما نهب عليه ، حتى يوتى على جميع سنن رسول الله ، بأي هو وأمي فيتفرد جملة العلماء بجمعها وهم نرجات فيما وعوا منها ، وهكذا

لسان العرب عند خاصتها وعامتها ، لا يذهب منه شيء عليها ، ولا يطلب عند غيرها ، ولا يعلمه إلا من قبلة عنها ، ولا يشركها فيه إلا من أتبعها في تعلمه منها ، ومن قبله منها فهو من أهل لسانها ، وإنما صار غيرهم من غير أهل بتركة ، فإذا صار إليه صار من أهل (١٨) .

الومضة الخامسة :

نكر حجة نطق الاعاجم ببعض الكلمات العربية ثم فندها لاحتمال تعلم الاعاجم من العرب وتأثير العرب بهم وهذا سديد لأن العرب أقدم الأمم واللغات على ما أثبتناه في الباب الأول .

وفي هذا قال الامام الشافعي : (وعلم أكثر اللسان في أكثر العرب أعم من علم أكثر السنن في العلماء ، فإن قال قائل : فقد نجد من العجم من ينطق بالشيء من لسان العرب ؟ فنلك يحتمل ما وصفت من تعلمه منهم ، فإن لم يكن ممن تعلمه منهم فلا يوجد من ينطق إلا بالقليل منه ، ومن نطق بقليل منه فهو تبع للعرب فيه) (١٩) .

الومضة السادسة :

كان الامام الشافعي اعد توافق اللغات من أدلة القائلين بنسبة الحجمة الى القرآن الكريم ولم يعد التوافق حجة علمية لأن توارد خواطر العقول ، والتوافق وأن كان سنة العالمين فهو أمر كائن لكنه لا يدل على الاثر والمؤثر بل مجرد تشابه ببعض كلمات نزره يسيرة ، إذ منطلق العالمين كان واحداً مذ وجد أم عليه السلام ، ولا يستحيل عقلاً توافق اللغات وتوراها .

وفي هذا قال الامام الشافعي : (ولا تنكر اذا كان اللفظ قليل تعلماً أو نطق به موضوعاً ، أن يوافق لسان العجم أو بعضها قليلاً من لسان العرب كما ياتفق القليل من السنة العجم المتباينة في أكثر كلامها ، مع تنائي ديارها ، واختلاف لسانها ، ويُعد الاواصر بينها وبين من وافقت بعض لسانه منها) (٢٠) .

الومضة السابعة :

أعتمد الامام الشافعي على قوله تعالى : ﴿ وما أرسلنا من رسولٍ إلا بلسانِ قومه ﴾ وهذه قاعدة قرآنية كلية معتمدة على اسلوب بلاغي عربي دال على الحصر والقصر ، أساسه نفى النفي إثبات إذ كلُّ رسولٍ لا بُدُّ وأن يكون كتابه بلسان القوم الذي أرسل اليهم ، والاقوام الاخرى تبع له كما أن الاديان الاخرى تبع له أي أصحاب الدين السابق يتبعون الدين اللاحق .

وفي هذا قال رحمه الله : (فان قال قائل ، ما الحجة في أن كتاب الله محض بلسان العرب ، لا يخلطه فيه غيره ، فالحجة فيه كتاب الله ، قال الله ﴿ وما أرسلنا من رسولٍ إلا بلسانِ قومه ﴾ فإن قال قائل ، فإن الرسل قبل محمد صلى الله عليه وسلم كانوا يُرسلون الى قومهم خاصة ، وأن محمداً بُعث الى الناس كافة ، فقد يحتمل أن يكون بُعث بلسان قومه خاصة ، ويكون على الناس كافة ان يتعلموا لسانه وما أطاقوا منه ، ويحتمل أن يكون بُعث بالسنتهم من دليل على أنه بُعث بلسان قومه خاصة دون السنة العجم ؟ فاذا كانت الالسنه مختلفة بما لا يفهمه بعضهم عن بعض ، فلا بد أن يكون بعضهم تبعاً لبعض ، وأن يكون الفضل في اللسان على التابع ، وأولى الناس بالفضل في اللسان مَنْ لسانه لسان النبي ، ولا يجوز والله أعلم أن يكون أهل لسانه اتباعاً لأهل لسان غير لسانه في حرفٍ واحدٍ ، بل كل لسان تبع للسانه ، وكلُّ أهل دينٍ قبله فعليهم أتباع دينه) (٢١) .

الومضة الثامنة :

أستشهد الامام الفقيه الاديب الشافعي بكافة الايات القرآنية التي ذكرناها من قبل والذالة على عروية القرآن حرفاً ولفظاً ثم عَقَّبَ عليها بقوله : (أقام الله تعالى حجته بأن كتابه عربي في كل آية ذكرناها) (٢٢) .

الومضة التاسعة :

أعتمد إمامنا الشافعي على الايتين القرآنيتين نفتا العجمة عن القرآن

نفياً صريحاً ، وفي هذا قال :

(أكد ذلك بأن نفي عنه ، جُلُّ ثناؤه ، كلُّ لسان غير لسان العرب ، في آيتين من كتابه ، فقال تبارك وتعالى : ﴿ ولقد نعلم أنهم يقولون إنما يعلمه بشر ، لسان الذي يلحدون إليه أعجمي ، وهذا لسان عربي مبين ﴾ . وقال ﴿ ولو جعلناه قرآناً أعجمياً لقالوا لو لا فصلت آياته أعجمي وعربي ﴾ .

الومضة العاشرة :

أعتمد امامنا الشافعي على خمسة آيات قرآنية دلّت دلالة واضحة جلية على أن القرآن الكريم نزل على النبي العربي الأمي المكلف بإنذار الاقربين والمكيبين والعرب أجمعين وهو منهم وهم منه ، يُعَوّن لغة القرآن كما يجب ليُبلّغوا الشريعة الاسلامية الى العالمين كما يُحَبِّب ، وهذا النهج وجّه من وجوه الاعجاز إذ أن العرب سلّمت وأقتنعت واعتنقت وأمنت بعدما عجزوا من الاتيان بمثل سورة من سور القرآن الكريم ولو كان فيه عُجْمَة لكانت لهم حجة قاطعة وبراهين قامعة يثبتون عدم قدرتهم بسبب عدم فهمهم لكنهم يدركون أزكى الادراك وأمضاه أنه بلّغتهم بحروفهم بالفاظهم ومع ذلك فقد عجزوا لأن القرآن أعجزهم .

قال إمامنا الشافعي : (وَعَرَفْنَا نِعْمَهُ بِمَا خَصَّنَا بِهِ مِنْ مَكَانِهِ فَقَالَ : ﴿ لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم * بالمؤمنين رؤوف رحيم ﴾ (٢٣) .

وقال : ﴿ هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة * وأن كانوا من قبل لفي ضلال مبين ﴾ (٢٤) . وكان مما عرّف الله نبيه من إنعامه أن قال : ﴿ وإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ ﴾ (٢٥) .

فخصّ قومه بالذكر معه بكتابه ، وقال : ﴿ وإنزّل عشيرتك الأقرين ﴾ (٢٦) .

وقال : ﴿ لتندر أم القرى ومن حولها ﴾^(٢٧) ، وأم القرى مكة ، وهي بلده وبلد قومه ، فجعلهم في كتابه خاصة ، وأنزلهم مع المنذرين عامة ، وقضى أن يُنذروا بلسانهم العربي ، لسان قومه منهم خاصة .

فعلنى كل مُسلم أن يتعلم من لسان العرب ما بلغه جهده ، حتى يشهد به أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً عبده ورسوله ، ويتلوه كتاب الله ، وينطق بالذكر فيما افترض عليه من التكبير وأمر به من التسبيح والتشهد وغير ذلك^(٢٨) .

الومضة الحادية عشرة :

أستدلُ الامام الشافعي على نفي العجمة عن القرآن بدليل عقلي ثاقب ، أثبت الحق الواصب ، إذ أن القرآن الكريم متبوع ليس بتابع ولو وُجِدَتْ فيه الكلمات الاعجمية لكان تابِعاً لا متبوعاً وهذا محال ، وظاهرة الاسلام المتبوع تخصُّ كل مسلم وتخص الامة الاسلامية جمعاء ، إذ الامة الاسلامية تابعة للاسلام الحنيف ، متبوعة من الامم الاخرى ، إذ تتبَع دينها ولغتها التي تفهم القرآن الكريم بها .

وفي هذا قال الامام الشافعي : (وما ازداد من العلم باللسان الذي جعله الله لسان من ختم به نبوته ، وأنزل به آخر كتبه ، كان خيراً له ، كما عليه أن يتعلم الصلاة والذكر فيها ، ويأتي البيت وما أمر باتيانه ، ويتوجه لما وجه له ، ويكون تبعاً فيما افترض عليه وتبب اليه ، لا متبوعاً)^(٢٩) .

الومضة الثانية عشرة :

أستدلُ أماننا الشافعي بدليل واقعي لا يختلف فيه أثنان ألا وهو عظمة اللغة العربية واتساع لسانها وكثرة حروفها والفاظها ، ألا أن هذا لا يعيه إلا العلماء الراسخون بلغة العرب وكان ظاهرة نسبة العجمة الى القرآن الكريم كانت تدور بين العامة بون سواهم من العلماء ، فهل صار المتعلمون في هذا العصر كعامة الناس في عصر الامام الشافعي أن يزعمون نسبة العجمة الى القرآن الكريم وكأنهم صبية كلما رءوا ضحاحاً خاضوا فيه وكلما رأوا جانب

ماهية شيء عَرَفُوا بها نون العمق في معرفة الاغوار والاسرار والوصول الى القرار ، وقد أَعَدَّ أماننا تنبيه العامة على خطأ أتجاههم من النصح المأمور به شرعاً ، أمّا أنا فأفند أقوال المتعلمين الذين يظنّون وصولهم الى مرتبة العلماء وهم نون ذلك وإليك نص الامام الشافعي حتى تُشاركنا فيما استنبطناه : (إنّما بدأت بما وصفت من أنّ القرآن نزل بلسان العرب نون غيره ، لأنّه لا يعلم من ايضاح جمل علم الكتاب أحد جهل سعة لسان العرب وكثرة وجوهه ، وجماع معانيه وتفرقتها ، ومن علمه انتفت عنه الشبه التي دخلت على من جهل لسانها .

فكان تنبيه العامة على إنّ القرآن نزل بلسان العرب خاصة ، نصيحة للمسلمين والنصيحة لهم فرض لا ينبغي تركه ، وادراك نافلة خير لا يدعها الآ من سفه نفسه ، وترك موضع حَظّه ، وكان يجمع من النصيحة لهم قياما بايضاح حق ، وكان القيام بالحق ونصيحة المسلمين من طاعة الله وطاعة الله جامعة للخير^(٢٠) .

آراء العلماء الآخرين :

١ - رأي ابن حزم الاندلسي :

مما لا ريب فيه ان ابن حزم الاندلسي يعتمد ظواهر النصوص اعتماداً كلياً ، وحيث ان الآيات القرآنية التي استشهدنا بها في أول الفصل دلّت دلالة قطعية على نفي العُجْمَة عن القرآن فإنه كالامام الشافعي ينفي العجمة عن القرآن الكريم جملة وتفصيلاً ، وفي مبحث اللغة قال ابن حزم الاندلسي : [قال تعالى : ﴿ فَاتِّمُوا بِسُنَّةِ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ (٣١) ، فأخبر تعالى أنه لم ينزل القرآن بلغة العرب إلا لِيَفْهَمُ نكك قومه عليه السلام لا لغير نكك] (٣٢) .

٢ - رأي الشاطبي :

قال الامام الشاطبي رحمه الله (إنه يتكلم من الاحكام العربية في أصول الفقه على مسألة هي عريقة في الاصول ، وهي أن القرآن الكريم ليس فيه من طرائق كلام العجم شيء ، وكذلك السنة ، وان القرآن عربي ، والسنة عربية) (٣٣) .

٣ - رأي الامدي :

اورد الامام الامدي أدلة منطقية شتى تدل على خلو القرآن الكريم من اللفظ الاعجمي واستدل بعموم الآيات القرآنية الكريمة التي استشهدنا بها في بسط آراء الامام الشافعي ، وقد أصطفت دليلاً عقلياً خلاصته أن الجزء أو البعض من الكل ، فإذا نسبنا العُجْمَة الى القرآن الكريم فقد سلّمنا بعجمة بعض القرآن وهذا محال لأن غير الكل اذا لم يكن عربياً لم يكن الكل عربياً وفي هذا قال رحمه الله : (فإن قيل لأنه اذا كان مشتملاً على ما ليس بعربي فما

بعضه عربي وبعضه غير عربي ، لا يكون كله عربياً ، وهي تلك مخالفة هواهر
النصوص المذكورة (٢٤١) .

٤ - رأي الزركشي :

أورد الأصولي الزركشي ما يدلُّ عن وضوح رأيه في نفي العجمة نفيًا
قاطعاً إذ قال : (ذهب القاضي الى أنه لا يوجد ذلك فيه ، وكذلك نقل عن أبي
عبيدة ، وأتعى أن ما وجد فيه من الالفاظ المعربة مما أتفق فيه اللغات ،
ويحت القاضي عن أصول أوزان كلام العرب وردُّ هذه الاسماء اليها على
الطريقة النحوية) (٢٥٠) .

وفي كتابه الآخر لا يحتاج كلامه الى تدبر وتأمل ، لأن كلامه كوضوح
الشمس تطمئن له النفس فقد قال وهو ينفي كل حرف أعجمي عن القرآن
الكريم (أعلم إن القرآن أنزله الله بلغة العرب ، فلا يجوز قراءته وتلاوته إلا
بها ، لقوله تعالى : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا ﴾ ، وقوله : ﴿ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا
أَعْجَمِيًّا ﴾ الآية - وهذا يدلُّ على أنه ليس في غير العربي لأن الله تعالى جعله
معجزة شاهدة لنبيه عليه الصلاة والسلام ودلالة قاطعة لصدقه ، وليتحدى
العرب العرياء به ويحاضر البلغاء والفصحاء والشعراء بآياته .

فلو أشتمل على غير لغة العرب لم تكن له فائدة ، وهذا من ذهب الشافعي
وهو قول جمهور العلماء ، منهم ابو عبيدة ومحمد بن جرير الطبري والقاضي
ابوبكر بن الطيب في كتاب (التقريب) وابو الحسين بن فارس اللغوي
وغيرهم (٢٦١) . وقد احتج بدليل عقلي سديد في ومض من تجديد وخلص
نلك : (ان القرآن لو كان فيه من غير لغة العرب شيء لتوهم متوهم أن العرب
أنما عجزت عن الاتيان بمثله لأنه أتى بلغات لا يعرفونها ، وفي ذلك ما فيه ،
وأن كان كذلك فلا وجه لقول من يجيز القراءة في الصلاة بالفارسية لأنها
ترجمة غير معجزة واذا جاز ذلك لجازت الصلاة بكتب التفسير وهذا لا يقول به
احد) (٢٦١) .

٥ - رأي ياقوت الحموي :

الوطن العربي عند ياقوت يطلق على كل من سَكَنَ وَنَطَقَ بِلُغَتِهِ ولهذا لم تختلط اللغة العربية باللغات الاعجمية ، ولا يصح البتة وصف اللغة العربية بالعجمة لأنها لا تُطَلَقُ إِلَّا على سَكَنِ الوطن .

وفي هذا قال : (أن كل من سكن جزيرة العرب ونطق بلسان أهلها فهم العرب سَمُوا عرباً بأسم بلدهم العربيات)^(٢٧) .

ثم أكد العقاد هذا القول ، والقول المُنْبَتِ قدم اللغة العربية على ما سواها وفي هذا قال رحمه الله : (لا خلاف في علاقة العرب الاقدمين بالجزيرة العربية ولا في قدم العمران بهذه الجزيرة ، ولا خلاف كذلك في قدم اللسان العربي فيها ولا في أنه أقدم لسان تكلم به سكانها الاقدمون ولم يعرف لهم لسان قبله مخالف له في أصوله وخصائصه التي تميّز بها بين اللغات العالمية)^(٢٨) .

٦ - رأي التفتزاني :

أشار العلامة التفتزاني اعتراض الملحدين القائلين بأن القرآن الكريم نزل بلسان عربي مبين وفيه كلمات أعجمية شَتِي ، ولم يرجع كل كلمة زعمت أنها أعجمية الى أصلها العربي صنعنا ، ولم يكن طويلاً النفس كالامام الشافعي في التنفيذ بل ردُّ باحتمال التوارد والتوافق وبهذا تبين لي أنه لا يقول بوجود الكلمات الاعجمية في القرآن الكريم)^(٢٩) .

٧ - ابن فارس :

أبدى أحمد بن فارس آراء مَنْ قال بالتوافق ومن قال ترجمة العُجْمَة بالقرآن لا أصلاً ولا توافقاً ، ثم قال قولاً يدلُّ على حرمة ورود الكلمات الاعجمية في القرآن وقد فهمته من قوله : (أن القرآن لو كان فيه من غير لغة العرب شيء لتوهّم متوهّم أن العرب أنما عجزت عن الاتيان بمثله لأنه أتى بلغات لا يعرفونها وفي ذلك ما فيه)^(٣٠) .

٨ - رأي الامام الغزالي :

نقل الامام الغزالي رأي القاضي السديد الذي نص على خلو القرآن الكريم من كل حرف أعجمي بهيم واليك نص قوله : (قال القاضي رحمه الله القرآن عربي كله لا عجمية فيه) ثم قال : (كل كلمة في القرآن استعملها اهل لغة اخرى فيكون اصلها عربياً وانما غيرها غيرهم تغييراً ما ، كما غير العبرانيون فقال للاله لاهوت وللناس ناسوت ، وانكر ان يكون في القرآن لفظ عجمي مستدلاً بقوله تعالى : ﴿ لسان الذي يلحدون اليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين ﴾ . وقال أقوى الادلة قوله تعالى : ﴿ ولو جعلناه قرآناً أعجمياً لقالوا لو لا فصلت آياته أعجمي وعربي ﴾ ، ولو كان فيه لغة العجم لما كان عربياً محضاً بل عربياً وعجمياً ولاتخذ العرب ذلك حُجة وقالوا نحن لا نعجز عن العربية اما العجمية فتعجز عنها وهذا غير مرضي عندنا اذ اشتمال جميع القرآن على كلمتين او ثلاث أصلها عجمي وقد استعملها العرب ووقعت في السننهم لا يخرج القرآن عن كونه عربياً وعن اطلاق هذا الاسم عليه (٤١) . يتجلّى رأي القاضي الاصولي اللغوي جلياً في تنزيه القرآن الكريم عن الكلمات الاعجمية .

اما الغزالي فمع هذا الرأي لاحتمال ورود كلمة او ثلاث ومرّد ذلك أنّ الامام الغزالي فقيه أصيل عبقرى ، فضيل لم يشتهر بالجهد اللغوي وقد نقل ثلاث كلمات عن قوم لهم يسمهم اثبتنا في الفصل الثاني عربيتها وهي مشكاة ، واستبرق اما كلمة أبا فلم يختلف اثنان لغويان بعروبيتها .

قال ابن فارس : (اعلم أن للهمزة والباء في المضاعف اصلين ، أحدهما المرعى والآخر القصد والتهيؤ فاما الاول فقول الله عز وجل ﴿ وفاكهة وأبا ﴾ وقال الخليل وأبو زيد : الأب المرعى ، قال أبو اسحاق الزجاج الأب جمع الكلا الذي تعتلفه الماشية ثم قال : قال الخليل وابن دريد : الأب مصدر أب فلان الى سيفه : اذا ردّ يده اليه ليستله (٤٢) .

وقال الزجاج (الاب جميع الكلا الذي تعتلفه الماشية وذكر الله عز وجل من آياته ما يدل على وحدانيته في انشاء ما يغذو جميع الحيوان) (٤٣) .

٩ - رأي السمعاني رحمه الله :

اخال ثورة السمعاني أعنف على مَنْ زعم ورود الكلمات الاعجمية في القرآن الكريم أعنف من ثورتي لانه قال : (أعلم ان الالفاظ لا بد من الاعتناء بها ، لان الشريعة وقد نزل القرآن بلسان العرب وجاز بسند لسانهم ، وقد قال بعضهم : ان القرآن يشتمل على ما ليس من لسان العرب وهذا ليس بشيء ، لان الله تعالى قال : ﴿ انا أنزلناه قرآناً عربياً ﴾ وقال : ﴿ بلسان عربي مبين ﴾ وهذا يدل على ان كل القرآن عربي وإنه ليس فيه شيء من غير لسان العرب ، وأيضاً لو كان فيه من غير لسان العرب لاختل أثر التحدي ولم يثبت الاعجاز لانه يكون تطريقاً لهم في أن يقولوا : ان القرآن الذي جاء به يشتمل على لسان العرب وغير لسان العرب ، ونحن لا نعرف الا لسان العرب به يجزىء من قبل هذا فيؤدي هذا القول الى وهذا من الاعجاز) (٤٤) .

وبهذا يتجلّى منهج السمعاني ساطعاً إذ تحدى من يدعي وجود الكلمات الاعجمية في القرآن ونحن في درينا الطويل أثبتنا ذلك بهذا السفر الجليل .

آراء المفسرين

١ - الطبري :

أن الامام الطبري أخلص عالم كَتَبِرِ الذَّهَبِ الى الاسلام والعرب ، إذ أقرّ وأمر على عروية القرآن الكريم ونفى العُجْمَةَ عنه اصراراً منقطع النظر .
واليك ثلّة من أدلّته :

أ - أن كل رسول من الله جلّ ثناؤه أرسله الى قوم فإنما أرسله بلسان مَنْ أرسله اليه ، وكل كتاب أنزله على نبي ورسالة أرسلها الى أمة فإنما أنزله بلسان من أنزله وأرسله اليه وأتضح بها قلنا ووصفنا أن كتاب الله الذي أنزله الى نبينا محمد صلّى الله عليه وسلم بلسان محمد صلّى الله عليه وسلم واذا كان لسان محمد صلّى الله عليه وسلم عربياً فبين أن القرآن عربي (٤٥) .

ب - قال بعد ما فنَّدَ الأقوال المنسوبة الى ابن عباس زوراً وبهتاناً ، قال ما يدلُّ على التوارد والتوافق بين اللغات : (معنى قول من قال في القرآن من كل لسان عندنا بمعنى والله أعلم أن فيه من كل لسان أتفق فيه لفظ العرب ولفظ غيرها من الأمم التي تنطق به) (٤٥) .

ج - ان جل ثناؤه أنزل جميع القرآن بلسان العرب دون غيرها من السن سائر أجناس الأمم (٤٦) .

٢ - ابو عبيدة معمر بن المثنى التيمي :

لقد أفصح أبو عبيدة أفصح الصباح عن رأيه الرفيع الجلي البديع السمي اذ قال : (نَزَلَ الْقُرْآنُ بِلِسَانِ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ، فَمَنْ زَعَمَ أَنَّ فِيهِ غَيْرَ الْعَرَبِيَّةِ فَقَدْ أَعْظَمَ الْقَوْلَ ، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ (طه) بِالنَّبَطِيَّةِ فَقَدْ أَكْبَرَ ، وَأَنْ لَمْ يَعْلَمْ مَا هُوَ ، فَهُوَ أَفْتَتَاحُ كَلَامٍ وَهُوَ أَسْمٌ لِلسُّورَةِ وَشِعَارُهَا ، وَقَدْ يُوَافِقُ اللَّفْظَ وَيُقَارِبُهُ وَمَعْنَاهَا وَاحِدٌ وَأَحَدُهُمَا بِالْعَرَبِيَّةِ وَالْآخَرُ بِالْفَارْسِيَّةِ أَوْ غَيْرِهَا ، فَمَنْ ذَلِكَ الْأَسْتَبْرِقُ بِالْعَرَبِيَّةِ وَهُوَ الْغَلِيظُ مِنَ الدِّيْبَاجِ ، وَالْفَرَنْدُ ، وَهُوَ بِالْفَارْسِيَّةِ اسْتَبْرَه ، وَكَوْزٌ وَهُوَ بِالْعَرَبِيَّةِ جَوْزٌ ، وَأَشْبَاهُ هَذَا كَثِيرٌ ، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ (حَجَارَةٌ مِنْ سَجِيلٍ) بِالْفَارْسِيَّةِ فَقَدْ أَعْظَمَ ، مَنْ قَالَ أَنَّهُ سَنَكٌ وَكُلُّ أَمَّا السَّجِيلِ الشَّدِيدِ) (٤٦) .

٣ - الماوردي :

من خلال تأملاتنا عبارات وجمل الماوردي في التفسير يبدو لي أنه لا يقول بالعجمة أبداً لأنه قال في تفسير الآية الثانية من سورة يوسف قوله عزوجل : ﴿ إنا أنزلناه قرآناً عربياً ﴾ أنا أنزلنا الكتاب قرآناً عربياً بلسان العرب ، وهو قول الجمهور (٤٧) كما قال في تفسير آية - ١٩٥ - الشعراء . [﴿ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴾ يعني أن لسان القرآن عربي مبين لأن المنزل عليه عربي والمخاطبون به عرب ، ولأنه تحدى بفصاحته فصحاء العرب] . (وفي اللسان العربي قولان ، أحدهما ، لسان جرهم ، قاله ابو برزه والثاني لسان قريش ، قاله مجاهد) (٤٨) .

لا عُجمة في القرآن عند الامام الرازي لأن القرآن الكريم معجز بسبب بلاغته التي تتجلى بأسلوبه العربي وفي هذا قال رحمه الله في تفسير آية - ١٠٣ - من سورة النحل : (القرآن أنما كان معجزاً لما فيه من الفصاحة العائدة الى اللفظ وكأنه قيل هَبْ أَنَّهُ يَعْلَمُ الْمَعَانِي مِنْ ذَلِكَ الْأَعْجَمِيِّ إِلَّا أَنَّ الْقُرْآنَ إِنَّمَا كَانَ مُعْجِزاً لِمَا فِي الْفَاطَةِ مِنَ الْفِصَاحَةِ) (٤٩) .

وقد قال في تفسير قوله تعالى : ﴿ أَعْجَمِي وَعَرَبِي ﴾ ما يدل على طعن لا مثيل له في الاعجاز القرآني لو نسبنا العُجمة اليه وفي هذا قال رحمه الله (نقلوا في سبب نزول هذه الآية أَنَّ الْكُفَّارَ لِأَجْلِ التَّعَنُّتِ قَالُوا لَوْ نَزَلَ الْقُرْآنَ بِلُغَةِ الْعَجَمِ فَانزَلت هذه الآية وعندي أَنَّ أَمْثَالَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ فِيهَا حَيْفٌ عَظِيمٌ عَلَى الْقُرْآنِ لِأَنَّهُ يَقْتَضِي وِرُودَ آيَاتٍ لَا تَعْلُقُ لِلْبَعْضِ فِيهَا بِالْبَعْضِ وَأَنَّهُ يُوجِبُ أَعْظَمَ أَنْوَاعِ الطَّعْنِ فَكَيْفَ يَتَمَّعُ التَّزَامُ مِثْلَ هَذَا الطَّعْنِ إِسْعَاءً كَوْنَهُ كِتَاباً فَضْلاً مِنْ أَنْعَاءِ كَوْنِهِ مُعْجِزاً) (٥٠) .

وقد وجدته يفسر الكلمات التي زعم بعض المخطئين أعجميتها وجدته يفسرها تفسيراً عربياً أصيلاً وعلى سبيل المثال قال عن القسطاس : (القسطاس في معنى الميزان إلا أَنَّهُ فِي الْعَرَفِ أَكْبَرُ مِنْهُ وَلِهَذَا اشْتَهَرَ فِي أَلْسِنَةِ الْعَامَةِ أَنَّهُ الْقَبَانُ وَقِيلَ أَنَّهُ بِلِسَانِ الرُّومِ أَوْ السَّرْيَانِيِّ وَالْأَصْحَحُ أَنَّهُ لُغَةُ الْعَرَبِ وَهُوَ مَاخُودٌ مِنَ الْقِسْطِ وَهُوَ الَّذِي يَحْصُلُ فِيهِ الْإِسْتِقَامَةُ وَالْإِعْتِدَالُ وَبِالْجُمْلَةِ فَمَعْنَاهُ الْمَعْتَدِلُ الَّذِي لَا يَمِيلُ إِلَى أَحَدِ الْجَانِبَيْنِ) (٥١) .

ثم أفصح عن عروية مشكاة إذ قال :

(المشكاة هي الكوة بلغة الحبشة ، قال الزجاج (المشكاة من كلام العرب ومثلها المسكاة وهي 'الدقيق الصغير') (٥٢) .

ثم أثبت عروية سجيل إذ قال :

(ان السجيل كأنه عَلِمَ لِلدِّيْوَانِ الَّذِي كَتَبَ فِيهِ عَذَابُ الْكُفَّارِ كَمَا أَنَّ سَجِينًا عَلِمَ لِلدِّيْوَانِ أَعْمَالِهِمْ كَأَنَّهُ قِيلَ بِحِجَارَةٍ مِنْ جُمْلَةِ الْعَذَابِ الْمَكْتُوبِ الْمَدُونِ وَاشْتِقَاقُهُ مِنَ الْإِسْجَالِ وَهُوَ الْإِرْسَالُ وَمِنْهُ السَّجَلُ الدَّلْوُ الْمَمْلُوءُ مَاءً

وأما سُمِّي ذلك الكتاب بهذا الاسم لأنه كُتِبَ فيه العذاب والعذاب موصوف
بالارسال لقوله تعالى (﴿ وأرسل عليهم طيراً أبابيل ﴾ (٥٣) .

٥ - ابو حيان :

نص أبو حيان على عروية القرآن الكريم مستدلاً بدليل عقلي ونقلني إذ
قال : (قوله تعالى ، بلسان عربي مبين ، نزله باللسان العربي المبين لتندربه
لأنه لو نزله باللسان الأعجمي لتجافوا عنه أصلاً وقالوا ما نصنع بما لا نفهمه
فيتعذر الانذار وفي هذا الوجه أن تنزيله بالعربية التي هي لسانك ولسان قومك
تنزيل له على قلبك لأنك تفهمه ويفهمه قومك ولو كان أعجمياً لكان نازلاً على
سَمْعِكَ دون قلبك) (٥٤) .

ثم ذكر رأي الضحّاك ولم ينتقده مما يدلُّ على اعتقائه بما نقل ، وإليك
نص قول الضحّاك مُفسراً قوله تعالى : ﴿ وما أرسلنا من رسولٍ إلا بلسان
قومه ﴾ (والضمير في قومه عائد على محمد صلى الله عليه وسلم قال :
والكتب كلها نزلت بالعربية ثم أذاها كل نبي بلغة قومه) (٥٥) .

٦ - الطبرسي :

قال الطبرسي في تفسير آية / ٤٤ / سورة فصلت / ما يدلُّ على عروية
القرآن عروية خالصة لا شبه فيها : ﴿ أعجمي وعربي ﴾ أي كتاب أعجمي
ونبي عربي وهذا استفهام على وجه الإنكار والمعنى أنهم كانوا يقولون المُنزل
عليه عربي والمُنزل أعجمي وكان ذلك أشدَّ لتكذيبهم فبين الله سبحانه أنه
أنزل الكتاب بلغتهم وأرسل الرسول من عشيرتهم ليكون أبلغ في الحجّة وأقطع
للمعذرة) (٥٦) .

٧ - الطوسي :

عَدُّ الطوسي رحمه الله نسبة العُجْمَة الى القرآن تناقضاً ، والتناقض
على الله محال لأنَّ التناقض باطل ، والقرآن الكريم لا يأتيه الباطل من بين

يديه ولا من خلفه ، وفي هذا قال :
 (أنه لا يجوز أن يكون في كلام الله تعالى وكلام نبيه تناقض وتضاد .
 وقد قال الله تعالى : ﴿ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا ﴾ ، وقال : ﴿ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ
 مُبِينٍ ﴾ ، وقال : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ ﴾ ، وقال : ﴿ فِيهِ تَبْيَانٌ
 لِّكُلِّ شَيْءٍ ﴾ وقال : ﴿ مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ﴾ ، فكيف يجوز أن يصفه
 بأنه عربي مبين ، وإنه بلسان قومه ، وأنه بيان للناس ولا يفهم بظاهره
 شيء ؟ (٥٧) .

٨ - ابن عطية :

يتوقع ابن العطية رحمه الله أن العرب العاربة الموعلة في القدم ربما
 أخذوا بعض الكلمات عن طريق أسفارهم التجارية وغيرها ، ونحتوها حتى
 أنهبوا عنها سمات العُجمة وجعلوها بثوبٍ عربي ، وهذا من ابن عطية مجرد
 توقع مبني على الامور المحتملة ، أما نحن فلم نَرَ ذلك أبداً لأنَّ سَفَرَ واحد أو
 اثنين أو عشرين ليست لديه قدرة على ان يستورد كلمات اعجمية ثم ينحتها
 حتى يجعلها كالكلمات العربية ، وقد اعتمدنا في الرد على الجواليقي وغيره
 بتحليل كافة الكلمات التي ظنَّ مَنْ ظنَّ أنها أعجمية أصلاً ثم أثبتنا عربيتها .
 وقد بيّن ابن عطية نهج الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في فهم عروبة القرآن
 بواسطة الشعر العربي الذي يَعُدُّ ديواناً سخياً جلياً تُفهم منه أساليب العرب ،
 وفي هذا قال رحمه الله :

(روي ابن عباس أن رجلاً سأل النبي عليه السلام فقال : أي علم القرآن
 أفضل ؟ فقال النبي عليه السلام (عربيته ، فالتمسوها في الشعر) (٥٨) .

٩ - السيوطي :

بيدولي أن الامام السيوطي لم يتبن نسبة العُجمة الى القرآن الكريم
 وأما الرسالتان المنسويتان اليه فهما عرض ، نهج فيهما نهج الجواليقي ،
 وفيهما نقل أقوال من زعم نسبة العُجمة الى القرآن الكريم باحصاء الكلمات

الشي زعموا اعجميتها وقد فندناها في الفصل الثالث كلمة كلمة . ثم جمعت الى رايه الخاص من خلال تحليله الكلمات اللآتي خبيل لبعض الباحثين اعجميتها واليك ألبتتي على ذلك :

أ - قال عن ابراهيم : (مشتق من البرهمة وهي شدة النظر، حكاه الكرمانى في عجائبه) .

ب - إبرىس : عربى مشتق من الدراسة ، لكثرة درسه الصحف .

ت - أثبت عروبة أيوب وولده نذى الكفل فى (المستدرك عن وهب ان الله بعث بعد أيوب ابنه بشر بن أيوب نبياً ، وسماه ذا الكفل) .

ث - قال عن يحيى : (يحيى ، اسم عربى ، قال الواحدى ، وعلى القولين لا ينصرف) ونحن نعلم ان الله تعالى سَمى يحيى فى اللوح المحفوظ كما سَمى مالك وآدم وإبليس اللعين وعيسى عليه السلام ، مما يدل على قدسية الكلمة العربية وأن الله تعالى ما سَمى احداً الا بها .

ج - قال عن اليسع : (عربى منقول من الفعل وسع يسع : .

ح - ويونس ويوسف مشتقين من أنس وأسف .

خ - وقال : فى إبليس اللعين : (عن ابن عباس ، أنما سَمى إبليس ، لأن الله أبلسه من الخير كله ، أيسه منه) .

د - المسيح : (الذى لا يمسخ ذا عاهة الا برىء ، وقيل الجميل ، وقيل يمسخ الارض ، أى يقطعها) .

ذ - يعقوب ، (كان أولى من اسرائيل ، لأنها موهبة بمُعَقَّب آخر ، وناسب نكر اسم يَشْفُر بالتعقيب) ، وقال عن اسرائيل : (سرى الله لانه أسرى لما هاجر) .

ر - وقال فى نوح : (اسمه عبدالغفار ، ولقبه نوح لكثرة نُوحِهِ على نفسه فى طاعة ربه) .

ز - فرعون : (واسمه الوليد بن مصعب وكنيته ابو انعباس ، وقيل هو ابو الوليد وقيل أبو مرة) ، مما يؤكّد عروبة فرعون إسماً ونسباً .

س - تُبْعُ : سُي تَبْعاً لَكُثْرَةِ مِنْ تَبِعَهُ .

ش - وعن ذي القرنين (اسمه أسكندر ، وقيل عبدالله بن الضحاك بن سعد ، وقيل المنذر بن ماء السماء ، وقيل الصعب بن قرين بن الهمال ، حكاهما ابن عسكر ، ولُقِبَ ذي القرنين لأنه بَلَغَ قَرْنِي الأَرْضِ المَشْرِقِ والمَغْرِبِ)^(٥٩) .

١٠ - محمد الطاهر ابن عاشور :

لَمْ يَفْصَحِ الطَّاهِرُ بْنُ عَاشُورٍ عَنْ رَأْيِهِ جَلِيّاً بَلْ وَجَدْتُهُ يَعْتمِدُ عَلَى لُغَةِ العَرَبِ فِي فَهْمِ القُرْآنِ لِأَنَّهُ نَزَلَ بِهَا حَتَّى نَقَلَ عَنْ ابْنِ رَشْدٍ مَا يَدُلُّ عَلَى وَجُوبِ مَعَاقِبَةِ القَائِلِ بِذَلِكَ كَأَنَّهُ كَفَرَ ، لَا يَعْيْنُهُ إِلَى الإِيْمَانِ إِلَّا بَعْدَ التَّوْبَةِ وَالأَصْرَارِ وَالأَقْرَارِ . وَفِي هَذَا قَالَ رَحِمَهُ اللهُ : (وَقَالَ أَبُو الوَلِيدِ ابْنُ رَشْدٍ فِي جَوَابِ لَهُ عَمَّنْ قَالَ أَنَّهُ لَا يَحْتَاجُ إِلَى لِسَانِ العَرَبِ فِي نَصِّهِ : (وَهَذَا جَاهِلٌ فَلْيَنْصَرَفْ عَنْ ذَلِكَ وَلْيَتَّبِعْ مِنْهُ فَإِنَّهُ لَا يَصُحُّ شَيْءٌ مِنْ أُمُورِ الدِّيَانَةِ وَالأِسْلَامِ إِلَّا بِلِسَانِ العَرَبِ ، يَقُولُ اللهُ تَعَالَى : ﴿ بِلِسَانِ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴾) أَلَا أَنَّ يَرَى أَنَّهُ قَالَ ذَلِكَ لِخُبْرِهِ فِي دِينِهِ فَيُؤَيِّبُهُ الأَمَامُ عَلَى قَوْلِهِ ذَلِكَ بِحَسَبِ مَا يَرَى فَقَدْ قَالَ عَظِيماً)^(٦٠) .

وَعِبَارَتُهُ الَّتِي بَيَّنَّتْ عِلَاقَةَ القُرْآنِ الكَرِيمِ بِاللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ تَدُلُّ عَلَى خُلُوقِ القُرْآنِ الكَرِيمِ مِنْ كُلِّ حَرْفٍ أَعْجَمِي لِأَنَّهُ قَالَ : (إِنَّ القُرْآنَ كَلَامٌ عَرَبِيٌّ فَكَانَتْ قَوَاعِدُ العَرَبِيَّةِ طَرِيقاً لِفَهْمِ مَعَانِيهِ ، وَبِدُونِ ذَلِكَ يَقَعُ الغَلَطُ وَسُوءُ الفَهْمِ لِمَنْ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ بِالسُّلُوكِ)^(٦١) .

آراء المتأخرين والمعاصرين

١ - النابلسي :

الشيخ عبدالغني بن اسماعيل بن عبدالغني النابلسي . أفصح النابلسي الأصيل عن رأيه الفضيل في رسالته تشریف التفريب في تنزيه القرآن عن الغريب ، المنشورة في مجلة كلية الآداب / العدد الثالث عشر / صحيفة / ١٦٨ / ١٦٩ / ١٧٠ / ١٧١ . والتي حققها الدكتور عبدالله

الجبوري ، و خلاصة رأيه نفي العجمي عن القرآن الكريم نفيًا قاطعاً ، واليك ثلّة من اقواله ، (بل نقول هذه الكلمات في القرآن العظيم ليست منقولة من لسان العجم ، وإنما أصلها في لغة العرب العرياء اللغة القديمة ، ثم تكلمت بها العجم فغيروها بسبب لسانهم الاعجمي ، ثم لما نزلت بالوحي على نبينا محمد صلّى الله عليه وسلم النبي العربي القرشي ، وتكلمت بها العرب المستعربة في بلاد الحجاز) .

ثم قال ما يؤكد أقوالنا في الفصل المتعلق بقدم اللغة :

(وعلى الصحيح أن واضع اللغة العربية هو الله تعالى كما قدمناه ، فاللغة العربية سابقة متقدمة على جميع اللغات فكيف يكون فيها كلمات معرّبة من لغات العجم او من غيرها من اللغات ؟ وإنما هذه الكلمات التي قالوا أنها معرّبة عن لغات العجم هم العجم ، تكلموا بها في لغاتهم محرّفات على أصلها العربي المبين الذي هو أقدم من ألسنة العجم كلّها ، حتى أن الوحي من الله تعالى لأم عليه السلام ولكل نبي بعده بجبريل عليه السلام كان بالعربية ، كما روي عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : (والذي نفسي بيده ما أنزل الله عز وجل وحياً قط على نبي من الانبياء الا بالعربية ، ثم يكون ذلك النبي بعد يبلغ قومه بلسانهم)^(٦٢) ثم استشهد بالحديث الشريف في إثبات عروبة القرآن الكريم إذ قال :

(عن ابي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وسلم) :

(أنا عربي والقرآن عربي ولسان أهل الجنة عربي)^(٦٣) .

وقد تجسدت عبقرية النابلسي إذ أكد ما أثبتناه في قدم اللغة العربية تارة أخرى ، حتى جعل اللغات الاعجمية متفرعة عنها ، وفي هذا قال رحمه الله :

ان كل لغة من اللغات العجمية غير اللغة العربية متفرعة على اللغة

العربية ، وكل كلمة قالوا أنها ليست في اللغة العربية ، وإنما أصلها كلمة عجمية غرّبتها العرب ليس الأمر كذلك ، وإنما تكلموا بها العجم فعجموها ، ثم أن العرب تكلموا بها فأرجعوها الى عربيّتها كما كانت ونطق بها لسان العرب على حسب ما هي عليه ، فقال من قال ، أن العرب غيروها عمّا هي عليه في لغات العجم) .

وأخيراً نقل آراء سديدة من مفكرين موقرين رتوا على ما نُسب زوراً الى ابن عباس رضي الله عنهما ، اذ قال النابلسي :
(ما ورد عن ابن عباس رضي الله عنهما وغيره من تفسير الفاظ القرآن بالفارسية والحبشية والنبطية ونحو ذلك ، إنما أتفق فيها توارد اللغات فتكلمت بها العرب والفرس والحبشة بلفظ واحد) .

(وقال آخرون : كل هذه الالفاظ عربية صرفة ، ولكن لغة العرب مُتسّعة جداً ، ولا يبعد أن يخفى عن الاكابر الجُلّة ، وقد خفي على ابن عباس رضي الله عنهما معنى (فاطر) و (فاتح) ، وقال ابو المعالي عزيزي بن عبدالمك : (إنما وجدت هذه الالفاظ في لغة العرب لأنها أوسع اللغات وأكثرها الفاظاً ، ويجوز أن يكونوا سبقوا الى هذه الالفاظ) .

٢ - مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق - الجزء الثاني من المجلد الحادي والستين

الصادر في نيسان / ٨٦

ما أيسر كلام المجانين وما اصعب كلام العقلاء لأن نوي الالباب يزنون الكلمة والحرف وزناً ، وغيرهم يَهْرِفون بما لا يعرفون وليس العتب على الجاهلين أنما العتب على من لا وقاية في دمه فيصاب باوهى العلل ويكون كالمعتوه او الطفل ، أننُ تسمع ولسان يُزْتَع هيئات هيئات أن يعي ما يقول لأنه يفتقر الى اللب الثاقب الذي يُمَيّز بنوره التبر الزائب من الطين اللّازب ، فقد نشرت تلك المجلة مقالاً زعمت من خلاله نسبة الكلمات الاعجمية الى القرآن

أفكرهم زعماً بلا دليل فصدّقها الجاهل والعليل ، وقد فند أقوالها بل وأرى آمالها
المرحوم الاستاذ الدكتور أخي وصديقي نوري القيسي ، والاستاذ الدكتور كامل
البصير رحمه الله والاستاذ الدكتور احمد نصيف الجنابي ، وها نحن نشترك
في النقد والردّ .

أدعت المجلة المشار اليها زوراً ويُهتانا تآثر القرآن الكريم والحديث
الوسيم باللغة الفارسية ، علماً بأن اللغة المعاصرة للزحمة المُهداة هي اللغة
الفهلوية ، واللغة الفارسية تَجَسَّد وجودها بعد قرنين من إشراقة الزحمة
المهداة (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ، ولم نجد كلمة زعم الشعوبيون أعجميتها
الأ وقد أثبتنا عروبتها ، ثم اللغة العربية في عصر الإسلام الأول بلغت قمة
السّمو والرّقي والسّداد ، وما المعلّقات والمفضليّات ودواوين الشعر الجاهلي
والمقطوعات النثرية التي كانت ترقص لها رمال البيداء ، الأ دليل ساطع على
ما نقول ، فكيف تآثر القرآن والحديث بغير لغة العرب ؟ ولعظمة العرب في
البلاغة والفصاحة والعنفوان اللغوي فقد تحدى الله تعالى فحول بلغاء العرب
بان ياتوا بكتاب من مثله ثم بعشر سور ثم بسورة واحدة من مثله فاعجزهم
وعجزوا ثم سلموا ودخلوا في دين الله أفواجا ، فهل مثل هذه اللغة التي
تُضاهي الفاظها السيل العرم بحاجة الى الكلمات الفارسية ؟ ولما أتقتت
شراة اللحن هبّ العلماء يدافعون عن لغة القرآن كدفاعهم عن أعراضهم
وشرفهم حتى حافظوا على وعاء القرآن كما حافظوا على المُقلّ والجنان ، ولم
أجد جديداً في رُدِّهم بل حسبي ما ذكرته في ثنايا هذا السفر الفضيل من نقد
جليل ورد جميل^(٦٤) .

٣ - الدكتور سميح ابو مغلي :

كان يجب ان لا اتعرض هذا الرجل اذا الف كتابه الموسوم (في القرآن
من كل لسان) وهو كُتَيْب صغير جعل الباب الاول في ٥٩ صفحة ، ذكر فيه
اتصال العرب بالامم الاخرى وتعرّض الى وجود الالفاظ الاعجمية في اللغة
العربية عن طريق اتصال الامة العربية بالامم الاخرى ، ثم اشار الى الالفاظ

الاعجمية في الشعر الجاهلي مُحصياً الالفاظ غير العربية في صنّاجة العرب
(الاعشى) .

وما عَلِمَ المؤلف ان القرآن الكريم كتاب الله تعالى في اللوح المحفوظ منذ
الازل لا علاقة له بالاعشى ولا بالشنفرى ، ولا يَتَسَعِ سفرنا ذكر الكلمات التي
زَعَمَ أعجميتها في الشعر الجاهلي لأن هذا لا يخص بحثي المتعلق خاص
بنفي العجمة عن القرآن الكريم دون سواه ، ثم قَسَمَ الباب الثاني الى فصول
ثلاث ، جعل الفصل الاول الواقع في اثنتي عشر صفحة مليئة بالهوامش ،
وسمي هذا الفصل الالفاظ المعربة في القرآن الكريم ، وساصفي ثلثة من كلماته
ليشاركني الباحث في الحكم على هذه المهزلة المبكية المضحكة .

١ - (اب) ، ادعى المؤلف اعجميتها وهي عربية أصيلة (قال
الاصفهاني ، وفاكهة وأبا ، الاب ، المرعى المتهيء للزعي والجز ، من
قولهم أب لكذا ، أي تهيا أباً وأبابةً وأباباً ، وأب الى وطنه اذا نَزَعَ الى
وطنه نزوعاً تهياً لقصده ، وكذا أب لسيفه اذا تهياً لِسَيْفِهِ ، وإبان ذلك
فِعْلَانٌ منه وهو الزُمانُ المُهَيَّأُ لِفِعْلِهِ ومجيئه) (١٥) .

٢ - (ابلعي) زعم المؤلف الجاهل بلغة العرب أنها غير عربية واليك
عرويتها ، قال ابن زكريا : (الباء واللام والعين اصل واحد ، وهو ازتراد
الشيء ، تقول بِلِفْتُ الشيء أَبْلَعُهُ ، وبالباوع من هذا لأنه يَنْلَعُ الماء ،
وَسَعْدٌ بَلَعُ نجمٌ ، والبَلَعُ السَّمُّ في قامة البَكْرَةِ والقياس واحد لأنه ييلع
الخشبة التي تسلكه ، فأما قولهم بَلَعُ الشيب في رأسه فقريبُ القياس
من هذا ، لأنه إذا شَمِلَ رأسَهُ فكأنه قد بَلَعَهُ) (١٦) .

٣ - (أحد) زعم المتطفل على لغة العرب أنها غير عربية وهي صفة من
صفات الباربي عزوجل واليك عرويتها .

قال ابن زكريا : (الهمزة والحاء والذال فرعُ والأصلُ الواو وَحَدٌ ، وقد
ذكر في الواو ، وقال الثريدي ، ما استأحدت بهذا الامر أي ما انفردت
به) (١٧) .

٤ - (الاخدود) زعم المؤلف الجاهل بلغة العرب أنها أعجمية وهي كلمة
عربية أصيلة قال الاصفهاني ، (قال الله تعالى ، ﴿ قُتِلَ أَصْحَابُ
الْأَخْدُودِ ﴾ ، الخدُّ والأخدود شُقٌّ في الارض مستطيل غائِصٌ ، وَجَمْعُ

الآخود أخايد ، وأصل ذلك من خَدِي الإنسان وهما ما اكتنفا الأنف عن اليمين والشمال . والخذ يُستعار للأرض ولغيرها كاستعارة الوجه . وَتَخَدُّدُ اللَّحْمِ زوالُهُ عن وَجْهِ الجِسمِ ، يقال خَدَّدْتُهُ فَتَخَدَّدَ (٦٨) . وقال ابن زكريا : (وَالتَّخَدُّدُ ، تَخَدَّدَ اللَّحْمُ مِنَ الهُزَالِ ، وإمرأة متخددة مهزولة) (٦٩) .

٥ - (أَخَلَّدَ) زعم الجاهل بلغة العرب أنها أعجمية واليك عربيتها : قال الاصفهاني : (ولكنه أخذ الى الأرض ، أي رَكَنَ اليها ظاناً أنه يَخَلِّدُ فيها) (٧٠) .

٦ - (أقلام) ، زعم المتطفل على لغة العرب أنها غير عربية ، قال الاصفهاني : (أصل القَلَمُ القَصُّ من الشيء الصُّلبِ كالظفر وكعب الرمح والقصب ، ويقال للمقلوم قَلِمٌ) (٧١) .

٧ - (أكواب) ، قال ابن زكريا (الكاف والواو والياء كلمة واحدة ، وهي الكوب ، القدح لا عَرُوة له ، والجمع أكواب ، قال تعالى ﴿ وَأَكْوَابُ موضوعة ﴾ ، ويقولون الكُوبَةُ ، الطُّبْلُ لِلْعَبِ) (٧٢) .

وبهذا ثبتت أصالة عربية هذه الكلمة التي ادعى الجاهل أعجميتها . ٨ - (آل) ، ادعى مَنْ لا عِلْمَ له بلغة العرب أن كلمة آل هجينة ، وهي أنقى من الذهب والفضة .

قال الفيروزآبادي : (آل إليه أَوْلًا وَمَآلًا ، رجع عنه وأرْتَدَّ والدُّهُنُ وغيره أَوْلًا وإيًّا لآ خَثْرٌ) .

ثم قال : (وأهل الرِّجْلِ أتباعه وأولياؤه ولا يُستعمل إلا فيما فيه شرف غالباً فلا يقال آل الاسكاف كما يقال أهله ، وأصله أهلُ أُبْدِلتِ الهاء همزة فصارت آل توالى همزتان فأبدلت الثانية الفاء ، وتصغيره أَوَيْلٌ وَأَهَيْلٌ) (٧٣) . وقال أبو هلال العسكري : (بين الأهل والآل أن الأهل يكون من جهة النسب والاختصاص ، فمن جهة النسب قولك أهل الرِّجْلِ لإقربائه الأدينين ، ومن جهة الاختصاص قولك أهل البصرة وأهل العلم ، والآل خاصة الرِّجْلِ من جهة القرابة أو الصُّحبة تقول آل الرِّجْلِ لأهله وأصحابه ولا تقول آل البصرة وآل العلم ، وقالوا آل فرعون وأتباعه وكذلك آل لوط ، وقال المبرد (إذا صَغُرَتْ العرب الآل قالت أهل

- فبيل على أن أصل الال الاهل) (٧٤) .
- ٩ - (أليم) ، ما أيسر على المجانين أن يقولوا ما يشاءون لأن العقل يُفسك الافكار كما يُفسك الحبل الصجاء ، كيف زعموا عُجْمَة أليم وهي عربية أصيلة لا ريب فيها - واليك عرويتها .
- قال الاصفهاني : (الالم ، الوَجَع الشديد ، يُقال أَلَمَ يَأْلَمُ أَلْمًا فهو أَلِمٌ ، قال تعالى : ﴿ فَاتَّهَمُ يَأْتَمُونَ كَمَا تَأْتَمُرُونَ ﴾ وقد آلمت فلاناً وعذاب أليم أي مُؤَلِّم) (٧٥) .
- ١٠ - (إناه) ، قال ابن الاعرابي (يقال أن يئين أئناً وأنى لك يأنى أئناً ، أي حان ، ويقال أتيت فلاناً آئنةً بعد آينةً ، أي أحياناً بعد أحيان ، ويقال تارة بعد تارة ، وقال الله تعالى : ﴿ غَيْرَ نَاطِرِينَ إِيَّاهُ ﴾ (٧٦) . وقال الاصفهاني : [وقوله تعالى ﴿ غَيْرَ نَاطِرِينَ إِيَّاهُ ﴾ ، أي وقته] (٧٧) .
- وبهذا خسيء من أتعى عُجْمَة هذه الكلمة .
- ١١ - (أن) زعم الجاهلون بلغة العرب عُجْمَة كلمة أن وهي كلمة عربية أصيلة ، قال الزجاج : (أنى يأنى فهو أن إذا إنتهى في النضج والحرارة ، فإذا استقاثوا من النار جعل غياثهم الحميم الأني الذي قد صار كالمهل ، فيطاف بهم مرّةً الى الحميم ومرّةً الى النار ، أَسْتَجِيرُ بِاللَّهِ وَيَرْحَمُهُ مِنْهَا) (٧٨) ، والى نلك ذهب الطبري والنيسابوري .
- وقال ابن زكريا : [﴿ وحميم أن ﴾ قد إنتهى حرّه ، والفعل أنى الماء المسخن يأنى و ﴿ عين آنية ﴾] (٧٩) .
- ١٢ - (آنية) ، زعم الجاهلون أنها أعجمية والحقيقة أنها عربية أصيلة لا تختلف عن أن سوى أن صفة لِمَنْكَرٍ ، وآنية صفة لمؤنث . قال الزجاج : [وقوله ﴿ تُسْقَى مِنْ عَيْنِ آنِيَةٍ ﴾ أي متناهية في شدة الحر كقوله ﴿ يطوفون بينها وبين حميم أن ﴾] (٨٠) .
- ١٣ - (آواه) أضحك على الجاهلين كيف يعمهون ، لا تخفى أصالة عربية آواه على المتعلمين قبل العلماء ، وهي كلمة عربية أصيلة جعلوها أعجمية ، قول بلا دليل يُنزلُ على عقلٍ غليل .

قال الاصفهاني : (الاواه الذي يُكْتَبُ التاؤه وهو أن يقول أوه ، وكلُّ كلام يُتْلُ على حُزْنٍ يقال له التاؤه ، ويُعبر بالاواه عَمَّنْ يُظْهِرُ حَشِيَّةَ الله تعالى ، وقيل ﴿ اواه مُنِيب ﴾ أي المؤمن الذاعي وأصله راجع الى ما تقدم)^(٨١) .

وقال ابو عبيدة : (الاواه) المتأوه شَفَقًا وفرقًا المتضرع يقيناً ، يريد أن يكون تضرعه على يقين بالاجابة ولزوماً للطاعة ، وقد أنتظم قولُ أبي عبيدة أكثر ما رُوِيَ في الاواه ، وأنشد أبو عبيدة :

إِذَا مَا قُمْتُ أَرْحَلُهَا بَلِيلِ
تَأْوَهُ آهَةَ الرَّجُلِ الْحَزِينِ (٨٢) (٨٣)

١٤ - (أواب - أوبي) ، أتَعَرَى الخِرَاصُونَ على الله تعالى عُجْمَةٌ هُنَا الكلمة وَسَمَاعٌ هَذَا القَوْلُ يُغْنِي عَلَيْهِ .

اذ قال الزجاج : [﴿ إته أواب ﴾ رجاع الى الله كثيراً ، الايب الراجع ، والاواب الكثير الرجوع]^(٨٤) .

وتقول العرب : (أَب فلانٌ الى سَيْفِهِ أَي رَدُّ يَدِهِ لَيْسَتْهُ ، والاواب ترجيع الايدي والقوائم في السَّيْرِ)^(٨٥) .

ثم قال ابن زكريا : (والفعل منه التاويب ، ولذلك يُسَمَّونَ سَيْرَ النَّهَارِ تَاوِيبًا ، وَسَيْرَ اللَّيْلِ إِسَادًا)^(٨٥) .

ثم قال (والفعل الواحد تآويبة ، والتاويب التسبيح في قوله تعالى ﴿ يَا جِبَالَ أُوبِي مَعَهُ وَالطَّيْرُ ﴾)^(٨٥) .

ثم قال : (قال الاصمعي : أَوَيْتُ الْإِبِلَ إِذَا رَوَّحْتَهَا إِلَى مَبَاعِئِهَا ، وَيُقَالُ تَاوَيْنِي ، أَي أَتَانِي لَيْلًا)^(٨٥) .

ثم قال : (والأيوب النحل ، قال الاصمعي : سُمِّيَتْ لِأَنْتِيَابِهَا الْمَبَاعَةَ ، وَذَلِكَ أَنَّهَا تَتَوَّبُ مِنْ مَسَارِحِهَا ، وَكَأَنَّ وَاحِدَ الْأَوْبِ ، آيِبٌ)^(٨٥) .

(وأوبي) فعل أمر ماضيه أوب وأصل أوب ، أوب قُلبت واوها الفأ لوقوعها متحركة بعد فتح مثل قَوْلٍ ، قَالَ ، وفي التضعيف تعود الواو الى أصلها مثل قَوْلٍ .

قال الزجاج : (أوبي مَعَهُ ، معناه رَجَعِي مَعَهُ ، يُقَالُ أَب يُووب ، إِذَا رَجَعَ ، وَمَعْنَى رَجَعِي مَعَهُ سَبَّحِي مَعَهُ وَرَجَعِي التَّسْبِيحَ مَعَهُ)^(٨٦) .

١٥ - (الأولى والآخرة) قال تعالى : ﴿ وهو الله لا اله الا هو له الحمد في الأولى والآخرة وله الحكم وإليه ترجعون ﴾ (٨٧) .

يزعم المؤلف الجاهل ببلاغة العرب أن هذا التعبير غر عربي وما عَلِمَ أن شعار المسلم في الدنيا ولذته بما عَدَّهُ اللهُ لَهُ في الآخرة ، إذ الأولى بمعنى الدنيا والآخرة يوم القيامة .

قال الزمخشري : (فان قلت : الحمد في الدنيا ظاهر ، فما الحمد في الآخرة ؟ قلت : هو قولهم ﴿ الحمد لله الذي أذهب عنا الغمر ﴾ (٨٨) .

﴿ والحمد لله الذي صدقنا وعده ﴾ (٨٩) ﴿ وقيل الحمد لله رب العالمين ﴾ (٩٠) .

والتحميد هناك على وجه اللذة لا الكلفة (٩١) .

١٦ - (برزخ) ، أتعنى المؤلف أعجمية كلمة برزخ وهي عربية أصيلة لها أفراد وجمع .

قال ابن منظور : (البرزخ ، ما بين كل شيئين ، وفي الصحاح الحاجز بين الشيئين ، والبرزخ ما بين الدنيا والآخرة قبل الحشر من وقت الموت الى البعث) (٩٢) ، ثم قال : (والبرازخ جمع برزخ ، وقوله تعالى : ﴿ بينهما برزخ لا يبغيان ﴾ يعني حاجزاً من قدرة الله سبحانه وتعالى) (٩٣) .

وقد أكد هذا الزبيدي افراداً وجمعاً (٩٤) .

وهو لفظ عربي وزن فَعْلَلٌ ، وكانت اللغات العربية الموغلة في القمم تزيد حرف الزاء كما نرى في بَرَزَخٌ ومعنى بَرَزَخٌ كما قال الجوهري : (خروج الصدر ويدخل الظهر ، ورجلٌ ابْرَزَخَ وإمرأةٌ بَرَزَخاء) (٩٥) . والبرزخ هو الحاجز الزقبي الذي لا يعلم سرُّه الا الله .

كما قال تعالى : ﴿ مَرَجَ البحرين يلتقيان • بينهما برزخ لا يبغيان ﴾ (٩٦) .

١٧ - (بطائن) ، اتعنى المؤلف أنها أعجمية وهي عربية أصيلة ،

البطائن جمع بطينة وهي البطانة .

قال الزمخشري : ﴿ بطائنها من أستبرق ﴾ من بيباج تخين ، واذا كانت البطائن من الاستبرق ، فما ظنك بالظواهر ؟ (٩٦) .

ويبدو ان مفرد بطائن ، بطانة .

قال ابو حيان : (وقال الفراء ، قد تكون البطانة الظهارة ، والظهارة البطانة لأنَّ كلاً منهما وجه والعرب تقول هذا وجه السماء وهذا بطن السماء) (٩٧) ، علماً بأنَّ جموع التكسير سماعية أكثر ممَّا هي قياسية .

١٨ - (بعير) ، أضحك على الشعوبين كيف جعلوا كلمة البعير كلمة أعجمية ؟ والبعير يعيش مع العرب في أرض العرب مذ وجد العرب . قال ابن منظور : (البعير ، الجمل البازل ، وقيل الجذع ، وقد يكون للأنثى ، حكى عن بعض العرب ، شريت من لبن بعيري وصرعتني بعيري أي ناقتي ، والجمع أبعرة في الجمع الاقل ، وأباعِرُ وأباعير ونُمران ونُمران) (٩٨) .

وتقول العرب بَعِرَ ، بَعْرًا ، الجمل صار بعيراً (٩٩) .

١٩ - (تحت) ، عدها المؤلف أعجمية وهي كلمة عربية أصيلة لها أفراد وجمع وفعل ، قال ابن منظور : (تحت ، احدى الجهات الست المحيطة بالجرم ، تكون مرةً ظرفاً ومرةً اسماً ، وتحت نقيض فوق ، وقوم تُحوت ، ارنال سَفلة ، وفي الحديث (١٠٠) ، لا تقوم الساعة حتى تظهر التُّحوت ، ويهلك الوُعول ، يعني الذين كانوا تحت اقدام الناس .

والتحتحة ، الحركة ، وما تتحتح من مكانه أي ما تحرك (١٠١) .

٢٠ - (الجبت) ، أنعنى المؤلف عُجمة كلمة الجبت وهي عربية فيها ابدال السين بالتاء ، والاببدال معروف في لغات العرب ولهجاتها . قال الزبيدي : (الجبت ، أصله الجبس ، وهو الذي لا خير فيه ،

كُتبت سيده تاء^(١٠٢) ، والى هذا ذهب الاصفهانى^(١٠٣) .
ويبدو لي كما يقول الزبيدي ان البيضاوي هو أول من قال بهذا
التحليل الجميل الموافق لقانون لغات العرب ولهجاتها^(١٠٤) .
- ٢١ - (حرام) ، أتعنى المؤلف عجمة كلمة حرام وهي من أجل الكلمات
الأصيلة في لغة العرب ، قال الأصفهانى : (حرم ، الحرام ، الممنوع
منه أما بمنع من جهة العقل او من جهة الشرع او من جهة من يرتسم
أمره)^(١٠٥) .

قال ابن زكريا : (الحاء والزاء والميم أصل واحد وهو المنع
والتشديد ، فالحرام ضد الحلال ، قال الله تعالى : ﴿ وحرام على
قرية أهلكتها ﴾^(١٠٦) .

- ٢٢ - (حصب) ، أتعنى المؤلف أعجميتها وهي عربية فعلاً واسماً .
قال ابن زكريا : (حصب ، الحاء والصاد والباء أصل واحد ، وهو
جنس من اجزاء الارض ، ثم يُشتق منه وهو الحصباء ، وذلك جنس
من الحصى ، ويقال حَصَيْتُ الرَّجْلَ بالحصباء ، وريحٌ حاصب ، إذا
أتت بالغبار ، فأما الحَصْبَةُ فبثرةٌ تخرجُ بالجسد ، وهو مشبه
بالحصباء ، فأما الصَّخْبُ بِمَعْنَى فهو مؤضع الجِمار)^(١٠٧) .

- ٢٣ - (حطّة) ، أتعنى الحاقده على كتاب الله تعالى أنها أعجمية وهي
عربية أصيلة .

قال ابن زكريا : (الحاء والطاء أصل واحد ، وهو إنزال الشيء من
علو يقال حَطَطْتُ الشيءَ أَحَطَّهُ حَطّاً ، وقوله تعالى (حطّة)
قالوا ، تفسيرها اللهم حَطِّ عَنَّا اوزارنا)^(١٠٨) .

- ٢٤ - (حناناً) ، أتعنى الجاهل بلغة العرب أعجمية هذه الكلمة وهي ألمع
من الذهب في لغة العرب .

قال ابن زكريا : (الحاء والنون أصل واحد ، وهو الأشفاق والرقة ،
وقد يكون نلك مع صوتٍ بتوجع ، فحنين الناقة ، نزاعها الى وطنها ،
وقال قوم قد يكون نلك من غير صوت ايضاً ، فأما الصوت فكالحديث

الذي جاء في حنين الجذع الذي كان يستند اليه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لما عمل له المنبر فترك الاستناد اليه^(١٠٩) . والحنان ، الرحمة قال الله تعالى ، ﴿ وَحَنَانًا مِّن لَّنَا ﴾ ، وتقول حنانك أي رحمتك ، وحنانك ، أي حناناً بعد حنان ، ورحمة بعد رحمة^(١١٠) .

٢٥ - (الحواريون) ، أتعنى المؤلف اعجميتها وهي كلمة عربية أصيلة أستعملتها العرب من قبل عصر عيسى عليه السلام . قال ابن زكريا : (يقال حوّرت الثياب ، أي بيّضتها ، ويقال لأصحاب عيسى عليه السلام الحواريون ، لأنهم كانوا يُحَوِّرون الثياب ، أي يبييضونها ، هذا هو الاصل)^(١١١) .

٢٦ - (حوب) ، أتعنى المؤلف أعجميتها ولا شك في عربيتها . قال ابن زكريا : (الحاء والواو والباء أصل واحد يتشعب الى إثم ، أو حاجة أو مضكنة ، وكلها متقاربة ، فالخوب والخوب ، الاثم . قال تعالى : ﴿ أَنه كَانَ خُوبًا كَبِيرًا ﴾ و ﴿ خُوبًا كَبِيرًا ﴾ ، والخوبة ، ما يآثم الانسان في عقوبته كالآثم ونحوها ، وفلان يتحوب من كذا ، أي يئاتم ، وفي الحديث (رَبُّ تَقَبَّلَ تَوَيْتِي ، وَأَغْفِرَ خَوَيْتِي)^(١١٢) . ويقال التحوب ، التوجع^(١١٣) .

٢٧ - (نرست) ، أتعنى أعجميتها وهي التي وردت في سورة الانعام . قال تعالى ﴿ وَكَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لِيُقُولُوا فَرَسَتْ وَتُحِبُّهُ لِقَوْمٍ يَظْلَمُونَ ﴾^(١١٤) .

قال الاصفهاني : (نرست الدار مغناه بقي أثرها ، وبقاء الاثر يقتضي انصحاء في نفسه ، فلذلك فسّر الدروس بالانصحاء ، وكذا نرست الكتاب ونرست العلم تناولت أثره بالحفظ ، ولما كان تناول ذلك بمداومة القراءة ، عبر عن ادامة القراءة بالدرس ، قال تعالى : ﴿ وَتَرَسُوا مَا فِيهِ ﴾ وقال ﴿ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكُتَّابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَتَرَسُونَ ﴾ ﴿ وما آتيناهم من كتب ينرسونها ﴾ وقوله تعالى :

وليقولوا ﴿نَرَسْت﴾ (١١٥) .

٢٨ - (نُزِّي) أَدْعَى الجاهل بلغة العرب ان هذه الكلمة أعجمية وهي عربية تحتاج الى بليغ إديب ليُعي مَفْنَاهَا : قال ابن فارس : (الكوكب الذُرِّي ، الثاقب المضيء ، شبه بالنر ونسب اليه لبياضه) (١١٦) .

٢٩ - (الدين) ، قد تنكر العين ضوء الشمس من رَمَدٍ ، وينكر الفم طعم الماء من سَقَم رَجِمَ اللَّهُ البوصيري ، هذا الشعر يَنْطَبِقُ على هؤلاء . الدين كلمة عربية أصيلة وإنْ أَدْعَى سميح أبو مغلي أعجميتها ، ماخونة كما قال الأصفهاني من فعل (يقال بِنْتُ الرَّجُلِ أَخَذْتُ مِنْهُ دِينًا وَأَنْتَهُ جَعَلْتُهُ دَائِنًا) وذلك بأن تُعْطِيه دِينًا ، قال أبو عبدة ، بِنْتُهُ ، أقرضته (١١٧) .

والمسلم مَدِين لله تعالى لنعمه عليه من وجه والالتزامه بمقد الشهادة والبيعة من وجه آخر ، ولهذا كانت عقيدته دِينًا وجزاء . قال الأصفهاني : (وَالَّذِينَ يُقَالُ لِلطَّاعَةِ وَالْجِزَاءِ وَأَسْتَعِيرَ لِلشَّرِيعَةِ وَالَّذِينَ كَالْمَلَّةِ لَكِنَّهُ يُقَالُ أَعْتَبَارًا بِالطَّاعَةِ وَالانْقِيَادِ لِلشَّرِيعَةِ) قال تعالى : ﴿ إِنْ التَّيْنُ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ﴾ وقال ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ مُخْسِنًا ﴾ أي طاعة ﴿ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ ﴾ (١١٨) .

٣٠ - (رَاعِنًا) ، أَدْعَى أبو مغلي أعجمية هذه الكلمة والحقيقة أنها غريبة مشتقة من (رَعَى ، رَاعَى) وفعل الأمر من الفعل (رَاعَى) رَاعٍ ، بحذف الياء ، لأن فعل الأمر يبنى على حذف حرف العلة إذا كان معتل الآخر . ثم أضيف (نَا) ضمير الجماعة المتكلمين ، فصارت (رَاعِنًا) (١١٩) .

قال ابن فارس : الراء والعين والحرف المعتل ؛ أصلان : أحدهما المراقبة والحفظ ، والآخر الرجوع .

فالاول : رَعَيْتُ الشَّيْءَ : رَقَبْتَهُ وَرَعَيْتَهُ ، إِذَا لَاحَظْتَهُ (١٢٠) . وقال

الراغب الاصفهاني : ومراعاة الانسان للامر مراقبته الى ماذا يصير وماذا منه يكون ، ومنه : راعيتُ النجوم ، قال تعالى : ﴿ لا تقولوا راعنا وقولوا انظرونا ﴾ . وأرعيته سمعي : جعلته راعياً لكلامه (١٢١) . وقال ابن منظور : وراعني سمعك أي استمع اليّ ... وقوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرونا ﴾ . قال الفراء : هو من الارعاء والمراعاة . وقال الاخفش : هو فاعِلُنَا ؛ من المراعاة على معنى (أرعنا سمعك) ولكن الياء نهبت للامر (١٢٢) .

٣١ - (الرحمن) ، لا رَجَمَ الله الشعوبيين كيف يَزْعَمُونَ عَجْمِي كلمة الرحمن وهي ماخونة من فعل رحم - قال الزمخشري بعد تصريفه فعل رَجِمَ يَزْحَمُ (وهو الرحمن الرحيم واسع الرحمة) (١٢٣) .

٣٢ - (رمزا) ، أتعنى الجاهلون عجمة هذه الكلمة وأصالتها لا تخفى على أحد قال الاصفهاني : (الرُمز ، إشارة بالشفة ، والصوت الخفي والغمز بالحاجب وعُبِّرَ عَنْ كَلِّ كَلام كإشارة بالرمز كما عُبِّرَ عن الشكاية بالغمز .

قال تعالى : ﴿ قال آيتك أن لا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزا ﴾ (١٢٤) .

٣٣ - (سري) ، سري كلمة عربية أصيلة لكن وقرأ في أذان الشعوبيين وريناً على عقولهم وغُلْفاً على قلوبهم . ماخونة هذه الكلمة من السري سير الليل ، تقول العرب سَرَى وأسرى ، قال الاصفهاني : (قوله ﴿ قَدْ جَعَلَ رَبِّكَ تَخْتِكَ سَرِيًّا ﴾ وذلك من السرو أي الرُّفعة) (١٢٥) .

٣٤ - (سَفرة) ، زعم المبطلون أنها غير عربية والحقيقة تسطع بعرويتها .

قال ابن زكريا : (السين وبقاء والراء أصل واحد يدل على الانكشاف والجلء ، من ذلك السَفْر ، سُمِّيَ بذلك لأنَّ النَّاسَ يَنْكَشِفُونَ عَنْ أَمَاكِنِهِمْ) .

ثم قال : (السَّفْرَةُ الكَتِّبَةُ ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ الكِتَابَةَ تُسْفِرُ عَمَّا يَحْتَاج
إِلَيْهِ مِنَ الشَّيْءِ المَكْتُوبِ) (١٢٦) .

٣٥ - (سَجْدًا) ، أَدْعَى الجَاهِل بِلُغَةِ العَرَبِ أَنْ سَجْدًا غَيْرَ عَرَبِيَّةٍ وَمَا شَكُّ
وَاحِدٍ بِعَرُوبِيَّتِهَا ، قَالَ أَبُو حَيَّانَ : (سَجْدًا جَمْعُ سَاجِدٍ وَهُوَ قِيَاسُ
مُطَرِّدٍ فِي فَاعِلٍ وَفَاعِلَةُ الوَصْفِينَ الصَّحِيحِينَ اللَّامِ) (١٢٧) .

٣٦ - (سَكْرٌ) ، كَلِمَةٌ عَرَبِيَّةٌ أَصِيلَةٌ رَغْمَ زَعْمِ اعْجَمِيَّتِهَا .
قَالَ الإصْفَهَانِيُّ : (وَالسُّكْرُ اسْمٌ لِمَا يَكُونُ مِنْهُ السُّكْرُ ، قَالَ تَعَالَى :
﴿ تَتَخَلَّوْنَ مِنْهُ سَكْرًا وَرِزْقًا حَسَنًا ﴾ (١٢٨) .

٣٧ - (سَيِّدَهَا) ، أَدْعَى الجَاهِلُونَ عَدَمَ عَرُوبِيَّةِ هَذِهِ الكَلِمَةِ وَهِيَ عَرَبِيَّةٌ
أَصِيلَةٌ .

قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَآلِيفَا سَيِّدَتِهَا لَدَى البَابِ ﴾ وَأَصْلُ هَذِهِ الكَلِمَةِ فَعْلٌ سَادَ
يَسُودُ ، وَالمَصْدَرُ سَيُّودٌ ، ثُمَّ قَلْبَتْ الوَاوُ يَاءً فَصَارَتْ سَيِّدٌ ، مِثْلُ هَآنُ
يَهُونَ هَيُونَ هَيْنٌ ، وَقَوَاعِدُ الإِبْدَالِ وَالأَعْلَالُ مَعْرُوفَةٌ فِي النُّحُو العَرَبِيِّ
مِثْلُ مَيِّوزَانَ قَلْبَتْ إِلَى مَيِّزَانَ .

قَالَ الإصْفَهَانِيُّ : (السَّيِّدُ المَتَوَلَّى لِلسُّوَادِ أَيِ الجَمَاعَةِ الكَثِيرَةِ ،
وَيُنْسَبُ إِلَى نَزْلِهَا فَيُقَالُ سَيِّدُ القَوْمِ وَلَا يُقَالُ سَيِّدُ الثَّوْبِ وَسَيِّدُ الفَرَسِ ،
وَيُقَالُ سَادَ القَوْمَ يَسُودُهُمْ ، وَلَمَّا كَانَ مِنْ شَرَطِ المَتَوَلَّى لِلجَمَاعَةِ أَنْ
يَكُونَ مُهْتَبَ النَّفْسِ قِيلَ لِكُلِّ مَنْ كَانَ فَاضِلًا فِي نَفْسِهِ سَيِّدًا ، وَعَلَى
ذَلِكَ قَوْلُهُ ﴿ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا ﴾ وَقَوْلُهُ ﴿ وَآلِيفَا سَيِّدَتِهَا ﴾ فَسُمِّيَ الزَّوْجُ
سَيِّدًا لِسَيَّاسَةِ زَوْجَتِهِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَاقِتِينَ ﴾ أَيِ
وُلَاتِنَا وَسَائِسِينَ) (١٢٩) .

٣٨ - (ضُرْهُنَّ) ، أَدْعَى الجَاهِلُونَ بِلُغَةِ العَرَبِ عُجْمَةً هَذِهِ الكَلِمَةُ
وَالحَقِيقَةُ أَنَّهَا كَلِمَةٌ عَرَبِيَّةٌ مُحَضَّةٌ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ
رَبِّي أَرِنِي كَيْفَ تُعْبِي الضُّوْتَى • قَالَ أَوْ تَمْ تُوْمِنُ • قَالَ بَلَى وَلَكِنْ
لِيُظْمِنَ قَلْبِي • قَالَ فَغَدَا أَرْبَعَةٌ مِنَ الطَّيْرِ • فَضُرْهُنَّ إِلَيْكَ • ثُمَّ إِجْعَلْ

على كل جبلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا * ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَاتِيَنَّكَ سَفِيًّا * وَأَعْلَمُ إِنَّ اللَّهَ
عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿١٣٠﴾ . صُر ، فعل أمر مبني على السكون وقد حُذِفَتْ
الواو خشية التقاء ساكنين لأنَّ أصل الكلمة صار بعد قلب الواو ألف
لوقوعها متحركة بعد فتح مثل قَوْلَ قَالَ .

واليك قول ابن فارس بالترتيب الآتي :

أ - صَوْرٌ يَصُورُ ، إذا مالَ .

ب - صُرْتُ الشيءَ أَصُوْرُهُ وَأَصْرَتُهُ إذا أَمَلْتَهُ إليك ويجيء قياسه
تَصَوُّورٌ ، لِمَا صُرِبَ ، كأنه مال وسقط فهذا هو المنقاس .

ج - ومن نلك الصُّورَةُ صُورَةٌ كُلُّ مَخْلُوقٍ ، والجمع صُورٌ وهي هيئة
خَلَقْتَهُ .

د - ومن نلك الصُّوَارُ صِوَارٌ المِسْكُ ، وقال قوم ، هو رِيْحُهُ وقال
قوم ، هو وعَاؤُهُ (١٣١) والصُّوَارُ بالضم قطع المهنى ، وقال
إلزجاج : ﴿ فَصْرَهُنَّ إِلَيْكَ ﴾ ، وتقرأ فَصْرَهُنَّ إِلَيْكَ بالضم
والكسر ، وقال أهل اللغة ، معنى صْرَهُنَّ أَمَلَهُنَّ إِلَيْكَ وأَجْمَعَهُنَّ
إلَيْكَ ، قال نلك أكثرهم ، وقال بعضهم ، صْرَهُنَّ إِلَيْكَ أَقْطَعَهُنَّ ،
فَأَمَّا (نظير) صْرَهُنَّ أَمَلَهُنَّ وأَجْمَعَهُنَّ فقول الشاعر :

وَجَاءَتْ خِلْفَةٌ دَهَسَ صَفَايَا

يُصَوِّرُ عَنُقَهَا أَخْوَى زَنِيمٍ

المعنى أنَّ هذه الغنم يعطف عنوقها هذا الكباش الاحوى ،
ومن قال صرت ، قطعت فالمعنى فخذ أربعة من الطير فصرهنَّ
إلَيْكَ أَي قَطَعَهُنَّ (١٣٢) .

وقال الاصفهاني : [﴿ فَخَذَ أَرْبَعَةَ مِنَ الطَّيْرِ فَصْرَهُنَّ ﴾ ، أَي
أَمَلَهُنَّ مِنَ الصُّورِ أَي الصَّيْلِ وَقِيلَ قَطَعَهُنَّ صُورَةَ صُورَةٍ ، وَقُرِئَ
صْرَهُنَّ وَقِيلَ نلك لغتان يقال صِرْتُهُ وَصْرْتُهُ ، وقال بعضهم
صْرَهُنَّ أَي صَخَّ بِهِنَّ وَذَكَرَ الخليل أَنَّهُ يقال عصفور صَوَّارٌ وهو

المُجِيبِ إِذَا دُعِيَ وَذَكَرَ أَبُو بَكْرٍ النَّقَاشَ أَنَّهُ قَرِيءٌ فَصَرَّهْنُ بِضَمِّ
الضَّادِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ وَفَتْحِهَا مِنَ الصَّرِّ أَيِ الشَّدِّ ، وَقَرِيءٌ
فَصَرَّهْنُ مِنَ الصَّرِيرِ أَيِ الصُّوتِ وَمَعْنَاهُ صَخٌّ بَهْنٌ (١٣٣) وَبِهَذَا
ثَبَّتَ عَرَبِيَّةَ صِرَّهْنُ .

٣٩ - (صواع) ، كلمة لا ريب في عرويتها ابدأ .

جاء في المقاييس لابن فارس : (الصاد والواو والعين أصل صحيح ،
وله بابان ، أحدهما يدلُّ على تَفَرُّقٍ وَتَصَدُّعٍ ، وَالْآخَرُ إِنَاءٌ ، فَالْأَوَّلُ
قَوْلُهُمْ ، تَصَوَّعُوا ، إِذَا تَفَرَّقُوا ، قَالَ نُو الرِّمَّةِ ، تَظَلُّ بِهَا الْإِجَالُ عَنِّي
تَصَوَّعٌ .

وَيُقَالُ تَصَوَّعُ شَعْرَهُ ، إِذَا تَشَقَّقَ ، كَذَا قَالَ الْخَلِيلُ ، وَقَالَ إِيْضاً : تَصَوَّعُ
النَّبْتِ ، هَاجَ ، وَيُقَالُ إِنْصَاعُ الْقَوْمِ سِرَاعاً ، مَرَّوًا .

فَأَمَّا الْإِنَاءُ فَالْصَّاعُ وَالصُّوَاعُ وَهُوَ إِنَاءٌ يَشْرَبُ بِهِ ، وَقَدْ يَكُونُ مَكْيَالًا مِنَ
الْمَكْيَالِ صَاعاً ، وَهُوَ مِنْ نَوَاتِ الْهَوَاوِ ، وَسُمِّيَ صَاعاً لِأَنَّهُ يَدُورُ
بِالْمَكْيَالِ (١٣٤) .

٤٠ - (طاغوت) ، زعم الجاهلون بلغة العرب أعجمية هذه الكلمة وهي

كلمة عربية أصيلة لا تخفى عرويتها على نوي الالباب ولا يخالف
هذه الحقيقة إلا خراس كذاب .

واليك تفصيلات أصل هذه الكلمة :

أصل هذه الكلمة مشتق من (ط غ ي) ثم حدث فيها قلب وأعلل .
قال البيضاوي : (فمن يكفر بالطاغوت ، بالشيطان أو الاصنام أو كل
ما عُبد من دون الله أو صدُّ عن عبادة الله تعالى فعلوت من الطغيان ،
قَلْبَتَ عَيْنَهُ وَلاَمَهُ) (١٣٥) .

وقال الكازروني : (قلبت عينه ولامه ، أي جعل عينه مكانَ لامه
ولاَمَهُ مَكَانَ عَيْنِهِ ثُمَّ جُعِلَتِ الْيَاءُ الْفَاءَ لِتَحْرُكِهَا وَأُنْفِتَاجِ مَا
قَبْلَهَا) (١٣٦) .

وقال ابن منظور : (الطاغوت ، يقع على الواحد والجمع والمذكر والمؤنث وزنه فَعَلُوتٌ إِنَّمَا هُوَ طَغَيْوتٌ ، قُدِّمَت الياء قبل الغين . وهي مفتوحة وَقَبْلَهَا فتحة فَعَلَيْتِ الفأ) (١٣٧) ايضاح ذلك ان اصل الفعل (طغي) قَلِبَت الياء الفأ لوقوعها متحركة بعد فتح ثم قدمت على الغين فصارت طيفوت ، وحيث أنها مقلوبة الى الف صارت طاغوت والواو والتاء مزيدة للكثرة كقولك رَحْمَتٍ وملكوت ، أما وزن طاغوت فقد قال عنه ابن منظور (وأصل وزن طاغوت طَغَيْوتٌ على فَعَلُوتٌ ، ثم قدمت الياء قبل الغين محافظة على بقائها فصار طَغَيْوتٌ ، ووزنه فَعَلُوتٌ ، ثم قَلِبَت الياء الفأ لتحركها وانفتاح ما قَبْلَهَا فصار طاغوت) (١٣٨) .

وَتَمَّ زَائِيٌّ آخِرٌ عِنْدَ اللَّغَوِيِّينَ إِذْ يَعْثُونَ التاء زائدة وقد نقلنا عن الخصائص لابن جني في الفصل الثالث من الباب الاول ثلثة من زوائد الحروف لا سيما في اللغات العربية الموغلة في القدم ، قال ابن منظور : (قال الليث : الطاغوت تاؤها زائدة وهي مشتقة من طَغَى) (١٣٩) .

وقال ابو حيان : (الطاغوت الشيطان قاله عمرو ومجاهد والشعبي والضحاك وقتادة والسدي ، او الساحر قاله ابن سيرين وابو عالية ، او الكاهن قاله جابر وابن جبير ورفيع وابن جريج ، او ما عُبِدَ من دون الله بِمَنْ يَلْزَمُ نلِكَ كفرعون ونمرود قال الطبري ، او الاصنام قال بعضهم) (١٤٠) .

﴿ وما عُبِدَ من دون الله ﴾ هو الارجح عندي وأن كان انساناً ظالماً أو عقيدة فاسدة .

٤١ - (طفقا) كلمة عربية رغم انف الجاهلين .

قال ابن فارس : (الطاء والفاء والقاف كلمة صحيحة ، يقولون طَفِقَ يَفْعَلُ كذا كما يقال ظَلَّ يفعل ، قال تعالى : ﴿ فَطَفِقَ مَسْحاً بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ ﴾ و ﴿ وَطَفِيقًا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ ﴾ (١٤١) .

- ٤٢ - (طوبى) ، وهي كلمة عربية أصيلة .
قال البيضاوي : (طوبى لهم) وهو فعلى من الطيب قُلبت ياءه واو
الصفة ما قبلها مصدر لطاب كَبُشِرَى وَزُلْفَى ويجوز فيه الرفع والنصب
ولذلك قُرئ ﴿ وحسن مأب ﴾ (١٤٢) .
- ٤٣ - (طوى) ، كلمة عربية أصيلة فعلها طوى .
قال البيضاوي : [(طوى) عطف بيان للوادي ونونه ابن عامر
والكوفيون بتأويل المكان وقيل هو كثنى من الطي مصدر لنودي او
المقدس أي نودي نداعين او قنّس مرتين] (١٤٣) .
وقال ابن منظور في معاني (طوى) : وقد طَوِيَ يَطْوِي ، بالكسر
طَوَى وطَوَى ، عن سيبويه خَمَصَ من الجوع فإذا تَعَمَّدَ نك قِيلَ طَوَى
يَطْوِي ، بالفتح طَيًّا (١٤٤) .
ثم قال طَوَى (اسم موضع بالشام ، تُكْسَرُ طاؤه وتُضم ويصرف
ولا يصرف ، فمن صرفه جعله أسم وادٍ ومكان وجعله نكرة ، ومن لم
يصرفه جعله اسم بلدة ويقعة معرفة) (١٤٥) .
- ٤٤ - (عَبَدت) ، قال تعالى : ﴿ وتلك نعمة تمنّها علي ان عبّدت بني
اسرائيل ﴾ (١٤٦) . كلمة عربية محضة ، تقول العرب عبّدت فلان اذا
إتخذته عبداً وهي نعمة ان عبد بني اسرائيل لفرعون فلم يعبد
موسى عليه السلام ، كما قال الزجاج (١٤٧) .
- قال الزمخشري : (أنما صارت نعمة علي لان عبّدت بني اسرائيل
اي ، لو لم تفعل ذلك لكفّلتني أهلي ولم يلقوني في اليم) (١٤٨) .
- ٤٥ - (عدن) ، قال تعالى : ﴿ جنات عدن التي وعد الرحمن عباده
بالغيب أنه كان وعده مأثيا ﴾ (١٤٩) . زعم المبطلون أعجمية هذه
الكلمة وهي عربية أصيلة .
قال ابن فارس : (العين والذال والنون أصلٌ صحيح يدلُّ على
الاقامة ، قال الخليل : العدن ، إقامة الأبل في الحمض خاصة ،
تقول عَدَنْتِ الأبل تَعْدِنُ عَدْنًا ، والأصل الذي ذكره الخليل هو أصل

٤٦ - (غيض) ، قال تعالى ﴿ وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكَ وَيَا سَمَاءُ أَقْلَعِي وَغِيضَ الْمَاءِ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَأَسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ (١٥١) أَدْعَى الْمُؤَلِّفُ أَنَّ مَعْنَاهَا نَقْصٌ وَأَنَّهَا غَيْرُ عَرَبِيَّةٍ ، وَيَالْعُودَةَ إِلَى مَعَاجِمِ اللَّفْظِ فَقَدْ سَطَعَتْ عَرُوبِيَّتُهَا أَمَامَنَا .
قال ابن فارس : (الغين والياء والضاد أصل يدلُّ على نقصان شيء وشيء وغموض وقلة ، يقال غاض الماء يغيض ، خلاف فاض وغيض إذا نقصه غيره .

٤٧ - (فطر) ، قال تعالى : ﴿ إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ (١٥٢) .
أَدْعَى أَبُو مَغْلِيٍّ أَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَةُ غَيْرُ عَرَبِيَّةٍ ، وَمَنْ تَدَبَّرَ مَعَاجِمَ اللَّفْظِ تَبَيَّنَتْ لَهُ عَرُوبِيَّتُهَا ، قَالَ ابْنُ زَكْرِيَّا : (الْفَاءُ وَالطَّاءُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى فَتْحِ شَيْءٍ وَابْرَازِهِ ، مِنْ ذَلِكَ الْفِطْرُ مِنَ الصُّومِ ، يُقَالُ أَفْطَرَ إِفْطَارًا ، وَقَوْمٌ فِطْرٌ أَي مُفْطِرُونَ ، وَمِنْهُ الْفِطْرُ ، بِفَتْحِ الْفَاءِ ، وَهُوَ مَصْدَرٌ فَطَرْتُ الشَّاةَ فِطْرًا ، إِذَا حَلَبْتَهَا ، وَيَقُولُونَ الْفِطْرُ يَكُونُ الْحَلَبُ بِأَصْبَعِينَ ، وَالْفِطْرَةُ ، الْخِلْقَةُ) (١٥٣) .

وقد استنار ابن عباس بكلام العرب لأن القرآن الكريم نزل باللسان العربي أي بالسنة كافة القبائل العربية .

(أخرج أبو عبيدة من طريق مجاهد عن ابن عباس قال : كنت لا أدري ما فاطر السموات حتى أتاني أعرابيان يتخاصمان في بئر ، فقال أحدهما ، أنا فطرتها ، والآخ يقول : أنا ابتدأتها) (١٥٤) .

٤٨ - (قسورة) ، قال تعالى : ﴿ كَانَهُمْ خَمْرٌ مُسْتَفْرَةٌ * فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ ﴾ (١٥٥) .

أَدْعَى بَعْضُهُمْ أَنَّهَا أَعْجَمِيَّةٌ لَكِنَّهَا عَرَبِيَّةٌ .

قال البيضاوي : (﴿ فَرَزَ مِنْ قِسْرَةٍ ﴾ أي أسد فقوله من القسر وهو القهر) (١٥٧) ولَمَّا تَدَبَّرْتُ معاجم اللغة العربية ثبتت عندي عروية هذه الكلمة أصلاً وأشتقاقاً ، أوصد الله أفواه الجاهلين .

قال ابن منظور : (الْقَسْرُ ، الْقَهْرُ عَلَى الْكُزْهِ ، قَسْرُهُ يَقْسِرُهُ قَسْرًا ، وَأَقْتَسَرَهُ ، غَلَبَهُ وَقَهَرَهُ) .

ثم قال : (الْقَسْوَرُ الصَّيَادُ ، وَالْقَسْوَرُ الْأَسَدُ ، وَالْجَمْعُ قَسْوَرَةٌ) (١٥٨) .

ثم قال : (وفي حديث علي رضي الله عنه ، مَزْيُوبُونَ أَقْتَسَرُوا ، الْأَقْتَسَارُ أَفْتِعَالٌ مِنَ الْقَسْرِ ، وَهُوَ الْقَهْرُ وَالغَلْبَةُ) (١٥٨) .

٤٩ - (قِطْنَا) ، قال تعالى : ﴿ وَقَالُوا رَبَّنَا عَجَلْنَا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ ﴾ (١٥٩) .

قال الاصفهاني : (الْقِطُّ الصَّحِيفَةُ وَهُوَ أَسْمٌ لِلْمَكْتُوبِ وَالْمَكْتُوبِ فِيهِ ، ثُمَّ قَدْ يُسَمَّى الْمَكْتُوبُ بِذَلِكَ كَمَا يُسَمَّى الْكَلَامُ كِتَابًا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَكْتُوبًا ، وَأَصْلُ الْقِطِّ الشَّيْءُ الْمَقْطُوعُ عَرْضًا كَمَا أَنَّ الْقِدَّ هُوَ الْمَقْطُوعُ طُولًا) (١٦٠) .

٥٠ - (قَمَلٌ) ، الْقَمْلُ ، أُنْعَى الْجَاهِلُ بِلُغَةِ الْعَرَبِ أَعْجَمِيَّةٌ هَذِهِ الْكَلِمَةُ وَقَدْ رَأَيْتُ لُغَةَ الْعَرَبِ تَعْرِفُ الْقَمْلَ وَنَسَلَهُ فِرْعَا فِرْعَا وَالْيَكُ تَفْصِيلَاتٌ ذَلِكَ :

قال ابن منظور : (الْقَمْلُ مَعْرُوفٌ ، وَاحِدَتُهُ قَمْلَةٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : أَوَّلُهُ الصُّوَابُ وَهِيَ بَيْضُ الْقَمْلِ ، الْوَاحِدَةُ صُوَابَةٌ ، وَبَعْدَهَا اللُّزْقَةُ ثُمَّ الْفَرْعَةُ ثُمَّ الْهَزْبَةُ ثُمَّ الْجَنْبِجُ ثُمَّ الْفِنْضِجُ ثُمَّ الْخَنْدَلِيسُ) (١٦١) .

ثم قال : (الْقَمْلُ ، صَفَارُ الذَّرِّ وَالذَّبِّيُّ ، هُوَ الذَّبِّيُّ الَّذِي لَا أَجْنَحَةَ لَهُ ، وَقِيلَ هُوَ شَيْءٌ صَغِيرٌ لَهُ جَنَاحٌ أَحْمَرٌ) (١٦٢) فَكَيْفَ نَشَكُّ بِعَرُوبِيَّةِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ ؟ .

٥١ - (القيوم) ، وهي كلمة عربية أصيلة لا يريب بها عاقل لبيب .
قال البيضاوي : (القيوم ، الدائم القيام بتدبير الخلق وحفظه
فيعمل من قام بالأمر إذا حفظه) (١٦٣) وقد جعله الزمخشري في
مادة قوم وفي هذا قال : ﴿ وهو الحي القيوم ﴾ ، الدائم الباقي وهو
قائم بالملك (١٦٤) .

٥٢ - (كرسي) ، وهي كلمة عربية أصيلة .
قال الاصفهاني : (الكُرْسِيُّ ، في تعارف العامة إسمٌ لما يُقَعَدُ عليه .
قال : (والقينا على كُرْسِيهِ جَسَدًا ثم أَنَاب) وهو في الاصل منسوب
الى الكُرْسِي اي المُتَلَبِّدِ أي المجتمع) .
ثم قال : (﴿ وَسِعَ كُرْسِيهِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ﴾ فقد رُوِيَ عن ابن
عباس أَنَّ الكُرْسِي العلم وقيل كُرْسِيهِ مُلْكُهُ ، وقال بعضهم ، هو اسم
الفلك المحيط بالافلاك) (١٦٥) .

وكرسي الله عند البيضاوي مجاز عن علمه أو ملكه ماخوذ من كُرْسِي
العالم والمَلِك (١٦٦) .

وقال ابن فارس : الكاف والراء والسين أصل صحيح يدل على قلبت
شيء فوق شيء (١٦٥) .

٥٣ - (لوح) ، اللوح كلمة عربية كما قال الاصفهاني :
(اللوح واحد الواح السفينة ، قال ﴿ وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ الْوَاحِ
وَدُمُرٍ ﴾ وما يكتب فيه من الخشب وغيره ، قوله ﴿ فِي لَوْحٍ
مَحْفُوظٍ ﴾ فكيفيته تخفى علينا إلا بقدر ما روي لنا في الاخبار وهو
المُعْبَرُ عنه بالكتاب في قوله : ﴿ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ أَنْ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ
يَسِيرٌ ﴾ (١٦٧) .

وكلمة اللوح مشتقة من فعل لَاحَ وَأَلَّحَ وَلَوْحٌ (١٦٨) .

٥٤ - (لينة) ، قال تعالى : ﴿ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْنَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى
أَصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ ﴾ (١٦٩) لينة كلمة عربية

أصيلة ، قال البيضاوي : ﴿ ما قطعتم من لينة ﴾ أي شيء قطعتم من نخلة فعله من اللون ويُجمع على الوان وقيل من اللين ومعناها النخلة الكريمة وجمعها ليان (١٧٠) .

وقد جعلها ابن منظور مُشْتَقَّة من فعل (يَلين لِيناً ولياناً وتَلين) (١٧١) .

ثم قال : (كل شيء من النخل سوى العجوة فهو من اللين واحده لينة ، وقال ابو اسحق : (هي الالوان ، الواحدة لونة) فقيل لينة بالياء لانكسار اللام ، وحروف اللين ، الالف والياء والواو ، كانت حركة ما قبلها منها أو لم تَكُنْ ، فالذي حركة ما قبله منه كنار ودار وفيل وقيل وحول وغول ، والذي ليس حركة ما قبله منه أنما هو في الياء والواو كبيت وثوب ، فأما الالف فلا يكون ما قبلها إلا منها) (١٧٢) .

٥٥ - (متكا) ، ادعى وزعم عدم عربيتها وهي عربية أصيلة إذ أن متكا أسم مفعول ماخوذ من أتكا ، قال ابن منظور : (توكأ على الشيء وأتكا ، تَحْمَلُ وأعتمد فهو مُتْكِيء ، وقال ابو زيد ، أتكاث الرجل إتكاء إذا وسدته حتى يتكيء) (١٧٣) .

قال تعالى : ﴿ فلما سمعت بمكرهن أرسلت اليهن وأغثت لهن متكا ﴾ (١٧٤) .

٥٦ - (مجوس) ، مجوس جمع مفرده مجوس كصبور ، في لغة العرب منه فعل مَجَس الوالد ولده أي صيره مجوسياً ، وفعل تمجس الرجل إذا اختار المجوسية ، والمجوس فرقة ضالة ملحدة مشركة تعبد النار ظهرت بعد إبراهيم الخليل عليه السلام ، وأول من دعا اليها قبل زرادشت بمئات السنين منج - كوش ، ومنج بمعنى قصير وكوش بمعنى إنن ، وقد ادعى بعض اللغويون ان كلمة مجوس معربة منج - كوش (١٧٥) ، ونحن لا نرى ذلك لبعد الفرق بين (منج - كوش)

وبين (مجوس) أين نهبت الكاف والنون وكيف صارت الشين سينا ،
وحيث أنها وردت في القرآن الكريم وفي الحديث الوسيم ولعم
التشابه بين الكلمتين فنحن نذهب الى أصالة عروبتها ، قال الرسول
(صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) كما استشهد ابن منظور (كل مولود يولد
على الفطرة حتى يكون أبواه يمجسانه اي يُعلمانه دين
المجوسية(١٧٦) (١٧٧) .

ولعل اللهجات العربية الموغلة في القم كانت تلفظ مَجَسَ بمعنى
نَجَسَ والقصد منها النجاسة الروحية المتجسدة بعبادة النار .
وعند الازهري ، القصير الانيين هو (منج - قوش) ، ولست أدري ما
العلاقة بين مجوس وبين (منج - قوش) (١٧٨) .

٥٧ - (مزجاة) ، أدعى وزعم أن مزجاة غير عربية وهي عربية أصيلة
ولكنها تحتاج الى مُتَضَلِّع في لغة العرب ليجلي حقيقتها ، هذه
الكلمة اسم مفعول صفة لمؤنث مجازي ، أصل فعل هذه الكلمة زَجِي
ثم قُلبت الياء الفأ لوقوعها متحركة بعد فتح ، ثم زاد العرب هذا
الفعل الثلاثي الهمزة فصار أزجى يزجي .

قال الاصفهاني رحمه الله : (التزجية دفع الشيء لينساق كتزجية
رديف البعير وتزجية الزيج السحاب ، قال : (يزجي سحابا) وقال :
(يزجي لكم الفلك) ومنه رجلٌ مُزْجاً ، وأزجيت ردي التمر فزجا ،
ومنه أستعير زجا الخراج يزجو وخراج زاج ، وقول الشاعر ، وحاجة
غير مزجاة عن الحاج ، أي غير يسيرة يمكن دفعها وسوقها لقلة
الاعتداد بها) (١٧٩) .

قال البيضاوي في تفسير قوله تعالى : ﴿ وجننا ببضاعة مزجاة ﴾ :
رديئة قليلة تُرَدُّ وتُدْفَع رغبة عنها من أزجيته إذا دفعته ومنه تزجية
الزمان ، قيل كانت دراهم زيوفا وقيل صوفا وسمنا وقيل الصنوبر
والحبة الخضراء وقيل الاقط وسويق المقل (١٨٠) .

٥٨ - (مناص) ، زعم المؤلف أنها غير عربية والحقيقة أوضح من

الشمس في أصالة عروبتهأ مناص مثل مقام ، الملحا والمفر أخذت من فعل نوص ، قلبت الواو الفأ لوقوعها متحركة بعد فتح فصارت ناص ينوص مناصا ، مثل قام يقوم مقاما أو نام ينام مناما قال الزبيدي رحمه الله : (والمناص الملجا والمفر ، نقله الجوهري وقال في قوله تعالى : ﴿ ولات حين مناص ﴾^(١٨١) اي ليس وقت متأخر وفرار ، وقال الازهري : (أي لات حين مهرب) وقال غيره : أي وقت مطلب ومغات ، وناص ينوص نويصا كامير ويناصة بالكسر ونوصا بالفتح ونوصانا بالتحريك ، تحرك وذهب ، وما ينوص فلان لحاجتي لا يتحرك)^(١٨٢) .

٥٩ - (منساته) ، قال تعالى : ﴿ فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته الا دابة الأرض تأكل منسأته فلما خزا تبينت الجن أن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين ﴾^(١٨٣) .

قال البيضاوي : (تأكل منساته ، عصاه من نسات البعير اذا طردته لانها يطرد بها)^(١٨٤) ، وقال الزبيدي في أصل كلمة منسأة : (نساء كمنعه ، زجره وساقه ، الذي قاله الجوهري وغيره ، نسا الابل ، زجرها ليزداد سيرها ، وفي لسان العرب أنسا الدابة والناقة والابل ينسؤها نساً ، زجرها وساقها)^(١٨٥) ثم قال : (والمنسأة كمكنسة ومرتبة بالهمز ويترك الهمز فيها ، العصا العظيمة التي تكون مع الراعي)^(١٨٥) .

٦٠ - (المهل) ، كلمة عربية أصيلة لها فعل واشتقاق . قال الاصفهاني : (المهل التؤدة والسكون ، يقال مهل في فعله وعمل في مهلة ، ويقال مهلا نحو رفقاء ، وقد مهلته اذا قلت مهلا ، وأملته رفقت به ، قال : (فمهل الكافرين أمهلهم رويدا) والمهل دردي الزيت ، قال : (كالمهل يغلي في البطون)^(١٨٦) ^(١٨٧) .

٦١ - (ناشئة) ، عربية أصيلة وان زعم الزاعمون ، ماخوذة من فعل نشأ

ينشأ ناشيء ونفس ناشئة ، قال البيضاوي في تفسير قوله تعالى :
﴿ ان ناشئة الليل هي أشد وطأً وأقوم قبلاً ﴾ (١٨٨) (ان النفس التي
تنشأ من مضجعتها الى العبادة من نشأ مكانه اذا نهض وقام ، قال :

نشأتا الى خوص يرى نيتها السرى
والصق منها مشرفات القماحد

أو قيام الليل على ان الناشئة له أو العبادة التي تنشأ بالليل اي
تحدث ، أو ساعات الليل لانها تحدث واحدة بعد أخرى أو ساعاتها
الاول من نشأت إذا ابتدأت (١٨٩) .

٦٢ - (ن) ، النون لها معنيان الاول حرف هجاء والثاني الحوت الكبير
الذي التقم يونس عليه السلام ، ويثنى نينان ولعله من لسان اللغة
العربية العارية الموغلة في القمم ولو لم يكن عربيا معروفا لانتقد
المشركون والمنافقون القرآن الكريم حاشى لله من النقد (١٩٠) .
قال البيضاوي : [(ن) من أسماء الحروف وقيل اسم الحوت
والمراد به الجنس او البهوت وهو الذي عليه الارض والدواة فان
بعض الحيتان يستخرج منه شيء أشد سوادا من النقش يكتب به
ويؤيد الاول سكونه وكتبه بصورة] (١٩١) .

ويختلف اللغويون في أصالة هذه الكلمة ، قال ابن منظور : (النون ،
الحوت ، والجمع أنوان ونينان وأصله نونان فقلبت الواو ياء لكسرة
النون ، وفي حديث علي عليه السلام ، يعلم اختلاف النينان في
البحار الغامرات (١٩٢) (١٩٣) .

٦٣ - (هيت) ، هيت لك كلمة عربية أصيلة ، أسم فعل امر بمعنى اقبل
وهلم ، قال الشاعر :

أبلغ أمير المؤمنين
- أخا العراق - اذا أتيتا

ان المــــراق وأهلــــه

عنق اليــــه فهيت هيتا(١٩٤)

قال النحاس : (وقال عكرمة ، هيت أي هلم أي الى ما دعوتك له) (١٩٥) .

ولم انفرد بتوجيهي هيت لك أسم فعل بل سبقني القاضي البيضاوي الى ذلك اذ قال : (أي قبل ويادر أو تهيا والكلمة على الوجهين اسم فعل بني على الفتح كآين واللام للتبيين كالتي في سقيا لك) (١٩٦) .
وبهذا فقد أثبتنا أصالة عروية كل كلمة زعم المؤلف سميح أبو مغلي أنها أعجمية وما أثبتنا بأدلة عقلية ليس مرتها الى حبنا اللامحدود للباري عز وجل فحسب أثبتناه بالادلة النقلية بعد تأملنا وتدبرنا معاجم عمالقة اللغة والمفسرين وقد تركنا بعض الكلمات التي زعم أعجميتها لاننا أثبتنا أصالة عرويتها حينما رددنا على حاطب الليل الذي ما كان يفرق بين الحنضل والهيل أبي منصور الجواليقي في الباب الثاني ، إذ أجبنا جواباً كافياً وفضلنا تفصيلاً شافياً ونحن نفند أقواله علما بأن باحثين آخرين غير الجواليقي والمؤلف المذكور أشاروا الى هذه النظرية السخيفة التي رأيناها أوهى من بيت العنكبوت بل أوهى من برج مشيدة على جرف هارجاء الامام محمد بن ادريس الشافعي فأنهار أمام قواه المائية العظمى .

وبهذا فقد صدق الله العظيم إذ أثبت عروية القرآن الكريم في إثني عشر قبساً الهياً وسيماً .

٤ - الاستاذ الدكتور صبحي الصالح رحمه الله :

لم أجد رأي صبحي الصالح جلياً في هذا المبحث لانه لم يفرد له في كتابه مباحث علوم القرآن بل وجدته يزعم نسبة قرأ وكتب الى اللغة الارامية السامية ، وقبل تفنيد قوله اليك نصه : (ومع ان كلتا التسميتين ترد الى اصل آرامي ، وجاءت القراءة فيها بمعنى التلاوة) (١٩٧) .

ما كان يجب على مختص في الشريعة الاسلامية ان يقول هذا ابدا لاننا

أثبتنا أثر كثير من الكلمات العربية باللغات السامية لا سيما السومرية بناء على قدم اللغة العربية العارية وبناء على استيطان العرب العارية أرض العرب قبل السلالات السومرية كلها والآراميون هم عرب عارية وقد سقاهم القرآن الكريم ارم ذات العماد ، لهذا فإن رأى الاستاذ صبحي الصالح مربود عليه لا يدل على آثار اللغات الاعجمية في القرآن الكريم .

٥ - الاديب العقاد :

العقاد نزيه رفيع الفكر لم يتأثر بنفثات الشعوبية الفاسدة بفضل إيمانه العميق بالشريعة الاسلامية الرائثة فقد دافع عن أمة العرب وأثبت قدم لغتها وأنها أثرت باليونانية والفارسية وما تأثرت وبناء على هذا المبدأ الاصيل فانه يثبت علم العجمى في القرآن الكريم جملة وتفصيلا .

وفي هذا قال رحمه الله : (الثقافات الثلاث هي العربية واليونانية والعبرائية ، أقدمها في التاريخ هي الثقافة العربية قبل أن تعرف امة من هذه الامم بأسمها المشهور في العصور الحديثة ، وهذه حقيقة من حقائق التاريخ الثابت الذي لا يحتاج الى عناء طويل في اثباته ، ولكنها على ذلك حقيقة غريبة عند الكثيرين من الاوربيين والشرقيين ، بل عند بعض المحدثين موقع المفاجأة التي لا تزول بغير المراجعة والبحث المستفيض ، وقد كان ينبغي ان يكون الجهل بهذه الحقيقة هو المفاجأة المستغربة لان الايمان بهذه الحقيقة التاريخية لا يحتاج الى أكثر من الاطلاع على الابدجيدية اليونانية وعلى السفرين الاولين من التوراة التي في ايدي الناس اليوم وهما ، سفر التكوين وسفر الخروج ، ولا حاجة الى الاسترسال بعدها في قراءة بقية الاسفار فالابدجيدية اليونانية عربية بحروفها وبمعاني تلك الحروف وأشكالها ، منسوبة عندهم الى قدموس الفينقي وهو في كتاب مؤرخهم الاكبر (هيربوت) اول من علمهم الصناعات وسفر التكوين وسفر الخروج صريحان في تعليم الصالحين من العرب لكل من ابراهيم وموسى عليهما السلام ، فإبراهيم تعلم من ملكي صادق ، وموسى تعلم من يثرون امام مدين ، وشاعت في السفرين رسالة

(الآباء) قبل ان يعرفوا باسم الانبياء لان العبرانيين عرفوا كلمة (النبي) بعد وصولهم الى ارض كنعان واتصالهم بأئمة العرب بين جنوب فلسطين وشمال الحجاز ، فيحق العجب ممن يجهل هذه الحقيقة التاريخية المسجلة بالكتابة منذ الوف السنين بل بالحروف التي سبقت الكتابة والكتاب (١٩٩) .

٦ - المرحوم الاستاذ المجدد احمد عبدالستار الجواري /

وزميلنا وأخينا الاستاذ الدكتور رشيد العبيدي

حينما القيت محاضراتي في منتدى حمدي الاعظمي ومنتدى ابي حنيفة مثبتا خلو القرآن الكريم من كل حرف اعجمي ، حاورني أخي وزميلي الاستاذ الدكتور رشيد العبيدي حوارا علمياً نظرياً أدبياً عطرا ، وكان بصفته مسلماً فضيلاً عربياً أصيلاً متفقاً معي اتفاقاً شاملاً وأبلغني عن رأي استانا وأخينا الاستاذ الدكتور احمد عبدالستار الجواري رحمه الله وجعل الجنة مأواه ، اذ هو يحمل الفكرة ذاتها ببلييل اعتراضاته على ما ورد في (فنون الافنان في عجائب علوم القرآن) لابي الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي ، اذ اشار المؤلف الى عجمة ابراهيم الخليل واسماعيل عليهما السلام ، وقد أثبت العبيدي والجواري عروية هذه الاعلام ، ومن أثبت عروية الاعلام التي وردت في القرآن الكريم فقد نفى العجمة عن كل كلمة أدعى المبتطلون وجودها في القرآن الكريم واليك جانباً من تلك الادلة .

اولا - لقد أبدى ابن الجوزي الروايات المكنوية المنسوبة الى ابن عباس الذالة على شمول القرآن الكريم لكافة اللغات ، ثم أبدى رأي ابي عبيدة والامام الشافعي المضاد لذلك ورأي من قال بالتوافق والتوارد ، ولم يناقش رأي ابن الجوزي لانه معتمد على المعرب للجواليقي وقد شرحناه عسبا فلم نجد سببا لنرميه حصبا . قال زميلنا العبيدي في هامش الفنون وهو يفند ترجيح ابن الجوزي القائل بالتوافق او القائل بوجود العجمة أصلا ويعرويتها حرفا . (قال ابن الجوزي : (كلاهما مصيب) قال العبيدي : غير صحيح ،

فالقُرآن عربي البنى والتراكيب واستعمل لغة العرب انفسهم ،
وتحداهم بها ، وقال تعالى : ﴿ لسان الذي يلحنون اليه أعجمي وهذا
لسان عربي مبين ﴾ (١٩٩) .

ثانيا - الدليل الثاني دليل بليغ رشيد علمي سديد اثبت صحته بفصلين
كاملين من فصول الباب الاول وقد اجمله زميلنا العبيدي بقوله بعد
قول ابن الجوزي في المعرب (كلها أعجمية) والصحيح انها
جميعا عربية وذلك انها ترجع الى لغات الجزيرة العربية ، وان جميع
الهجرات العربية كانت من الجزيرة (٢٠١) .

ثالثا - الدليل الثالث رد على ابن الجوزي الذي نقل رأي الجواليقي
المفلوط في عجمة ابليس ، رد عليه العبيدي بقوله : (اقول ،
والصواب عربيته لكونه وافق ابنية العربية فاشتقاقه من (ابليس
يقضي بعربيته) (٢٠١) .

رابعا - قال العبيدي في الرد على ابن الجوزي الناقل عن الجواليقي حول
عروبة (إنجيل) واشتقاقه من النجل يقضي كذلك
بعربيته (٢٠٢) .

خامسا - قال العبيدي في (تنور) ، جاء على فعول ، وهو بناء عربي ، ثم
فند كثيراً من الكلمات التي نقلها ابن الجوزي عن الجواليقي ولم
نجد سببا لذكرها لاننا فصلناها في الباب الثاني ، الا ان منهج
الاستاذ العبيدي صائب سديد ، اذ جعل كل كلمة وردت في القرآن
الكريم دليل على عروبتها في لغة العرب ، فجزاه الله واستاذنا
الجواري أزكى الجزاء في ساعة اللقاء .

سادسا - قال العبيدي في الرد على (جبريل) ، سبع لغات ، جبريل
وجبريل بالفتح وجبرئيل بكسر الهمزة وتشديد اللام ، وجبرائيل
وجبرائيل وجبرئيل وجبرئيل وجبرين ، ص / ١١٤ ، وتعدد
اللهجات فيها دليل على كونها من لغة العرب (٢٠٣) .
وقد وجدت مقالات في بعض المجلات منها مجلة العربي (عدد

١٧٩ اكتوبر ١٩٧٣) عارضت آراء المنكرين لورود أي لفظ
أعجمي في القرآن وآراء المقربين بحجة تعريب لكلمات أعجمية
نص عليها القرآن الكريم ، وقد أثبت خطأ هذه النظرية لأن العرب
أقدم الأمم واللغة العربية أقدم والقديم يؤثر ولا يتأثر، يغير
ولا يتغير .

الهوامش

- (١) انظر سورة النحل آية / ١٠٣ .
- (٢) انظر سورة الشعراء من آية / ١٩٢ الى ١٩٩ .
- (٣) انظر سورة فصلت آية / ٤٤ .
- (٤) انظر سورة يوسف آية / ١ - ٢ .
- (٥) انظر سورة الرعد آية / ٣٧ .
- (٦) انظر سورة طه آية / ١١٣ .
- (٧) انظر سورة الزمر آية / ٢٧ - ٢٨ .
- (٨) انظر سورة فصلت آية / ١ - ٢ - ٣ .
- (٩) انظر سورة الشورى آية / ٧ .
- (١٠) انظر سورة الزخرف آية / ١ - ٢ - ٣ - ٤ .
- (١١) انظر سورة الاحقاف آية / ١٢ .
- (١٢) انظر سورة ابراهيم آية / ٤ .
- (١٣) انظر الرسالة ، ص / ٤٠ .
- (١٤) انظر الرسالة ، ص / ٤١ .
- (١٥) انظر سورة محمد آية / ٢٤ .
- (١٦) انظر سورة الزخرف آية / ٢٣ - ٢٤ .
- (١٧) انظر الرسالة ، ص / ٤٢ .
- (١٨) انظر الرسالة ، ص / ٤٢ - ٤٣ - ٤٤ .
- (١٩) انظر الرسالة ، ص / ٤٤ .
- (٢٠) انظر الرسالة ، ص / ٤٤ - ٤٥ .
- (٢١) انظر الرسالة ، ص / ٤٥ - ٤٦ .
- (٢٢) انظر الرسالة ، ص / ٤٧ .
- (٢٣) انظر سورة التوبة آية / ١٢٨ .
- (٢٤) انظر سورة الجمعة آية / ٢ .
- (٢٥) انظر سورة الزخرف آية / ٤٤ .
- (٢٦) انظر سورة الشعراء آية / ٢١٤ .

- (٢٧) انظر سورة الشورى آية / ٧ .
- (٢٨) انظر الرسالة ، ص / ٤٧ - ٤٨ .
- (٢٩) انظر الرسالة ، ص / ٤٩ .
- (٣٠) انظر الرسالة ، ص / ٥٠ .
- (٣١) انظر سورة اللخان آية / ٥٣ .
- (٣٢) انظر الاحكام في اصول الاحكام ، ج ١ ، ص ٣٤ .
- (٣٣) انظر الموافقات ج ١ ، ص ١٧ .
- (٣٤) انظر الاحكام ج ١ ، ص ٣٦ .
- (٣٥) انظر البحر المحيط في اصول الفقه ، ج ١ ، ص ٤٤٩ .
- (٣٦) انظر البرهان في علوم القرآن ، ج ١ ، ص ٢٨٧ .
- (٣٧) انظر الثقافة العربية لعباس محمود المقاد ، ص ١١ .
- (٣٨) انظر الثقافة العربية لعباس محمود المقاد ، ص ١١ .
- (٣٩) انظر شرح المقاصد للعالم الامام مسعود بن عمر بن عبدالله الشهير بسعدالدين التفتازاني ، ص ٣٢ .
- (٤٠) انظر لصاحبي في فقه وسنن العرب في كلامها ، ص ٦٢ .
- (٤١) انظر المستضفى ج ١ ، ص ١٠٥ - ١٠٦ .
- (٤٢) انظر مقاييس اللغة ، ج ١ ، ص ٦٠٠ .
- (٤٣) انظر معاني القرآن اعرابه ج ٥ ، ص ٢٨٦ .
- (٤٤) انظر قواطع الالة في اصول الفقه ج ١ ، ص ٢٥٥ ، تاليف الشيخ الامام ابي المظفر منصور بن محمد بن عبدالجبار السمعاني (٤٢٦ - ٤٨٩ هـ) .
- (٤٥) انظر جامع البيان للطبري ، ج ١ ، ص ٥ - ٨ .
- (٤٦) انظر مجاز القرآن لابي عبيدة ، ص ١٧ - ١٨ .
- (٤٧) انظر النكت والعيون ، ج ٢ ، ص ٣٤٤ .
- (٤٨) انظر النكت والعيون ج ٣ ، ص ١٨٤ .
- (٤٩) انظر تفسير الرازي ، ج ٥ ، ص ٣٥٠ .
- (٥٠) انظر تفسير الرازي ، ج ٧ ، ص ٢٥٥ .
- (٥١) انظر تفسير الرازي ، ج ٥ ، ص ٤٩٤ .
- (٥٢) انظر تفسير الرازي ، ج ٦ ، ص ٢٧٣ .
- (٥٣) انظر تفسير الرازي ، ج ٨ ، ص ٥٠٨ .
- (٥٤) انظر البحر المحيط ، ج ٧ ، ص ٤٠ .
- (٥٥) انظر البحر المحيط ، ج ٥ ، ص ٤٠٥ .
- (٥٦) انظر مجمع البيان في تفسير القرآن ، ج ٩ ، ص ١٧ .

- (٥٧) انظر التبيان في تفسير القرآن ، ج ١ ، ص ٤ ،
- (٥٨) انظر المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية الغرناطي ، ج ١ ، ص ٦٩ - ٧٠ .
- (٥٩) علما بأن القرآن الكريم ليس فيه كلمة اسكندر .
- (٦٠) انظر تفسير التحرير والتنوير ، ج ١ ، ص ١٢ .
- (٦١) انظر تفسير التحرير والتنوير ، ج ١ ، ص ١٤ .
- (٦٢) طبع مختصره بعنوان ، القرب في محبة العرب والحديث فيه ص ١٧٣ - ١٧٤ - ٩٦ - ٩٧ .
- (٦٣) اخبره الطبراني في (الاوسط) وقال حديث حسن ، كذا في كتاب (محبة القرب في محبة العرب ، للحافظ عبدالرحيم العراقي .
- (٦٤) انظر انا انزلناه قرآناً عربياً ، ص ٥ - ٦ - ٧ - ٨ .
- (٦٥) انظر معجم الفاظ القرآن ، ص ٢ .
- (٦٦) انظر مقاييس اللغة ، ج ١ ، ص ٣٠١ .
- (٦٧) انظر مقاييس اللغة ، ج ١ ، ص ٦٧ .
- (٦٨) انظر معجم الفاظ القرآن ، ص ١٤٤ .
- (٦٩) انظر مقاييس اللغة ، ج ٢ ، ص ١٤٩ .
- (٧٠) انظر معجم الفاظ القرآن ، ص ١٥٥ .
- (٧١) انظر معجم الفاظ القرآن ، مائة / قلم .
- (٧٢) انظر مقاييس اللغة ، ج ٥ ، ص ١٤٥ .
- (٧٣) انظر القاموس المحيط ج ٢ ، ص ٣٣١ .
- (٧٤) انظر الفروق في اللغة ص ٢٧٥ .
- (٧٥) انظر معجم الفاظ القرآن ، ص ١٧ .
- (٧٦) انظر مقاييس اللغة ، ج ١ ، ص ١٤٣ .
- (٧٧) انظر معجم الفاظ القرآن ، ص ٢٥ .
- (٧٨) انظر معاني القرآن و اعرابه ، ج ٥ ، ص ١٠٢ .
- (٧٩) انظر مقاييس اللغة ، ج ١ ، ص ١٤٣ .
- (٨٠) انظر معاني القرآن و اعرابه ، ج ٥ ، ص ٣١٧ .
- (٨١) انظر معجم الفاظ القرآن ، ص ٢٨ .
- (٨٢) للمتقرب العبدى يتحدث عن ناقته والقصيدة في ديوانه - ٥ وانظر شرح المفضليات ٥٨٦ ومجاز ابي عبيدة ١ - ٣٤٧ .
- (٨٣) انظر معاني القرآن و اعرابه ، ج ٢ ، ص ٤٧٣ - ٤٧٤ .

- (٨٤) انظر معاني القرآن واعرابه ج ٤ ، ص ٢٢٤ .
- (٨٥) انظر مقاييس اللغة ، ج ١ ، ص ١٥٣ - ١٥٤ .
- (٨٦) انظر معاني القرآن واعرابه ، ج ٤ ، ص ٢٤٢ .
- (٨٧) انظر القصص ، آية / ٧٠ .
- (٨٨) انظر فاطر ، آية / ٣٤ .
- (٨٩) انظر الزمر ، آية / ٧٤ .
- (٩٠) انظر الزمر ، آية / ٧٥ .
- (٩١) انظر الكشاف ج ٣ ، ص ٤٢٨ .
- (٩٢) انظر لسان العرب مادة / برزخ .
- (٩٣) انظر تاج العروس مادة / برزخ .
- (٩٤) انظر الصحاح في اللغة ج ١ ، ص ٤١٩ .
- (٩٥) انظر سورة الرحمن ، آية / ١٨ .
- (٩٦) انظر الكشاف ، ج ٤ ، ص ٤٥٢ .
- (٩٧) انظر البحر المحيط ، ج ٨ ، ص ١٩٧ .
- (٩٨) انظر لسان العرب مادة / يعر .
- (٩٩) انظر معجم متن اللغة ، ج ١ ، ص ٣١٣ .
- (١٠٠) انظر لسان العرب مادة تحت .
- (١٠١) انظر لسان العرب مادة / تحت .
- (١٠٢) انظر تاج العروس مادة / جبت .
- (١٠٣) انظر معجم الفاظ القرآن ، ص ٨٣ .
- (١٠٤) انظر أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، ج ٢ ، ص ٩٣ .
- (١٠٥) انظر معجم الفاظ القرآن ، ص ١١٣ .
- (١٠٦) انظر مقاييس اللغة ، ج ٢ ، ص ٤٥ .
- (١٠٧) انظر مقاييس اللغة ، ج ٢ ، ص ٧٠ .
- (١٠٨) انظر مقاييس اللغة ، ج ٢ ، ص ١٣ .
- (١٠٩) تخريج الحديث اخرجه البخاري كتاب المناقب ٣٥ مصر ٢٦ ، واخرجه الترمذي مناقب ٦ ، واخرجه النسائي جمعه ١٧ . واخرجه ابن ماجه اقامه .
- (١١٠) انظر مقاييس اللغة ، ج ٢ ، ص ٢٤ - ٢٥ .
- (١١١) انظر مقاييس اللغة ، ج ٢ ، ص ١١٦ .
- (١١٢) تخريج الحديث اخرجه ابن ماجه دعاء ٢ ، ابو داود وتر ٢٥ ، الترمذي دعوات ١٠٢ ، احمد بن حنبل ١ / ٢٢٧ .
- (١١٣) انظر مقاييس اللغة ، ج ٢ ، ص ١١٣ .

- (١١٤) انظر سورة الانعام ، آية / ١٠٥ .
- (١١٥) انظر معجم الفاظ القرآن ، ص ١٦٩ .
- (١١٦) انظر مقاييس اللغة ، ج ٢ ، ص ٢٥٦ .
- (١١٧) انظر معجم الفاظ القرآن ، ص ١٧٧ .
- (١١٨) انظر معجم الفاظ القرآن ، ص ١٧٧ .
- (١١٩) انظر مقاييس اللغة ، ج ٢ ، ص ٤٠٨ .
- (١٢٠) انظر مقاييس اللغة ، ج ٢ ، ص ٤٠٨ .
- (١٢١) انظر معجم الفاظ القرآن ، ص ٢٠٣ .
- (١٢٢) انظر لسان العرب مائة / (رعى) .
- (١٢٣) انظر اساس البلاغة ، ص ٣٣٠ ، مائة / رحم .
- (١٢٤) انظر معجم الفاظ القرآن ، ص ٢٠٩ ، مائة / رمز .
- (١٢٥) انظر معجم الفاظ القرآن ، ص ٢٣٧ مائة / سرى .
- (١٢٦) انظر مقاييس اللغة ، ج ٣ ، ص ٨٢ - ٨٣ .
- (١٢٧) انظر البحر المحيط ج ١ ، ص ٢١٦ .
- (١٢٨) انظر معجم الفاظ القرآن ، ص ٢٤٢ .
- (١٢٩) انظر معجم الفاظ القرآن ، ص ٢٥٣ - ٢٥٤ .
- (١٣٠) انظر سورة البقرة ، آية / ٣٦٠ .
- (١٣١) انظر مقاييس اللغة ، ج ٣ ، ص ٣٢٠ .
- (١٣٢) انظر معاني القرآن و اعرابه ج ١ ، ص ٢٤٥ - ٢٤٦ .
- (١٣٣) انظر معجم الفاظ القرآن ، ص ٢٩٧ .
- (١٣٤) انظر مقاييس اللغة ، ج ٣ ، ص ٣٢١ .
- (١٣٥) انظر أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، ج ١ ، ص ٢٦٠ .
- (١٣٦) انظر أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، ج ١ ، ص ٢٦٠ .
- (١٣٧) انظر لسان العرب مائة / طفي .
- (١٣٨) انظر لسان العرب مائة / طفي .
- (١٣٩) انظر لسان العرب مائة / طفي .
- (١٤٠) انظر البحر المحيط ، ج ٢ ، ص ٢٨٢ .
- (١٤١) انظر مقاييس اللغة ، ج ٣ ، ص ٤١٣ .
- (١٤٢) انظر أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، ج ٢ ، ص ١٥١ .
- (١٤٣) انظر أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، ج ٢ ، ص ١٩ .
- (١٤٤) انظر لسان العرب لابن منظور مائة / طوى .

- (١٤٥) انظر لسان العرب لابن منظور مادة / طوى .
- (١٤٦) انظر سورة الشعراء ، آية / ٢٢ .
- (١٤٧) انظر معاني القرآن واغرابه ، ج ٤ ، ص ٨٧ .
- (١٤٨) انظر الكشف ، ج ٣ ، ص ٣٠٧ .
- (١٤٩) انظر سورة مريم ، آية / ٦١ .
- (١٥٠) انظر مقاييس اللغة ، ج ٤ ، ص ٢٤٨ .
- (١٥١) انظر سورة هود ، آية / ٤٤ .
- (١٥٢) انظر مقاييس اللغة ، ج ٤ ، ص ٤٠٥ .
- (١٥٣) انظر سورة الانعام ، آية / ٧٩ .
- (١٥٤) انظر مقاييس اللغة ، ج ٤ ، ص ٥١٠ .
- (١٥٥) انظر التفسير والمفسرون ، ج ١ ، ص ٣٥ .
- (١٥٦) انظر سورة المدثر ، آية / ٥١ .
- (١٥٧) انظر أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، ج ٥ ، ص ١٦١ .
- (١٥٨) (١٥٩) انظر لسان العرب مادة / قسر .
- (١٦٠) انظر سورة ص ، آية / ١٦ .
- (١٦١) انظر معجم الفاظ القرآن ، مادة / قط ، ص ٤٢٢ .
- (١٦٢) انظر لسان العرب مادة / قمل .
- (١٦٣) انظر أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، ج ١ ، ص ٢٥٧ .
- (١٦٤) انظر اساس البلاغة ، مادة / قوم ص ٧٩٩ .
- (١٦٥) انظر معجم الفاظ القرآن للاصفهاني مادة / كرسي ، ص ٤٤٥ ، وانظر ايضاً مقاييس اللغة مادة كرس .
- (١٦٦) انظر أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، ج ١ ، ص ٢٥٨ .
- (١٦٧) انظر معجم الفاظ القرآن ، ص ٤٧٦ ، مادة / لوح .
- (١٦٨) انظر اساس البلاغة للزمخشري ، ص ٨٧٠ ، مادة / لوح .
- (١٦٩) انظر سورة الحشر ، آية / ٥ .
- (١٧٠) انظر أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، ج ٥ ، ص ١٢٥ .
- (١٧١) (١٧٢) انظر لسان العرب مادة / لين .
- (١٧٣) انظر لسان العرب مادة / وكا .
- (١٧٤) انظر سورة يوسف ، آية / ٣١ .
- (١٧٥) انظر تاج العروس مادة / مجس .
- (١٧٦) أخرجه البخاري في كتاب الجنائز باب ٧٨ عن ابي هريرة (رض) قال قال ←

رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما من مولود الا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه وينصرانه او يمجسانه كما تنتج البهيمة جمعاء - هل تحبون فيها من جدعاء ثم يقول : ابو هريرة (رض) فطرة الله التي فطر الناس عليها .

- (١٧٧) انظر لسان العرب مائة / مجس .
(١٧٨) انظر تهذيب اللفظة لابي منصور محمد بن احمد الازهرى ، ج ١٠ ، ص ٦٠١ - ٦٠٢ .
(١٧٩) انظر معجم الفاظ القرآن ، ص ٢١٦ ، مائة / زجا .
(١٨٠) انظر أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، ج ٣ ، ص ١٤١ .
(١٨١) انظر سورة ص ، آية / ٣ .
(١٨٢) انظر تاج العروس مائة / نوص .
(١٨٣) انظر سورة سبأ ، آية / ١٤ .
(١٨٤) انظر أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، ج ٤ ، ص ١٧٢ .
(١٨٥) انظر تاج العروس مائة / نسا .
(١٨٦) انظر سورة المعارج ، آية / ٨ .
(١٨٧) انظر معجم الفاظ القرآن ، ص ٤٩٧ .
(١٨٨) انظر سورة المزمل ، آية / ٦ .
(١٨٩) انظر أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، ج ٥ ، ص ١٥٧ .
(١٩٠) انظر النيسابوري بهامش الطبري ، ج ١٧ ، ص ٤٨ .
(١٩١) انظر أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، ج ٥ ، ص ١٤٣ .
(١٩٢) انظر لسان العرب / مادة نون .
(١٩٣) انظر لسان العرب مائة / نون .
(١٩٤) انظر معاني القرآن للزجاج ، ج ٣ ، ص ١٠٠ .
(١٩٥) انظر اعراب القرآن للنحاس ، ج ٢ ، ص ١٣٤ .
(١٩٦) انظر أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، ج ٢ ، ص ١٣٠ .
(١٩٧) انظر مباحث في علوم القرآن ، ص ١٧ .
(١٩٨) انظر الثقافة العربية لعباس محمود العقاد ، ص ٥ - ٦ .
(١٩٩) ص ١٨٧ - هامش رقم / ١١ .
(٢٠٠) انظر ص ١٨٧ هامش / ١٤ .
(٢٠١) انظر ص ١٨٨ هامش / ٢٣ .
(٢٠٢) انظر ص ١٨٨ هامش / ٢٤ .
(٢٠٣) انظر ص ١٨٨ هامش / ٢٨ .

الفصل الثاني

تفنيد آراء الجوالقي

بإثبات عروية كافة الكلمات التي ادعى أعجميتها في القرآن الكريم لقد
فندناها تفنيدا علميا إذ اعتمدنا المعاجم العربية الاصلية والمصادر الادبية
الفضيلة في اثبات عروية هذه الكلمات التي اثبت الله تعالى عرويتها في محكم
كتابه العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه .
وكان اولى بنا ان نذكر في هذا الفصل الكلمات التي زعم بعض
المعاصرين أعجميتها الا أننا ذكرناها في الفصل الاول من الباب الثاني مذ
كُنَّا نتحدث عن أدلة نفي العجمة عن القرآن الكريم ، الا أن حديثنا عن عرض
آراء العلماء رأياً رأياً جعلنا نُفصلها في ذلك الفصل .

ابراهيم :

ابراهيم أبو العرب والابوة المقصودة ليست الابوة الروحية وإنما الابوة النسبية ، لأن الشخصية الاسلامية في كل شيء تختلف عن شخصية الاديان الاخرى . الرهبان والقسوسة يسمون (آباء) لكن الشريعة الاسلامية ما سمت أباً البتة ، حتى الرحمة المهداة نساؤه أمهات المؤمنين ولم يُسمه الباري عزَّ وجلَّ أباً للمسلمين ، بل سَمَّاه رسول الله ، وسماه النبي ، وسماه خاتم الانبياء والمرسلين ، وشاهد ، ومبشِّر ، ونذير ، وسراج منير ، ولم يسمه أباً البتة ابداً .

ولهذا قلت أن أبوة نبي الله ابراهيم عليه السلام ابوة نسبية لا روحية قال تعالى : ﴿ وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ * هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مَثَلًا لِّابْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ * فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ ﴾ (١) .

قال الرازي : (وأعلم ان المقصود في ذكره التنبيه على أن هذه التكاليف والشرائع هي شريعة ابراهيم عليه الصلاة والسلام والعرب كانوا محبّين لابراهيم عليه السلام لأنهم من أولاده فكان التنبيه على ذلك كالسبب لصيرورتهم منقادين لقبول هذا الدين) (٢) .

وقد جعل الرازي ابراهيم الخليل أباً لجميع العرب ، وقد صدق الرازي إذ نحن ليس مع الذين يقسمون العرب الى عَربٍ ومُستَعَرِبٍ لان هذا النهج يتناقض مع الواقع التاريخي ، إذ ان قريش سيدة العرب قبل الاسلام وبعد الاسلام ولو كانت قريش من العرب المُستعرية لما اتسمت بهذه المنزلة الروحانية الهائلة . وقد أثبتنا أبوة ابراهيم لجميع العرب بنص القرآن الكريم . هذا استدلالنا على أصالة عروبة ابراهيم الخليل عليه السلام فهل يقبل عقلاً ان يكون اسم ابي العرب أعجمي ، اللهم إشهد ان هذا التناقض ليس بمعقول وهو متعارض مع المنقول .

واما استدلالنا على عروية هذه الكلمة فيعتمد علة الادلة الآتية :

- ١ - ابراهيم على وزن إفعاليل وهو وزن عربي مثل إجنادين .
- ٢ - في لغة العرب يوجد فعل بَزَهَمَ الذي اشتق منه ابراهيم ، ولكلمة بَزَهَمَ معاني شتى في لغة العرب .

أ - بَزَهَمَةُ الشَّجَرِ، بَزَعْمَتُهُ وهو مجتمع ورقه وثمره ونوره .

ب - بَزَهَمَ ، أدام النظر، قال العجاج :

بُذِّلْنَ بِالنَّاصِعِ لَوْنًا مُشَهَمًا

وَنظَرًا هَوْنًا هُوَيْنًا بَزَهَمًا

ج - البَزَهَمَةُ إدامة النظر وسكون الطرف .

د - البَزَطْمَةُ والبَزَهَمَةُ كهيئة التَّخَاوُسِ .

هـ - وقد صغر العرب ابراهيم وفق قواعد التصغير (قال ابن

منظور) : وتصغير ابراهيم أَبْيِزَةً ، وذلك لان الالف من الاصل

لان بعدها أربعة أحرف أصول ، والهمزة لا تلحق بينات الأربعة

زائدة في أولها ، وذلك يوجب حذف آخره كما يُحذف من سَفَزَجَلْ

فيقال سَفَنِيْرَج ، وكذلك القول في إسماعيل وإسرافيل وهذا قول

المبرِّد .

هذا التصغير وفق قواعد العرب في تصغير الأسماء

العربية وقد أخطأ بعضهم إذا صغروا إبراهيم وفق الأسماء

الأعجمية ، وهو منهج لا يعتمد عليه إذ ليس كل ما قاله العالم

او المتعلم يؤخذ به وإن كان يتناقض مع القرآن الكريم ومع

القانون العربي في الاشتقاق والتصغير وغير ذلك .

و - قال ابن منظور : (وبعضهم يتوهم ان الهمزة زائدة اذا كان

الاسم أعجمياً فلا يعلم اشتقاقه ، فيصغره على يُؤْيِهيم

وسَمَيَعيل وسُرَيْفيل .

وهذا قول سيويوه وهو حسن والاول قياس) (٣) .

ومادام ابن منظور ذكر تصغير الاول وفق القياس فنحن لا نأخذ بقول

سيبويه إذ لا يمكن عقلاً ان نخضع القرآن الكريم الى منهج سيبويه بل نخضع سيبويه والنحو العربي كله الى القرآن الكريم ، إذ هو مصدر ومورد إستنباط كافة القواعد النحوية ، ومن الأدلة الأخرى التي نعتمدها في عروية كلمة ابراهيم ما قاله الزبيدي رحمه الله ، تقول العرب : (ابو رهيمة) بالتصغير^(٤) .

ربما كانت اللغات العربية القديمة تسمى أبا رهم إبراهيم ولا حرج لان الألف من حروف الزيادة في لغة العرب .

ولأن ابراهيم الخليل شخصية عالمية بصفته أبي الانبياء ، صاحب الصحف الأولى فقد اقتبست هذا الاسم كثير من اللغات غير العربية حتى أوصلها الزبيدي الى عشرة منها : (إبراهيم - إبراهيم - إبراهيم - إبراهيم - إبراهيم - إبراهيم - إبراهيم - إبراهيم) (٥) .

وَالْعَجَبُ الْعُجَابُ الَّذِي يُحَيِّزُ الْأَلْبَابَ ، ان الذين يزعمون أعجمية كلمة إبراهيم يقولون عندهم أب رهم بمعنى أب رحيم وهذه كلمة عربية أصيلة جداً ، إلا أن اللسان الأعجمي مذ أخذها من العرب لانه يلفظ (الحاء) (هاء) أبقاها على الاسم العربي .

وبهذا ثبتت عروية كلمة إبراهيم فعلاً واشتقاقاً وتصغيراً ووزناً والحمد لله . أما كون إبراهيم ممنوعاً من الصرف ، فليست العلة في العجمة بل العلة فيها العلمية والوزن . نعني وزن إفعال ممنوع من الصرف وكذلك جبرئيل ، ميكائيل ، اسماعيل ، علماً بأن علة النحاة واهية جداً ، ولهذا إذا شبه العلماء أحداً بالضعف قالوا ، أضعف من علة نحوي ، وليس من قواعد المنطق السليم ان نتخلى عن عروية ابراهيم بسبب تعليل بعض النحاة السقيم أعني العلمية والعجمة . وإبراهيم عليه السلام عربي في بيئة عربية ، أبوه آزر ، وآزر عربية مأخوذة من آزر ، وزوجه هاجر أسم فاعل من هجر ، وزوجه أنحوي ساره عنم منقول عن النحل الماضي^(٥) .

فهذا فإن إبراهيم عربي وهو ممنوع من الصرف لا بسبب العجمة بل لسبب العلمية ووزن إفعاليل .
واللغات العربية متفقة على المنوع من الصرف إذ هناك لغات تصرف الأسماء كلها لا سيما لغة طيء .

أَزَّز :

قال الخليل : (الأَزُّ الظهُرُ ، وَأَزَّه أَي وَأَزَّه وَعَاوَنَه عَلَى أَمْرٍ ، ثُمَّ قَالَ :
أَزَّزَ إِسْمُ وَالِدِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ)^(٦) .

وقال ابن منظور : (أَزَّزَ ، أَزَّزَ بِهِ الشَّيْءُ ، أَحَاطَ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ،
وَالْإِزَارُ مَعْرُوفٌ وَالْإِزَارُ الْمَحْلُحَةُ ، يُذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ ، فِي حَدِيثِ الْمُبَعَّثِ ، قَالَ إِنْ
يُذَكِّرُنِي يَوْمَكَ أَنْصُرَكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا أَي بِالغَا شَدِيدًا ، يُقَالُ أَزَّزَهُ وَأَزَّزَهُ أَعَانَهُ
وَأَسْعَدَهُ مِنَ الْأَزْرِ الْقُوَّةُ وَالشَّدَّةُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُ قَالَ لِلنَّصَارِ يَوْمَ
الْكَسْفِيَّةِ ، لَقَدْ نَصَرْتُمْ وَأَزَّزْتُمْ وَأَسَيْتُمْ ، الْغَرَاءُ ، أَزَّزْتُ فَلَانًا أَزَّزَهُ أَزَّزًا قَوِيَّةً ،
وَأَزَّزْتَهُ عَاوَنَتَهُ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ وَازَّرْتَهُ ، وَقَرَأَ سَائِرُ الْقُرَّاءِ ، فَأَزَّزَهُ ، وَقَالَ الزَّجَّاجُ ،
أَزَّزْتُ الرَّجُلَ عَلَى فُلَانٍ إِذَا أَعَنْتُهُ عَلَيْهِ وَقَوِيَّتَهُ وَمَوَكَّهُ فَازَّرَهُ فَاسْتَقْلَطَ ، أَي فَازَّرَ
الْصَفَارَ الْكِبَارَ حَتَّى اسْتَوَى بَعْضُهُ مَعَ بَعْضٍ ، وَفَرَسُ أَزَّزَ ، أَبْيَضٌ وَهُوَ مَوْضِعُ
الْإِزَارِ مِنَ الْإِنْسَانِ ، أَبُو عُبَيْدَةَ ، فَرَسُ أَزَّزٌ وَهُوَ الْأَبْيَضُ الْفَخْذِيُّ وَلَوْ مَقَادِيمَهُ
أَسْوَدَ أَوْ أَي لَوْنِ كَانِ ، وَالْأَزُّ الظُّهْرُ وَالْقُوَّةُ وَأَزَّزَ الشَّيْءُ ، سَاوَاهُ وَحَاذَاهُ ، وَأَزَّزَ
أَسْمُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ)^(٧) .

وبهذا ثبت أسم أزَّز عربياً أصيلاً فعلاً ومصدرًا وأسمًا ، فلتوصد أفواه
الذين ينسبون العجمة الى القرآن الكريم .

وقد أكد الطبري أن أزَّز أسم والد إبراهيم عليه السلام ، ونحن نقول أنه
مُنَعَّ من الصرف لا لانه أعجمي إذ تَبَتَّتْ عربيته ولكن بعض اللغات العربية
تُعامل القَلَمُ مُعَامَلَةَ المَمْنُوعِ من الصرف لانه على وزن الفعل كما فَعَلُوا فِي
يَعْرُبَ ، وَثُمَّ وَجَّهَ آخِرُ فِي الْأَعْرَابِ - قَالَ إِبْنُ مَنْظُورٍ : (وَقِيلَ أَزَّزَ عِنْدَهُمْ فِي
لُغَتِهِمْ كَأَنَّهُ قَالَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ الْخَاطِيءُ ، وَيُرْوَى عَنْ مَجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ أَزَّزَ أَسْتَحْدَأُ .

أصناماً ، قال : لم يكن بابيه ولكن أزر أسم صنم وإذا كان اسم صنم فموضعه نصب كانه قال وإذا قال إبراهيم لأبيه أتتخذ أزر إلهاً أتتخذ أصناماً آلهة^(٨) .
والذي أراه أن أزر عَلَّمَ منقول عن الفعل الماضي .

قال الزمخشري : (عَشَدُ بِهِ أَرْزُهُ ، وَمَعَهُ مِنْ يُؤَامِرُهُ ، وَأَرَدْتُ كَذَا فَارَزَّنِي عَلَيْهِ فَلَانَ إِذَا ظَاهَرَكَ وَعَاوَنَكَ)^(٩) .

قال تعالى : ﴿ وَمَثَلُهُمْ فِي الْأَنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطَنُهُ فَارَزَّهُ فَاسْتَفَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سَوَابِهِ ، يُعْجِبُ الزَّرْعَ لِيُغَيِّظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَّ اللَّهُ الْإِنِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾^(١٠) .

أبَابِيل :

قال ابن فارس : (الهمزة وألباء واللام بناء على ثلاثة أصول على الأبل وعلى الاجتزاء وعلى الثقل وعلى الغلبة)^(١١) .

ثم قال : (قال الخليل في قول الله تعالى : ﴿ طَيْرًا أَبَابِيل ﴾ أي يتبع بعضها بعضاً ، واحدها إِبَالَةٌ وإِبْوُل . قال الخليل بالأبيل من رؤس النصارى ، وهو الأبيلي . قال الاعشى :

ومـــــــــــــــــا أبيلي على هيكـــــــــــــــــل

بنــــــــــــــــاه وصلب فيــــــــــــــــه وصــــــــــــــــارا

قال : يريد أبيلي ، فلما اضطرتم الياء ، كما يقال - ينيق والاصل أنوق .
قال عدي -

إنني والله فـــــــــــــــــا قبــــــــــــــــل خلفتي

بــــــــــــــــابيل كلما صلتني جــــــــــــــــاز

(انتهى)^(١٢)

وقال ابن منظور : (وقيل ، الأبابيل جماعة في تفرقه ، واحدها إِبِيل وإِبْوُل ، ونهب ابو عبيدة الى أن الأبابيل جمع لا واحد له بمنزلة عبايد وشمايط وشماليل . قال الجوهري / وقال بعضهم : إِبِيل : ولم أجد العرب

تعرف له واحداً . وفي التنزيل العزيز ﴿ وارسل عليهم طيراً أبابيل ﴾ ، وقيل
 إِبَالَة وأبَابِيل وإباله كأنها جماعة ، وقيل إِبُول وأبَابِيل مثل عَجُول وَعَجَاجِيل
 قال ولم يقل احد منهم إِبِيل على فقيل لوأحد أبابيل ، وزعم الزواصي أن
 واحدها إِبَاله . التهذيب ايضاً ، ولو قيل واحد الابابيل إيباله كان صواباً كما
 قالوا دينار ودنانير ، وقال الزَجَاج في قوله ﴿ طيراً أبابيل ﴾ : جماعات من
 ههنا وجماعات من ههنا ، وقيل ، طيراً أبابيل يتبع بعضها بعضاً ، إِبِيلَة إِبِيلَة
 اي قطعياً خلف قطع ، قال الاخفش : يقال جاءت إِبِلِك أبابيل أي فِرْقاً ،
 وطيراً أبابيل ، قال وهذا يجيء في معنى التكثر وهو من الجمع الذي لا واحد
 له ، وفي نواير الاعراب / جاء فلان في أُبُلته وإبالته اي في قبيلته ، والابيلُ
 رئيس النصارى ، وقيل هو أَلْراهب وقيل الراهب الرئيس ، وقيل صاحب الناقوس
 وهم الابيلون .

قال ابن عبدالجن :

أما وَيَمَاءٍ مَائِرَاتٍ تَخَالُهَا
 عَلَى قُتَّةِ الْفُرِّيِّ أَوْ النَّسْرِ عِنْدَمَا
 وَمَا قَنَسَ الرَّهْبَانُ فِي كُلِّ هَيْكَلٍ
 وَأَبِيلُ الْأَبِيلِينَ الْمَسِيحُ بْنُ مَرْيَمَا
 لَتَدِ ذَاقَ مَنَّا عَامِرُ يَوْمٍ لَعَلَّعَ
 حُسَامًا إِذَا مَا هُرُّ بِالْكَفِّ صَمَمَا

ويروى : أبيل الابيلين عيسى بن مريما

على النسب ، وكانوا يسمون عيسى عليه السلام ، أبيل الابيلين ، وقيل هو
 الشيخ ، والجمع أبال (١٣) .

وقد ثبتت أصالة عروية هذه الكلمة إذ هي جمع له مفرد ، وحتى لو لم يكن
 له مفرد من لفظه فهذا ليس دليل العجمة أبداً ، إذ توجد كلمات في لغة العرب
 ليس لها مفرد ، وكلمات ليس لها جمع مثل الله جل جلاله ، هل هذا يدل على
 علم عروية هذه الكلمة ؟

قال أبو حيان رحمه الله : (أبابيل) أي جماعات ، وقال الفراء : لا واحد له من لفظه ، وذكر الرقاشي - أنه سمع في واحده إباله وحكى الفراء إباله بالتخفيف (١٤) .

الابريق :

قال ابن فارس : (الباء والراء والقاف أصلان تتفرع الفروع منها : أحدهما - لمعان الشيء .

والآخر - إجتماع السواد والبياض في الشيء (١٥) .

ثم قال : (ويقال للسيف ولكل ما له بريق - إبريق ، حتى انهم يقولون للمرأة الحسناء البراقة - إبريق .

قال : ديارُ إبريقِ العشيِّ خَوَزَلٍ ، الخَوَزَلُ - المرأة المتثنية في مشيتها (١٦) . والذي يبدو لي ان الابريق الذي استعمله العرب للماء أستعملته الطبقات المترفة وكان فُضِيًّا لَمَاعاً بَرَاقاً ، وهو يشبه القوس إذا ما نظرنا اليه من جهة الانبوية الطويلة التي تصب الماء .

وقد بدا لي هذا الفهم من قول ابن منظور رحمه الله : (وقال بعضهم الابريق السيف ههنا ، سمي به لِبريقه وقال غيره الابريق ههنا قوس فيه تلاميع ، وجارية إبريق بَرَاقَةُ الجِسْمِ) (١٧) .

وبهذا فقد ثبتت عروية كلمة إبريق اصلا ولا علاقة لها بالمعجمة أبداً .

وقد وردت هذه الكلمة جمعا لا أفراداً في القرآن الكريم .

قال تعالى : ﴿ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقٍ وَكَاسٍ مِّن مَّعِينٍ ﴾ (١٨) .

وقال الاصفهاني : (والابريق معروف وتصور من البرق ما يظهر في

تجويفه) (١٩) .

إدريس :

إدريس كلمة أصيلة على وزن افعليل مثل إبريق وإقليم وإبليس وإحليل ،

وهو عَلَمٌ مشتق من دراسته الصحف .

جاء في العُباب (ادريس النبي صلوات الله عليه ، قيل سُمي إدريس

لكثرة برأسته كتاب الله عز وجل (٢٠) .

أما من زعم أعجمية إدريس فيقصد بذلك اسمه في أخنوخ في العبرانية ، والذي يعنينا كلمة إدريس الواردة في القرآن الكريم إذ ثبتت عرويتها عندنا .

قال الزبيدي رحمه الله : (قال ابن الجواني : سُمِّي إدريس لِذَرَسِهِ الثلاثين صحيفة التي أنزلت عليه) (٢١) .

وقد ذكر اللغوي الكبير الزمخشري إدريس في مادة نَرَسَ ، وهذه الكلمة مشهورة مستعملة عند العرب وإليك نص قوله : (رِعَ دَارَسَ ، ومدروسٌ ، وقد نَرَسَ نَرَساً ، ونَرَسَتْهُ الرياح نَرَساً ، تَكَرَّرَتْ عليه فَعَفَّتُهُ ، ومن المجاز ، نَرَسَ الحنطة يرأساً ، داسها ، ونَرَسَ الناقة راضها ، ورجل مُنَرَسٌ مُجَرَّبٌ ، ونَرَسَ الكتاب للحفظ ، كرر قراءته نَرَساً وِبِرَاسَةً) وقال ايضاً : (وَيَكْتَنِي العوف ، أبا إدريس ، وألفلهم أبا أدراس) (٢٢) .

وبهذا فقد ثبتت أصالة عروية كلمة إدريس عليه السلام الذي يُعَدُّ الجُدُّ الرابع والأربعين للرسول صلَّى الله عليه وسلم .

إبليس (عليه اللعنة) :

قال ابن فارس : (الياء واللام والسين أصل واحد ، وما بعده فلا معول له ، فالاصل الياء ، يقال أبْلَسَ إذا يَيْسَ ، قال الله تعالى : ﴿ إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسون ﴾ (٢٣) ، قالوا ومن ذلك أَشْتَقُّ أسم إبليس ، كأنه يأس من رحمة الله) (٢٤) .

وقال الخليل : (المُبْلَسُ ، الكَنِيْبُ الحزين المُتَنَنِّمُ ، وسُمِّي إبليس لانه أبْلَسَ من الخير أي أويَسَ ، وقيل لِعِنَ) (٢٥) .
وبهذا ثبتت عروية هذه الكلمة أصالةً .

قال الاصفهاني رحمه الله : (إلابلاس ، الحزن ألمعترض من شدة اليأس ، يقال أبْلَسَ ، ومنه أَشْتَقُّ إبليس فيما قيل ، قال : عزَّ وَجَلْ (وَيَوْمَ تَقُومُ الساعةُ يُبْلِسُ المُجرمون) (٢٦) ثم قال :

(ولما كان المُبْلِسُ كثيراً ما يلزم السكون وَيُنْسَى ما يعنيه قيل أبلِسَ فلان إذا سَكَتَ وإذا أنْقَطَعَت حُجَّتُهُ ، وأبْلِسَتْ الناقة فهي مُبْلَاسٌ إذا لم ترع من شئ الضبعة) (٢٧) . إذا عض الجمل عضد الناقة والضبعة في الناقة بمعنى ارادتها وطلبها الفحل (٢٨) .

إزَمَ :

- إزَمَ - كلمة عربية أصيلة لها معانٍ شتى في لغة العرب :-
- ١ - الإزَمَ ، حجارة تُنصب عَلَماً في المفازة والجَمْعُ آرام وأزوم ، مثل ضَلَعٍ وأضلاعٍ وضُلُوعٍ .
 - ٢ - عن ابن سيدة : الأزَمَ والأرِمَ الحجارة ، والآرامِ الأعلام ، وخص بعضهم به أعلام عادٍ ، واحداً إزَمَ وأيزَمِي ، وقال اللحياني : أَرَمِي وَيَزَمِي وإزَمِي ، والأروم أيضاً ، الأعلام ، وقيل هي قُبُور عادٍ .
 - ٣ - وإزَمَ ، وإد عادٍ الأولى ، ومن تَرَكَ صَرْفُ إزَمٍ جعله اسماً للقبيلة ، وقيل إزَمَ عادٌ الأخيرة ، وقيل إزَمَ لبلدِهم التي كانوا فيها ، وفي التنزيل ﴿ إزَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ﴾ وقيل فيها أيضاً آرامٌ .
 - ٤ - أَرَمَ على المائدة يارمهُ ، أكله ، عن ثعلب . وأرَمَتِ الإِبِلُ تَأرِمُ أَرَمًا ، أَكَلَتْ ، وأرَمَ على الشيء يارِمُ بالكسر أي عَضَ عليه (٢٩) .
- وبهذا فإن كلمة إزَمَ عربية أصيلة .
- يقصد في النزول قوله تعالى ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ * أَرِمَ ذَاتَ الْعِمَادِ * الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ * وَتَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ ﴾ (٣٠) .

قال ابن كثير : (وهؤلاء عاد الأولى وهم ولد عاد بن إزَمَ بن عَوْصِ بن سام بن نوح ، قاله ابن اسحاق وهم الذين بَعَثَ اللهُ فيهم رَسُولاً هوداً عليه السلام فَكَذَّبُوهُ وَخَالَفُوهُ فَأَنْجَاهُ اللهُ مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِهِمْ وَمَنْ أَمَنَ مَعَهُ مِنْهُمْ ، وَأَهْلَكَهُمْ بَرِيحٌ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٌ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أُعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ، فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ) (٣١) .

استبرق :

قال ابن منظور : (استبرق فعل سداسي مأخوذ من بَرَقَ ، والبرق كما قال ابن عباس ، البرق سوط من نور يَزْجُرُ به المَلَكُ السحاب ، والبرق واحد بروق السحاب . والبرق الذي يلمع في الغيم ، وجمعه بروق ، وبرقت السماء تبريق برقاً ، وأبرقت جاءت ببرق .

والبرقة ، المقدار من البرق ، وقرىء يَكَادَ سَنَا بَرَقِهِ ، فهذا لا محالة جمع برقة ، ومرت بنا الليلة سحابة بَرَاةً ، وبارقة أي سحابة ذات برق ، عن اللحياني : أبرق القوم ، دخلوا في البرق ، وأبرقوا البرق رأوه ، قال طفيل :

ظَمَائِنُ أَبْرَقْنَ الْخَرِيفَ وَشِعْنَهُ
وَخِفْنَ الْهُمَامَ أَنْ تَقَادَ قَنَا بِلُؤُهُ

قال الفارسي : أراد أبرقن بزقه ، ويقال أبرق الرجل إذا أم البرق أي قصده ، والبارق ، سحاب نو بَرَقَ ، والسحابة بارقة ، وسحابة بارقة ذات برق . عن الاصمعي : بَرَقَتِ السَّمَاءُ وَرَعَدَتِ بَرَقَاناً أَي لَمَعَتِ ، وَبَرَقَ الرَّجُلُ وَرَعَدَ يَرَعُدُ إِذَا تَهَدَّدَ ، وَبَرَقَ الرَّجُلُ وَأَبْرَقَ ، تَهَدَّدَ وَأَرَعَدَ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ، كَأَنَّهُ أَرَاهُ مَخِيلَهُ الْإِذْنِي ، كَمَا يُرَى الْبَرِقَ مَخِيلَةَ الْمَطَرِ .

جاء بالمصدر على بَرَقَ لِأَنَّ أَبْرَقَ وَبَرَقَ سَوَاءٌ ، وَكَانَ الْإِصْمَعِيُّ يَنْكُرُ أَبْرَقَ وَأَرَعَدَ وَلَمْ يَكْ يَرَى ذَا الرُّمَّةِ حِجَّةً ، وَكَذَلِكَ أَنْشَدَ بَيْتَ الْكَمَيْتِ :

أَبْرَقَ وَأَزْعَدَ يَا زَيْدُ
د فَمَا وَعَيْدُكَ لِي بِضَائِرِ

والبرق جمعه البرقان ، وأرعدنا وأبرقنا بمكان كذا وكذا أي رأينا البرق والرعد ، ويقال بَرَقَ الخُلْبُ وَبَرَقَ خُلْبٌ بِالْإِضَافَةِ ، وَبَرَقَ خُلْبٌ بِالصِّفَةِ ، وَهُوَ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ مَطَرٌ وَأَسْتَبْرِقَ الْمَكَانَ إِذَا لَمَعَ بِالْبَرِقِ قَالَ الشَّاعِرُ :

يَسْتَبْرِقُ الْإِأَقُ الْإِأَقْصَى إِذَا إِبْتَسَمَتْ
لَمَعَ السِّيُوفُ ، سَوَى أَعْمَادِهَا ، الْقُصْبِ

برق السيف وغيره يُبْرِقُ بَرْقاً وَبَرِيقاً وَبُرُوقاً وَبَرِقَاناً ، لَمَعَ وَتَلَلَا ، وَالْأَسْمَاءُ
الْبَرِيقِ وَسَيْفٍ إِبْرِيقٍ كَثِيرِ اللَّمَعَانِ وَالْمَاءِ (٣٢) .

والذي يهمننا من كل ما قلناه أنفاً أصالة عروية برق ، ثم استعمال العرب
كما قال ابن منظور فعل إستبرق المكان إذا لَمَعَ بالبرق ، والاستبرق الوارد
بالآية القرآنية - ﴿عَالِيَهُمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٌ خُضْرٌ وَأَسْتَبْرَقٌ﴾ . هو الحرير
السميك الذي يبرق كالنور في لمعانه وبهذا ثبتت كلمة استبرق عربية أصيلة لا
عجمة فيها البتة ابداً .

قال أبو حيان : (وثياب أستبرق أي من أستبرق) .

ثم قال : (استفعل من البريق تقول برق واستبرق ، كعَجِبَ واستعجب)
ثم فند أسطورة أعجمية هذه الكلمة إذا قال : ((وقرىء وإستبرق نصباً في
موضع الجَزْ على منع الصرف لأنه أعجمي وهو غَلَطَ لأنه نكرة يدخله حرف
التعريف تقول الاستبرق) (٣٣) .

اسحاق :

اسحاق كلمة عربية ثبتت اشتقاقاً مصدرأ ، فعلاً ، مجرداً ، ومزيد واليك
جانباً من معاني هذه الكلمة العربية :

١ - سَحَقَ الشَّيْءَ يَسْحَقُهُ سَحْقاً ، بَقَّةً أَشَدَّ اللَّقِّ ، وَقِيلَ أَلَسْحَقُ أَلْدَقُّ
الرَّقِيقُ ، وَقِيلَ هُوَ أَلْدَقُّ بَعْدَ أَلْدَقِّ ، وَقِيلَ أَلَسْحَقُ نُونُ أَلْدَقِّ .

٢ - سَحَقَتِ الرِّيحُ الْأَرْضَ تَسْحَقُهَا إِذَا عَفَّتِ الْأَثَارَ وَانْتَسَفَتِ الدُّقَاقَ .

٣ - وَالسَّحَقُ الثُّوبُ الْخَلْقُ الْبَالِي وَجَمْعُهُ سَحُوقٌ ، وَالْفِعْلُ الْإِنْسِحَاقُ ،
وَأَنسَحَقُ الثُّوبَ .

٤ - وَالْإِسْحَاقُ إِرْتِفَاعُ الضَّرْعِ وَلِزْوَقِهِ بِالْبَطْنِ ، وَأَسْحَقُ الضَّرْعَ يَيْسِرُ وَيَلِي
وَأَرْتَفَعُ لَبْنَهُ وَنَهَبَ مَا فِيهِ .

٥ - السُّحُوقُ ، الْبُعْدُ ، وَكَذَلِكَ السُّحُوقُ مِثْلُ عُسْرٍ وَعُسْرٍ .

٦ - واستعار بعضهم السُّحُوقَ للمرأة الطويلة ، والسُّوْحُقَ ، الطويل من الرجال .

٧ - الاصمعي ، من الامطار السُّحائِقُ ، الواحدة سَحِيقَةٌ ، وهو المطر العظيم القَطْنُ الشديد الوَقْعُ القليل العَرِمُ .

٨ - وساحوق ، موضع^(٣٦) .

وبهذا ثبتت أصالة عروية هذه الكلمة .

أما زعم بعض الناس عُجْمَةٌ كلمة أسحاق ، فيبدو لي أن قَضَنَهُم من عُجْمَةِ الاقلام التي وِرِثَتْ في القرآن الكريم ، لا يقصدون العُجْمَةَ اللُّغَوِيَّةَ ، وإنَّما العجْمَةُ النسبية ، أي لان العلم ينتسب الى الاعاجم مَنعوه من الصرف وإن كَانَ عَرَبِيَّ الاسم .

وبهذا ثَبَّتَ صِدْقُ القرآن الكريم ، إذ نقول لا عُجْمَةٌ في القرآن الكريم ، ونقصد بذلك نفي العُجْمَةَ اللُّغَوِيَّةَ عن القرآن الكريم ولا علاقة لنا بالنسب ، وقد توصلت الى هذا الالهام الرياني من قول ابن منظور : (وأسحق ، أسم رَجُل ، فان أردت به الاسم الأعجمي لم تُصرفه في المعرفة لأنه غُيِّرَ عن جِهَتِهِ فَوَقَعَ في كلام العرب غَيْرُ معروف الذهب ، وأن أردت المصدر من قولك أسحقه أسحاقاً أي أَبْعَدَهُ ، صَرَفْتَهُ لانه لَمْ يُغَيَّرْ)^(٣٦) .

اسماعيل :

إسماعيل ماخوذ والله أعلم من قول العرب إسماعي ثم أضيف اليها اللام بناء على قواعد اللغة العربية الموهلة في القدم للنسب ، وهذا التحليل الذي توصلت اليه ماخوذ من قول الزبيدي رحمه الله « إسماعيل بكسر الهمزة » أهمله الجماعة كلُّهم وهو (ابن إبراهيم الخليل عليهما الصلاة والسلام وعلى ولدهما صلَّى الله تعالى عليه وسلم ومعناه بالسريانية (مطيع الله) ولذا يكنى من كان اسمه إسماعيل بأبي مطيع)^(٣٧) .

هذا الكلام دليل على ما توصلت اليه (إسماعي) مصدر (أسمعَ فيها

ياء النسب ، واللام مزيدة بعد ياء النسب في اللغات القديمة ، وقد وجدت بعض اللغات العربية تزيد الكاف في النسب ..

قال السيوطي رحمه الله : [(وفي الصحاح) الهنادكة الهنود والكاف زائدة نسبوا الى الهند على غير قياس (وقال الازهرني) سيوف هندكية أي هندية والكاف زائدة : (قال ياقوت) ولم أسمع بزيادة الكاف إلا في هذا الحرف] (٢٨) .

وتمّ تحليل آخر ، أن إسماعيل لا يخضع للغة معينة لأنه إسم ملك من ملائكة الله تعالى .

وتحليلي (اسماعي) في مكانه لأن اسماعيل ممتحن مبتلى مذ كان رضيعاً إعتادَ وأُمُّه هاجر السمع والطاعة .

قال تعالى : ﴿ رِئَا اِنِي اُسْكِنْتُ مِنْ نُرَيْتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رِئَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ اَفْنَدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي اِلَيْهِمْ وَاَرْزُقِهِمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ﴾ (٢٩) .

وقال تعالى : ﴿ رَبِّ هَبْ مِنْ الصّٰلِحِيْنَ * فَتَبَشِّرْهُ بِقُلَامٍ حَلِيْمٍ * فَلَمَّا بَلَغَ مَقْعَهُ السَّعْيِ قَالَ يَا بَنِيَّ اِنِّي اُرِي فِي الْمَنَامِ اِنِّي اُنْبِئُكَ فَاَنْظُرْ مَاذَا تَرٰى قَالَ يَا اَبْتِي اِفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِيْ اِنْ شَاءَ اللّٰهُ مِنَ الصّٰبِرِيْنَ ﴾ (٤٠) .

والمقصود بالذبيح هو إسماعيل لا كما يزعم اليهود إنه إسحق لأن الرسول صلّى الله عليه وسلم قال : (أنا ابن الذبيحين) (٤١) يقصد إسماعيل ووالده عبدالله حينما أراد أن يذبحه جدّه عبدالمطلب .

واسماعيل أبو العرب ، عربي وأُمُّه عربية إسمها هاجر وهو أول من كتب اللغة العربية ولا يمكن عقلاً البتة ان يترك إبراهيم الخليل عليه السلام امرأته هاجر في بلاد العمالقة إلا إذا كانت تحسن اللغة العربية .

اسماعيل هو الولد المطيع مأخوذ من أسمع يُسمعُ مصدر إسماع يضاف له الياء واللام فيكون إسماعيل ، وللام سببان ، أحدهما ، مجيئها بعد ياء النسب بمقتضى قواعد اللغة العربية القديمة ، والسبب الثاني ، أن أسماء

الملائكة منها على وَزْنٍ فاعول ومنها على وَزْنٍ إفعاليل كجبرائيل واسماعيل ،
علما بأن عمر اللغة العربية القديمة لا نعرف تحديده بل نعرف أمرين :
الاول - ان الله سبحانه وتعالى مذ بداية الخلق سَمَى باللغة العربية أم
عَلِيهِ السَّلَام وإبليس عَلَيْهِ اللّٰعْنَةُ ومالك خازن النار .

الثاني - ان عمر اللغة العربية الذي عرفناه من عصر اسماعيل .
قال الزبيدي : (بين وفاته ومولد الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الغان وستمائة سنة)^(٤٢) ، فاذا أضفنا اليها الفا وأربعمائة
وعشرين سنة مع زيادة سنة المولد للرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الى الهجرة ثلاث وخمسون سنة تصبح عمر اللغة العربية التي
وصلتنا من عصر اسماعيل الى الآن (اربعة آلاف وثلاث وسبعين
سنة) ، بهذا العمر الطويل اختلفت بعض القواعد اذ كانوا
يُضِيفُونَ اللام بعد ياء النَّسَبِ لِغَرَضِ الْوَقُوفِ عَلَى الْحَرَكَةِ لِأَنَّ
الْيَاءَ الْمُضَعَّفَ يُثَقِّلُ عَلَى اللِّسَانِ لَفْظَهَا اذ بالاتفاق اسماعيل
أخف من أسماعي أي قلبت الياء الأخيرة لاما ، والقلب والابدال
والاعلال معروف في قواعد اللغة العربية .

وبهذا ثبتت عروية كلمة اسماعيل والحمد لله .

وأسماء الاجداد معروفة عند علماء النسب بين الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وبين جده الاعلى (اسماعيل) ثلاثون جداً .

ولان اللغة العبرية لا تلفظ السين فقد أخذت اسماعيل من اللغة العربية
ولفظته لفظ اشمائيل .

وبعض اللغات العربية تَقْلِبُ اللام نون فتقول إسماعين وفعل سَمِعْنَهُ
موجود في لغة العرب .

قال السيوطي رحمه الله : [في ذكر الالفاظ التي زادوا في آخرها
النون) في الغريب المصنف قال الاصمعي : زادت العرب النون في اربعة
أحرف من الاسماء قالوا رَعَشْنَ لِلَّذِي يَرْتَعَشُ وللضيف ضيفن وإمرأة خلبن وهي
الخرقاء وناقاة عَلَجْنَ وهي الغليظة المستعلجة الخلق .

(وقال ابو زيد) امرأة سمعنة نظرنه وهي (التي إذا تسمعت وتبصرت فلم تر شيئاً تظنياً) (وقال الاحمر) أو غيره سمعنة وانشدنا - ان لنا لكن ، معنة مفعلة ، سمعنة نظرنه ، الا تره تظنة) [(٤٣)] .

وقد جعل الامام الزمخشري المرسلين العرب الذين نزلت عليهم الصحف باللغة العربية خمسة منهم (إسماعيل عليه السلام) .

إذ قال : قوله تعالى : ﴿ سَنُقَرِّبُكَ فَلَا تَنسَى ﴾ ﴿ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ ﴾ أما أن يتعلق بالمنذرين فيكون المعنى ، لتكون من الذين أنذروا بهذا اللسان وهم خمسة (هود - وصالح - وشعيب - واسماعيل - ومحمد صلى الله عليه وسلم) (٤٤) .

آل ياسين :

قال تعالى : ﴿ سلام على آل ياسين ﴾ (٤٥) .

قال الزمخشري : (وقريء ألياسين بالوصل على أنه جمع يُراد به ألياس وقومه كقولهم الخبييون وأمهلبون) (٤٦) .

وقد أثبتنا عروية كلمة ألياس في موضعها وهذا جمع لما ثبتت عرويته . وقال أبو حيان : (قرأ باقي السبعة على ألياسين بهمزة مكسورة أي ألياسين جمع المنسوبين إلى إلياس معه فسلم عليهم وهذا يدل على أن من قومه من كان أتبعه على الدين وكل واحد ممن نسب إليه كأنه ألياس فلما جمعت حُففت ياء النسبة بحذف أحدهما كراهة التضعيف فالتقى ساكنان الياء فيه وحرف العلة الذي للجمع فحذفت لالتقائها كما قالوا الأشعرون والأعجمون والخبييون وأمهلبون) (٤٧) .

وبهذه ثبتت عروية هذه الكلمة ولا علاقة لها بالعجمة أبداً .

الياس :

الياس كلمة عربية على وزن فعيال مثل إكرام وإخراج وهي مأخوذة من فعل أيس ، ولهذه الكلمة معاني شتى في لغة العرب منها :

١ - الألس والمؤالسة ، الخداع والخيانة والغش والسرق ، وقد ألس يألس

بالكسر ، ألساً .

٢ - والألس ، أصله الوئس ، وهو الخيانة ، والألس الأصل السوء ، والألس الغدر والألس الكذب ، والألس نهاب العقل وتذهيله .

٣ - في حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه دعا فقال :
(اللهم إني أعوذ بك من الألس والكبر) (٤٨) .

٤ - والمالوس ، الضعيف العقل ، والس الرجل ألساً فهو مالوس أي مجنون ذهب عقله .

٥ - الألس الريبة وتغير الخلق من ريبة أو تغير الخلق من مرض ، يقال ، ما ألسك ورجل مالوس ، ناهب العقل والبدن .

٦ - وقد سقى العرب أسم ألياس ، والياس هو الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان (٤٩) .

وبهذا ثبتت عروبة هذه الكلمة اشتقاقاً وفعلاً أما إدعاء العجمة فلا يقصون بها العجمة اللغوية بل العجمة النسبية كما أشاروا في كلمة أسحق . وبحثنا في نفي العجمة اللغوية عن القرآن لا العجمة النسبية .

وقد فسر الزمخشري كلمة الألس الواردة في الحديث الشريف
(بالخيانة) (٥٠) . ومن حيث وزنه الصرفي قال الزبيدي :

(قال شيخنا : هو فعال من الألس وهو الخديعة والخيانة ، أو من الألس وهو اختلاط العقل ، وقيل هو إفعال من ليس ، يقال رجل أليس أي شجاع لا يفز ، وأخذه من ضد الرجاء ومثوه) (٥١) .

الانجيل :

قال ابن فارس : (ويقال ، الانجيل ، عربي مشتق من نجلت الشيء إذا استخرجته ، كانه أمر أبرز وأظهر ما فيه) (٥٢) .

وقال ابو بكر الانباري : (في الانجيل قولان ، قال جماعة من أهل اللغة .
الانجيل الأصل ، قالوا فمعنى قولهم أنجيل لكتاب الله ، أصل للمقوم الذين أنزل

عليهم ، أي يحلّون خلاّة ويحزّمون حرامه ويعملون بما فيه ، قالوا ويقال ، قد نجله ابوان كريمان أي ولده ابوان ، ويقال لعن الله ناجليه أي أبويه ، وقال قوم : الانجيل ماخوذ من قول العرب ، قد نَجَلْتُ الشيء إذا استخرجته وأظهرته ، فسُمّي الانجيل أنجيلاً لأن الله أظهره للناس بعد طموس الحق وبروسه ، وفي الانجيل قول ثالث ، وهو أن يكون الانجيل سُمّي أنجيلاً لأن الناس اختلفوا فيه وتنازعوا ، قال أبو عمرو ، التناجل التنازع ، يقال قد تناجل القوم إذا تنازعوا واختلفوا ، قال ويقال للماء الذي يخرج من النز نجل ، ويقال قد استنجل الوادي إذا اخرج الماء من النز ، وإنجيل إفعيل ، وقرأ الحسن (والتوراة والأنجيل) بفتح الالف (٥٣) وقال ابن دريد : (واستنجل الماء إذا أظهر في الوادي ، ويمكن ان يكون اشتقاق الانجيل من هذا) (٥٤) .
وبهذا فقد ثبتت عروية الانجيل أصلاً ورأساً وجملَةً وتفصيلاً .

وقد نكر ابن منظور في مادة نَجَلِ الانجيل مثل اكليل وهو مذكّر مؤنثه أنجيلية . اذا قصد به الصحيفة وجفّعه أناجيل (٥٥) .

وقال الزبيدي : (الانجيل عربي مُشتق من النَّجَلِ وهو الاصل أو من نجلت الشيء أي أظهرته أو من نَجَلِه إذا استخرجه وقيل غير ذلك ، وحكى شمر عن الاصمعي الانجيل كل كتاب مكتوب وافر السطور وهو ارفعيل من النجل) (٥٦) .

البيعة :

قال ابن دريد (البيعة ، وأجمع ببيع ، بيت للنصارى يجتمعون فيه) (٥٧) وقال الخليل : (العرب تقول بعث الشيء بمعنى اشتريته ، ولا تبغ بمعنى لا تشتري ، وبعته فابتاع أي اشتري ، والبياعات الأشياء التي يتبايع بها للتجارة ، والابتياح الاشتراء ، والبيعة الصّفقة على إيجاب البيع وعلى المبايع والطاعة ، وقد (٥٨) تبايعوا على كذا والبيع أسمى على المبيع ، والجميع البيوع ، والبيعان ، البائع والمشتري ، والبيعة كنيسة النصارى وجمعها بيع ، قال الله عزوجل (لهديمت صوامع وبيع وصلوات

ومساجدُ) (٥٩) .

وقال ابن منظور : (البَيْعَةُ على إيجاب البيع وعلى المُبايعة والطاعة والبَيْعَةُ المُبايعةُ والطاعة ، وقد تبايعوا على الأمر كقولك أصفقوا عليه وتبايعه عليه مُبايعة عاهده ، وتبايعته من البيع والبَيْعَةُ جميعاً والتبايع مثله ، وفي الحديث انه قال : (ألا تبايعوني على الإسلام) (٦٠) هو عبارة عن المعاقدة والمعاهدة كان كل واحد منهما باع ما عنده من صاحبه وأعطاه خالصةً نَفْسِهِ وطاعته ونخيلة أمره ، وقد تكرر ذكرها في الحديث .

والبَيْعَةُ بالكسر كنيسة النصارى وقيل كنيسة اليهود ، والجمع بَيْعٌ . وهو قوله تعالى : ﴿ وَبِيعُوا وُصُلَاتُكُمْ وَمَسَاجِدُكُمْ ﴾ ، قال الأزهري ، فان قال قائل فَلِمَ جَعَلَ اللَّهُ هُنْمَا مِنَ الْفَسَادِ وَجَعَلَهَا كَالْمَسَاجِدِ وَقَدْ جَاءَ الْكِتَابُ الْعَزِيزُ بِنَسْخِ شَرِيعَةِ النَّصَارَى وَالْيَهُودِ ؟ فالجواب في ذلك أن البَيْعِ والصوامع كانت مُتَعَبَّدَاتٍ لَهُمْ إِذْ كَانُوا مُسْتَقِيمِينَ عَلَى مَا أَمَرُوا بِهِ غَيْرَ مُبَدَّلِينَ وَلَا مُغَيَّرِينَ (٦١) وصفوة القول أن بيع مادتها عربية أصيلة مشتقة من بَاعَ يَبِيعُ ، ولعل النصارى سَمَوْا مقر عبادتهم بَيْعٌ جمع بيعة ، نسبة للمبايعة بينهم وبين الله تعالى . وبهذا ثبتت أصالة عروبة هذه الكلمة وأوصدت أفواه الجهلاء . قال السجستاني رحمه الله : (بَيْعٌ جمع بيعة للنصارى) (٦٢) .

التَّنُورُ :

قال ابن بري (قال ابو حاتم / التَّنُورُ ليس بعربي صحيح ، ولم تعرف له العرب إسماً غير التنور ، فلذلك جاء في التنزيل ﴿ وَفَارَ التَّنُورَ ﴾ لانهم حُوطِبُوا بما قد عَرَفُوا) (٦٣) .

وقال ابن منظور : (التنور نوع من الكوانين ، الجوهرى ، التنور الذي يخبز فيه ، وفي الحديث قال (لرجل عليه ثوب معصر ، لو ان ثوبك في تنور اهلك او تحت قدرهم كان خيراً) (٦٤) فذهب فاحرقه ، قال ابن الاثير ، وإنما أراد أنك لو صرفت ثمنه الى دقيق خبز أو حطبت تطبخ به كان خيراً لك ، كانه كَرِهَ الثوب المُعَصَّرُ .

والتنور الذي يخبز فيه ، يقال هو في جميع اللغات كذلك ، وقال احمد بن يحيى : التَّنُورُ تفعلول من النار ، وقال ابن سيده : وهذا من الفساد بحيث تراه وأما هو أصل لم يستعمل إلا في هذا الحرف وبالإضافة ، وصاحبه تَنَارٌ ، والتَّنُورُ وجه الارض . وفي التنزيل العزيز (حتى اذا جاء أمرنا وفار التنور) قال علي كرم الله وجهه : هو وجه الارض وهو مَفْجَرُ ماء تَنُورٍ . وقيل في التَّنُورِ أقوال ، قيل التَّنُورُ وجه الارض ويقال أراد أن الماء إذا فار من ناحية مسجد الكوفة ، وقيل أن الماء فار من تَنُورِ الخابزة ، وقيل أيضاً أن التَّنُورُ تَنُورِ الصُّبْحِ . وروي عن ابن عباس ، التَّنُورُ الذي بالجزيرة وهي عين الورد (٦٥) . وصفوة القول أن مادة تنور غير متفق على عجميتها ، ذكر ابن منظور أنها عربية لكن لفظها مهمل والذي أراه إن اللغة العربية منها الفاظ مهمة مع أصالة عروبة أصلها مثل الفعل الماضي وَدَعُ ومثله وَدَّزُ ، إذ هما مهملان بينما مضارعهما مستعمل وكذلك أمرهما ، يَدَعُ وَيَدَّزُ وَدَّعُ وَدَّزُ . وكذلك فعل عَسَى ونعمَ وليس وينس ، أهمل فعلها المضارع والامر فسامهما النُحَاةُ أفعال جامدة ، وقد اتفق المؤرخون على أن العراق مورد السلالات العربية والسومرية والأكادية وهم أوائل العرب الذين سكنوا هذه البلاد وما الموجود الآن إلا أحفاد لأولئك الأجداد ، وقد وجدت كلمة تَنُورٍ قديمة جداً في هذا البلاد مما يدل على أصلتها وعدم تولدها من لغة أعجمية . قال الاثري المرحوم الأستاذ باقر رحمه الله : (يرجع الكثير من المعاجم العربية كلمة التَّنُورِ الى أصل آرامي ، سرياني أو فارسي ، حيث الكلمة الآرامية (تَنُورًا) والفارسية (تَنُور) . ويوقفنا على التاصيل الصحيح لهذه الكلمة ورودها في اللغة الأكادية بصيغة مضاهية للعربية بهيئة (تنورو) (Tinura) . وتشتمها المعاجم الأكادية الحديثة (انظر مثلا معجم Bezold) من المادة الأكادية (نار) و (نور) وتعني النار والنور . وأشتق منها الاسم بإضافة البائدة وهي حرف التاء الى أول الجذر ، وهو أسلوب مالوف في الاشتقاق في اللغة الأكادية ، وقد مر بنا مثال آخر عليه في مادة (تبلية) (من الفعل وبالو ، أبالو ، تبالو) .

وتكتب كلمة التنور بعلامات مسمارية سومرية تعني بالدرجة الاولى النار والخبز والأتون (انظر تحت كلمة اتون) ، ويرى باحثون آخرون أن كلمة (تنورو) الاكدي مقلوبة من الكلمة السومرية (ترونأ) (Turunna) التي تعني الموقد .

والجدير نكره بهذا الصدد أن عدة نماذج من التناير الطينية عثر عليها في أثناء التنقيبات الأثرية في العراق وهي تشبه بوجه أساس التنور المستعمل في العراق الآن ، ويرجع بعضها الى أزمان قديمة جداً مثل عصر العبيد (في حدود ٤٠٠٠ ق م)^(٦٦) .

وتقول العرب (نارت المرأة تنور نوراً ونواراً)^(٦٧) .

وما المانع إذا ضُعِفَت النون فتكون تَنُور ، وقال الطبري : (وقال آخرون

هو تنوير الصبح من قولهم نور الصبح تنويراً)^(٦٨) .

ولعل لهجة عربية قديمة كانت تقلب الواو الى نون لان الواو حرف علة

ضعيف ، كثيراً ما يخضع للإبدال والاعلال .

وبهذا ثبتت عروبة هذه الكلمة لتكلم أهل وطنها بها منذ (٦٠٠٠)

آلاف سنة فلا شك في عروبتها .

وأرجح الآراء من نار ينور تنور .

وقال ابن فارس في مادة (نور) : (امرأة نوار ، أي عفيفة تنور أي تنفه

من القبيح والجمع نور ونارت ، نفرت نوراً)^(٦٩) .

وتقول العرب : نارت النار تنور ، ومن يدري لعل اللغة العربية الموغلة في

القدم تشدد النون أي عين الفعل فتتجلى كلمة التنور كلمة عربية أصيلة .

توراة :

أقول فلتنظر كتب ابن زيد فانه قال ، التور الرسول بين القوم عربي

صحيح ، قال :

والتور فيما بيننا مغل

يرضى به المزل والمزسل

أقول وقد ردُّ عليه ابن فارس : (لو أَعْرَضَ عنها كان أحسن) (٧٠)
 وقال أبو بكر : (قال الفراء ، التوراة معناها الضياء والنور ، من قول
 العرب ، قد وريت بك زنادي ، أي أضاعت بك زنادي ، قال وأصل التوراة ، تَوْرِيَّةٌ
 على وزن تَفْعَلَةٌ فصارت الياء الفاءً لتحركها ، وانفتاح ما قبلها ويجوز ان تكون
 تفعلة فيكون أصلها تَوْرِيَّةٌ ، فَيُنْقَلُ من الكسر الى الفتح ، كما تقول العرب جارية
 وجارة وناصية وناصاة وياقية وياقاة .
 أنشد الفراء :

فما الدنيا بياقاةٍ لحِيٍّ
 وما حِيٍّ على الدنيا بياقٍ

قال ابو بكر : ولم يتكلم في معنى التوراة غير الفراء ، وقال البصريون ،
 التوراة وَزْنُهَا فَوْعَلَةٌ على وزن نَوْخَلَةٌ ، وأصلها وَوْرِيَّةٌ فأبدلوا من الواو الاولى تاء
 كما قال جرير / مُتَعَبِدًا من ضَعَوَاتٍ تَوَلَّجًا .

فَتَوَلَّجَ فَوَعَلَ ، أصالة وَوَلَّجَ ، فأبدلت العرب من الواو الاولى تاء (٧١) .
 قلت وانظر في مجالس العلماء ص/ ١٢١ .

وقال ابن بري في الجمهرة (والتور عربي معروف هكذا يقول قوم ، والتور
 الرسول بين القوم عربي صحيح .
 قال الشاعر :

التُّورُ فيما بيننا مُفْعَلٌ
 يَرْضَى به المأتي والمرسلُ (٧٢)

وصفة القول ان التوراة كلمة عربية أصيلة ، لَمْ يَخْتَلَفْ عالمان في عروبتها ،
 إلا أنهم اختلفوا في أصل الاشتقاق ، هل هي مأخوذة من تَفْعَلَةٌ أم فَوَعَلَةٌ . وكلا
 اللفظين يَنقُ على معنى واحد معنى الخفاء ، والتوراة كانت مخفية في الالواح
 يَنْتَقِلُ بها النبي موسى عليه السلام وَمَنْ بَعْدَهُ تارةً خَوْفًا مِنْ فِرْعَوْنَ ، وتارةً
 خوف اليهود من بعضهم ، وتارةً بسبب عُرْلة اليهود عن العالم ، ولهذا ما
 اُنْتَشَرَتِ التوراة كما انتشر الانجيل والقرآن الكريم .

وقد آثرتُ نَقَلَ نَصَ ابن منظور كاملاً لأَوْصِدَ كُلُّ الأفواه التي ادعت عجمة

هذه الكلمة إذ أراهم يهرفون بما لا يعرفون . قال ابن منظور :

١ - التوراة عند أبي العباس تَفْعِلَة ، وعند الفارسي فَوْعَلَة ، قال لِقَلَة تَفْعِلَة في الاسماء وكَثْرَة فَوْعَلَة .

٢ - وَوَزَيْتُ الشيء وواريته ، أَخْفَيْتِه ، وتوارى هو ، أَسْتَتَرَ .

٣ - الفراء في كتابه في المصادر ، التوراة من الفعل التَفْعِلَة ، كانها أخذت من أَوْزَيْتُ الزناد ووزيتها ، فتكون تَفْعِلَة في لغة طيء لانهم يقولون في التوصية تَوْصَاة وللجارية جارة وللناصية ناصاة .

٤ - وقال أبو أسحق في التوراة ، قال البصريون توراةً أصلها فَوْعَلَة ، وفَوْعَلَة كثيرة في الكلام مثل الخَوْصَلَة والذَوْخَلَة ، وكل ما قلت فيه فوعَلتُ فمصدره فَوْعَلَة ، فالاصل عندهم وُؤْرَاة ، ولكن الواو الاولى قَلِبَتْ تاء كما قَلِبَتْ في تَوَلَّجَ وإنما هو فَوْعَلٌ من وَلَجَتْ ، ومثله كثير (٧٣) .

أما اللغوي البارِع المفسِّرُ الساطع الاصفهاني فقد ذكر مع الرأي الذي أعاد التوراة الى تَفْعِلَة ، والرأي الذي جَعَلَهُ فَوْعَلَة ، أضاف رأياً ثالثاً ، إذ قال أنها ماخوذة من وزن تَفْعَلُ تَتَفَلُّ ، وصفوة القول لم يُنسَبْ مفسِّرُ التوراة الى العُجْمَة أبداً ، وبهذا أَوْصَدْتُ أفواه الزاعمين .
واليك نص الاصفهاني : (التوراة التاء فيه مَقْلُوبٌ وأصله من الوَري ، وبنائها عند الكوفيين وُؤْرَاة تَفْعَلَة ، وقال بعضهم هي تَفْعَلُ نحو تَتَفَلُّ وليس في كلامهم تَفْعَلُ أسماً وعند البصريين وُؤْرِي هي فَوْعَلٌ نحو حَوْقَلٌ .

قال تعالى : ﴿ إنا أنزلنا التوراة فيها هُدىً ونور ﴾ (٧٤) ، ﴿ ذلك

مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ ﴾ (٧٥) (٧٦) .

ثمود :

ثمود ، كلمة عربية أصيلة لها معاني شتى في لغة العرب منها - ثمود قبيلة من العرب الاول ، يُضْرَفُ ولا يُضْرَفُ ، ويقال أنهم من بقية عاد وهم قوم

صالح ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، بعثه الله اليهم وهو نبي عربي .
واختلف القراء في أعرابه في كتاب الله عز وجل ، فمنهم مَنْ صَرَفَهُ ومنهم مَنْ
لَمْ يَصْرِفَهُ ، فَمَنْ صَرَفَهُ نَهَبَ بِهِ إِلَى الْحَيِّ لِأَنَّهُ إِسْمٌ عَرَبِيٌّ مَذْكُورٌ سُمِّيَ بِمَذْكُورٍ ،
وَمَنْ لَمْ يَصْرِفَهُ نَهَبَ بِهِ إِلَى الْقَبِيلَةِ ، وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ ، ابْنُ سَيِّدَةٍ ، وَثَمُودُ اسْمٌ ، قَالَ
سَيِّبِيُّهُ ، يَكُونُ اسْمًا لِلْقَبِيلَةِ وَالْحَيِّ وَكَوْنَهُ لِهَئِمَّا سَوَاءً ، قَالَ : وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ ﴿ وَآتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً ﴾ .
وفيه ﴿ أَلَا أَنْ تَتُودُونَ كُفْرًا رَبِّهِمْ ﴾ (٧٧) .

جالوت :

جَالُوتٌ ، عَلِمَ مَنقُولٌ مِنْ فِعْلِ جَالَ وَقَدْ أَضِيفَتْ الْوَاوُ وَالْتِاءُ لِلْمَبَالِغَةِ كَمَا
فَعَلُوا فِي رَحْمَتٍ وَرَهْبَتٍ .
والاعلام المنقولة متعارف عليها في اللغة العربية ، وزيادة الواو والتاء
متعارف عليه كما هو ظاهر في ملكوت وجبروت ، وجال لا تطلق على الفعل فقط
وانما تطلق على الاسم أيضاً حسب الأضافة .
قال الزمخشري : (جَالَ الْفَرَسُ فِي الْمِيدَانِ جَوْلَانًا وَجَالُوا فِي الْحَرْبِ
جَوْلَةً وَكَانَتْ لَهُمْ جَوْلَةٌ) .
ثم قال : (أَدُلُّهُ جَانِبَ الْبُنْرِ ، يُقَالُ إِنَّهُمْ جَوَّلَ الْبُنْرَ وَجَالُهَا) (٧٨) .
وقال الزبيدي : (وَجَوَائِلُ الْأَمْرِ نَوَائِرُهُ وَفَعَلْتَهُ مِنْ جَوْلِهِ أَيُّ مِنْ أَجْلِهِ
وَسَبَبِهِ) .

وتقول العرب : استجاله الشيء فجال وفي الأساس استجالتهم
الشياطين صرفتهم عن الهدى الى الضلالة .
وتقول العرب : ويجال السهام بين القوم ، حركها .
وتقول العرب : أجال جمع جال (٧٩) .

هذا توجيه لجالوت وهناك توجيه أفصح منه إذ أن فعل جلت معروف في
لغة العرب ، هو وفعل جلد ، ويحدث قلب بينهما إذ أن الدال في جلد مقلوب عن
التاء ، وما دام فعل جلت معروف في لغات العرب فإن جالوت مشتق منه ، علماً

بأن هذا الوزن قد عرفه العرب لهذا قالوا : ناظور وناقور وداحور .

واليك نص الزبيدي رحمه الله :

١ - قال ابن الاعرابي : جَلْتَهُ (يَجْلِيْتُهُ ، ضَرْبُهُ) مثل جَلَدَهُ ، لُفَّةً أو لُثْفَةً ،

(كاجْتَلْتَهُ) كاجْتَلَمَعَهُ ، وفي اللسان ، ويقال جَلْتَهُ عِشْرِينَ سَوْطاً ،

أي ضَرْبَتَهُ وأصله جَلَذْتَهُ ، فأذْغَمْتَ الدال في التاء .

٢ - والمَجْلُوثُ الأَلْيَةُ (أي (الخَنِيْفُها) وقد جَلَيْتُ أَلْيَتَهُ ، أي إنْحَدَرَتْ

في فُخْنِهِ) (٨٠) .

٣ - واجْتَلْتَهُ ، شَرِبْتَهُ ، أو أَكَلْتَهُ أَجْمَع .

٤ - (والجَلِيْتُ ، الجَلِيْذُ) لُفَّةً فِيهِ وهو ما يَقَعُ من السَّمَاءِ (٨١) .

(وقد نَكَرَ جُلُّ هَذِهِ المعاني ابن منظور رحمه الله) (٨٢) .

وبهذا ثبتت عروية هذه الكلمة ، أما مَنْ يَدْعِي كون هاروت ، ماروت ،

طالوت ، جالوت ، أعلام أعجمية فليس عنده إلا حجة واحدة ألا وهي كونها

ممنوعة من الصرف ، وقد انتقدهم السهيلي وغيره لأن هذه العلل غير مُطَرَدَة

والأصح ممنوعه من الصرف لا لأنها أعجمية بل لأن اللغات العربية القديمة

تَجُزُّ مَنْ كان على وزن فاعول بالفتحة نيابة عن الكسرة .

جبريل :

جبريل مَلَكٌ من مَلَائِكَةِ اللَّهِ تعالى وهو الروح الأمين ، وروح القدس ، وهو

الملك الأمين المؤمن على إنزال صُحُفِ اللَّهِ تعالى وكُتُبِهِ إلى المُرسَلين ، ولم

يُنْزَلْ بَعْدَ خاتَمِ الأنبياء والمرسلين (رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم) على

أحد أبداً ، وهو نعم المؤمن للأمين إذ أنزل القرآن الكريم وقرأه على الرحمة

المهداة من أم القرآن الكريم إلى قُلِّ أعوذ بربِّ الناس .

واسم جبريل اسم الهي والله تعالى يسمي ملائكته كما يشاء .

ولكنني أرى عروية هذا الاسم متجلية فيه وإليك الأدلة :

١ - جبريل كما نص الزبيدي مثل قنديل ، وزن فعليل (٨٣) .

٢ - جبريل مُرَكَّبٌ جَبْرٌ بمعنى الرجل و (ال) ترمز إلى لفظ الجلالة بمعنى

جبر الله . وقد عرفت الرعب وسمت به تَبْرُكاً علماً بان بعض اللغويين يقولون معنى (ال) الله بالنبطية ، ونحن لا نميل الى هذا الرأي لئلا الصورة اللَّفْظية بين جبريل وجبرال ، وما سماه القرآن جبرال حتى نذهب الى هذا الرأي بل سماه جبريل .

قال الزبيدي في انتشار جبريل عند العرب واستعمالهم هذه الكلمة . (قلت : وقد سُمِّيَ به تَبْرُكاً جماعة منهم جبريل بن احمر الجملي عن ابن بريده وعنه عباد بن عوام وابن إدريس وثقه ابن معين)^(٨٣) .

٣ - جبر كلمة عربية بالاتفاق (والال) بكسر الالف بمعنى الاله وكان هذا معروفاً عند العرب الا ان استعماله الآن نادر جداً .

قال الزبيدي رحمه الله : (وكل اسم آخره (ال) أو (ايل) فمضاف الى الله تعالى ومنه جبرائيل وميكائيل هذا قول يكفر أهل العلم ، قال السهيلي ، وكان شيخنا رحمه الله تعالى يعني ابا بكر بن العربي كطائفة من أهل العلم يذهب الى ان هذه الاسماء أضافتها مقلوبة كإضافة كلام العجم فيكون (ال) و (ايل) العهد وأول الاسم عبارة عن اسم من أسماء الله تعالى)^(٨٤) .

٤ - ايل ، لم يَتَّفِقْ على أنها أعجمية بل هي لغة عربية قديمة جداً فيها قَلْبٌ ، أي مَجِيء الالف قَبْلَ اللَّام وهذا رأي راجح سديد عندي لان القرآن الكريم نزل بكل لغات العرب قديمها وغريبها وحاضرها ، وما تُوجد لغة أو لهجة إلا وَجَدنا لها جُنُورا في كلمات الله تعالى ، ومما يُعْضِد هذا القول انتشار كلمة (ايل) في كلام العرب القدماء . قال الزبيدي : (ايل ، جَبَلٌ في طريق مَكَّة) .

(وايلياء معناه مدينة القدس أو بيت الله) .

(وايلة جبل بين مكة والمدينة)^(٨٥) .

ولم يُنسَبْ ابن منظور جبرائيل الى العجمة بل وزن هذه الكلمة على قانون الميزان الصُرْفِي إذ قال (جبر يل وجبرين وجبرئيل ، كُلُّهُ اسم روح

القدس عليه الصلاة والسلام ، قال ابن جنى ، وزن جبرئيل فعلئيل والهمزة فيه زائدة لقولهم جبريل (٨٦) .

جُدَدٌ :

قال ابن فارس : (جد ، الجيم والداد أصول ثلاثة ، الاول العظمة ، والثاني الحظ والثالث القطع) .

وقال ايضاً : (والجَدُّ مثل الجَدِيد ، والعرب تقول : مَنْ سَلَكَ الجَدَدَ امِنَ العِثَارِ .

ويقولون : رُوِيَ يَعْلُونَ الجَدَدَ ، ويقال أَجَدُ القَوْمُ إذا صَانُوا فِي الجَدَدِ ، والجديد ، وَجَهُ الارض ، قال : إِلا جَدِيدَ الارضِ أو ظَهَرَ اليَدِ .
والجُدَّةُ من هذا ايضاً ، وكل جُدَّةٍ طَرِيقَةُ الخُطَّةِ تكون على ظَهَرِ الحِمَارِ (٨٧) .

وقال الخليل : (والجَدَدُ والجَدِيدُ وَجَهُ الارضِ) (٨٨) .

وقال ابن منظور : (الجد بالفتح هو الغنى والحظ ، وقال : ومنه قيل لفلان في هذا الامر جَدُّ إذا كان مرزوقاً منه . وَرَجُلٌ جُدٌّ بضم الجيم أي مجدود عظيم الجَدِّ ، وَجِدَّةُ النهر وَجِدَّتُهُ ، ما قرب منه من الارض وقيل جِدَّتُهُ وَجِدَّتُهُ ، والجُدُّ بالضم ، شاطئ النهر والجُدَّةُ ايضاً وبه سميت المدينة التي عند مكة جدة ، وجدة كل شيء طريقته ، وَجِدَّتُهُ علامته ، عن ثعلب ، والجُدَّةُ ، بطريقه في السماء والجبل ، وقيل الجُدَّةُ الطريقة ، والجمع جُدَدٌ ، وقوله عز وجل جد بيض وحمراء أي طرائق تخالف لون الجبل ، ومنه قولهم رَكِبَ فلان جُدَّةً من الامر إذا رأى فيه رأياً .

قال الفراء : الجُدُّ الخُطَطُ والطَّرِيقُ ، تكون في الجبال خِطَطٌ بيض وسود وحمراء كالطَّرِيقِ واحداً جُدَّةً ، قال : والجُدَّةُ السوداء في متن الحمار ، وفي الصحاح الجُدَّةُ الخطة في ظهر الحمار تخالف لونه) (٨٩) .

وبهذا ثبتت أصالة عروية كلمة جد فليوحد في فم الجوالقي وغيره (٩٠) .

قال تعالى : ﴿ ومن الجبال جُدَدٌ بيض وحمراء مُخْتَلَفٌ لوانها ﴾ (٩١) .

قال الاصفهاني : (قال تعالى : ﴿ ومن الجبال جلد بيض ﴾ جمع جَهَنَّمَ
أي طريقة ظاهرة من قولهم طريقٌ مجدودٌ أي مسلوكةٌ مقطوعةٌ) (٩٢٧)
جَهَنَّمَ :

قال ابو بكر : (في جَهَنَّمَ قولان ، قال يونس وأكثر النحويين ، جهنم اسم
للنار التي يُعَذَّبُ الله بها في الآخرة وهي اعجمية لا تجري للتعريف والمعجمة
وقال آخرون ، جَهَنَّمَ اسم عربي سُمِّيَتْ نار الآخرة به لِئُبْعِدَ قَعْرِهَا ، وإنما لم تُجْرَ
لِثِقَلِ التعريف وثقل التانيث .

قال قطرب ، حكى لنا عن رؤية أنه قال ، زَكِيَّةُ جَهَنَّمَ ، يريد بعيدة القعر .
وقال الاعشى :

دَعَوْتُ خَلِيلِي مِسْحَلًا وَدَعَا لَه
جَهَنَّمَ جَذْعًا لِلْهَجِينِ الْمُنْمَمِ

قال ابو بكر ، فتركه اجراء جهنم يدل على أنه أعجمي (٩٢٨) .
وقال ابن منظور (الجَهَنَّمَ ، القَعْرُ البعيد ، وجَهَنَّمَ ، بكسر الجيم
والهاء ، بعيدة القعرويه سُمِّيَتْ جَهَنَّمَ لِئُبْعِدَ قَعْرِهَا ، وجَهَنَّمَ اسم رجل ، وجَهَنَّمَ
لقب عمرو بن قطي من بني سعد بن قيس بن ثعلبة .

قال الجوهري ، جَهَنَّمَ من أسماء النار التي يُعَذَّبُ الله بها عباده ، نعوذ
بالله منها ، قال وهو ملحق بالخماسي بتشديد الحرف الثالث منه ولا يجري
للمعرفة والتانيث ، قال الازهري : في جهنم قولان ، قال يونس بن حبيب ويكثر
النحويين جهنم اسم النار التي يُعَذَّبُ الله بها في الآخرة ، وهي اعجمية
لا تجري للتعريف والمعجمة ، وقال آخرون ، جهنم عربي سُمِّيَتْ نار الآخرة بها
لِئُبْعِدَ قَعْرِهَا ، وإنما لم تُجْرَ لِثِقَلِ التعريف وثقل عربي التانيث ، قال ابن بري ،
من جعل جهنم عربياً أحتج بقولهم بئر جهنم ، ويكون أمتناع صَرْفِهَا للتانيث
والتعريف ، وقال ابن خالويه ، بئر جهنم للبعيدة القعر ، ومنه سُمِّيَتْ جهنم ،
قال فهذا يدل أنها عربية ، وقال ابن خالويه أيضاً ، جهنم بالضم للشاعر الذي
يُهاجِي الاعشى ، وأسم البئر جَهَنَّمَ بالكسر) (٩٢٩)

سقوة النون بدأ لنا خلاف اللغويين والأرجح أنها عربية لأن القرآن تكلم بها ولأنها صفة للبئر البعيد القرار ولأن العرب سَمَوْا بعضه رجالهم يشترق منها . أما منعها من الصرف فلأنها عَلِمَ ولأن آخرها فيه تاء التانيث ، وثم علة ثالثة الا وهي أحرفها الأربعة مُحَرَّكَه بالفتحة والسكون واقع على النون الأول أي الحرف الخامس ومجيء الفتحة أولى من الكسرة توالي الفتحاح الأربعة ، أما الضم فلا بد منه لأن جهنم معرفة غير مبنية ، ثم من ادعى أعجميتها افتقر الى الدليل أي شعب تكلم بها ؟ ولماذا اختارها القرآن الكريم وهو بلسان عربي مبين ؟ ويوجد في القرآن الكريم ما ينبوع عنها كالنار والجحيم والسقر ، ومما يدل على أصالة عروبيتها أن وزنها عربي ، جهنم سَفَرَجَل ، وزن فَعْلَلٌ ، أما كونها غير مشتقة فهذا دليل واهن جداً ، إذ توجد كلمات عربية كثيرة جامدة ولعلها مُشْتَقَّة من كلمات لم يستعملها العرب في عصر الرحمة المهداة صلَّى الله عليه وسلم ، بل استعملها العرب القدماء والقرآن جاء بكل اللغات العربية سالفة وأنفة .

وقد أوصد أبو حيان أفواه المشككين بلغة القرآن خير إيراد جزاه الله أركن الجزاء إذ أثبت عروبيتها ولم يُشِرْ البتة الى الرأي الضعيف الذي ادعى أعجميتها بلا دليل سوى احتمال تكلم غير العرب بها ، ومثل هذه الآراء الواهية تجعل العرب يأخذون ولا يعطون ، وهذا خطأ فاحش لأن اللغة العربية أوسع اللغات كلمات وحروفاً وترادفاً وهي أقدم اللغات أيضاً ، فلماذا لا يكون الفرس قد أخذوها من العرب .

وإليك نص أبي حيان رحمه الله / ﴿ فحسبه جهنم ﴾ أي كافية جزاء جهنم وهو استعظام لما حل به ، وجهنم أسم عَلِمَ للنار وهي مُشْتَقَّة من قولهم زَكِيَّة جَهَنَّم إذا كانت القصر ، وسمي الرجل بجِهَنَّمَ وكلاهما من الجَهَم وهو الكراهة والغلظة وزنها فعيل ولا يلتفت لمن قال وزنها فَعْلَلٌ كعديس وأن فعلا مفقود الوجود فعتل نونك وضمفك وغيرهن ، وامتنعت الصرف للتانيث والعلمية (٩٥) .

وما أبدع اللغوي الكبير المُفَسِّر الشهير النيسابوري ، إذ أثبت عروبة

جهنم بالدليل وما وجدت دليلاً ابداً عند الذين يدعون العُجمة في القرآن ألا إبداعهم أن الفرس قد تكلموا بها .

قال النيسابوري رحمه الله (جهنم إسم عربي سُميت نار الآخرة بها لبُعد قعرها حكى عن رابة انه قال : ركيّة جهنّام بكسر الجيم والهاء اي بعيدة القعر ، وقيل اشتقاقها من الجهومة وهي الغلظ ومنه رجل جهّم الوجه اي غليظه سُميت بذلك لفظ أمرها في العذاب والعقاب) (٩٦) .
وتقول العرب تَجَهَم يَتَجَهَم وتَتَجَهَم وَجَهَنَم من اشتقاق هذه الكلمة .

داود :

داود عليه السلام اشتهر بالقوة والبطش بالاعداء .
قال تعالى : ﴿ فَهَزَمُوهُمْ بِأَذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُدَ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ ﴾ (٩٧)
وكانت الجراحات يُصيبها التود فتُفْضي الى مَوْت الجريح لانهم لم يكتشفوا الابوية المضادة للالتهابات في عَضْرِهِمْ .

ولهذا سُمِّي داود لعلاقة هذه الكلمة (نَوْدَ) بهذا المشتق ، ولعل إحدى اللغات العربية الموغلة في القدم تَشْتَقُّ من نَوْدَ مثل نَظَرُ ناظور .

قال الزمخشري : (نَوْدَ الطَّعام وأداد وديد ، وَقَع فيه التود ، وطعامٌ مُنَوْدٌ ، ومُؤِيدٌ ، ومُنَوْدٌ ، وفي عزيمة العرب ، أعزِمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الجرح أن لا تزيد ولا تُدِيد) (٩٨) وقال ايضاً (يا ابن أم أنت في الدأودي ، وما بقي من عُمْرِكَ إِلَّا الدأودي ، وهي ليالي المحاق ، والدأودي ، الأراجيحُ ، يريد أنت في اللعب وقد بلغ عمرك آخره) (٩٩) .

ولعل مفرد دواودي الوارد في هذا النص داود ، وقد وجدت في لغة العرب تصغير على وزن فُعِيل (نويِد) ولعله تصغير داود .

وفي الحديث الشريف كما قال ابن منظور : (ان المؤذنين لا يُداديون أي لا يأكلهم التود) (١٠٠) ومعروف في لغة العرب كُنْيَة أبو نواد الأيادي ، وقد وجدت في لغة العرب ايضاً الدأودي آثار أراجيح الصبيان ، واحِدَتُهَا نَوْدَاة ، قال كائني فوق نَوْدَاةٍ تُقَلِّبُنِي ، وأبو نواد شاعر من اياد) (١٠١) .

وقال اللغوي العظيم الزبيدي : (داد الطعام يداد بوداً كخاف يخاف خوفاً ، وأداد يديد إداة وبود تنويداً ، وديد تديداً ، والذي يهمننا فعل داد يود المشتق منه داود لأن أصل الألف (واو) قَلِبَتْ أَلْفاً لمجبتها متحركة بعد الفتح ، فيكون الأصل نودَ والمشتق داود مثل نقر ناقور ، وتقول العرب النواد ، الرجلُ السريع ، وقد سَمَتُ العرب القاضي احمد بن أبي نُوَادٍ كعُزَاب ، وأبو نُوَادٍ يزيد الزاسي ، وصوتُ الارجوحة جَمَعُهَا نُوَادِي ، وقد صَغَرَ العرب فقالوا نويد) (١٠٢) .

وبهذا تبين لنا أن الفعل الذي أُشْتُق منه داود موجود في لغة العرب هو ومشتقاته .

درهم :

قال ابن منظور : (درهم ، المُنْزَهُمُ الساقط من الكِبَر ، وقيل هو الكبير السنُّ أياً كان ، وقد إنزَهَمَ يَنزَهُمُ إنرهماً أي سقط من الكِبَر .

وقال القلاخ : أَنَا القَلَاخُ فِي بُغَائِي مُقْسِمَا
أَقْسَمْتُ لَا أَسَامُ حَتَّى يَنْشَامَا
وَيَنْزَهُمُ هَزَمَا وَأَهْرَمَا

وانزَهَمَ بصوه أظلم ، والنرَهَمُ والنزَهَمُ لغتان ، فَنَزَهَمَ كَهَجَرَ ، ويزَهَمُ بكسر الهاء كجفرد ، وقالوا في تصغير نُزَيْهِمُ شائنة كأنهم حَقَرُوا بِرَهَا ماً وإن لم يتكلموا به ، هذا قول سيوييه ، وحكى بعضهم بِرَهَا م ، قال الجوهرى ، وربما قالوا يَزَهَامُ .
قال الشاعر :

لو أن عندي مائتي بزهام
لجاز في آفاقها خاتامي

وجمع النزَهَمُ نَرَاهِمُ ، ابن سيدة ، وجاء في تكسير الدراهم ، وَرَعَمَ سيوييه أن الدراهم إنما جاء في قول الفرزق :

تَنْفِي يَدَاها الحَصَى فِي كَسِّ هَامِيَةٍ
نَفِي الدَّرَاهِمِ تَنْقَاةَ الصِّيَابِ

ورجلٌ مُدْرَهْمٌ ولا فعل له ، اي كثير الدراهم ، حكاه ابو زيد -
قال : ولم يقولوا نُزْهِمَ قال ابن جنبي ، لكنه اذا وجد اسم المفعول فالفاعل
حاصل ، وَنَزَّهَمَتِ الخُبَّارِي ، استدارت فسارت على أشكال الدَرَاهِمِ (١٠٣)
وبهذا ثبتت عروية كلمة درهم إذ هي مشتقة من فعل نَزَّهَمَ يُنْزِهُمُ كما
ذكرنا تفصيلاً ذلك آنفاً فلا عجمة البتة ابدأ في لفة القرآن .

اما في اللغة اليونانية واللغة الفارسية (درم) كما جاء في دائرة
المعارف الاسلامية^(١٠٤) وفي القرآن الكريم قال تعالى : ﴿ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ
دَرَاهِمٍ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِلِينَ ﴾^(١٠٥) .

ونحن نعلم ان قصة يوسف عليه السلام قبل الميلاد وقبل موسى عليه
السلام بل هي مقاربة لابي الانبياء ابراهيم عليه السلام ، مما يدل على معرفة
العرب هذه الكلمة قبل غيرهم بقرون .

وفي دائرة المعارف الاسلامية ، ان الساسانيين يسمون الدرهم
دراخم^(١٠٦) .

دهاق

قال ابن دريد : (ماءٌ دهاقٌ كثير ، وفي التنزيل ﴿ كَأْسًا دِهَاقًا ﴾ فسروه
ملائئ ، والله أعلم)^(١٠٧) .

وقال ابن منظور : (الدهق شدة الضغط ، والدهق أيضاً ، مُتَابَعَةُ الشدِّ
وَنَهَقَ الماءُ وَانْهَقَهُ ، أَفْرَغَهُ إِفْرَاغًا شَدِيدًا ، وفي حديث علي رضي الله عنه
نُطْفَةٌ دِهَاقًا وَعَلَقَةٌ مُحَاقًا أي نطفة قد أفرغت افراغاً شديداً من قولهم أدهقناه
الماء أفرغته افراغاً شديداً فهو اذاً من الاضداد . وأدهق الكاس شدً ملاء
وكأس دهاق ، مُتْرَعَةٌ مَمْتَلَةٌ ، وفي التنزيل ﴿ وَكَأْسًا دِهَاقًا ﴾ ، قيد
ملائئ)^(١٠٨)

وصفوه القول دهاق كلمة عربية فعلها تارة ثلاثي دهق ، وتارة

بالهمزة أدهق وهي سطاوية تلاشتقاق ، إذ تنق عن فاعلها المضارع دهاق على وزن
فَعَالٍ مِثْلُ قِتَالٍ . قال الاصمعياني : ﴿ وَكَأْسٌ دِهَاقًا ﴾ أي مفعلة . ويقال أدهقت
الكأس فدهق ، ودهق لي من المال دهقة كقولك قبض قبضة (١٠٩) .

ومن أدعى أعجمية هذه الكلمة فقد ضلّ ضللاً بعيداً ، وأخال ضلالتهم
وفدّت من كلمة دهقان إذ هي في الفارسية بمعنى كثير المال ونحن نقول أنها
عربية أصيلة لورودها في القرآن الكريم وفي الشعر العربي ، قال الشاعر :

إنما الدلفاء ياقوتة
أخرجت من كيس دهقان

وقد أكد عربيتها ابو حيان إذ أضاف معنى آخر لها الا وهو التتابع ، وفي
هذا قال رحمه الله : (دهاق قال الجمهور : مترعه ، وقال مجاهد وابن جبير
متابعة) (١١٠) .

وأما المفسر ابن جرير الطبري رحمه الله فقد جعل الدهاق مشتقة من
الدهق وهو الضغط على الشيء ، لكن دهاق الجنة هو ضغط التلذذ بالنعمة ،
وفي هذا قال رحمه الله : (وقوله كأساً دهاقاً يقول وكأساً ملأى متابعة على
شاربيها بكثرة وامتلاء وأصله من الدهق وهو متابعة الضغط على الانسان
بشدة وعنف وذلك كأس الدهاق متابعتها على شاربيها بكثرة وامتلاء) (١١١) .
وما أخال بعد تفصيل النيسابوري كأساً يروى فؤادي ويُسكِنُ رُقادي فقد
أثبت عربيتها في أصل اشتقاقها وفي جمعها ومفرداها ، أما تُوصدُ الأفواه
المُشككة بعروية القرآن الكريم .

واليك نص النيسابوري رحمه الله : (الدهاق المترعة المملوءة وهذا قول
أكثر أهل اللغة كابي عبيدة والزجاج والكسائي والمبرد ، يروى أن ابن عباس
دعا غلاماً له فقال إسقنا دهاقاً فجاء الغلام بها ملأنة فقال ابن عباس هذا هو
الدهاق ، وعن أبي هريرة وسعيد بن جبير ومجاهد عي المتابعة .
قال الواحدي : وأصل هذا من قول العرب أذهقت الحجارة ادهاقاً وهو
شدة تلازمها ودخولها بعضها في بعض ، وعن عكرمة دهاقاً أي صافية والدهاق

على هذا القول يجوز أن يكون جمع دهن وهي خشبتان يعصر بهما والكأس
الخمير أي خمراً ذات دهاق (١١٣) .

الدِّينَار :

الدينار مشتق من دَنَرَ ، ورجلٌ مُدَنَّرٌ كثير الدينانير .
قال ابن منظور : (دَنَرَ ، الدينار وأصله دِنَارٌ بالتشديد بدليل قولهم
دَنَانِيرٌ ودُنَيْنِيرٌ فَقَلِبْتُ أَحَدِي النونين ياء لئلا يلتبس بالمصادر التي تجيء على
فقال ، كقوله تعالى : ﴿ وَكُنُبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا ﴾ ألا أن يكون بالهاء فيُخْرَجُ على
أصله .

ورجل مُدَنَّرٌ كثير الدينانير ، ودينارٌ مُدَنَّرٌ مضروب ، وفرس مُدَنَّرٌ فيه تَدْنِيرٌ ،
سوادٌ يُخَالِطُهُ شُهْبَةٌ ، ويرنون مُدَنَّرُ اللون أشهبٌ على مَتَنَسِهِ وَعَجَزِهِ سوادٌ
مستدير يُخَالِطُهُ شُهْبَةٌ ، قال ابو عبيدة ، المُدَنَّرُ من الخيل الذي به نُكْتُ فوق
البرش ، ودَنَرَ وجهه ، أشرق وتللاً كالدينار ، ودينار أسم (١١٣) .

وبهذا ثبتت كلمة دينار عربية إذ لها فعل ، وأشتق منها أسم مفعول
وأسم ، وقبِلْتُ التصغير وَوَضِعْتُ صِفةً للانسان وللخيول ، فَلَمْ يَظْهَرْ دليل على
أعجميتها ألا تكلم الفُرس بها ، وهذا ليس بدليل إذ يحتمل ان الفُرس قد
اخنوها من العرب لان العرب أقدم منهم وجوداً وحضارة ، ومما يدلُّ على عروبة
دينار اختلاف اللُّهجات العربية في النطق بها ، ولو كانت أعجمية لما اختلفوا
فيها أبداً (١١٤) .

قال الله تعالى : ﴿ وَمَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ أَنْ تَأْمَنَهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ
مَنْ أَنْ تَأْمَنَهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا فُتِنْتَ عَلَيْهِ قَالِمًا ﴾ (١١٥) .

ومَنْ عاد الى اللُّغات الاعجمية عَرَفَ جَهْلَ الَّذِينَ يَنْسِبُونَ الدِّينَارَ اليها ،
الفرس لا يسمونه دينار كما يسميه العرب .

قال الاصفهاني : (قال تعالى : ﴿ مَنْ أَنْ تَأْمَنَهُ بِدِينَارٍ ﴾ أصله دِنَارٌ ،
فأُنبِلَ مِنْ أَحَدِي النونين ياء ، وقيل أصله بالفارسية (دِينَ آر) أي الشريعة
جاءت به (١١٦) .

وقال الاب انستاس ماري الكرملني في مَجْمُوعِهِ الَّذِي سَمَّاهُ (النقود العربية) في الحاشية (رقم ١ ص ٣٥) (الدينار ، كلمة رومية من (denarius) وَفَسَّرَهَا بِالنَّقْدِ ذِي الْعَشْرَةِ آسَاتِ ، وَقَالَ فِي فَهْرِسِهِ (ص ٢٢٣) (الدِنَارُ ، بِكسْر فَتَشْدِيدِ ، لِاحْتِقَاقِهِ لَوُجُودِهِ) وَنَقَلَ كَلَامَ الْقَامُوسِ ، ثُمَّ قَالَ : وَالدِّينَارُ فِي اللَّاتِينِيَّةِ دِينَارِيُوسُ ، وَمَعْنَاهُ نُوْ عَشْرَةٌ ، وَأَمَّا نَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنْ أَضْلَهُ دِنَارٌ لِأَنَّهُمْ سَمِعُوا بِجَمْعِهِ عَلَى دِنَانِيرٍ ، وَلَمْ يَقُولُوا دِيَانِيرٍ ، لَكِنْ هَذَا مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ كَمَا قَالُوا فِي جَمْعِ دِيوانِ نَوَاوِينِ الْخ (١١٧) .

وصفوة القول أن دينار عملة عالمية من وجه ، عربية من وجه آخر ، لعل غير العرب أخذوه من العرب ، والدينار وزن عربي أصيل يقابله إيثار وإيمان ، وقد أضافت دائرة المعارف الاسلامية معلومات قيمة تتل على مدى اختلاف اللغات بهذه اللفظة ، في اللغة اليونانية أسم الدينار ديناريوس ، ثم جاء في الموسوعة ان الدينار أسم عربي سرياني ، مما يدل على أن السريان وغيرهم أخذوا أصل هذه الكلمة ثم زادوا عليها أخرفاً (١١٨) .

الرَّيَانِيُّونَ :

قال الخليل : (الرَّيْتِيُّونَ ، الَّذِينَ صَبَرُوا مَعَ الْأَنْبِيَاءِ ، نَسَبُوا إِلَى الْعِبَادَةِ وَالتَّائِهَةِ فِي مَعْرِفَةِ الرَّبُّوبِيَّةِ لِلَّهِ ، الْوَاحِدِ رَبِّي .

وَمَنْ مَلَكَ شَيْئاً فَهُوَ رَبُّهُ ، لَا يُقَالُ بِغَيْرِ الْإِضَافَةِ إِلَّا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

وَرَجُلٌ رِيَابِيٌّ نَسَبٌ إِلَى الرَّيَابِ ، حَيٌّ مِنْ ضَبَّةِ) (١١٩) .

وبهذا ثبتت عروبة هذه الكلمة المنسوبة الى الرب ، والرب لم يَخْتَلِفْ أَثْنَانِ فِي عَرُوبِيَّتِهَا ، بَلْ فِي لُغَةِ الْعَرَبِ مَعَانِي شَتَّى لِهَذِهِ الْكَلِمَةِ وَلَكِنْ الْمَحْمُومُ يَجِدُ الْمَاءَ الزَّلَالَ كَالْعَلَقَمِ وَالزَّقُومِ ، وَالْيَكُ بَعْضُ هَذِهِ الْمَعَانِي الَّتِي فَضَّلَهَا الْأَصْفَهَانِيُّ :

١ - الرُّبُّ فِي الْأَصْلِ التَّرْبِيَةُ وَهُوَ إِنْشَاءُ الشَّيْءِ حَالاً فَحَالاً إِلَى حَدِّ التَّمَامِ ، يُقَالُ رَبُّهُ وَرَبَّاءُ وَرَبَّيْتُهُ .

٢ - ﴿ قَالَ مَعَادَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ ﴾ قِيلَ عَنِّي بِهِ اللَّهُ تَعَالَى ، وَقِيلَ

عنى به العلك الذي رثاه والاول الذي يقوله .

٣ - والرثاني قيل منسوب الى الرثان ، ولفظ رثان من فعل رثى تحريك
عظشان وسكران ، وقلما يثنى من فعل وقد جاء نعتان .

٤ - وقيل هو منسوب الى الرث الذي هو المصدر وهو الذي يرث العلم
كالحكيم ، وقيل منسوب اليه ومعناه يرث نفسه بالعلم وكلاهما في
التحقيق متلازمان لأن من رث نفسه بالعلم فقد رث العلم ، ومن رث
العلم فقد رث نفسه به .

٥ - وقيل هو منسوب الى الرث أي الله تعالى فالرثاني كقولهم إلهي ،
وزيادة النون فيه كزيادته في قولهم ، لحياني وجسماني .

٦ - وقوله تعالى : ﴿ ربيون كثير ﴾ فالرثي كالرثاني ، والرثوية مصدر يقال
في الله عز وجل والرثاية تقال في غيره ، وجمع الرث أرباب .
قال الله تعالى : ﴿ آرباب متفرقون خير أم الله الواحد القهار ﴾ (١٢٠) .

وبعد هذا التفصيل الشافي ما وجدت سبباً للتعقق في المعاجم الأخرى
إذ ثبتت عربوية هذه الكلمة فعلاً واشتقاقاً ومصدراً وإفراداً وجمعاً ونسبةً ، أما من
زعم وجود هذه الكلمة في السريانية فهذا لا يدل على أن أصل الرث سرياني ،
إذ السريان ربما أخذوا هذه الكلمة من العرب وربما توافقت اللغات بسبب
ذلك ، وأرى زعم سريانية هذه الكلمة قولاً بلا دليل بقدر عمق هذا التفصيل .

الرُوم :

قال ابن دريد (والرُوم جيل معروف) (١٢١) .

وفي اللغة العربية توجد مادة - رام - يروم ، ولعل جنس الروم أخذوا هذه
العادة في لغة العرب .

قال الاصفهاني : ﴿ ألم * غلبت الروم ﴾ (١٢٢) يقال مرة للجيل المعروف
وتارة لجمع رومي كالعجم (١٢٣) .

قال الزمخشري : (روم ، هو ثبت المقام ، بعيد المرام ، وقد رام الشيء
رؤماً ، وهم رؤم له غير رؤم عنه ، ما كان يروم أن يفعل فرؤمته ، جعلته

رؤماً (١٢٤)

زكريا :

قال ابن دريد : (وزكريا اسم أعجمي في ثلاث لغات ، زكري وركي وركيا
وزكرياء ممدود) (١٢٥) .

والذي نراه أن زكريا اسم عربي لأنه عاش في بيئة عربية وسمى ولده
يخين وهو اسم عربي صميم ، ولأن مادة الزاي والكاف وانراء موجودة في لغة
ولها معانٍ شتى كما بينها ابن منظور :

- ١ - زَكَرَ الاناء مَلَأَهُ .
 - ٢ - وَزَكَرْتُ السَّقَاءَ تَزْكِيراً وَزَكَتُهُ تَزْكِيتاً إِذَا مَلَأْتُهُ .
 - ٣ - وَالزُّكُوءُ وَعَاءٌ مِنْ أُمِّ .
 - ٤ - قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ ، الزُّكْرَةُ الزُّقُّ الصَّغِيرُ .
 - ٥ - الزُّكْرُ بِالضَّمِّ ، زُقَيْقٌ لِلشَّرَابِ .
 - ٦ - وَتَزَكَّرَ الشَّرَابُ ، أَجْتَمَعَ وَتَزَكَّرَ بَطْنُ الصَّبِيِّ ، عَظُمَ وَحَسُنَتْ حَالُهُ ، وَتَزَكَّرَ
بَطْنُ الصَّبِيِّ ، امْتَلَأَ .
 - ٧ - وَمِنَ العِنُوزِ الحَمْرُ عِنزٌ حَمْرَاءُ زُكْرِيَّةٌ ، وَعِنزٌ زُكْرِيَّةٌ ، وَزُكْرِيَّةٌ ، شَدِيدَةُ
الحَمْرَةِ .
 - ٨ - وَزُكْرِيٌّ ، أَسْمٌ ، وَفِي التَّنْزِيلِ (وَكَفَّلَهَا زُكْرِيًّا) .
 - ٩ - لِأَنَّ زُكْرِيًّا اسْمٌ عَرَبِيٌّ أَصِيلٌ فَقَدْ تَعَدَّدَتْ فِيهِ اللَّهْجَاتُ قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ :
(فِي زُكْرِيًّا ثَلَاثُ لُغَاتٍ هِيَ المَشْهُورَةُ ، زُكْرِيَاءُ المَمْدُودَةُ ، وَزُكْرِيًّا بِالقَصْرِ
غَيْرِ مَنْوُنٍ فِي الجِهَتَيْنِ ، وَزُكْرِيٌّ بِحَقْقِ الألفِ غَيْرِ مَنْوُنٍ) .
 - ١٠ - بَدَتْ لَنَا عَرُوبِيَّةٌ كَلِمَةُ زُكْرِيًّا بِلَا رِيْبٍ أبدأً نَظراً لِوُجُودِ الفِعْلِ وَالمَشْتَقِّ
وَالأَسْمِ وَاختِلَافِ اللَّهْجَاتِ .
- أما اسطورة عجمة هذه الكلمة فسببها أن بعض النحويين لا
يتسمون بحمق في الإدراك فقد قال بعضهم ان زكريا لا ينصرف وهذا
حق ولكن العلة فيه العلمية والفتانيث لا العجمة وقد أفحمهم ابن
منظور إفحاماً منقطع النظر ، لأن الذي لا ينصرف بسبب العجمة

يُنصَرَفُ إِذَا كَانَ نَكْرَةً ، وَالْمَمْنُوعُ مِنَ الصَّرْفِ فِي لُغَةِ الْعَرَبِ لَا يَنْصَرَفُ .
وَأَنْ كَانَ نَكْرَةً ، وَالْيَكُ نَصِ ابْنِ مَنْظُورِ الشَّافِي :

(لَمْ يَنْصَرَفْ لِأَنَّهُ أَعْجَمِي ، وَمَا كَانَتْ فِيهِ الْفَاءُ التَّانِيثُ فَهُوَ سَوَاءٌ فِي
الْعَرَبِيَّةِ وَالْعُجْمَةِ وَيُلْزَمُ صَاحِبُ هَذَا الْقَوْلِ أَنْ يَقُولَ أَنْ يَقُولَ مَرَزَتْ
بِزَكَرِيَاءٍ وَزَكَرِيَاءٍ آخَرَ لِأَنَّ مَا كَانَ مُجْمِعاً فَهُوَ يَنْصَرَفُ فِي النُّكْرَةِ .
وَلَا يَجُوزُ أَنْ تُصَرَفَ الْأَسْمَاءُ الَّتِي فِيهَا الْفَاءُ التَّانِيثُ فِي مَعْرِفَةِ
وَلَا نَكْرَةٍ لِأَنَّهَا فِيهَا عَلَامَةُ التَّانِيثِ ، وَأَنَّهَا مَصُوغَةٌ مَعَ الْأَسْمِ صِيْفَةٌ
وَاحِدَةٌ فَقَدْ فَارَقَتْ هَاءَ التَّانِيثِ ، فَلِذَلِكَ لَمْ تُصَرَفْ فِي النُّكْرَةِ .

- ١١ -

نَقَلَ ابْنُ مَنْظُورٍ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ أَنَّ زَكَرِيَاءَ تُصَرَفُ تَارَةً وَتَمْنَعُ مِنَ الصَّرْفِ
تَارَةً أُخْرَى ، وَفِي هَذَا قَالُ : (فِي زَكَرِيَاءَ ثَلَاثُ لُغَاتٍ ، الْعَدُّ وَالْقَصْرُ
وَحَنْفُ الْأَلْفِ ، فَإِنْ مَنَدَتْ أَوْ قَصَرَتْ لَمْ تُصَرَفْ ، وَأَنْ حَذَفَتْ الْأَلْفُ
صَرَفَتْ ، وَتَثْنِيَّةُ الْمَمْدُودِ زَكَرِيَاءَ وَإِنْ وَالْجَمْعُ زَكَرِيَاءَ وَوَيْنُ وَزَكَرِيَاءَ وَوَيْنُ فِي
الْخَفْضِ وَالنَّصْبِ ، وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهِ زَكَرِيَاوِي ، وَإِذَا أَضْفَتَهُ إِلَى نَفْسِكَ
قُلْتَ زَكَرِيَائِي بِلَا وَوَيْ ، كَمَا يَقُولُ حَمْرَانِي ، وَفِي التَّثْنِيَّةِ زَكَرِيَاوِي بِالْوَاوِ
لِأَنَّكَ تَقُولُ زَكَرِيَاءَ وَإِنْ وَالْجَمْعُ زَكَرِيَاوِي بِكَسْرِ الْوَاوِ ، وَيَسْتَوِي فِيهِ
الرَّفْعُ وَالْخَفْضُ وَالنَّصْبُ كَمَا يَسْتَوِي فِي مُسْلَمِي وَزَيْدِي ، وَتَثْنِيَّةُ
الْمَقْصُورِ وَزَكَرِيَّانِ تَحْرِكُ الْفَاءَ زَكَرِيَاءَ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنِينَ فَتَصِيرُ يَاءً ،
وَفِي النَّصْبِ رَأَيْتَ زَكَرِيَّيْنِ وَفِي الْجَمْعِ هَوَلَاءَ زَكَرِيَّوْنَ حُذِفَتْ الْأَلْفُ
لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنِينَ ، وَلَمْ تُحْرِكْ لِأَنَّكَ لَوْ حَرَكْتَهَا ضَمَّمْتَهَا وَلَا تَكُونُ
الْيَاءُ مَضْمُومَةً وَلَا مَكْسُورَةً وَمَا قَبْلَهَا مُتَّحَرِكٌ ، وَلِذَلِكَ خَالَفَ
التَّثْنِيَّةُ) (١٢٦) .

وَبِنَاءِ عَلَى ذَلِكَ فَإِنَّ زَكَرِيَاءَ خَاضِعَةٌ لِقَانُونِ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ لِأَنَّهَا
مِنَ لُغَةِ الْعَرَبِ صَرَفًا وَجَمْعًا وَتَثْنِيَّةً وَقَصْرًا وَمَدًّا ، فَلَا حَيَاةَ لِأَسْطُورَةِ
أَعْجَمِيَّةِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ الْبَيْتَةَ أَبَدًا .

وَنَحْنُ لَا نَعْتَمِدُ عَلَى الْكَلَامِ الْجُزْأَفِ فِي لُغَةِ الْقُرْآنِ بَلْ نَعْتَمِدُ

عَلَى أَقْوَى الْحُجَّةِ وَالْبِرْهَانِ .

الزنجبيل :

الزنجبيل كلمة عربية أصيلة لأنها تطلق على بعض النباتات التي تنبت في أرض العرب لا سيما في أرض عمان ، ولعل هذه الأعواد تشبه عرق السوس ، إذ يستخرج الشراب الذي يشار اليه بالبنان منها ، ولعل الأصل الذي اشتقت منه كان مستعملاً في اللغات العربية الموغلة في القمم ثم تركه العرب إلا هذا المشتق الزنجبيل .

قال ابن منظور رحمه الله : (الزنجبيل ، مما ينبت في بلاد العرب بأرض عمان وهو عروق تسري في الأرض ، ونباته شبيه بنبات الرّاس وليس منه شيئاً برياً ، وليس بِشَجَرٍ يُؤكَلُ رطباً كما يُؤكَلُ البقل ، ويستعمل يابساً ، وأجوده ما يوتى به من الزنج وبلاد الصين ، وزعم قوم ان الخمر يُسمّى زنجبيلاً ، قال :

وزنجبيل عاتق مُطَيَّب

وقيل ، الزنجبيل العود الجريف الذي يحذي اللسان ، وفي التنزيل العزيز في خمر الجنة ﴿ كان مزاجها زنجبيلاً ﴾^(١٢٨) والعرب تصف الزنجبيل بالطيب وهو مستطاب عندهم جداً ، قال فحائز أن يكون الزنجبيل في خمر الجنة وجائز أن يكون مزاجها ولا غائلة له ، وجائز ان يكون اسماً للعين يؤخذ منها هذا الخمر وأسمه السلسبيل ايضاً^(١٢٩) .

ومما يدل على عروية هذه الكلمة ان القرآن الكريم منذ الازل مكتوب في اللوح المحفوظ بلغة العرب بدليل ذكر فيه كلمة مالك (خازن النار) وآم أبو البشر والزنجبيل والسلسبيل أسماء عيون في الجنة بلغة العرب لأنها لغة القرآن . كما قال تعالى ﴿ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴾^(١٣٠) .

قال أبو حيان (قال قتادة الزنجبيل أسم لعين في الجنة يشرب منها المقربون صرفاً ويمزج لسائر أهل الجنة)^(١٣١) .

وقال الزمخشري : (سُميت العين زنجبيلاً فيها ، والعرب تَسْتَلِدُهُ وَتَسْتَطِيئُهُ)^(١٣٢) .

وقد قلنا سالفاً ان الزنجبيل نبات عربي يُفْرَجُ في الماء لهذا قال

أنتيسابوري : (والعرب تُحبُّ طَعْمَ الزنجبيل في المشروب وتَسْتَلِدُهُ وُثْدًا ،
وصف الله مشروبهم في الآخرة بذلك) (١٣٣) وصفوة القول أن زنجبيل كلمة
عربية على وزن فَعْلَلِيلٍ مثل قَمْطَرِيرٍ وَزَمْهَرِيرٍ وبعد جُهْدٍ جَهِيذٍ وَجَدَتْ مادة
زَنْجَبٍ في لغة العرب كانت مستعملة في اللغات العربية القديمة ، وحيث أن
الياء واللام من حروف الزيادة فلعلَّ قُدْماء العرب كانوا يَسْتَعْمَلُونَ مادة
الزنجبيل من زنجب .

قال الزبيدي رحمه الله : (الزنجب بالضم ، والزَنْجَبَان بفتح الزاي وضَمَّ
الجيم) أهمله الجوهري ، وقال ابو عمرو ، هي (المنطقة) والزَنْجُبُ ثَوْبٌ
تَلْبَسُهُ المرأة تحت ثيابها إذا حاضت (والزنجبية العظامه) التي تُعْظَمُ بها
المرأة عَجِيْزَتُهَا كالزنجبية) (١٣٤) .

والذي أراه أن الياء واللام زيدت في زنجب وفي سلسب تشبيهاً بالمصدر
الدال على الحركة كسيران وغُليان إذاً الألف والنون زيدت لهذه العلة .

سجبل :

قال ابن فارس (السين والجيم واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على إنصباب
شيء بحدٍ إمتلائه ، من ذلك ، السَجْلُ ، وهو الدلو العظيم) .

ثم قال : (وفي كتاب الخليل ، السَجْلُ ملء الدلو ، وأما السَجْبِلُ فمن
السَجْلِ ، وقد يحتمل أن يكون مشتقاً من بعض ما ذكرناه ، وقالوا ، السَجْبِلُ ،
الشديد) (١٣٥) .

وقال ابن دريد : (سَجْبِلٌ فِعْلٌ من السجل ، والسَجْبِلُ الصلب
الشديد) (١٣٦) .

وقال الخليل : (السَجْلُ ، مِلاكٌ (١٣٧) الدلو ، واغْطِيَتْهُ سَجْلًا وَسَجْلَيْنِ ،
وَأَسْجَلَتْهُ ، وَالْحَزْبُ سِجَالٌ ، أَي مَرَّةٌ مِنْهَا سَجْلٌ عَلَى هَوْلَاءَ ، وَمَرَّةٌ عَلَى هَوْلَاءَ ،
وَالْمَسَاجِلَةُ الْمُغَالِبَةُ أَيُّهُمَا يَغْلِبُ صَاحِبُهُ ، وَالسَجْلُ (١٣٨) من الضروع ، الطويل ،
وَحُضِيَّةٌ سَجْبِلَةٌ أَي مَسْتَرخِيَةٌ الصُّغْرُ ، وَالسَجْلُ كِتَابُ الْفُهْدَةِ ، وَيُجْمَعُ
سَجَلَاتٌ ، وَالسَجْبِلُ حِمَارَةٌ كَالْمَرْءِ هُوَ حَجْرٌ وَطِينٌ ، وَيُقَالُ هَذَا الشَّيْءُ مُسَجَّلٌ

للعامه اي مُرْسَلٌ مَنْ شَاءَ أَخَذَهُ أَوْ أَخَذَ مِنْهُ ، وَالسَّجَنُجَلُ ثَلَاثِي الْحَقِّ بِالْخَمَاسِي ، وَهُوَ الْمَرَاةُ النَّقِيَّةُ (١٣٩) .

وصفوة القول ان سَجِيلُ كَلِمَةٍ عَرَبِيَّةٌ أُصِيلَةٌ مَأْخُوذَةٌ كَمَا قَالَ الْإِصْفَهَانِي مِنْ فِعْلِ سَجَلْتُ الْمَاءَ فَانْسَجَلُ أَي صَبَيْتَهُ فَانْصَبُ ، وَأَسَجَلْتُهُ أَعْطَيْتُهُ سَجَلًا ، وَأَسْتَعِيرُ لِلْعَطِيَّةِ الْكَثِيرَةِ وَالْمُسَاجَلَةَ وَالْمُسَاقَاتِ بِالسَّجَلِ وَجُعِلَتْ عِبَارَةٌ عَنِ الْمُبَارَاةِ وَالْمُنَاضَلَةِ (١٤٠) .

سجّين :

قال ابن فارس : (السّين والجيم والنون أصل واحد ، وهو الحبس . يقال ، سَجَنْتَهُ سَجْنًا وَالسُّجْنَ ، الْمَكَانُ يُسَجَّنُ فِيهِ الْإِنْسَانُ) (١٤١) .

وقال ابن دريد : (سَجَّينٌ قَالُوا فَقِيلَ ، مِنْ السَّجْنِ ، وَفِي كِتَابِ اللَّهِ جَلٌ وَعَزٌّ ، ﴿ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ ﴾ (١٤٢) ، فَتَسْرُوهَا أَنَّهُ فَقِيلَ مِنْ السُّجْنِ) (١٤٣) .

وقال الخليل : (السُّجْنُ الْمَخْبِيسُ ، وَالسُّجْنُ الْحَبْسُ ، وَالسُّجْنُ الْبَيْتُ الَّذِي يُحْبَسُ فِيهِ ، السُّجَّيْنُ ، مِنْ أَسْمَاءِ جِهَتَيْهِ) (١٤٤) .
وبهذا فقد ثبتت أصالة عروية هذه الكلمة بعد ما ثبت فعلها الثلاثي سَجَّنَ .

قال الاصفهاني رحمه الله : (والسجّين أسم لجهتَمَ بازاءِ عليّين ، وزيد لفظه تنبيهاً على زيادة معناه ، وقيل هو إسم للارض السابعة) (١٤٥)

سَفَرٌ :

قال ابن فارس : (السّين والفاء والراء أصل واحد يدل على الانكشاف والجلء ، مِنْ ذَلِكَ السَّفَرِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ النَّاسَ يَنْكَشِفُونَ عَنْ أَمَاكِنِهِمْ) (١٤٦) .
وقال : (وَالسَّفَرُ ، الْكِتَابَةُ وَالسَّفَرَةُ الْكُتَيْبَةُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْكِتَابَةَ تُسْفَرُ عَمَّا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنَ الشَّيْءِ الْمَكْتُوبِ) (١٤٦) .

وقال ابن الانباري : (وَالسَّفَرُ عِنْدَ الْعَرَبِ الْكِتَابُ ، وَجَمْعُهُ أَسْفَارٌ)

قال تعالى : ﴿ كَمَثَلِ الْخَمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا ﴾ (١٤٧)

ثم قال : (قال الفراء ، والاسفار الكتب العظام واحدا سفر ، وقوله عز وجل ﴿ بأيدي سفرة ﴾ ، قال الفراء السفرة الملائكة واحدا سافر ، وإنما قيل للملك سافر ، لانه ينزل بما يقع عليه الصلاح بين الناس بمنزلة السفير وهو المصلح بين القوم) (١٤٨) .

قال الخليل : (السفر قوم مسافرون وسفار ، والاسفار جماعة السفر والسفر بياض النهار ، وأسفرت أصبحت ، وأسفر الصبح ، تقول ربح بنا الى المنزل بسفر أي قبل الليل ، ووجه مسفر ، منير مشرق سروراً وحسناً وأسفرت الشيء عن الشيء سفرأ ، أي كشطته فانسفر وذهب .
قال - سفر الشمال الزبرج المزرجا (١٤٩) .

وانسفرت الابل تصرفت فذهبت ، والسفير ما يتساقط من الشجر أيام الخريف سفرت به الريح . ويقال إعلفوه سفيراً ، وسفرت البيت بالسفرة ، أي كئسته بالمكنسة سفرأ ، والسفير الكناسه ، والسفور سفر المرأة نقابها عن وجهها فهي سافر وهن سوافر ، والسفار خيط يشد طرفه على خطام البعير فيدار عليه ويجعل بقيته زمامها ، وربما كان السفار من حديد والجمع أسفيرة ، والسفر رسول يصل القوم الى قوم ، وهم السفراء ، والاسفار أجزاء التوراة ، وجزء منه سفر ، والتوراة خمسة أسفار أي كتب سفر يخرج من بني إسرائيل من مصر ، وسفر لسيرة الملوك وسفر الوصية وسفر مكرر ، والسفرة الكتبة ، وملائكة السماء والارض سفرة أي كتبة ، وهم الكتبة الذين يحصون أعمال أهل الارض من قوله تعالى : ﴿ بأيدي سفرة ﴾ (١٥٠) . ويقال سفرت الكتاب أي كتبت أسفروه سفرأ ، والسفير القنيح والتابع والخادم وسفرة الطعام تتخذ للمسافر) (١٥١) .

سقر :

قال ابن فارس : (السبين والقاف والراء أصل يئل على أحراق أو تلويح بنار ، يقال ، سقرته الشمس إذا لوحتة ، ولذلك سميت سقر) (١٥٢) .
وقال ابن سريدي : (وسقرته الشمس تسقره سقرأ بالسين والصاد ، إذا ألقت بماغته ، ومنه اشتقاق سقر) (١٥٣) .

وقال الخليل : (السَّقْر لُغَةً فِي الصُّقْرِ ، وَسَقَّرَ أَسْمَ مَعْرِفَةِ لِيَجْهَنَّمَ نَعْوَدُ بِاللَّهِ مِنْهَا) (١٥٤) .

وقال الاصفهاني : (وَجُعِلَ سَقَّرَ أَسْمَ عِلْمَ لِيَجْهَنَّمَ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ ﴾ (١٥٥) .
وبهذا ثبتت عروية هذه الكلمة .

سواع :

سواع ، كلمة عربية أصيلة لا علاقة لها بالعجمة أبداً وإليك جانباً من معانيها وأصلها :

- ١ - يقول الزبيدي رحمه الله : (وَسَوَاعٌ بِالضَّمِّ ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَنْزِنْ وِقَاً وَلَا سَوَاعاً ﴾ (١٥٦) والفتح لُغَةً فِيهِ ، وَبِهِ قَرَأَ الْخَلِيلُ ، أَسْمَ صَنَمٌ كَانَ لِهَمْدَانَ ، وَقِيلَ عُبْدٌ فِي زَمَنِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَفَنَهُ الطُّوفَانُ ، فَاسْتَشَارَ إِبْلِيسَ لِأَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ ، فَعُبِدَ مِنْ بَنِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، كَذَا نَصُّ اللَّيْثِ .
- ٢ - سَوْعٌ بِالضَّمِّ قَبِيلَةٌ بِالْيَمَنِ .
- ٣ - السَّاعَةُ ، جِزَاءٌ مِنْ أَجْزَاءِ الْجَدِيدِينَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، قَالَ اللَّيْثُ ، وَهِيَ أَرْبَعٌ وَعِشْرُونَ سَاعَةً .
- ٤ - السَّاعَةُ الْقِيَامَةُ كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، وَهُوَ مَجَازٌ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ إِفْتَرَبَتِ السَّاعَةُ ﴾ (١٥٧) ، ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ ﴾ (١٥٨) ، ﴿ وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ ﴾ (١٥٩) تَشْبِيهَا بِذَلِكَ ، لِإِسْرَاعِ حِسَابِهِ .
- ٥ - (وَسَاعَتِ الْإِبْلِيسُ تَسْوَعُ سَوْعاً ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، وَتَسْوَعُ سَوْعاً ، وَهَذِهِ عَنْ شِمْرِ ، (تَخَلَّتْ بِلَا رَاعٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ ، وَهُوَ ضَائِعٌ سَائِعٌ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، أَيُّ مَهْمَلٌ .
- ٦ - وَجَاءَنَا بَعْدَ سَوْعٍ مِنَ اللَّيْلِ ، وَسَوَاعٌ كَقُرَابٍ ، أَيُّ بَعْدَ هَدْيٍ مِنْهُ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، أَوْ بَعْدَ سَاعَةٍ مِنْهُ .

- ٧ - والشواع ، والشوعاء ، كقُراب ويُرجاء ، المذني ، زاد شَمِرُ الذي يخرج قبل النطفة ، أو الوذي ، وفي الحديث (في الشوعاء الوضوء) (١٦٠) وقال ابو عبيدة لِرؤية ، ما الوذي ؟ فقال : تُسَمَّى عندنا الشوعاء .
- ٨ - وناقَةُ مِسياعٍ ، كَمِصْبَاحٍ التي تَدْعُ وَلَدَهَا حَتَّى تَأْكُلَهُ السِّبَاعُ .
- ٩ - وأساعُهُ ، أَهْمَلُهُ وَضَيَعُهُ ، يقال أسَغَتُ الأبل أي أهملتُها فساعتُ نقله الجوهري .

١٠ - وأسوعُ الرجلُ ، أنتقل من ساعةٍ الى ساعةٍ ، نقله الزجاج ، أو أسوع ، تأخر ساعةً عن ابن عباد(١٦١) .

وقال ابن فارس : (السين والواو والعين يدلُّ على استمرار الشيء ومُضِيهِ ، من ذلك الساعة سُمِّيَتْ بذلك ، يقال جاءنا بعد سَوُعٍ من الليل وسُواعٍ ، أي بعد هدءٍ منه ، وذلك أنه شيء يمضي ويستمر ، ومن ذلك قولهم عاملته مُساعوةً ، كما يقال مُياومه ، وذلك من السَّاعة ، ويقال أسَغَتُ الأبل إِساعةً ، وذلك إذا أهملتُها حتى تَمُرَّ على وجهها ، وساعتُ فهي تَسُوع ، ومنه يقال هو ضائعٌ سائِعٌ ، وناقَةُ مِسياعٍ ، وهي التي تذهب في المرعى ، والسِّباعُ الطَّينُ فيه التُّبْنُ) (١٦٢) .

سرادق :

قال ابن فارس : (السراق ، الغبار) (١٦٣) .
والسراق كلمة عربية أصيلة مشتقة من سرقة ولها معاني شتى في لغة العرب قال ابن منظور :

- ١ - السُّراق واحد السُّرادقات التي تُعَدُّ فوق صحن الدار .
- ٢ - السُّراق ، ما أحاط بالبناء والجمع سُرَادقات .
- ٣ - السراق ، كل ما أحاط بشيء نحو الشُّقَّة في المِضْرَب أو الحائط المشتعل على الشيء .
- ٤ - وبيتٌ مسروق ، وهو أن يكون أعلاه وأسفله مُشَدَّداً كلُّه ، وقد سُرِقَ

البيت .

٥ - والسراق ، الغير الساطع وهو أيضاً الدخان الشاخص المصحب
بالشيء (١٦٤) .

(وقد ذكر الزبيدي ما ذكره ابن منظور وقال في أول مادة سراق
السراق كُفْلَابِط) (١٦٥) .

والسراق كلمة عربية أصيلة مأخوذة من سَرَقَ وَيُسْرِقُ ، ولها
جمع ومفرد كما ذكرنا آنفاً ، وأما الجواليقي فهو يَهْرِفُ بما لا يعرف إذ
زعم أنها مُعَرَّبَةٌ لأنه وجد عند الأعاجم كلمة (سرادار) ولست أدري
كيف بنى قوله المزعوم وما علاقة سرادار بسراق وسراقات ؟
لهذا فإن كلمة سراق ثبتت عربيتها عندي جملة وتفصيلاً .

قال الزمخشري : (شبه ما يحيط بهم من النار بالسراق ، وهو
الحجرة التي تكون حول الفسطاط ، وبيت مسرق نو سراق ، وقيل هو
دخان يحيط بالكفار قبل دخولهم النار) (١٦٦) .

وقال النيسابوري : (هو الحجرة التي تكون حول الفسطاط
فأثبت الله تعالى للنار شيئاً شبيهاً بذلك يحيط بهم من جميع الجهات
والمراد أنه لا مَخْلَصُ لهم منها ولا مخرج ، وقيل هو حائط من نار
يطيف بهم وقيل هو دخان محيط بالكفار قبل دخولهم النار) (١٦٧) .

وقال ابو حيان : (السراق ، حائط من نار محيط) (١٦٨) .
وقد شرح ابن الاثير السراق بادئاً بالفعل المشتق منه اذ قال :
(السراق ، في غير موضع ، وهو كل ما أحاط بشيء ، من حائط أو
مضرب أو خباء) (١٦٩) .

وبناء على ذلك فقد ثبتت أصالة عروبة السراق جملةً وتفصيلاً .
سلسبيل :

قال ابو بكر الانباري : (السلسبيل ، السهل المدخل في الحلق ، يقال :
شراب سلسال وسلسل وسلسبيل .

قال الله عز وجل . ﴿ عَيْنًا لَهَا تَسْمَى سَلْسَبِيلًا ﴾ .

وقال الشاعر :

أم لا سبيل إلى الشباب وذكره

أشهى إلي من الرصيف السلسل (١٧٠)

وقال ابن دريد : (سلسبيل ماء صاف سهل المدخل في الحلق ، سائغ

للشرب) (١٧١) ، والذي نراه أن سلسبيل كلمة عربية أصيلة إلا أن الاختلاف في

حرف الباء ، الباء ليس من أحرف الزيادة ، كيف زيد في السلسبيل ؟

رأينا الخاص ان الباء كان من أحرف الزيادة في اللغات العربية القديمة ،

والقرآن الكريم جاء بلغة العرب على اختلاف زمانها ومكانها ، مذ وجدت اللغة

العربية ، ولم ينتقد بلفاء العرب الذين عاصروا الرسول صلى الله عليه وسلم

على هذه الكلمة علماً بان الجاهليين كانوا للرسول صلى الله عليه وسلم

بالمرصاد يَلْتَمِسُونَ الغيبة في القرآن بأعين الشيطان .

ولنا رأي آخر خلاصته أصل الكلمة سلسل مضاف الى سبيل ، والسبيل

بمعنى الطريق ، أي سلس السبيل لركة روانه ، ثم حذفت السين الثانية خشية

من التنافر الحرفي ، إذ وجود ثلاث سينات يُعدُّ تنافر في الفصاحة فصارت

سلس السبيل سلسبيل .

والنحت موجود في لغة العرب ، ألم يَنحتوا بُعثَ فاتار الى بُعثَ ، ونَحَرَ

فجرى فصارت نَحَرَ ؟

وقد نحتوا البسلمة والحمدلة والحوقلة ، ولعل كلمة سلسبيل منحوتة من

سلس السبيل او كما قلنا أنفاً حنف السين الثاني خشية التنافر فصارت

سلسبيل ، واليك مزيد من آراء اللغويين الدالة على عروية سلسبيل .

قال ابو حيان : (كان قد ذكر شراب سلس وسلسال وسلسبيل فان كان

عني أنه زيد حقيقة فليس بجيد لان الباء ليست من حروف الزيادة المعهودة

في علم النحو ، وأن عني أنها حرف جاء في سنح الكلمة وليس في سلسل ولا

في سلسال فيصح ويكون مما اتفق معناه وكان مختلفا في المادة (١٧٢) .

ولم يعترض المفسر الزمخشري على اعتبار الباء من أحرف الزيادة كما

عللت أنفاً ، أي احتمال وجودها في اللغات العربية القديمة .

وفي هذا قال رحمه الله : (سلسبيلا) لِسَلَامَةِ أَنْحِدَارِهَا فِي الْحَلْقِ وَسَهُولَةِ مَسَاغِهَا ، يَعْنِي أَنَّهَا فِي طَعْمِ الزَّنْجَبِيلِ وَلَيْسَ فِيهَا لَذَعَةٌ ، وَلَكِنْ ذَقِيضُ اللَّذَعِ وَهُوَ السَّلَاسَةُ .

يقال : شراب سلس وسلسال وسلسبيل ، وقد زيدت الباء في التركيب حتى صارت الكلمة خماسية ، ودلت على غاية السلاسة ، قال الزَّجَّاجُ : السلسبيل في اللغة - صفة لما كان في غاية السلاسة ، وَقُرِيءَ سلسبيل ، على منع الصرف لاجتماع العلمية والتأنيث (١٧٤) .

ويروى عن الامام علي أنه قال سلسبيلا بمعنى سَلَّ سَبِيلاً اليها اي الى العين ، وهذا عندي يحتاج الى بيان اكثر .

قال تعالى : ﴿ عَيْنَا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا ﴾ أين نائب الفاعل ؟ لعله محذوف وسلسبيلا فعل ومفعول به ينوب عن نائب الفاعل المحذوف . وعند الزمخشري هذا جائز وسلسبيلا يعد علم منقول عن الفعل والفاعل كما نقلوا الاعلام عن تَابُطٍ شَرَّأً .

جاء في الكشاف : (وقد عَزَّوْا إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ مَعْنَاهُ سَلَّ سَبِيلاً إِلَيْهَا ، وَهَذَا غَيْرُ مُسْتَقِيمٍ عَلَى ظَاهِرِهِ ، إِلَّا أَنْ يُرَادَ أَنْ جُمِلَتْ قَوْلُ الْقَائِلِ : سَلَّ سَبِيلاً ، جَعَلَتْ عِلْمًا لِلْعَيْنِ ، كَمَا قِيلَ ، تَابُطٌ شَرَّأً ، وَثَرِي حَبَّأً ، وَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا يَشْرَبُ مِنْهَا إِلَّا مَنْ سَالَ إِلَيْهَا سَبِيلاً بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ) (١٧٤) وعن النيسابوري أن الباء واللام زيدتا للمبالغة وهذا مقبول عقلاً ونقلًا كما زاد العرب الواو والتاء وفي رَحْمَتِ .

وفي هذا قال رحمه الله : (وقال الاكثرون أَشْتِقَاقَةً مِنَ السَّلَاسَةِ يُقَالُ شَرَابٌ سَلْسٌ وَسَلْسَالٌ وَسَلْسَبِيلٌ أَي عَذْبٌ سَهْلٌ الْمَسَاغِ ، فَكَأَنَّ الْبَاءَ وَاللَّامَ زِيدَتَا لِلْمَبَالِغَةِ حَتَّى صَارَتِ الْكَلِمَةُ خَمَّاسِيَّةً) (١٧٦) .

ومما يدل على أصالة عروبة هذه الكلمة ان العرب يعرفون لها جمعاً مما يدل على أنها موجودة من العصور السالفة الى العصور الآتية .

قال ابن منظور رحمه الله : (عين سلس وسلسال وسلسبيل معناه أنه عذب سهل الدخول في الحلق ، قيل ، جمع السلسبيل سلاسب ، وسلاسيب ،

وجمع السلسبيلة سلسبيلات ، وتسلسل الماء ، حوى ، في حذور أو صيب
والسلسبيل اللبن الذي لا خشونة فيه ، وربما وصف به الماء (١٧٦) .
ومما يدل على عروية هذه الكلمة الأصلية أنها على وزن فعلليل ، وفعلليل
وزن عربي معروف .

قال السيوطي : (ومن المزيد الخماسي الاصل ، فعلليل نحو علطميس
الحق عرطبيل فعليل نحو خزعبيل الحق به قشعريرة ، فعلى نحو قُبغثرى
الحق به شفنترى) (١٧٧) .

سُلَيْمَان :

سُلَيْمَان كلمة عربية أصيلة وهي تصغير سلمان ، وسلمان من باب فَعْلان
فَعَلَى سلمان ، سَلِمَى . أصل فعل هذه الكلمة سَلِمَ .

قال الزمخشري : (سلم من البلاء سلامة وسلاماً وسلم من المرض ،
بِرِيء ، وسَلَّمه الله ، وسَلَّم اليه الشيء فتسَلَّمه ، وسالمت العدو مسالمة ،
وتسالما وخذوا بالسَلَم ، وفلان سَلِمَ لفلان وحزب له) (١٧٨) .

وقال ابن منظور رحمه الله : (سَلْمَان ، أسم جبل وأسم رجل ، وسالم
أسم رجل وسلامان ، ماء لبني شيبان) .

ولما قلت آنفاً تصغير سَلْمَان سُلَيْمَان ليس إجتهد مجرد قال ابن منظور :
(قال ابو العباس : سُلَيْمَان تصغير سَلْمَان ، وقول الخَطِئِنَةِ :

جَذَلَاءٌ مُخَكَّمَةٌ مِنْ نَسِجِ سَلَامٍ

كما قال النابغة الذبياني :

وَنَسِجِ سُلَيْمٍ كُلِّ قِصَاءِ ذَائِلٍ

أراد نسج داود فجعله سُلَيْمَان ثم غَيَّرَ الأسم فقال سَلَامٌ وَسُلَيْمٌ (١٧٩) .

وبهذا ثبتت أصالة عروية كلمة سُلَيْمَان ، ولو لم يكن داود عربياً إسماً
ونسباً ما سُمِيَ وَلَدُهُ سُلَيْمَان إسماً عربياً .

السُّنْدَس :

سنس على وزن فَعَّلَ مثل بلبل وهدد ، وينبغي ان تكون مشتقة من فعل رياعي مضعف مثل هَذَهْدَ - هُذُهْدُ ، قال ابن منظور :

(هَذَهْدَ الطائر ، قَزَقَرَ ، وكل ما قَزَقَرَ من الطير ، هُذَهْدُ وُهْدَاهِدُ) (١٨٠) .
ولعل فعل سَنَدَسَ يُسَنَدِسُ سَنَدَسَةً مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي كَانَتْ تَتَكَلَّمُ بِهَا الْقَبَائِلُ الْعَرَبِيَّةُ ، تُرِكَتْ كَمَا تُرِكَ فَعْلٌ وَنَزَّ وَفَعَلَ وَدَعَّ ، إِذْ تَرَكَ الْفِعْلَ الْمَاضِي وَيَقِي الْفِعْلَ الْمَضَارِعَ وَالْأَمْرَ يَدَعُّ وَيَنْزُرُ وَنَزَّ ، وَتَوْجِدُ فِي لُغَةِ الْعَرَبِ كَلِمَاتٌ شَتَّى لَمْ يَجِدِ اللَّغَوِيُّونَ لَهَا فَعْلًا .

قال السيوطي : (في نكر الاسماء التي لا يتصرف منها فعل) .
(الحجى العقل وامرأة خود وهي الناعمة ويقال أحيية وألسنا بالقصر من الضوء واليقق الأبيض ووهج النار ، ووهج الشمس وأول ورجل أضبط وهو الذي يعمل بيديه جميعاً) (وقال ثعلب في أماليه) : لا يكون من ويل .
ولا من ويح ولا من ويس فعل زاد غيره ولا من ويب (وقال ابن ولاد في المقصور والممدود) الدد الباطل ولم ينطق منه بفعلت (وفي الغريب المصنف) قال ابو زيد الصوت الذي يخرج من وعاء قَنْبِ الدابة يقال له الوقيب والخضيعة يقال وقب يقب ولا فعمل للخضيعة (وقال ابو زيد في القرية رفض من ماء ورفض من لبن يقال منه رفضت فيها ترفيضاً والخبطة والنطفة مثل الرفض ولم يعرف لهما فعل وألين الأعياء وليس له فعل (وفي أمالي الزجاجي) عن أبي زيد الأنصاري قال : البطريق الرجل المختال المعجب المزهو وهم البطارقة والبطاريق ولا فعل ولا يستعمل في النساء والهمام الرجل السيد نو الشجاعة والسخاء ولا فعل له ولا يستعمل في النساء (وفي المجمل لابن فارس) المروءة مهموزة كما الرجولية ولا فعل له ويقال لك عندي مزية ولا يبنى منه فعل والنذل الوسخ لا يبنى منه فعل) (١٨١) .

أما ابن منظور فقد جعل سنس لرقيق الديباج ، ولعل هذه الكلمة من

الصفات والمصادر التي لا فعل لها ومما يدل على سداة رأي ابن منظور .
ان الله تعالى قال : ﴿ عاليهم ثياب سندس خضر وأستبرق ﴾ (١٨٢)
السندس رقيق الثياب والأستبرق غليظ الثياب وهذا منتهى الجمال جمع بين
الثوب المتسم بالرقّة والثوب المتسم بالغلظة ولكنها غلظة الحرير الذي يزداد
كمالاً بها ، ورقة الحرير التي يزداد جمالاً بها .

حيث قال : (وفي الحديث ان النبي صَلَّى الله عليه وسلم بعث الى عمر
رضي الله عنه بجبّة سندس ، قال المفسرون في السندس ، انه رقيق الديباج
ورفيعه وفي تفسير الأستبرق ، أنه غليظ الديباج ولم يختلفوا فيه .
الليث ، السندس ضرب من البزبون يُتَّخَذُ من المرعزي وقيل السندس
ضرب من البرود) (١٨٣) .

ويبدو لي ان ابن منظور نقل عن الجوهرى أنه بحث سندس في سند
الثلاثي وقد جعل ابو حيان رحمه الله سندس صفة إذ قال : (وقرأ ابن أبي
عبلة وأبو حيوة ﴿ عاليهم ثياب سندس خضر وأستبرق ﴾ برفع الثلاثة برفع
سندس بالصفة لأنه جنس كما تقول ثوب حرير يريد من حرير) (١٨٤) .

وقال النيسابوري : (من قرأ خضر بالرفع فظاهر ، ومن قرأ بالجر فعلى
الجوار أو على أنه صفة سندس بالاستقلال لأنه جنس فكان في معنى الجمع
كما يقال اهلك الناس الدينار الصفر والدرهم البيض) (١٨٥) .
وقد بحث العبقري الزبيدي هذه الكلمة في مادة (س ن د س) وأبدى
رأي من أدعى تغريب العرب هذه الكلمة ثم أبدى ما يخالف ذلك للسببين
الآتيين :

الاول / انه قال : (السندس بالضم) البزبون ، قاله الجوهرى في
الثلاثي ، على أن النون زائدة ، فاذا كانت النون زائدة فالفعل الأصلي لها
سندس ، ومن معاني سندس في لغة العرب كما قال الزبيدي :

- ١ - وأَزَارَ سَدَيْسٌ (طُولُهُ سِتَّةُ أَنْزَعٍ كَالسُّدَاسِيِّ) .
- ٢ - السُّنُوسُ بِالضَّمِّ الطَّلِيْسَانُ (وَقِيلَ هُوَ الْأَخْضَرُ) .
- ٣ - (وَقَدْ يُفْتَحُ) كما نقله الجوهرى عن الأصمعي ، وهو قول أبي إسامة

أيضاً ، وَجَمَعَ بَيْنَهُمَا شَمَرَ فَقَالَ ، يُقَالُ لِكُلِّ ثَوْبٍ أَخْضَرَ ، سُدُوسٌ
(سُدُوسٌ) (١٨٦) .

السبب الثاني : الذي يدل على أصالة عروبة هذه الكلمة إنها ذكرت في القرآن
الكريم ولا عُجَمَةٌ في القرآن الكريم أبداً .

وفي هذا قال الزبيدي رحمه الله : (وَيُشْكَلُ عَلَيْهِ أَنَّهُ وَقَعَ ذَكَرُهُ فِي الْقُرْآنِ
الكَرِيمِ وَالشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، وَجَمَاعَةٌ مَنَعُوا وَقَوَّعَ الْمُعْرَبُ فِي الْقُرْآنِ ،
فَكَيفَ بَنَفِي الْخِلَافِ وَالشَّافِعِيُّ الَّذِي لَا يَنْعَقِدُ إِجْمَاعَ بَدُونِهِ مَصْرُوحٌ بِالْخِلَافِ كَمَا
فِي (الْإِتْقَانِ) وَغَيْرِهِ وَلِذَلِكَ قَالَ جَمَاعَةٌ لَعَلَّهُ مِنْ تَوَافِقِ اللُّغَاتِ كَمَا أَشَارَ إِلَيْهِ
الْمَانِعُونَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ) (١٨٧) .

والرأي الذي أميل إليه ان هذه النون زائدة لان النون من حروف الزيادة
والفعل مضَعَفٌ زُبَاعِيٌّ بعد زيادة النون عليه وهذا واقع في القرآن الكريم لانه
نزل بلغات العرب من أقدمها الى أواخرها ، ولا مانع من وجود لغة تزيد حرف
النون وحده بعد فاء الفعل لان القاعدة النحوية تخضع الى القرآن الكريم ولا
يخضع القرآن لها .

وقد بحث الراغب الاصفهاني السندس في مادة سَدَسَ ثم قال السُّنْدَسُ
رَقِيْقُ الدِّيْبَاجِ وَالْأَسْتَبْرَقِ الْغَلِيظِ مِنْهُ) (١٨٨) .

شهر :

قال ابن فارس : (شهر ، الشين والهاء والراء أصلٌ صحيحٌ يَدُلُّ على
وضوح في الأمر واضاءة من ذلك الشهر ، وهو في كلام العرب الهلال ، ثم سَمَى
كل ثلاثين يوماً باسم الهلال ، فقليل شهر ، قد أَتَفَّقَ فِيهِ الْعَرَبُ وَالْعَجَمُ ، فَأَنَّ
الْعَجَمَ يُسَمُّونَ ثَلَاثِينَ يَوْماً هَلَالاً فِي لُغَتِهِمْ وَالِدَّلِيلُ عَلَى هَذَا قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ -

فَأَضْبَحَ أَجْلَى الطَّرْفِ مَا يَسْتَزِيدُهُ

يَرَى الشَّهْرَ قَبْلَ النَّاسِ وَهُوَ نَحِيلٌ) (١٨٩)

وقال ابو بكر : (قال ابو العباس / إنما سَمِيَ الشَّهْرُ شَهْرًا لِشَهْرَتِهِ ،
وذلك أن الناس يشهرون دخوله وخروجه) (١٩٠) .

وقال الخليل : (الشهر والاشهر عدد ، والشهور جماعة ، والمُشَاهرة المعاملة شهراً بشهر ، والشهرية ضربٌ من البرازين ، وهو بين المقرَّب من الخيل والبرنون ، والشهرة ظهور الشيء في سِنعةٍ حتى يَشَهْرُهُ بين الناس ، ورجل مشهور ومَشْهُرٌ ، وشَهْرٌ سِنْفَةٌ إذا أنتَضَاهُ فَرَقِعَهُ على الناس .
وفي الحديث (ليس منّا من شهر علينا السُّلَاح) (١٩١) .
وقال :

وقد لاح للساري الذي أكمل السرى
على أخريات الليل فتقُّ مُشَهْرٌ (١٩٢)
أي صبح مشهور ، وإمرأة شهيرة ، وهي العريضة الضخمة ، وأتان شهيره مثلها (١٩٣) .

وهكذا ثبتت عروية هذه الكلمة فعلاً واشتقاقاً ومصدراً وأسماءً أفراداً وجمعاً وما أكثر تَأَثُّرَ العُرْسِ بلغة العرب ، إذ سَمَوْا الثلاثين يوماً هِلَالاً وهو لا معنى له أبداً ، لان الهلال عَرَبِيٌّ أفراداً وجمعاً وله فِعْلُهُ ومُشْتَقَاتُهُ .
ولكننا نقصد إزالة كل نرة عُبَارَ رَمْتُهُ الشعوبية الحاقدة على مرآة القرآن كلام الرحمن .

قال الاصفهاني : (الشهر مدة مشهورة باهلل الهلال أو باعتبار جزء من إثني عَشَرَ جُزْءاً من دوران الشمس نقطة الى تلك النقطة .
قال : (شَهْرٌ رَمَضان ، فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمْ الشَّهْرَ) (١٩٤) .

الصَّرْمُ :

قال ابن فارس : (الصاد والراء والميم أصلٌ واحد صحيح مطرد ، وهو القطع) وقال ايضاً : (فاما الصريم فيقال إنه أسم الصبح وأسم الليل ، وكيف كان فهو من القياس ، لأن كل واحد منهما يصرم صاحبه وينصرم عنه .
قال الله تعالى : (فَأَصْبَحَتْ كَالصُّرِيمِ) (١٩٥) يقول احترقت فأسودت كالليل ، فهذا فيمن قال انه الليل ، وأما الصبح فقال بشر :

فبات يقول أصبح ليل حتى
تجلنى عن صريمته الظلام (١٩٦)
قلت ويمثله قال ابن الانباري (١٩٧) :

وقال ابن دريد : (الصرم القطع ، ثم قال : والصريم الليل إذا إنصرم من
النهار ، كذلك فسره ابو عبيدة في قوله تعالى : ﴿ فأصبحت كالصريم ﴾ (١٩٨) .
وقال الخليل : (والصُرْمُ ، قَطَعُ بَائِنٌ لِحَبْلِ وَعِنَقٍ وَنَحْوِهِ ، وَالصَّرَامُ وَقْتُ
صِرَامِ النَّخْلِ ، وَصَرَمَ الْعِنُقُ عَنِ النَّخْلَةِ ، وَأَصْرَمَ النَّخْلُ إِذَا حَانَ (١٩٩) وَقْتُ
إِضْطِرَامِهِ ، وَالصَّرِيمَةُ إِحْكَامُكَ أَمْرًا وَالعَرَمُ عَلَيْهِ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَأَصْبَحْتَ
كَالصَّرِيمِ ﴾ ، أَي كَاللَّيْلِ ، وَالصَّرِيمَةُ الرَّأْيُ النَّافِذُ ، وَالصَّرِيمَةُ الرَّمْلُ الْمُتَصَرِّمُ
مِنَ مَعْظَمِ الرَّمْلِ ، وَقَالَ : بِهِ لَا بَطْطِي بِالصَّرِيمَةِ أَغْفَرًا (٢٠٠) .

والصُرْمَةُ ، قَطِيعٌ مِنَ الْإِبِلِ نَحْوِ ثَلَاثِينَ ، وَالصَّرْمُ ، طَائِفَةٌ مِنَ الْقَوْمِ يَنْزِلُونَ
بَابِلَهُمْ فِي نَاحِيَةِ الْمَاءِ فَهَمُّ أَهْلُ صَرْمٍ ، وَالْجَمْعُ عَلَى أَصْرَامٍ ، ثُمَّ يُجْمَعُ عَلَى
أَصَارِمٍ ، وَصَرَمَ الرَّجُلُ صَرَامَةً فَهُوَ صَارِمٌ ، عَاضٍ فِي أَمْرِهِ ، وَنَاقَةٌ مُصَرَّمَةٌ ، وَذَلِكَ
أَنْ يُصَرَّمَ طَبِئُهَا فَيَقْرُحُ عَمْدًا حَتَّى يَفْسُدَ الْإِحْلِيلُ فَلَا يَخْرُجُ مِنْهُ لَبَنٌ ، فَتَيَبَسُ
وَذَلِكَ أَقْوَى لَهَا ، وَالصَّرْمَةُ قِطْعَةٌ مِنَ السَّحَابِ ، قَالَ النَّابِغَةُ :

تُرْجِي مَعَ اللَّيْلِ ، مِنْ صَرَايِهَا ، صَرَمًا (٢٠١)

وَتَصَرَّمَتِ الْإِيَامُ وَالسَّنَةُ وَالْأَمْرُ أَيِ إِنْقَضَى ، وَأَنْصَرَمَ الْأَمْرُ وَالشَّيْءُ إِذَا
أَنْقَطَعَ فَذَهَبَ وَأَصْرَمَ الرَّجُلُ ، سَاعَتِ حَالُهُ وَفِيهِ تَمَاسُكٌ بَعْدَ وَالْأَسْمِ الْإِصْرَامُ ،
وَصَرَامٍ ، الْحَزْبُ ، قَالَ الْكُمَيْتُ : عَلَى حِينِ نَزْوَةٍ مِنْ صَرَامٍ (٢٠٢) .
وَسَيْفٌ صَارِمٌ أَيِ قَاطِعٌ نَوْ صَرَامَةٍ (٢٠٣) .

والصريم ثبتت عرويتها أصلاً ورأساً لأنها مُشْتَقَّةٌ كَمَا قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ مِنْ
فَعَلَ صَرَمَ إِذَا قَالَ : (الصرم القطع البائن ، وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْقَطْعُ أَيِ نَوْعٍ كَانَ
صَرْمُهُ يُصَرِّمُهُ صَرْمًا وَصَرْمًا فَانْصَرَمَ ، وَقَدْ قَالُوا صَرَمَ الْحَبْلُ نَفْسَهُ) (٢٠٤) .

صلوات :

قال ابن فارس : (صلى ، الصاد واللام والحرف المعتل أصلان ، أحدهما

النار وما أشبهها من الحمى ، والآخر جنس من العبادة .
 وأما الثاني ، فالصلاة وهي الدعاء ، وقال رسول الله
 صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ فَلْيَجِبْ ، فَإِنْ كَانَ مُفْطِرًا
 فَلْيَأْكُلْ ، وَإِنْ كَانَ صَائِمًا فَلْيُصَلِّ) (٢٠٥) أي فليدع لهم بالخير والبركة ، قال
 الأعمش :

تَقُولُ بِنْتِي وَقَدْ قَرَنْتُ مُرْتَجِلًا
 يَا رَبِّ جَنَّبَ أَبِي الْأَوْصَابَ وَالسُّوْجَاعَا
 عَلَيْكَ مِثْلُ الَّذِي صَلَّى فَاغْتَمَضِي
 نَوْمًا فَإِنْ لَجَّنِبِ الْمَرْءَ مُضْطَجِعًا
 وَقَالَ فِي صِفَةِ الْخَمْرِ :

وَقَابِلُهَا الرِّيحُ فِي دَنُّهَا
 وَصَلَّى عَلَى دَنُّهَا وَأُرْتَسَمُ

والصلاة هي التي جاء بها الشرع من الركوع والسجود وسائر حدود
 الصلاة (٢٠٦) .

قال الخليل : (الصَّلَاةُ الْفَهَا (واو) لان الصلاة جَمَعُهَا الصَّلَوَاتُ ، ولان
 التثنية صلوان ، والصلا وَسَطُ الظهر لكل ذي أربع وللناس ، وكلُّ أُنْثَى إِذَا وُلِدَتْ
 انفرج صلاها ، قال :

كَانَ صَلا جُهَيْزَةَ حِينَ قَامَتْ
 حَبَابُ الْمَاءِ يَتَّبِعُ الْحَبَابَا (٢٠٧)

وإذا أتى الفرس على أثر الفرس السابق قيل قد صلى وجاء مُصَلِّيًا لان
 رأسه يتلو الصلا الذي بين يديه .

وصلوات اليهود كنانئهم واحدا صلاة (٢٠٨) وصلوات الرسول للمسلمين
 دعاؤه لهم وذكرهم ، وصلوات الله على انبيائه والصالحين من خلقه ، حُسْنُ
 ثَنَائِهِ عَلَيْهِمْ وَحُسْنُ ذِكْرِهِ لَهُمْ ، وقيل مَغْفِرَتِهِ لَهُمْ ، وصلاة الناس على الميت
 الدعاء وصلاة الملائكة الاستغفار ، وفي الحديث (ان للشيطان مصالي

وَفَخَوْضًا (٢٠٩) . والمصلاة أن تنصب شَرَكاً ونحوه ليقع فيه شيء فيُصطاد ،
وتقول صَلَّيْتُ أَي نَصَبَ المِصْلَاةَ وتجمع مصالي ، والصلا الخطب ، والصلا
النار ، وصلني الكافر ناراً فهو يضلها أي قاسى حَرَّهَا ، وَصَلَّيْتُ اللحمَ وشَدَّتْهَا
صَلِيَةً شويته ، وَإِذَا أَلْقَيْتَهُ فِي النَّارِ قُلْتَ أَصْلَيْتَهُ أَصْلِيهِ (٢١٠) إِصْلَاءً وَصَلَّيْتَهُ
تَصْلِيَةً (٢١١) .

والصَّلاَ أَسْمٌ لِلوَقُودِ إِذَا اصْطَلَى القَوْمَ ، قال العجَّاج .

وصالِيَاتٌ لِلصَّلاِ صُلِّي (٢١٢)

والصَّالِيَاتُ الأَثَافِي لِأَنَّهُنَّ قَدْ صَلَّيْنَ النَّارَ ، وَصَلَّيْتُ فُلَانٌ بِشَرِّ فُلَانٍ وَبِرَجْلِ
سُوءِ فُلَانٍ لَا يُصْطَلَى بِنَارِهِ أَي لَا يُتَعَرَّضُ لِحَدَّةِ ، وَصَلَّيْتُ عَصَاهُ إِذَا أَدَارَهَا عَلَى
النَّارِ يُتَقَفُّهَا ، قال :

فَلَا تَعْجَلْ بِأَمْرِكَ وَاسْتَدِمَّهُ

فَمَا صَلَّيْتُ عَصَاكَ كَمَسْتَدِيمُ (٢١٣)

وفي الحديث (٢١٤) (لَوْ سِئْتُ لِدَعْوَتِ بِصَلَاءٍ) فَالصَّلَاءُ الشُّوَاءُ لِأَنَّهُ
يُصَلَّى بِالنَّارِ ، وَالصَّلِيَّانُ نَبْتُ عَلَى فِعْلَانٍ ، وَيُقَالُ فِعْلِيَانٌ لَهُ سَتَمَةٌ عَظِيمَةٌ كَأَنَّهَا
رَأْسُ القِصْبَةِ إِذَا حَرَجَتْ أَذْنَابُهَا تَجْدُ بِهَا الإِبِلَ تُسَمِّيهَا العَرَبُ حُبْزَةَ الإِبِلِ ،
فَمَنْ قَالَ فِعْلِيَانٌ قَالَ أَرْضٌ مَضْلَاةٌ (٢١٥) .

وقد ثبت أصالة عروية هذه الكلمة كثبوت الشمس والقمر .

ألا أن النصارى كانوا يُسَمُّونَ الكِنَائِسَ صَلَوَاتٍ لِأَنَّهُمْ مُتَأَثِّرُونَ بِلُغَةِ
العرب .

قال الاصفهاني رحمه الله : (وَيُسَمَّى مَوْضِعُ العِبَادَةِ الصَّلَاةَ ، وَلِذَلِكَ
سُمِّيَتْ الكِنَائِسُ صَلَوَاتٍ كَقَوْلِهِ ﴿ تَهَيَّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيعُ وَصَلَوَاتٍ
وَمَسَاجِدُ ﴾ (٢١٦) .

طه :

قال الخليل : (الطهطاه ، الفرسُ الفَتَّى الرَّائِعُ قال :

سَلِيمٌ الرَّجْعُ طَهْطَاهُ قَبْوَصٌ

ومن قرأ (طاهيا) فهما حرفان من الهجاء (٢١٧) .
 أما ابن منظور فقد بحث بتفصيل فعل طها ، طها اللحم يطهوه ويطنها
 طهواً وطهواً وطهياً وطهايةً وطهياً ، عالجه بالطبخ أو بشيء .
 ثم ذكر بيت شعر فيه طها بمعنى طه ، ولعلّ إحدى لغات العرب تزيد الف
 المشاركة على فعل طها بعد فاء الفعل فيكون طه مثل رمى زاما ، وقسى
 قاسى ، وأليك نص ابن منظور (قال ابو النجم :

جزاه عنّا ربنا ربّ طها
 خيرَ الجزاء في الملاليّ الفلا

فإنما أراد ربّ طه السورة ، فَخَنَفَ الألف (٢١٨) .
 وهي تفسير طه الأرجح عند أبي حيان ، أن طه ليست كلمة ، وإنما أحرف
 متقطعة مثل (يس) والقرآن الحكيم ، وفي هذا قال رحمه الله : (والظاهر أن
 طه من الحروف المقطعة نحو ﴿يس﴾ و ﴿الر﴾ وما أشبههما .
 ونقل آراء مغلوطه مخطوءة لم يؤخذ بها ، خلاصتها ، أن طه بالحشبية
 يا رجل وما شأننا بهم إذا قالوا ذلك أم لم يقولوا ، أما يحتمل أن هذا ضرب من
 ضروب التوارد والتوافق ؟ (٢١٩) .

وقال الزمخشري رحمه الله : (عن الحسن رضي الله عنه ، طه ، وفسر
 بأنه أمر بالوطء ، وأن النبي صلّى الله عليه وسلم ، كان يقوم في تَهْجِيهِ على
 إحدى رجليه فأمر بان يطأ الأرض بقدميه معاً ، وأن الاصل طاء ، فقلبت همزته
 هاء أو قلبت الفأ في يطأ فيمن قال (لا هناك المرتع) ، ثم بنى عليه الأمر ،
 وألهاء للسكت ، ويجوز أن يكتفي بشرطي الاسمين وهما الدالان بلفظهما عن
 العسميين .

وهذا الرأي الذي ورد في الحديث الشريف يمكن أن يعتمد عليه لأنه
 برواية الثقة ومقبول لغةً ، وإليك تخريج هذا الحديث (روى ابن مردويه من
 طريق قيس بن الربيع عن قطر بن خليفة عن منذر الثوري عن محمد بن الحنفية
 عن علي ، (لما نزل يا أيها المزمل قام الليل كله حتى ورمّت قدماه فجعل يرفع

رجلاً وينضغ الأخرى ، فهبط عليه جبريل فقال : طه طها الأرض بقدميك يا محمد ،) .

وأخرجه البزار من وجه آخر عن علي (كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يراوح بين قَدَمَيْهِ يَقُومُ عَلَى كُلِّ رِجْلٍ حَتَّى نَزَلَتْ ﴿ طه طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى ﴾ (٢٢٠) .

وبهذا ثبت عَنَم وجود أي علاقة من بعيد ولا من قريب بين طه وبين اللغات الاعجمية ، ورأيي الخاص أن طه واحد من أمرين :
أما حرفان منقطعان ، أو أسم معدول من فعل (طها) وهو فعل زباعي ماخوذ من فعل طها ، (طها) بمعنى أحرق قلوب المشركين مثل ناضل وجاهد .

ونكر الطبري رأي من جعل طه من أحرف الهجاء ، ورأي من جعل طه من أسماء الله ، ثم نكر لهجة عربية في عك بمعنى يا رجل ، وأستشهد بببيت الشعر الآتي :

هَتَفْتُ بِطِهِ فِي الْقِتَالِ فَلَمْ يُجِبْ
فَخَفْتُ عَلَيْهِ أَنْ يَكُونَ مُوَائِلًا

وقال آخر :

إِنَّ السَّفَاهَةَ طه مِنْ خَلَائِقِكُمْ
لَا بَارَكَ اللهُ فِي الْقَوْمِ الْمَلَاعِينِ (٢٢١)

طالوت :

طالوت ، على أصح الآراء مقلوب من الطول ، والصرف العربي يؤيد ذلك .
إذ الفعل طال والمصدر طول ، ويضاف الواو والتاء للمبالغة كما في رَحِمَتْ وَرَهَبَتْ ، وكانت اللغات العربية القديمة تُكثِرُ مِنْ أَشْتِقَاقِ فَاعُولٍ ، كَنَاطُورٍ وَنَاقُورٍ ، وَتَسْتَبْدِلُ حُرُوفَ الْعَلَّةِ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ ، وَلَعَلَّهَا أُسْتَبْدِلَتْ الْآلِفَ مَكَانَ الْوَاوِ فِي الطُّوْلِ أَوْ هُوَ عِلْمٌ مَنقُولٌ مِنْ فِعْلِ طَالَ ثُمَّ أُضِيفَ لَهُ الْوَاوُ وَالتَّاءُ لِلْمِبَالِغَةِ ، وَهَذَا الرَّأْيُ الَّذِي أَنَا أَتْبِنَاهُ وَأُدَافِعُ عَنْهُ

(وكان طالوت أطول رجل في بني إسرائيل) (٢٢٢) .
ولهذا سُمِّي طالوت ، وكان الطويل من أشد الفرسان بَطْشاً في ذلك الوقت ،
لأنه يُسَيِّطِر على الخصم بطوله .

قال تعالى : ﴿ وقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكاً ﴾ قالوا أنى
يكون له الملك علينا ونحن أحق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال ﴾ قال إن الله
أضطفأه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم ﴾ والله يؤتي ملكه من يشاء والله
واسع علم ﴿ (٢٢٣) .

الطُّور :

قال ابن بري : (الطور جَبَلٌ معروف ، قال قوم ، هو أسم الجبل
بِعينه) (٢٢٤) .

وقال الخليل : (الطور جبل معروف ، رجل طُورِيٌّ وطُورَانِيٌّ .
والطُّور التارة ، يقال طَوَّراً بَعْدَ طَوَّر ، أي تارة بعد تارة ، والناس أطوار ، أي
أصناف ، على حالات شتى قال :

والمَرءُ يُخَلِّقُ طَوَّراً بَعْدَ أَطوارِ (٢٢٥)

والطَّوَّار ، ما كان على حنو الشيء أو بحذائه ، يقال ، هذه الدار على
طَّوار هذه الدار ، أي حائطها مُتَّصِل بحائطها على نَسَقٍ واحد ، ونقول معه
حَبْلٌ بطَّوار هذا الحائط ، أي بطوله ، وطار فلان يَطَّور طَوَّراً ، أي كأنه يحوم
حواليه ويدنو منه) (٢٢٦) .

وصفوة القول الطور كلمة عربية أصيلة مُشْتَقَّة من فِعْل طَار يَطَّور .
قال الأصفهاني : (طوار الدار وطورة أمتد منها من البناء يقال عدا فلان
طوره أي تجاوز حده ولا أطور به أي لا أقرب فناء ، يقال فعل كذا طَوَّراً بعد طَوَّر
أي تارة بَعْدَ تارة : وقوله ﴿ وقد خَلَقَكُمْ أطواراً ﴾ (٢٢٧) قيل هو إشارة الى نحو
قوله تعالى : ﴿ خَلَقَكُمْ من تُرابٍ ثم من نُطفَةٍ ثم من عَلَقَةٍ ثم من مَضْغَةٍ ﴾ (٢٢٨)
وقيل شارة الى نحو قوله : ﴿ واختلاف ألسنتكم وألوانكم ﴾ (٢٢٩) .

أي مختلفين في الخلق والخُلُق ، والطور اسم جبل مخصوص : وقيل أسم

جبل لكل جبل ، وقيل هو جبل / محيط بالارض ، قال : ﴿ والطور وكتب
منطور ﴾ (٢٣٠) ، ﴿ وما كنت بجانب الطور ﴾ (٢٣١) ، ﴿ وطور سينين ﴾ (٢٣٢) .
﴿ وناديناه من جانب الطور الأيمن ﴾ (٢٣٣) ، ﴿ ورفعنا فوقهم الطور ﴾ (٢٣٤) .
(٢٣٥)

وبهذا ثبتت عروية هذه الكلمة فعلاً وأسماءً ومصدراً ألا فلتوصد أفواه
المدعين أعجمية هذه الكلمة .

طور سينين - و - سيناء :

طور سيناء كلمة عربية أصيلة لأنها أسم جبل في الشام ، وما علاقة
اللغة الأعجمية بمواضع الوطن العربي .

قال ابو حيان : (لم يختلف في طور سيناء إنه جبل بالشام وهو الذي
كلم الله تعالى موسى عليه السلام ومعنى سينين نو الشجرة ، وقال عكرمة
حسن مبارك .

وقرأ الجمهور سينين وابن أبي أسحق وعمر بن ميمون وأبو رجاء بفتح
السين وهي لغة بكر وتميم) (٢٣٦) .

ومما يدل على عروية السنين إنها ملحقة بجمع المذكر السالم تارة تُغرب
بالواو والنون ، والياء والنون ، وتارة تُغرب بالياء والنون مع ظهور الحركة على
النون .

قال ابن منظور : (فاذا جمعتها جمع الصحة كَسَرَتِ السين فقلت سينين
وسِنُونٌ ، وبعضهم يضمها ويقول سُنُونٌ بالضم ، ومنهم مَنْ يقول سِنِين على كل
حال ، في النصب والرفع والجر ، ويُجعل الاعراب على النون الاخيرة ، فاذا
أضفتها على الاول حذف نون الجمع للاضافة ، وعلى الثاني لا تحذفها فتقول
سني زيد وسنين زيد . الجوهرى ، وأما مَنْ قال سِنِين ومثين ورفع النون ففي
تقديره قولان ، أحدهما أنه فَعْلِين مثل غَسْلِين ، محذوفةٌ ، الا أنه جمع شاذ ،
وقد يجيء في الجموع ما لا نظير له نحو عِدِي) (٢٣٧) .

وقد ثبتنا عروية طور في لفظها .

أما سينا فلفويين توجيهان / الاول قال الزمخشري (ان يفتحه
الطور الى بقعة اسمها سينا وسينون) (٢٣٨)
الثاني : (ان يكون اسماً للجبل مركباً من مضاف ومضاف اليه ، كانه
القيس وكتبَلَبَك ، فيمن أضاف) (٢٣٩) .

أما من حيث اعتباره ممنوعاً من الصرف أو منصرفاً فان اللغة التي تفتح
السين تجعله مُنْصَرِفاً أي سينا وسينا وسينا .

وأما اللغة التي تكسر السين فقد مَنَعَتْهُ من الصرف بسبب العلمية وال
التانيث كما نص الزمخشري حيث قال : (فمن كسر سين سينا فقد منع
الصرف للتعريف أو التانيث لانها بُقعة ، وفلا لا يكون أَلْفُهُ للتانيث كملباء
وحزباء .

ومن فتح فلم يصرف ، لان الالف التانيث كصحراء) (٢٤٠) .
والسين مكسورة بناءً على ما ورد عن لغة بني كنانة ، وسينا اسم جبل
بإضافة العام الى الخاص كما تقول العرب جبل أخذ .

قال أبو حيان : (والأصح ان سينا اسم بقعة وأنه ليس مُشْتَقاً من
السنا لاختلاف المادتين على تقدير أن يكون سينا عربي الوضع ، لان نون
السنا عين الكلمة وعين سينا ياء) (٢٤١) وقال ابن منظور : (وقد سني
يسني سناً أي أرتفع) (٢٤٢) .

وقد ذكر الزبيدي في مادة النون والسين كلمة (سنياء) بفتح فكسر
ممدودة (ة بالكوفة والسنان ماء لبني وقاص كانه جمع سنية) (٢٤٣) .
ثم قال الزبيدي عن لفظ سينا (بالمد حجارة) .
وقال ايضاً : (وطور سينين وطور سينا ممدوداً) ويفتح وسينا مقصورة
جبل بالشام) .

قال الرَّجَّاج ، فَمَنْ قرأ سينا على وزن صحراء فانها لا تَنْصَرِفُ ، وَمَنْ قرأ
سينا فهو على وزن غلباء ، إلا أنه اسم للبقعة فلا ينصرف ، وليس من كلام
العرب فعلاء بالكسر ممدوداً ، وقال الجوهري ، قال الاخفش ، وقُرئ طو
سينا وسينا بالفتح والكسر والفتح أجود في النحو لأنه ميني على فله

والشسر زديء في النحو لانه ليس في ابنية العرب فقلاء ممدود الاول غير مصروف الا ان تجعله أعجمياً ، وقال أبو علي لم يصرف لانه جعل إسماً للبقعة ، وجدت في نسخة الصحاح للميداني زيادة في المتن ما نصها (وكان أبو عمر بن العلاء يختار الكسر ويعتبره بطور سينين وهو أكثر في القراءة واختار الكسائي الفتح وهو أضخ في النحو ، إنتهى .

و (السنية) بالكسر (شجرة) حكاة أبو حنيفة عن الاخفش (جمع سينين) ، قال وزعم إن طور سينين مضاف اليه ولم يبلغني هذا عن أحد غيره (٢٤١) .

طوبى :

قال ابن فارس : (كأنها فعلى من الطيب ، فقلبت الياء واوا للضمة) (٢٤٢) .

وقال ابن الانباري : (واختلف الناس في معنى طوبى ، فقال اهل اللغة (طوبى لهم) معناه خير لهم ، وهو قول ابراهيم النخعي ومجاهد . وقال ابن عباس : طوبى اسم الجنة بالحبشية . وقال سعيد بن مسجوح ، طوبى اسم الجنة بالهندية ، وقال عكرمة ، طوبى لهم معناه النعمى لهم . وروى سعيد عن قتادة انه قال طوبى لهم معناه الحسنى لهم وروى معمر عن قتادة انه قال طوبى لهم كلمة عربية ، تقول العرب ، طوبى لك إن فعلت كذا وكذا) (٢٤٣) .

وقال الخليل : (طاب يطيب طيباً فهو طيب والطيب على بناء فعل ، والطيب نعت ، والطيب الحلال ، وطابة مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم . والطابة الخمر لم يعرفوه ، وطوبى اسم شجرة في الجنة أصلها في دار النبي صلى الله عليه وسلم ، وفي كل دار من دور أمته غصن منها) (٢٤٤) .

والذي يهمنا أصالة عروبة هذه الكلمة أما إذا تكلمت بها احدى الامم فلا مانع لان طوبى مع أنها عربية بمعنى هديناً لهم ونعمى لهم ، فقد صارت كلمة عالمية بمعنى الجنة . وطوبى مشتقة من فعل ماض ومضارع طاب يطيب .

قال ابن منظور رحمه الله : (وطوبى فُعلنى من الطيب ، كان أصله طُيبى فقلبوا الياء واواً للضمّة قبلها ، ويقال طوبى لك وطوباك بالاضافة ، قال يعقوب ولا تقل طُوبيك بالياء ، التهذيب ، والعرب تقول طوبى لك ولا تقل طوباك ، وهذا قول اكثر النحويين الا الاخفش فانه قال ، من العرب من يضيفها فيقول طوباك ، وقال ابو بكر طُوباك إن فعلت كذا ، قال هذا مما يلحن فيه العوام والصواب طوبى لك إن فعلت كذا وكذا .

وطوبى شجرة في الجنة ، وفي التنزيل العزيز ﴿ طوبى لهم وحسن مآب ﴾ (٢٤٦) .

ونهب سيبويه بالآية مذهب الدعاء قال :

(هو في موضع رفع يدك على رفعة رفع وحسن مآب) (٢٤٧) .

عزير :

قال ابن نريد : (والعز من قولهم ، عزرته أعزّزه عزراً ، إذا منعتَه عن الشيء وبه سُمي الرجل عزرة ، وعزّرت الرجل تعزيراً إذا فحمت أمره وأكرمته ، ومنه قوله عز وجل : (وتُعزّروه وتوقّروه) ، والتعزير ضرب بون الحد ، هكذا يقول بعض أهل اللّغة ، والعيزار ، ضرب من الشجر ، الواحدة عيزارة ، وقد سمّت العرب عازرا وعيزارة وعززان) (٢٤٨) .

وقد ثبتت أصالة عروية كَلِمَة عُزير ، إذ هي مصغرة من المصدر عَزْر ، وقد وجدت ابن منظور يذكر عَزْرَ بلا شدة وعَزْرَ بتضعيف الزاي والمصدر من عَزْر بلا تضعيف ، عَزْر ومصغره عُزير .

قال ابن منظور رحمه الله : (العزُّ اللوم ، وعَزْرُهُ يَعْزِرُهُ عَزْراً وَعَزْرُهُ رُدُّهُ ، والعَزْرُ والتعزير ضرب بون الحد لَمَنْعِهِ الجاني من المعاودة وِرْدَعِهِ عن المعصية) . ثم نص ابن منظور صراحةً على كلمة عازر ، إسم فاعل واليك نص كلامه :

(وعازرٌ وعَزْرُهُ وعَيزَارٌ وعَزْرَانٌ ، وأَسْمَاءٌ ، والكُرْكُيُّ يُكَنَّى أبا العيزار) (٢٤٩) .

وما يقصده بعض اللغويين بنسبة عُزير الى العُجْمَة لا يقصدون عُجْمَة الكلمة

وإنما يقصدون تعارف الأعجميين على هذا الاسم ، وعزير علم يُنصرف ولو كان أعجمياً لَمُنَع من الصرف . بهذا تَبَيَّنَتْ أصالة عروبة هذه الكلمة .

وقال الخليل ؛ (العزيرُ ثمن الكلا ، ويجمع على عزائر إذا حُصِدَتْ الحصائدُ بيعت مراعيها وعزائرها) (٢٥٠) . والتعزير ضربٌ نون الحد قال (٢٥١) :

وليس بتعزير الأمير خزيئة
علي إذا ما كُنْتُ غير مُريب
والتعزير النصرة ، عَزِيرُ أَسْمِ عَزِيرًا أَسْمِ (٢٥٢) .

العُزْيُ :

العُزْيُ كلمة عربية أصيلة لا علاقة لها بالفُجْمَة أبداً ، وقد ذكرها الأصفهاني في مادة عَزَّ واليك نفحات من أقواله (٢٥٣) :

- ١ - العِزَّةُ حالةٌ مانعةٌ للإنسان من أن يُغْلَبَ من قولهم أرضُ عَزَّازٌ . أي صلبة قال تعالى : ﴿ أَيَتَتَفُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ * فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴾ (٢٥٤) .
- ٢ - وتعزز اللَّصْمُ أَشْتَدَّ .
- ٣ - وَعَزَّ كَأَنَّهُ حَصَلَ فِي عَزَّازٍ يَضْعُبُ الْوَصُولُ إِلَيْهِ كَقَوْلِهِمْ تَطَلَّفَ أَي فَضَلَ فِي ظِلْفٍ مِنَ الْأَرْضِ .
- ٤ - والعزيرُ . الذي يُفْهَرُ وَلَا يُفْهَرُ ، قال ﴿ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيرُ الْحَكِيمُ ﴾ (٢٥٥) ، ﴿ يَا أَيُّهَا الْعَزِيرُ مَتَنَا ﴾ (٢٥٦) ، وقال : ﴿ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ (٢٥٧) ، ﴿ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ ﴾ (٢٥٨) .
- ٥ - يُمدح بالعزة تارةً ويُنم بها تارةً كعزَّة الكفار قال (بل الذين كفروا في عزة وشقاق) (٢٥٩) ، ووجه ذلك أن العزَّة التي لله ولرسوله وللمؤمنين هي الدائمة الباقية التي هي العزة الحقيقية والعزة التي هي للكافرين هي التعزز وهو في الحقيقة نلٌ ، كما قال عليه الصلاة والسلام (كُلُّ عِزٍّ لَيْسَ بِاللَّهِ فَهُوَ نُلٌّ) (٢٦٠) ، وعلى هذا قوله : ﴿ وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لِيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا ﴾ (٢٦١) ، أي لِيَتَمَتَّعُوا بِهِ مِنَ الْعَذَابِ ، وقوله ﴿ مِنْ

كان يريد العزة فلله العزة جميعاً ﴿٢٦٢﴾ معناه مَنْ كان يريد أن يُعزَّزَ يحتاج أن يكتسب منه تعالى العزة فإنها له .

٦ - وقد تستعار العزة للحمىة والأنفة المذمومة وذلك في قوله ﴿أخذت

العزة بالأمم﴾ (٢٦٣) ، وقال ﴿تُعزِّزُ من تشاء وتُقِلُّ من تشاء﴾ (٢٦٤)

٧ - يقال عزُّ علي كذا صَعَبَ ، قال ﴿شَرُّ من عليه ما عَنَّم﴾ (٢٦٥) أي صعب

٨ - وعزُّه كذا غَلَبَهُ .

٩ - وقيل مَنْ عَزَّ بَزُّ أي مَنْ غَلَبَ سَلَبَ ، قال تعالى : ﴿وعزني لله

الخطاب﴾ (٢٦٦) أي غَلَبَنِي .

١٠ - وقيل معناه صار أعزُّ مني في المخاطبة والمخاطمة .

١١ - وعزُّ المطرُ الارضُ غَلَبَهَا .

١٢ - وشاة عزوز قلُّ بُرْها ، وعزُّ الشيء قلُّ اعتباراً بما قيل .

١٣ - والعُزَّى صنم ، قال ﴿أهرايتم اللات والعُزَّى﴾ (٢٦٧) .

والذي اراه ان عُزَّى اشتقاق من العِزَّة مثل حُبْلَى وقُضْلَى وهو خاص

بالمؤنث .

وقال ابن منظور (العُزَّى شجرة كانت تُعْبَدُ من دون الله تعالى ، قال ابن

سيدة ، اراه تانيث الاعز ، والاعزُّ بمعنى العزيز ، والعُزَّى بمعنى العزيرة ، قال

بعضهم وقد يجوز في العُزَّى ان تكون تانيث الاعز بمنزلة الفضلى من الافضل

والكُبْرَى من الاكبر ، فاذا كان ذلك اللام في العُزَّى ليست زائدة بل هي على حد

اللام في الحرث والعباس قال ، والوجه ان تكون زائدة لاننا لم نسمع في

الصفات العُزَّى كما سمعنا فيها الصُغْرَى ، والكُبْرَى ، وفي التنزيل ﴿أهرايتم

اللات والعُزَّى﴾ (٢٦٧) .

جاء في التفسير ، ان اللات صنم كان لثيقف ، والعُزَّى صنم كان لقريش

وبني كنانة ، ويقال ، العُزَّى شجرة كانت لطفان يعبدونها وكانوا بنوا عليها

بيتاً وأقاموا لها سُدنة فبعث اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن

الوليد فهتَم البيت وأحرقَ الشجرة (٢٦٨) .

عيسى :

قال الخليل : (العيسُ عشبُ الجمل ، أي ضرابُهُ ، والعيسُ والعيسةُ لونٌ أبيضٌ مضربٌ صفاءٍ في كلمةٍ خفيفةٍ ، وقال جملٌ أعيسٌ وناقَةٌ عيساءٌ والجمع عيسٌ .

قال رؤبة^(٢٦٩) : بالعيس تمطوها قياقٍ تمتطي .

والعرب خصت بالعيس عراب الإبل البيض خاصة ، وبناء عيسة فُعلة ، على قياس كُمّةٍ وضُهبةٍ ، ولكن قبّح الياء بعد الضمة فكسرت العين على الياء ، فبني أعيس وعيسى (أسم نبي الله صلوات الله عليه)^(٢٧٠) يُجمع عيسون بضم السين والياء^(٢٧١) ساقطة ، وهي زائدة ، وكذلك كل ياء زائدة في آخر الاسم تسقط عند واو الجمع ، ولم تعقب فتحة ، فان قلت ما الدليل على أن ياء عيسى زائدة ؟ قلت هو من العيس ، وعيسى شبه فُعلى وعلى هذا القياس مؤسنى^(٢٧٢) .

وبناء على اشتقاق كلمة عيسى من فعل ماضٍ معروف في لغة العرب فقد ثبتت عندها أصالة عروية هذه الكلمة .

قال ابن منظور رحمه الله :

- ١ - العيس ، ماء الفحل .
- ٢ - العيس ، ضراب الفحل .
- ٣ - عاس الفحلُ الناقةُ يعيسها عيساً ضربها .
- ٤ - والعيس والعيسة ، بياض يُخالطه شيء من سُفرة .
- ٥ - العيس بالكسر جمع أعيس وعيساء ، الإبل البيض يُخالط بياضها شيء من السُفرة واحدها أعيس^(٢٧٣) .

وقد وجدت من يزعمُ عَجْمَةَ كلمةٍ عيسى مُدْعياً كون الالف لَيْسَتْ الفُ تانيث ، ومُدْعياً صرف كلمة عيسى في النكرة ، وأنا أقول أن عيسى عَلَمٌ والعَلَم لا يقبل التَّنكير ، ولهذا ثبتت أصالة عروية هذه الكلمة عندي .

وقد فنّد اللغوي المشهور ابن منظور اسطورة أعجمية هذه الكلمة إذ قال :

(ومنال اشتقاقه من كلام العرب أن عيسى فَعَلَى فالالف تُضَلِّحُ أن تكون للتانيث فلا ينصرف في معرفة ولا نكرة ، ويكون اشتقاقه من شينين ، أحدهما العَيْس ، والآخر من العَوْس وهو السياسة ، فانقلبت الواو ياء لإنكسار ما قبلها) (٢٧٣) .

وبهذا ثبتت عروبة كلمة عيسى اشتقاقاً وفعلاً ، ولَقَّبَ عيسى عليه السلام عربي خالص لأنه لُقِّبَ بالمسيح بنص القرآن الكريم .

قال الله تعالى : ﴿ إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ أَنْتَ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴾ (٢٧٤) .

قال أبو حيان : (وسُمِّيَ المسيحُ لأنه مُسِّحٌ بالبركة قاله الحسن وسعيد وشمر او بالدهن الذي يُمَسَّحُ به الأنبياء ، خَرَجَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ مَمْسُوحاً به وهو دهن طيب الرائحة إذا مُسِّحَ به شخصٌ عَلِمَ أنه نبي ، أو بالتطهير من الذنوب ، أو بمسح جبريل له بجناحيه ، أو لِمَسَّحِ رِجْلِيهِ فليس فيها خَمَصٌ ، والأخمص ما تجافى عن الأرض من باطن الرِجْلِ وكان عيسى أمسح القدم لا أخمص له . أو لِمَسَّحِ الجِمال وهو ظهوره عليه ، أو لمسحه من الاقدار التي تنال المولودين لأنَّ أُمَّه كانت لا تَحِيضُ ولم تَدْنِسْ بدم نفاس ، أقوال سبعة ويكون فعيل فيها بمعنى مفعول والالف واللام في المسيح للغلبة مثلها في الدبران والعيوق . وقال ابن عباس : سُمِّيَ بذلك لأنه كان لا يُمَسَّحُ بيده ذاهة إلا بُرِيء ، فَعَلَى هذا يكون فعيل مَبْنِيّاً للمبالغة كَعَلِيمٌ ويكون من الامثلة التي حُوِّلَتْ من فاعل الى فعيل للمبالغة .

وقيل من المساحة وكان يجول في الأرض فكانه كان يَمَسَّحُهَا .
وقيل هو مفعول من سَاحَ يَسِيحُ من السياحة) (٢٧٥) .
وبهذا ثبتت عروبة كلمة عيسى والمسيح فلا عُجْمَةٌ ابداً .

القَسَّاق :

قال ابن فارس : (الغين والسين والقاف أصلٌ صحيحٌ يُقَالُ عَلَى ظُلْمَةٍ .

قال (وأما الفساق الذي جاء في القرآن ، فقال الله عز وجل مما تَقَطَّرَ من جُلُودِ أَهْلِ النَّارِ) (٢٧٦) .

وقال ابن بريد : (الفساق في التنزيل صديد أهل النار) (٢٧٧) .

وقال الخليل : (الفاسِقُ ، الليلُ إذا غابَ الشَّفَقُ ، وَغَسَقَتْ عَيْنُهُ تَفْسِيقُ غَسُوقاً وَغَسَقاً وَغَسَاقاً ، قال :

فَالعَيْنُ مَطْرُوقَةٌ لِبَيْنِهِمْ

تَفْسِيقُ مَا فِي نُمُوعِهَا سَرَعٌ (٢٧٨)

أخبر أنه فاسد العين .

وقوله تعالى : ﴿ إِلَّا حَمِيماً وَغَسَاقاً ﴾ أي مُنْتَناً (٢٧٩) .

وقال ابن جرير الطبري : (والفساق عندي هو الفعّال من قولهم غَسَقَتْ عَيْنُ فُلَانٍ إِذَا سَالَتْ نُمُوعِهَا ، وَغَسَقَ الْجُرْحُ إِذَا سَالَ صَدِيدُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَنْ شَرَّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴾ يعني بالفاسق الليل إذا لبس الأشياء وغطاها وإنما أريد بذلك هُجُومُهُ عَلَى الْأَشْيَاءِ هَجُومَ السَّيْلِ السَّائِلِ ، فَإِذَا كَانَ الْفَسَاقُ هُوَ مَا وَصَفَتْ مِنَ الشَّيْءِ السَّائِلِ فَالْوَاجِبُ أَنْ يُقَالَ الَّذِي وَعَدَ اللَّهُ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ وَأَخْبَرَ أَنَّهُمْ يَنْوِقُونَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الشَّرَابِ هُوَ السَّائِلُ مِنَ الزَّمْهِرِيرِ فِي جَهَنَّمَ الْجَامِعُ مَعَ شِدَّةِ بَرْدِهِ النَّتْنُ) (٢٨٠) .

وقد فَسَّرَهَا الْأَصْفَهَانِيُّ ، بِمَا يَخْرُجُ مِنْ جُلُودِ أَهْلِ النَّارِ وَيَحْتِثُ فِي مَادَةِ غَسَقٍ (٢٨١) .

وبهذا ثبتت أصالة عروبة هذه الكلمة جملة وتفصيلاً .

غسلين :

قال ابن فارس : (غسل ، الغين والسين واللام أصل صحيح يدلُّ على تطهير الشيء وتنقيته ، يقال ، غسَلْتُ الشَّيْءَ غَسْلاً ، وَالغُسْلُ الْأَسْمُ ، وَالغُسُولُ ، مَا يُغْسَلُ بِهِ الرَّأْسُ مِنْ خِطْمِيٍّ أَوْ غَيْرِهِ .

ثم قال : والغسلين المذكور في كتاب الله تعالى : (يقال إنه ما ينغسل من أبدان الكفار في النار) أ هـ (٢٨٢) .

وقال الخليل : (الْغُسْلُ معروف والغُسْلُ الماء ، والغِسْلُ الخِطْمِيُّ .
وغسلين (فِغْلين) من (غَسَلْتُ) ، يقال ، إنه الحار الشديد ، والغَسُولُ مِنَ
الْحَفْضِ نحو الرُّمَيْثِ ، والمِغْسَلُ ، الذي لا يكادُ يُلْقِحُ من كَثْرَةِ ضِرَابِهِ) (٢٨٢) .
وقد ثبتت أصالة عروية هذه الكلمة جملةً وتفصيلاً .

قال الاصفهاني رحمه الله (غَسَلْتُ الشيء غَسْلًا أَسَلْتُ عليه الماء
فَارْتَلْتُ نَرْنِه ، والغسلُ الاسم ، والغَسْلُ ما يَغْسَلُ به ، قال : (فَاغْسِلُوا وجوهَكُمْ
وَأَيْدِيَكُمْ) الآية ، والاعتسالُ غسلُ البدن ، قال ﴿ حَتَّى تَغْتَسِلُوا ﴾ . والمغتسل
الموضع الذي يُغْتَسَلُ منه ، والماء الذي يَغْتَسَلُ به .

قال : ﴿ هَذَا مُغْتَسِلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ﴾ والغسلين غُسالةُ أبدان الكفار في
النار ، قال ﴿ وَلَا طَعَامَ إِلَّا مِنْ غَسْلِينَ ﴾ (٢٨٤) .

وغسلين على وزن فعليل وهو وزن عربي معروف (٢٨٥) .

الفردوس :

قال ابو بكر (قال الفراء ، الفردوس عند العرب البستان الذي فيه
الكروم ، وقال السدي ، الفردوس أصله بالنبطية (فَرْدَاسَا) ، قال عبدالله بن
حارث الفردوس الـ (ا ب) .

ثم قال : (ومما يدلُّ على ان الفردوس عربية قول حسان بن ثابت :

وَأَنَّ ثَوَابَ اللَّهِ كُلُّ مَوْحٍ

جَنَاتٍ مِنَ الْفَرْدُوسِ فِيهَا يُخَلَّدُ) (٢٨٦)

وقال ابن بري : (الْفَرْدُوسَةُ السِّعَةُ ، صَدْرُ مُفَرَّدَسٍ ، واسع ، ومنه اشتقاق
الفردوس) (٢٨٧) .

وقال الخليل : (الفردوس ، جنة ذات كرم ، وكَرْمٌ مُفَرَّدَسٌ ، أي مُعَرَّشٌ .
قال (٢٨٨) :

وَكَلَّاكِلًا وَمَنْكِبًا مُفَرَّدَسًا

وَالْفَرْدُوسَةُ ، الصُّرْعُ القَبِيحُ ، يقال أخذه ففَرَّدَسَهُ ، أي ضَرَبَ به

وقد قطع ابن منظور السِّنة مَنْ زَعَمَ عُجْمَةَ كلمة فِرْيوس بقوله :

١ - الفريوس : البستان ، قال الفراء هو عربي ، قال ابن سيده :
الفريوس الوادي الخصيب عند العرب كالبستان ، وهو بلسان الروم
البستان .

٢ - الفريوس ، الروضة ، عن السيرافي ، والفريوس خضرة الاعناب (٢٩٠) .
وهكذا ثبتت عروية كلمة فريوس ، فاذا كان في الرومانية ما يَشْبَهُهَا
فَسَبَبُهُ تأثير العرب بالرومان لا تأثير الرومان بهم ، لان الكذب على الله
محال والقرآن نزل بلسان عربي مبين ، وما دام بالكلمة فعل ومعان
شنتى فلا موجب للاستفراق في الاستدلال .

فرعون :

فرعون كلمة عربية أصيلة وفرعون عربي وهذه الكلمة لَقَّبَ له وإليك أسمه
ونَسَبُهُ :

قال الزبيدي رحمه الله : (وفرعون بلا لام لَقَّبَ الوليد بن مصعب) بن
الريان بن الوليد بن بروان بن يراش بن قاران بن عويج بن يلمع بن إسلحيا بن
لاوذ بن سام بن نوح عليه السلام ، وكان في الاصل عشارة في قرية مَنَفْ هو
(صاحب موسى عليه السلام) الذي ذَكَرَهُ الله تعالى في كتابه العزيز وَجَنَّهُ
الريان بن مصعب هو صاحب يوسف عليه السلام المُلقَّب بالعزيز على
الصحيح ، وقيل هما واحد طال عمره ، وقيل في نسب فرعون ، يقال هو وليد بن
مصعب بن معاوية بن أبي شمر بن هلوان بن ليث بن قاران (٢٩١) .

وقيل فرعون (لقب كل من ملك مصر) كالعزيز لكل من ملكه ويقال أول
من لقب به بمصر دفاة بن معاوية بن أبي بكر العميلقي وهو الذي وهب هاجر
أم إسماعيل عليه السلام (٢٩١) ، وأسم زَوْجَهُ المؤمنة آسيا وآسيا كلمة عربية
من الآس ووالدها مزاحم وهو أسم فاعل عربي من زَاخَمَ يُزَاخِمُ (٢٩٢) .
ولي أدلة على عروية كلمة فرعون :

١ - قال ابن منظور / الفرعنة ، الكِبْرُ ، والتَّجْبُزُ ، وفرعون كلُّ مَنْ مَلَكَ نَفْرَهُ .

٢ - فرعون تُرِكَ صرفه في قول بعضهم لانه لا سَمِي له كابليس فيمن أخذه من أبلَس وبهذا تبين لنا ان فرعون ليس أعجمياً لان العلة في عدم صرفه كما نكر ابن منظور كونه عجم لا أحد مثله في نَفْرِهِ .

٣ - تعرف العرب عروية فرعون قال ابن منظور (الجوهري ، فرعون لقب الوليد بن مصعب ملك مصر ، وكل عاتٍ فرعون ، والعُتاة الفراعنة .

٤ - فرعون مشتق من فعل ماضي ومضارع . قال ابن منظور : (وقد تفرَّعَن وهو نَوْفَرَعَنَة أي بهاء وتكَبَّر وفي الحديث (أخذنا فرعون هذه الامة) الأزهري .

من الدرر (الفرعونية) (٢٩٣) ولعلها منحوتة من فرعون .

قسطاس :

قال ابن بريد : (فاما القِسطاس والقُسطاس والقسطان فهو الميزان بالرومية إلا أن العرب قد تكلمت به وجاء في التنزيل) (٢٩٤) .

وقال الخليل : (القُسطُ ، عود هندي يُجْعَل في البخور والدواء ، والقُسطوط ، الميل عن الحق ، وقُسطَ يُقْسطُ فهو قَاسِطٌ ، قال :

يشفي من الغيظ قُسطُوطُ القاسِيط

ورجلُ قسطاء ، في ساقها أعوجاج حتى تتنخى القمان وتنضم الساقان ، والقُسطُ خلافُ الفَحْج ، والاقساط العنل في القسمة والحكم ، وتقول أقسطت بينهم وأقسطت اليهم ، والقِسطُ الحُصّة التي تنوئُ ، وتقسطوا بينهم الشيء أي أقتسموه بالتسوية فكلّ مقدار قسط في كلّ شيء والقِسطاس والقُسطاس ، أقوم الموازين وبعضهم يفسره الشاهين) (٢٩٥) .

وبهذا يتبين لنا ان قسطاس مشتق من فعل قُسطَ وأقسطَ إلا ان بعض اللغات العربية الموغلة في القدم ربما تبدل الطاء الاخيرة بالسین لسببين أولهما ، التنافر الحرفي ، ثانيهما ، الطاء حرف ثقيل ، فإذا أبدل الطاء الاخيرة

بالسين تعادل الطاء الثقيل مع السين الخفيف ، أما اذا وجد بالرومانية كلمة قسطان فهذا لا يدل على أخذ العرب إيّاها ما دام الفعل قَسَطَ وأَقْسَطَ موجوداً عندنا .

وبهذا ثبتت عروبة قسطاس فعلاً ومَصْدرًا ، وقد وجدت كافة اللغويين يفسرون القسطاس بعد نكرهم فعل قَسَطَ ، مما يؤكد رأينا الذي جعل قسطاس مصدرًا مع ابدال الاخيرة (سين) لاجل تعادل الطاء الثقيلة والسين الخفيفة .

قال الاصفهاني : (القسط هو النصيب بالعدل كالنصف والنصفة ، قال تعالى : ﴿ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَمَلُوا الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ ﴾ (٢٩٦) ، ﴿ وَأَلِيمُوا الْوِزْنَ بِالْقِسْطِ ﴾ (٢٩٨) ، والقِسْطُ هو أن يأخذ قِسْطَ غيره وذلك جورٌ ، والاقساط ان يُعطي قِسْطَ غيره وذلك أنصاف ولذلك قيل قَسَطَ الرجل إذا جازَ وأَقْسَطَ إذا عدل ، قال تعالى : ﴿ وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ﴾ (٢٩٨) ، وقال : ﴿ وَالْقِسْطُوا أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴾ (٢٩٩) وتقسطنا بيننا أي اقتسمنا ، والقسط أعوجاج في الرجلين بخلاف الفَحْج ، والقسطاس الميزان ويُعَبَّرُ به عن العدالة كما يُعَبَّرُ عنها بالميزان ، قال : ﴿ وَزِنُوا بِالْقِسْطِ الْمُسْتَقِيمِ ﴾ (٣٠٠) (٣٠١) .

قرطاس :

قال الخليل : (القِرْطَاس ، معروف ، يُتَّخَذُ من بردِيٍّ مِصر ، وكلُّ أديم يُنْصَبُ لِلنُّضالِ فاسمُهُ ، قِرطاس ، يقال قِرْطَسَ الرّامي إذا أصاب الأديم ، وَجَزَمَزَ إذا أخطأ والزّمية التي تصيئها أسماها المُقَرَّطَسَة) (٣٠٢) .

وكما ذكر الفراهيدي أنفأ ، القرطاس عربي مأخوذ من قرطس يَقْرُطَس ، ثم الورق سمي قرطاس بناءً على الجنس الذي يصنع منه .

وقال ابو حيان : (كلاماً مكتوباً في قِرطاس ومع رؤيتهم جَسَّوه بأيديهم لم تزهم الرؤية واللمس الا تكنيياً وأدعوا أن ذلك من باب السّحر) (٣٠٣) .
وقرطاس كلمة عربية أصيلة جمعها قرطيس .

قال تعالى : ﴿ تجعلونه قراطيس تبلونها وتضفون كثير ﴾ (٢٠٤) .
 وقال ابو حيان : (تجعلونه ذا قراطيس أي أوراقا وبطاق) (٢٠٥) .
 القرتاس كلمة عربية أصيلة ، كما ذكرت في القرآن الكريم ذكرت في
 الأدب العربي ، اذ الورقة البيضاء قرتاس ولست أنري أي سُخْفٍ وجراف عند
 من نَسَبَ هذه الكلمة الى الاعاجم الا قَصُرَ المُذْرِكَاتِ العقلية ، اذ كلما أخذ
 الاعاجم كلمة من العرب جعلوها أعجمية زَعَمَ بلا دليل .
 قال ابن منظور : (القرتاس معروف يُتَّخَذُ من بردِي يكون بمصر ،
 القرتاس ، ضَرْبٌ من برود مصر ، والقرتاس أديم يُنْصَبُ للنضال ، ويسمى
 القرض قرتاساً ، وكل أديم يُنْصَبُ للنضال فاشمُهُ قرتاس) (٢٠٦) .
 كما قال ابن منظور : (ابن الاعرابي ، يقال للناقة اذا كانت فتية شابة
 هي القرتاس والتَّيْبَانُ والذَّغْلَبَةُ والدُّعْبَلُ والعيطموس) (٢٠٦) .

قفس :

قال ابن فارس : (قفل ، القاف والفاء واللام أصل صحيح يدل أحدهما
 على أوبةٍ من سفر ، والآخر على ضلابةٍ وشنةٍ في الشيء .
 فالاول القُفُول ، وهو الرجوع من السفر ، ولا يقال للذاهبين قافلة حتى
 يرجعوا .

اما الاصل الآخر فالقفيل ، وهو الخشب اليابس ، ومنه القفل ، سمي
 بذلك لان فيه شدةً وشدةً ، يقال أقفلت الباب فهو مُقْفَلٌ ، ويقال للبخيل ، هو
 مُقْفَلُ اليدين ، وقفل الشيء يَيْسِنُ ، وخيل قوافل ، ضوامز ، ويقال أقفله الصوم ،
 أيسس) (٢٠٧) .

وقال الخليل الفراهيدي : (يقال من القفل أقفلته فاقْتَفَلَ ، والمُقْتَفِلُ من
 الناس الذي لا يخرج من يده خير ، ورجل مُقْتَفِلٌ وامرأة بلهاء ، لا يخرج من
 أيديهما شيء ، والقفلة ، اعطاوك انسانا الشيء بمزة ، وتقول اعطيتك الفأ
 قفلةً ، والقُفُول رجوع الجند بعد الغزو ، قفلوا قُفُولًا وقَفَلًا ، وهم القُفُلُ بمنزلة
 القَعْدِ ، أسمٌ يلزمهم . وجاءهم القفل والقُفُول ، يعني الانصراف ، ومنه اشتق

أَسْمُ الْقَافِلَةِ لِرَجْوَعِهِمْ إِلَى الْوَطَنِ ، قَالَ :

سَيُنْذِرُكَ الْقَفُولُ وَسَيُنْزِلُ لَيْلِي
تَصْلُهُ (كَذَا) بِالنَّهَارِ مِنَ الْإِيَابِ (٣٠٨)

وَقَفَلَ السِّقَاءَ يَقْفَلُ قُفُولًا فَهُوَ قَافِلٌ أَي يَابِسٌ . وَشَيْخٌ قَافِلٌ ، وَقَفَلَ
بِالْفَرَسِ ، صَمْرٌ (٣٠٩) .

وَقَدْ وَرِدَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ (مَجْمُوعَةٌ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ .
قَالَ تَعَالَى : ﴿ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ﴾ (٣١٠) .
قَالَ الْأَصْفَهَانِيُّ : (الْقَفْلُ جَمْعُهُ أَقْفَالٌ ، يُقَالُ أَقْفَلْتُ الْبَابَ ، وَقَدْ جُعِلَ
لَكَ مَثَلًا لِكُلِّ مَانِعٍ لِلنَّاسِ مِنْ تَعَاطِيٍّ فِعْلٌ فَيُقَالُ فَلَانٌ مَقْفَلٌ عَنْ كَذَا) (٣١١) .
(وَقَدْ بَحِثَهَا ابْنُ مَنْظُورٍ بَعَمَقٍ فِي مَادَّةِ قَفَلَ) (٣١٢) .

قَنْطَارٌ :

قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : (وَقَوْلُهُمْ قَدْ قَنْطَرْتُ عَلَيْنَا ، قَالَ وَمَعْنَاهُ قَدْ طَوَّلْتُ
وَكَثُرْتُ الْكَلَامَ وَهُوَ مَاخُودٌ مِنَ الْقَنْطَارِ ، وَالْقَنْطَارُ الْكَثِيرُ مِنَ الْمَالِ ، وَفِيهِ ثَلَاثَةٌ
عَشْرَ قَوْلًا كُلُّهَا تَوُّوِلٌ إِلَى مَعْنَى الْكَثِيرِ) ثُمَّ سَرَدَهَا كُلِّهَا (٣١٣) .

وَقَالَ الْخَلِيلُ : (الْقَنْطَرَةُ مَعْرُوفَةٌ ، وَالْقَنْطَارُ يُقَالُ أَرْبَعُونَ أَوْقِيَّةً مِنْ نَهَبٍ
أَوْ فِضَّةً وَيُقَالُ ثَمَانُونَ أَلْفَ بَرَهْمٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَعَنْ السَّدْيِيِّ رَطْلٌ مِنْ نَهَبٍ أَوْ
فِضَّةً ، وَيُقَالُ هُوَ بِالسَّرِيَانِيَّةِ مِثْلُ مِثْلِ مِلءٍ جِلْدٍ ثَوْرٍ نَهَبًا أَوْ فِضَّةً ، وَبِالْبَرِيرِيَّةِ
أَلْفٌ مِثْقَالٌ مِنْ نَهَبٍ أَوْ فِضَّةً ، وَفِي التَّصْرِيفِ مَخْرَجَةٌ عَلَى قَوْلِ الْعَرَبِ ، لِأَنَّ
الرَّجُلَ يُقَنْطِرُ قَنْطَارًا ، كُلُّ قِطْعَةٍ أَرْبَعُونَ أَوْقِيَّةً ، كُلُّ أَوْقِيَّةٍ وَزْنُ سَبْعَةِ مِثْقَالٍ ،
وَيَدُو قَنْطُورَ التُّرْكِ ، وَيُقَالُ أَنَّ قَنْطُورَاءَ كَانَتْ جَارِيَةً لِأَبِرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَلَدَتْ
لِأَبِرَاهِيمَ أَوْلَادًا مِنْ نَسْلِهِمُ التُّرْكِ وَالصِّينِ) (٣١٤) .

بِهَذَا قَدْ ثَبِتَتْ عَرَبِيَّةُ قَنْطَارٍ وَثَبَّتْ أَشْتَقَاقُهَا مِنْ قَنْطَرَ يُقَنْطِرُ قَنْطَرَةً
وَقَنْطَارًا ، وَالْأَسْمُ قَنْطُورٌ وَزَنْ عَضْفُورٌ .

وَقَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ فِي مَعَانِي قَنْطَارٍ :

- ١ - القنطرة معروفة الجسر .
- ٢ - قيل القنطرة ما ارتفع من البنيان .
- ٣ - وقنطر الرجل ترك البدو وأقام بالامصار والقرى .
- ٤ - والقنطار مقيار .
- ٥ - قنطر الرجل ملك ما لا كثيراً كأنه يؤزن بالقنطار .
- ٦ - والقنطار العقدة المحكمة من المال .
- ٧ - والقنطار طلاء لعود البخور .
- ٨ - والقنطير والقنطر بالكسر ، الداهية (٢١٥) .

وقال الاصفهاني : (والقناطر جمع القنطرة ، والقنطرة من المال ما فيه عبور الحياة تشبهاً بالقنطرة ، وذلك غير مخنوذ القنطرة في نفسه وإنما هو بحسب الاضافة كالغني ، فزب انسان يشتقني بالقليل وآخر لا يشتقني بالكثير ، ولما قلنا اختلفوا في حده فقل اربعون اوقية ، وقال الحسن الف ومائتا دينار ، وقيل مئة مئة منك ثور ذهباً الى غير ذلك ، وذلك كاختلافهم في حده الغنى ، وقوله ﴿ القناطر المقنطرة ﴾ أي مجموعة قنطارا قنطارا كقولك تراهم منزهة ودنانير منزهة ودنانير منزهة (٢١٦) .

القوس :

قال ابن فارس : (قوس ، القاف والواو والسين أصل واحد يدل على تقدير شيء بشيء ، ثم يصرف فتقلب واوه ياء ، والمعنى في جميعه واحد ، فالقوس ، النراع ، وسُميت بذلك لأنه يقدر بها بالمنروع ، (وبها سُميت القوس) التي يؤمن عنها .

قال الله تعالى : ﴿ فكان قاب قوسين أو أدنى ﴾ قال أهل التفسير ، أراد نراعين ، والاقوس ، المنحني الظهر ، وقد قوس الشيخ ، أي انحني كأنه قوس (٢١٧) .

وقال الخليل : (تصغير القوس قويس ، والعند اقواس ثم قياس وقيسي ، وشيخ اقوس منحني الظهر ، وقوس تقويساً ، وتقوس ظهره ، وحاجب متقوس ،

وَتَوَى مُتَقَوِّسٌ ، ونحوهما ، مما يَنْعَطِفُ إنعطاف القَوْسِ ، قال :
ولا مَنْ رَأَيْنَ الشَّيْبَ فِيهِ وَقَوْسًا (٣١٨)

وقال :

وَمُسْتَقْوِسٌ قَدْ خَرَّمَ الذَّهْرُ جُنْرَهُ (٣١٩)

والقوس ، بقية التمر في الجلة ، والقوس ، رأس الصومعة (٣٢٠) .
وهنا ثبتت أصالة عربية هذه الكلمة جملة وتفصيلا .

قال الاصفهاني : (القوس ما يُرمى عنه ، قال تعالى : ﴿ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى ﴾ (٣٢١) .

وَتَصُوِّرُ مِنْهَا هَيْئَتَهَا فَقِيلَ لِلانحناء التَّقْوِسُ ، وَقَوْسُ الشَّيْخِ وَتَقْوَسَ إِذَا انحنى وقوست الخط فهو مقوس والمقوس المكان الذي يجري منه القوس وأصله الخبل الذي يمدُّ على هيئة قوسٍ فَيُرْسَلُ الخيل من خلفه (٣٢٢) .

القيراط :

قال ابن بري : (والقيراط الذي يُسمى القيراط وهو من قولهم قرط عليه إذا أعطاه قليلاً قليلاً) (٣٢٣) .

وصفة القول ان كلمة قيراط كلمة عربية أصيلة مشتقة من فعل قَرَطَ عليه إذا أعطاه قليلاً قليلاً ، هذا أصل القيراط كما نَكَرَهُ ابن منظور ، ووزن القيراط والقرط والقيراط من الوزن ، معروف ، وهو نصف دانق وجمعه قراريط فأبدل من إحدى حرفي تضعيفه ياء على ما نكر في بينار كما قالوا بيباج وجمعوه ببابيج ، ولما قرط معان أخرى منها ، القَرَطُ الشَّنْفَةُ ، وقيل الشَّنْفُ في أعلى الأذن ، والقَرُطُ في أسفلها ، وقيل القَرُطُ الذي يعلق في شحمة الأذن والقَرُطُ الثَرِيًّا ، وقرطاً النصل أناءه ، والقَرُطُ شبة حسنة في المعزى ، والقيراط جزء من أجزاء الدينار وهو نصف عُشْرَةٌ في أكثر البلاد ، وأهل الشام يجعلونه جزءاً من أربعة وعشرين ، والياء فيه بدل من الراء وأصله قِرَاط ، والقِرَاطة ما يقطع من أنفه السراج إذا عشى ، والقِرَاطة ما احترق من طرف الفتيلة ، وقيل القِرَاطة المصباح نفسه (٣٢٤) .

وقال الخليل : (القِرَاطَة ، جماعةُ القُرْطِ في شِخْمَةِ الآن ، وجارية مُقْرَظَةٌ ، والقِرَاطُ شُعْلَةٌ السَّرَاجِ ، والجمع أقرطه ، والقُرْظَةُ شِبْهُ حَبَّةٍ في المِعْرَى ، ويقال في اولاد المِعْرَى ، وهو أن يكون للعنز أو التَّيْسِ زَمَتَانِ مُعْلَقَتَانِ من أُنْدِيهَا ، فهي قرطاء ، والذَكَرُ أقرط ، مقْرَظٌ ، يستحبُّ في التَّيْسِ لانه يكون مِثْنَاتًا ، والفعل قَرِظَ يَقْرِظُ قَرِظًا) (٣٢٥) .

والعرب تارة تستعمل فعل قرط وقرظ بمعناه الحقيقي ، وتارة بمعناه المجازي . قال الزمخشري رحمه الله : (قَرِظَ الفرسُ عَنَانَهُ وهو أن يرخيه حتى يقع على نِغْرَاهِ مكان القُرطِ وذلك عند الرُكُضِ ، وقَرِظْتُ اليه رسولا ، نَفَقْتُه مُسْتَمَجَلًا وهو من مجاز المجاز) (٣٢٦) .

الكافور :

قال ابن بري : (والكافور وعاء المطلع ، وهو الكَفْرُ والكُفْرِيُّ ايضاً ، وقال بعض أهل اللغة ، وعاء كل شيء كافوره ، وغلط المجاج فَظَنُّ أن للكرم كافوراً ككافور النخل فقال :

بفـنـاجـمٍ يُمَكِّفُ أو منشـورٍ

كالـكـرمِ إذ نادى من الكافور (٣٢٧)

وقال الخليل : (والكافور ، كِمُ العِنَبِ قَبْلَ أن يُنَوَّرَ ، قال (٣٢٨) .

كالـكـرمِ إذ نادى من الكافور

وكافوره ، ورقه الذي يَشْتِيهِ ، والكافور ، شيء من أخلاط الطيب ، والكافور . : ماء في الجنة ، والكافور نبات نَوْزُهُ كَنَوْرِ الاقْحوان ، والكافور الطَّلَعُ ، وإذا أَتَوْا قالوا ، الكُفْرِيُّ ، والجميعُ ، الكوافير ، يخرج من النخل كانه تَعْلان مطبقان ، والجِملُ بينهما منضود ، والطرف محدد ، ومنهم من يقول ، هذه كَفْرَاةٌ واحدة ، وهذه كَفْرَى واحدة ، لا يُنَوَّنُ) (٣٢٩) .

قد بحث الاصفهاني كلمة كافور في مادة كَفَر ، يَكْفِرُ أي بمعنى سَتَرَ ، ثم قال بعد كلام طويل : (الكافور أكمام الثمرة أي التي تكفر الثمرة ، والكافور الذي هو من الطيب ، قال تعالى ﴿ كان مزاجها كافورا ﴾ (٣٣٠)

- وقال ابن منظور في معاني كافور الذي بحثه في مادة كفر :
- ١ - الكافور الطَّلَع ، التهذيب ، كافور الطلعة وعاؤها الذي ينشق عنها ، سُمي كافورا لانه قد كَفَرها أي غطاها .
 - ٢ - كافور الكرم ، الورق المغطي لما في جوفه من المنقود شَبَّهه بكافور الطَّلَع لانه ينفرج عما فيه ايضاً .
 - ٣ - إنه كان أسم كِنانة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
 - ٤ - اخلاطٌ تُجَمَعُ من الطَّيِّبِ تركب من كافور الطَّلَع ، ومن حيث صرف كافور ينبغي أن يكون ممنوعاً من الصرف لانه علم معرفة مؤنث ، وَعَجِبْتُ على تَعْلِيلِ النَّحَاةِ إذ نكر ابن منظور أنه صرف بمقتضى الصورة كلها ، والذي أراه أن القرآن الكريم جاء بكلُّ لغات العرب . وبعض لغات العرب ، تصرف الكلمات كلها وأن كانت فيها عِلَّتَانِ واليك نص ابن منظور (قيل هي عين في الجنة ، قال وكان ينبغي ان لا يصرف لانه إسم مؤنث معرفة على أكثر من ثلاثة أحرف لكن إنما صرفه لتعديل رؤوس الآي) (٣٣١) .

الكَفْرُ :

- قال ابن فارس : (الكاف والفاء والراء اصل صحيح يدل على معنى واحد ، وهو السُّتْرُ والتغطية ، يقال لمن غطى برعه بثوب ، قد كفر برعه ، والمكْفُرُ الرجل المتغطّي بسلاحه) (٣٣٢) .
- وقال ابن بري : (وأصل الكفر التغطية على الشيء والستر له ، فكان الكافر مُغَطَّنًا على قلبه) (٣٣٣) .
- ولم أجد أي مشتق من مشتقات كَفَرُ له علاقة بلغة الاعاجم البتة ابدأ .
- قال الاصفهاني رحمه الله : (وَكَفَرُ وَكَفَرَانُهَا سَتْرُهَا بترك أداء شُكْرُهَا) (٣٣٤) .

وقال الخليل : (الكُفْرُ نقيض الايمان ، ويقال لاهل دار الحرب ، قد كَفَرُوا أي عَصُوا وأمْتَنَعُوا والكُفْرُ نقيض الشكر ، كَفَرُ النعمة أي لم يَشْكُرْها ، والكُفْرُ

أربعة انحاء :

— كُفْرُ الْجُحُودِ مع معرفة القلب ، كقوله عز وجل ﴿ وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ ﴾ (٢٣٥) .

— وَكُفْرُ الْمَعَانِدَةِ ، وهو أن يَعْرِفَ بقلبه ، ويأبى بلسانه .

— وَكُفْرُ النِّفَاقِ ، وهو أن يُؤْمِنَ بلسانه والقلب كافر .

— وَكُفْرُ الْإِنْكَارِ ، وهو كُفْرُ القلب واللسان .

وإذا الجأت مطيعك الى أن يعصيك (٢٣٦) فقد أكفرته .

والتكفير ، أيماء الذمي برأسه (لا) (٢٣٧) يقال سجد له ، وإنما يقال كُفِرَ

له .

والتكفير ، تتويج الملك بتاج ، قال : مَلِكٌ يَلَاتُ بِرَأْسِهِ تَكْفِيرًا (٢٣٨) يَصِفُ

ثَوْرًا ، فَالتَّكْفِيرُ هَهُنَا التَّاجُ نَفْسُهُ ، وَالرَّجُلُ يَكْفِرُ بِرِزْعِهِ بِثَوْبٍ كُفْرًا .

إذا لبس فوقه ، فذلك الثوب كافر الدرع ، والكافر الليل والبحر ، ومغيب

الشمس وكل شيء غطى شيئاً فقد كَفَرَهُ مِنَ الْأَرْضِ ، مَا بَعُدَ عَنِ النَّاسِ ، لَا يَكَادُ

يَنْزِلُهُ أَحَدٌ ، وَلَا يَمُرُّ بِهِ أَحَدٌ ، وَمَنْ حَلَّهَا يُقَالُ ، هُمْ أَهْلُ الْكُفُورِ ، قَالَ الضَّرِيرُ ،

هِيَ الْقُرَى وَاحِدًا كُفْرًا ، وَيُقَالُ أَهْلُ الْكُفُورِ عِنْدَ أَهْلِ الْمَدَائِنِ كَالْأَصْوَاتِ عِنْدَ

الْأَحْيَاءِ .

وَالْكَافِرُ ، النَّهْرُ الْعَظِيمُ ، قَالَ (٢٣٩) :

فَالْقَيْتُهَا فِي الشَّيْءِ مِنْ جَنْبِ كَافِرٍ

كَذَلِكَ أَقْنُو كُلَّ قِطِّ مَضَلِّلٍ

يعني النهر كثير الماء ، وَالْكَفْرُ ، الثَّنَايَا ، مِنَ الْجِبَالِ ، قَالَ أُمِيَّةُ (٢٤٠) .

وَلَيْسَ يَبْقَى لِوَجْهِ اللَّهِ مُخْتَلِقٌ

إِلَّا السَّمَاءُ وَإِلَّا الْأَرْضُ وَالْكَفْرُ

وَالْكَفَارَةُ ، مَا يُكْفَرُ بِهِ الْخَطِيئَةُ وَالسِّينُ فَيَمْحَى بِهِ .

وَالْكَافُورُ ، كَيْمُ الْعَنْبِ قَبْلَ أَنْ يَنْوُرَ ، قَالَ (٢٤١) .

كالكرم إذ نادى من الكافور .

وكافوره ، ورقة الذي يستره ، والكافور ، شيء من أخلاط الطيب ،
والكافور ، عين ماء في الجنة ، والكافور نبات نُؤزُهُ كَنُؤْرُ الاقحوان ، والكافور
الطَّلَع ، وإذا أَنتُوا قالوا الكُفْرِي ، والجميع الكوافير ، يخرج من النخل كانه
نَعْلان مُطْبِقان ، والخِطْلُ بينهما مَنضود . والطرقُ مَحْدَدٌ ومنهم مَنْ يقول هذه
كفِزاةٌ واحدةٌ وهذه كَفْرِي واحدة ، لا ينون . والكُفْرُ عصا قصيرة ، ورجلٌ كِفْرِيْن
عِفْرِيْن ، عفريت خبيث ورجلٌ مُكْفَرٌ محسان لا تُشكر نعمة .
ويقال مكفور بك يا فلان عتيت وأذيت ، يقال للرجل تامره فيعمل على غير
ما تامره (٣٤٢) .

كَنْز :

قال ابن فارس : (كَنْز ، الكاف والنون والزاء أصيل صحيح يدل على
تجمع في شيء من نلك ناقة كِنَازُ اللحم ، أي مُجْتَمِعِه ، وَكَنْزْتُ الثَّمْرُ في وعائه
أَكْبِزُهُ ، وَكَنْزْتُ الكَنْزُ أَكْبِزُه ، ويقولون في كَنْزِ الثَّمْرِ ، هو زمن الكَنَاز ، قال ابن
السُّكَيْت ، لم يُسْمَع هذا إلا بالفتح ، أي إنه ليس هذا بما جاء على فِعَالٍ وفِعَالٍ
كَجِدَادٍ وَجِدَادٍ (٣٤٣) وقال ابن بريد : (والكنز مصدر كنزت الشيء أَكْبِزُهُ كَنْزاً ،
وكلَّ شيء غَمَزْتَه بيديك أو رجلك في وعاء أو أرض فقد كنزته ، وقد سَمَتِ العرب
كَنَازاً (٣٤٤) .

وقال الخليل : (يُقال كَنْزُ الإنسان ما لا يَكْبِزُهُ (٣٤٥) .

والكَنْزُ ، أسم للمال الذي يَكْنِزُهُ ، ولما يُحَرِّزُ به المال .

وكَنْزْتُ البُرَّ في الجراب فَاكَنْزْتُ ، وَشَدَنْتُ كَنْزَ القِرْبَةِ ، أي ملائها جداً ، عن
أبي الثَّقَيْبِ ، والكنز ، الثَّمْر الذي يَكْتَنْزُ للشِّتَاءِ في قِوَاصِرٍ وأوعية ، والخِطْلُ
الاكْتِنَاز ، كِنَازٌ من أسماء الرجال (٣٤٦) .

وقد ثبتت عروية كلمة كنز باجماع اللغويين .

ثم قال الاصفهاني : (وقوله ﴿ النِّينِ يَكْنِزُونَ النَّهْبَ وَالْفِضَّةَ ﴾ (٣٤٧) أي

يَدْخِرُونَهَا وَقَوْلُهُ ﴿ فَنُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ ﴾ (٣٤٨) وَقَوْلُهُ ﴿ لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ كَنْزٌ ﴾ (٣٤٩) أَي مَالٍ عَظِيمٍ ﴿ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا ﴾ (٣٥٠) قِيلَ كَانَ صَحِيفَةً عِلْمٍ (٣٥١) .

كُورٌ :

قال ابن فارس : (كور ، الكاف والواو والراء أصل صحيح يدل على نور وتجمع من نلك الكور ، النور ، يقال كار يَكُورُ إذا دار ، وَكُورُ العِمَامَةِ نُورُهَا ، وَالْكُورَةُ الصُّقْعُ ، لَأَنَّهُ يَدُورُ عَلَى مَا فِيهِ مِنْ قَرِيٍّ ، وَيُقَالُ طَفَعَنَهُ فَكُورُهُ إِذَا الْقَاهُ مَجْتَمِعاً ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾ كَأَنَّهَا جُمِعَتْ جَمْعاً . وَالْكُورُ الرَّخْلُ لِأَنَّهُ يَدُورُ بِغَارِبِ البَعِيرِ ، وَالْجَمْعُ أَكْوَارُ .

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ (الْخُورُ بَعْدَ الْكُونَ) فَالصَّحِيحُ عِنْدَهُمْ (الْحُورُ بَعْدَ الْكُونَ) وَمَعْنَاهُ حَارٌ ، أَي رَجَعُ وَنَقَصَ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ يَكُورُ اللَّيْلُ عَلَى النَّهَارِ ﴾ أَي يُدَبِّرُ هَذَا عَلَى ذَاكَ ، وَيُدَبِّرُ ذَاكَ عَلَى هَذَا ، كَمَا جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ ، زَيْدٌ فِي هَذَا مِنْ ذَاكَ ، وَفِي ذَاكَ مِنْ هَذَا ، وَالْكُورُ قِطْعَةٌ مِنَ الْإِبِلِ كَأَنَّهَا خَمْسُونَ وَمِائَةٌ ، وَلَيْسَ قِيَاسُهُ بَعِيداً ، لِأَنَّهَا إِذَا اجْتَمَعَتْ اسْتَدَارَتْ فِي مَبْرَكِهَا ، وَكُورَةُ النِّحْلِ مَعْرُوفَةٌ وَمِمَّا يَشُدُّ عَنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُهُمْ ، إِكْتَارَ الْفَرَسِ إِذَا رَفَعَ ذَنْبَهُ فِي حُفْرِهِ (٣٥٢) . قَالَ الْخَلِيلُ : (وَالْكُورُ ، عَلَى أَفْوَاهِ الْعَامَةِ ، كَبِيرُ الْحِدَادِ ، وَالْكُورُ الرَّخْلُ ، وَالْجَمِيعُ الْإِكْوَارُ ، وَالْكَيْرَانُ ، وَالْكُورُ لُوثُ الْعِمَامَةِ عَلَى الرَّأْسِ ، وَقَدْ كُورَتْهَا تَكْوِيرًا وَالْكِوَارَةُ لُوثُ ثَلَاثَةِ الْمَرَأَةِ بِخَمَارِهَا وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْخِمْرَةِ ، قَالَ (٣٥٣) :

عَسْرَاءٌ حِينَ تَرْدَى مِنْ تَفْحُشِهَا

وَفِي كِوَارَتِهَا مِنْ بَغِيهَا مَيْلٌ

أَخْبِرَ أَنَّهَا لَا تَحْسِنُ الْإِخْتِمَارَ ، وَيُقَالُ الْكِوَارَةُ تَعْمَلُ مِنْ غَزْلِ أَوْ شَعْرِ تَخْتَمِرُ بِهَا ، وَتَعْمَمُ بِعِمَامَةٍ فَوْقَهَا وَتَلْتَأُ بِخَمَارِهَا عَلَيْهَا ، وَكُورَتْ هَذَا عَلَى هَذَا ، وَذَا عَلَى ذَا مَرَّةً ، إِذَا لَوِيَتْ ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ يَكُورُ اللَّيْلُ عَلَى النَّهَارِ ﴾ وَيَكُورُ النَّهَارُ عَلَى اللَّيْلِ (٣٥٤) .

وَإِكْتَارَتِ الدَّابَّةِ ، رَفَعَتْ ذَنْبَهَا ، وَالنَّاقَةُ إِذَا شَالَتْ بِذَنْبِهَا ، وَالْمُكْتَارُ

المُوتَزِر ، قال الضرير : المُكَتَار المَتَعَمِّم ، وهو من كَوَّر العمامة ، قال (٣٥٥) :
كَأَنَّهُ مِنْ يَدِي قَبْطِيَّة لَهْفًا
بِالْأَتْحَمِيَّة مُكَتَارًا وَمُنْتَقِبًا

والاكتيار في الصُّراع ، ان يُصْرَع بعضه على بعض ، والكورة من كَوَّر البلدان ،
والكُور القَطِيع الضخم من الإبل ، والكُور الزيادة (أعوذ بالله من الحور بَعْدَ
الكُور) (٣٥٦) أي من النقصان بعد الزيادة ، (ومن كُور العمامة) (٣٥٧) قوله
عزَّ وجل ﴿ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾ أي جُمِعَ ضَوْعُهَا وَلُفَّ كَمَا تُلْفُ العمامة (٣٥٨)
والكِوارة شيء يُتَّخَذُ للنحل من القضبَان كالقِرطَال إِلَّا أَنَّهُ ضَيْقُ الرَّأْسِ ، وَسُمِّيَتْ
الكارة التي للقَصَّار ، لانه يَجْمَع ثِيَابَهُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، يُكُورُ بَعْضَهَا عَلَى
بعض (٣٥٩) .

وقد ثبتت عروبة أصل هذه الكلمة جملة وتفصيلاً .

وفي تفسير قوله تعالى ﴿ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾ .

قال ابو حيان : (تَكْوِير الشمس ، قال ابن عباس إدخالها في العرش ،
وقال مجاهد وقتادة والحسن نَهَابٌ ضَوْئُهَا ، وقال الربيع بن خيثم ، رُمِيَ بِهَا ،
ومنه كَوَّرْتُهُ فَتَكُورُ ، وقال ابو صالح نُكُسْتُ ، وعن ابن عباس ايضاً إِظْلَمْتُ ، وعن
مجاهد اَضْمَحَلْتُ وَقِيلَ غَوَّرْتُ وَقِيلَ يُلْفُ بِبَعْضِهَا بِبَعْضٍ وَيُرْمَى بِهَا فِي الْبَحْرِ ،
وقال ابو عبيدة كَوَّرْتُ مِثْلَ تَكْوِيرِ العمامة) (٣٦٠) .

اللات :

اللات كلمة عربية ، تارةً من لات يلات ، وتارةً من لات يَلِيث .

قال ابن فارس : (لات يلات ، إذا أخبر بغير ما سُئِلَ عنه ، ويقولون ،
اللَّوْثُ الكتمان) .

ثم قال : (اللَّيْثُ صفحة العُنُق ، وهما لِيْتَان ، واللِّيْثُ ، هو النُّقْصُ ، يقال
لَاتَهُ يَلِيْثُهُ ، نَقَصَهُ ، قال الله تعالى : ﴿ لَا يَلِيْتُكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا ﴾ (٣٦١) واللِّيْثُ ،
الصُّرْفُ يقال لَاتَهُ يَلِيْثُهُ ، وليت كلمة التَّمْنَى .

رئان ابن منظور في مادة اللام والياء والتاء ؛ لآته حقه يليته لبيتاً ، والآته ، نقصه ، قال الزجاج ، لآته يليته ، والآته يليته ، وآله يآله إذا نقصه وقريء قوله تعالى : ﴿ وما لبتاهم ﴾ (٣٦٢) بكسر اللام من عملهم من شيء ، قال ، لآته عن وجهه أي حيسه ، يقول لا نقصان ولا زيادة ، وقيل في قوله ، وما آلتناه ، قال يجوز أن يكون من آلت ومن آلات ، قال ، ويكون لآته يليته إذا صرفه عن الشيء) (٣٦٣) والذي أراه أن اللات وهو الصنم المعروف سمي بهذا الاسم لاحتمالين ، الاول : هو أم اللآت هي التي تصرفه عن الشيء وكان المشركون يستقسمون بالازلام امام الصنم فاذا خرج السهم على جهة أفقل فقل ، وإذا خرج على جهة لا تفقل أنصرف ، والاحتمال الآخر ، أن اللات هي النقص ، ولا يلات أي لا ينقص منه ، ولعلمهم قصدوا صنم اللات من توجه اليه لا ينقص منه شيء .

قال ابن منظور : (آليت الحق أحيله وأصرفه ، ولآته عن أمر لبتاً والآته ، صرفه ، ابن الاعرابي ، سمعت بعضهم يقول ، الحمد لله الذي لا يغات ولا يلات ولا تشتبه عليه الاصوات ، يلات من آلات يليت ، لغة في لات يليت إذا نقص ، ومعناه لا ينقص ولا يخبس عنه الدعاء) (٣٦٤) .

وقد نقل الاصفهاني في هذه المعاني (٣٦٥) .

وقال أبو حيان رحمه الرحمن : (التاء في اللات قيل اصلية لام الكلمة كالباء من باب وألفه منقلبة فيما يظهر من ياء لأن مادة ليت موجودة فإن وجدت مادة من ل و ت جاز ان تكون من واو وقيل التاء للتانيث ووزنها فعلة من لوي قيل لانهم كانوا يلوون عليها ويعكفون للعبادة او يلتوون عليها أي يطوفون حذفتم لامها (٣٦٦) وقد أثبت المفسر الكبير الامام الرازي عروية كلمة اللات ايضاً وفي هذا قال رحمه الله : (التاء في اللات تاء التانيث كما في المناة لكنها تكتب مطولة لئلا يوقف عليها فتصير هاء مثبتة باسم الله تعالى ، فان الهاء في الله اصلية ليست تاء تانيث وقف عليها فانقلبت هاء ، وهي صنم كانت لتثيف بالطائف ، قال الزمخشري هي فعلة من لوي ، وذلك لانهم كانوا يلوون

عليها ، وعلى ما قال فاصلة لوية اسكنت الياء وحذفت لالتقاء الساكنين
فبقيت لوة قلبت الواو الفا لفتح ما قبلها فصارت لات (٣٦٧) .

وقد أثبت الامام المفسر الزمخشري عروية كلمة اللات بطريقتين سديدين
واليك ازجي نصه :

(اللات والعزى ومناة) أصنام كانت لهم . وهي مؤنثات فاللات كانت
لثقيف بالطائف وقيل : كانت بنخلة تعبدها قريش وهي فعلة من لوي : لانهم
كانوا يلوون عليها ويعكفون للعبادة . او يلتوون عليها : أي يطوفون . وقرىء :
اللات بالتشديد وزعموا انه سمي برجل كان يلت عنده السمن بالزيت ويطعمه
الحاج . وعن مجاهد . كان رحل يلت السويق بالطائف ، وكانوا يعكفون على
قبره فجعلوه وثنا (٣٦٨) .

لوط :

قال الخليل : لاط فلان في هذا الامر لَوُطاً شديداً ، أي ألح .
واللوط مدر الحَوْض ، يَغْمَدُونَ الى الطين الحر ، فيحفرون له هَيْدَرَةً الى
جنب الحوض فان اراد ان يملا الحوض وهو جاف تقول ، مَدَرْتُهُ وَلُطْتُهُ لئلا
ينشف الماء .

والتاط حَوْضاً ، أي لاطَهُ لِنَفْسِهِ ، والالتياط ، أن يَلْتَاطَ الانسان وِلْداً
يُدْعِيهِ ليس له ، تقول التاطه واستلاطه ، قال :

فهل كنتِ إلا بُهْتَةً وأستلاطها

شقي من الأقبام وَغُدُّ مَلْحَقُ (٣٦٩)

وقول أبي بكر الولد الوُط ، أي ألصق بالقلب ، لاط به يلوُط لَوُطاً ، ويقال للشيء
إذا لم يُوافِقْكَ ، ما يَلْتَاطُ هذا بصغري . أي لا يلصق بقلبي ، وهو يَفْتَعِلُ من لاط
لَوُطاً . ولوط اسم نبي كان ذا قرابة لأبراهيم عليهما السلام ، بعثه الله الى قومه
فكذبوه (وأحدثوا ما أحدثوا) فأشتق الناس من اسمه فعلاً لمن فَعَلَ فِعْلَ
قَوْمِهِ (٣٧٠) .

وبهذا فقد ثبتت أصالة عروبة هذه الكلمة اسماً وفعلاً وأشتقاقاً .
وأما جريمة اللواط فكما علل الفراهيدي ، أن العرب استعاروا لهذه
الجريمة فعمل قوم لوط عليه السلام ، ومردُّ ذلك أن العالم العربي والأعجمي لم
يكن يقترف جريمة اتيان الرجال الرجال الا في عصر لوط عليه السلام .
قال تعالى : ﴿ إنكم لتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من
العالمين ﴾ (٣٧١) .

أما ابن منظور فقد فرق بين لاط وبين لاط .
قال في معاني لاط (لاطه لاطاً ، أمره بشيء فألح عليه أو اقتضاه فألح
عليه ايضاً ، و لاطه لاطاً ، أتبعه بصره فلم يصرفه عنه حتى يتوارى ، و لاطه
بسهم أصابه) (٣٧٢) ثم قال في معاني لاط قولاً يدل على أن هذه الكلمة كانت
مستعملة بكثرة عند العرب . وفي هذا قال : (لاط الحوض بالطين لوطاً ،
طينه ، و التاطة لنفسه خاصة ، وقال اللحياني ، لاط فلان بالحوض أي طلاه
بالطين وملسَهُ به ، فعدى لاط بالياء ، قال ابن سيده ، وهذا نادر لا أعرفه لغيره
إلا أن يكون من باب مَدَّه ومدُّ به ، ومنه حديث ابن عباس في الذي سأله عن
مال يتيم وهو واليه أوصب من لبن إبله ؟ فقال ، ان كنت تلوط حوضها وتهنأ
جزياها فأصب من رسلها ، قوله تلوط حوضها أراد باللوط تطيين الحوض
وإصلاحه وهو من اللصوق ، ومنه حديث إشتراط الساعة ، ولتقومن وهو يلوط
حوضه .

وفي رواية ، يليب حوضه ، وفي حديث قتادة :
كانت بنو إسرائيل يشربون في التيه ما لاطوا اي : هم يصبرن ما سَخيا
انما كانوا يشربون مما يجمعونه في الحياض من الآبار .
وفي خطبة علي رضي الله عنه ، و لاطها بالبله حتى لزيت . واستلاطوه
أي الزقوه بأنفسهم ، وفي حديث عائشة في نكاح الجاهلية ، فالتاط به ودعي
أبنة أي التصق به) (٣٧٣) .

ماروت :

المَرْتُ ، كلمة عربية أصيلة لها معانٍ منها :

١ - (الْمَرْثُ ، الْمَفَازَةُ بلا نبات) ، فيها ، أرض مَرَثٌ ، ومكان مَرَثٌ ، قَفْرٌ لا نبات فيه .

٢ - وقيل الْمَرْثُ ، الذي ليس به قليل ولا كثير .

٣ - الأرض التي لا يجف ثراها ولا يَنْبُثُ مَزْعَاهَا .

٤ - ويجمع مَرَثٌ على أَمْرَاتٍ ومُرُوثٍ .

٥ - الاسم الْمُرُوثَةُ ، بِالضَّمِّ ، كَالشُّهُلَةِ .

٦ - ومن المجاز ، رَجُلٌ مَرَثٌ لا شَعْرَ بِحَاجِبِهِ ، وكذا مَرَثُ الْجَسَدِ ، لا شَعْرَ عليه .

٧ - ماروت أسم مَلَكٌ وهو عن كثير من اللُّغويين ليس أعجمياً بل ماخوذ من الْمُرُوثَةُ وهو أسم الْمَضْرَ من الْمَرَثِ .

٨ - وَالْمَرْمَرِيَّةُ ، الدَاهِيَةُ (٣٧٤) .

وهاروت وماروت لم يذكرنا الا في القرآن الكريم ، ولم يجمع النحويون على انهما في محل جر حتى نقول إنهما ممنوعان من الصرف بل هما منصوبان بالفتحة لأنهما بدل من الناس والناس مفعول به ، عند بعض النحاة .

قال أبو حيان رحمه الله : (قيل بدل من الناس فتكون الفتحة علامة النصب) (٣٧٥) ، والمفسرون يقصدون بالناس ، قوله تعالى : ﴿ وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا ﴾ يَعْلَمُونَ النَّاسَ السِّخْرَ وما أنزل على الْمَلَكَيْنِ بَبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ (٣٧٦) .

ماج :

قال الخليل : (والماج الماء الملح ، يقال مَوْجُ الْمَاءِ يَمْوُجُ مَوْجَةً فهو ماج (٣٧٧) والماج ، الاحمق المضطرب الخلق ، كان فيه ضَوْئٌ ، والمَوْجُ مَوْجٌ الداغصة ، ومَوْجُ السَّلْعَةِ تَمُورٌ بَيْنَ الْجِلْدِ وَالْعِظْمِ) (٣٧٨) .

أما الزمخشري فقد بحث الأجاج في مادة أجاج ، إذ قال : (أَجَجَ النَّارَ فَتَاجَجَتْ وَأَجَّتْ ، وَلِلنَّارِ أَجِيجٌ ، وَأَشْتَنْتُ أَجَّةً الصَّيْفِ ، وَتَقُولُ

هجير أجاج للشمس فيه مجاج ، وهو لعاب الشمس ، وماء أجاج يَخْرُقُ بملوخته (٣٧٩) .

وقال الاصفهاني : (هذا عَذْبُ فَرَاتٍ وهذا ملحُ أجاج) شديد الملوحة والحرارة من قولهم أجاج النار وأجتها وقد أجت وأنتج النهار ، ويأجوج وماجوج منه ، شَبَّهوا بالنَّار المضطربة والمياه المُتَمَوِّجة لِكَثْرَةِ إضطرابهم ، وأج الظليم إذا عَدَا أجاجاً تشبيهاً بأجاج النار (٣٨٠) .

وهكذا الأجاج تارة تشتق من أجاج وتارة من ماج .

أما ابن منظور قال : (الماج ، الماء الملح) (٣٨١) .

وبهذا فإن يأجوج وماجوج كلمتان عربيتان .

مجوس :

قال الخليل الفراهيدي : المَجْسُ يُشْتَقُّ مِنَ المَجَّوسِ ، وَمَجَّسُوا أولادهم ، وتمجَّسَ القوم .

وفي الحديث (٣٨٢) (كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون أبواه يُمجَّسونه أو يُنصرانه أو يهودانه) (٣٨٢) .

(وقد نكرها الاصفهاني في مادة جوس) .

أما الزمخشري فقد أفرد لها فعل مَجَّسَ .

إذ قال : (تَمَجَّسَ فُلَانٌ وَمَجَّسَهُ أبواه - وتقول يَأْمَنُ عِنْدَهُمُ المَجَّوسُ ، وَجِنَابُ المُسْلِمِينَ مَجَّوسٌ) (٣٨٤) .

وقد نكرها ابن منظور في مادة مَجَّسَ وقال : (المَجَّوسية ، نحلة ، والمَجَّوسِيّ مَنسُوبٌ إليهما ، والجمع المَجَّوسُ) (٣٨٥) .

وقد ثبتت عروبة هذه الكلمة فعلاً واشتقاقاً .

مَدِين :

قال ابن دريد : (مَدِينٌ مُشْتَقٌّ مِنْ مَدَنٍ فِي المَكَانِ إِذَا إِقَامَ فِيهِ) ومثل مَدِينٌ مِيدَانٌ (٣٨٦) . وقال ابن منظور عن معاني هذه الكلمة :

١ - مدن بالمكان أقام به ، فعل مَمَاتَ ومنه المَدِينَةُ

وهي فَعِيلَة .

٢ - تُجْمَعُ عَلَى مَدَائِنٍ بِالْهَمْزِ .

٣ - وَمُنْزٍ وَمُنْزٍ بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّثْقِيلِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ آخِرِ إِيَّاهُ مَفْعَلَةٌ مِنْ بِنْتِ أَيِّ مَلِكَةٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ ، لَوْ كَانَتْ الْمِيمُ فِي مَدِينَةٍ زَائِدَةً لَمْ يُجْزِ جَفْعُهَا عَلَى مَنِّينٍ .

٤ - وَمَدِينٍ قَرْيَةٌ شُعَيْبٍ ، قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ : أَنْ إِشْتَقَّقْتُهُ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ فَالْيَاءُ زَائِدَةٌ ، وَقَدْ يَكُونُ مَفْعَلًا وَهُوَ أَظْهَرُ ، وَالنَّسَبُ إِلَى مَدِينٍ مَدِينِيٌّ (٢٨٧) .
وَقَالَ الطَّبْرِيُّ : (يَقُولُ تَعَالَى نَكَرَهُ وَأَرْسَلْنَا إِلَى وَلَدِ مَدِينٍ وَمَدِينٍ هُمُ وَلَدُ مَدِينِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ ، فِيمَا حَدَّثَنَا بِهِ ابْنُ حَمِيدٍ قَالَ ثَنَا سَلَمَةُ عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ فَإِنَّ كَانَ الْأَمْرُ كَمَا قَالَ فَمَدِينٌ قَبِيلَةٌ كَتَمِيمٍ) (٢٨٨) .

وَالَّذِي أَرَاهُ أَنَّ مَدِينٌ كَلِمَةٌ عَرَبِيَّةٌ أَصِيلَةٌ لَا عُجْمَةٌ فِيهَا الْبِتَّةُ أَبَدًا لِإِشْتِقَاقِهَا مِنْ مَدِينَةٍ وَمِيدَانٍ وَالْوِزْنَ مَفْعَلٌ وَزْنُ عَرَبِيٍّ أَصِيلٌ مِثْلُ مَبْدَأٍ .
ثُمَّ مَا عِلَاقَةُ الْعُجْمَةِ بِمَدِينٍ وَهِيَ تَارَةٌ قَبِيلَةٌ كَمَا نَكَرَ الطَّبْرِيُّ وَتَارَةٌ اسْمُ مَكَانٍ فِي الْحِجَازِ ، وَفِي هَذَا يَقُولُ الْأَسْتَاذُ عَبْدِ الْوَهَّابِ النَّجَّارُ رَحِمَهُ اللَّهُ : (أَمَّا قَوْمُ شُعَيْبٍ فَهُمْ شَعْبُ مَدِينِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَمَّا مَكَانُهُمْ فَقَدْ كَانُوا نَزُولًا فِي بِلَادِ الْحِجَازِ ، مِمَّا يَلِي الشَّامَ) (٢٨٩) .
قَالَ الْخَلِيلُ : (الْمَدِينَةُ فَعِيلَةٌ تُهْمَزُ فِي الْفِعَالِ ، لِأَنَّ الْيَاءَ زَائِدَةٌ ، وَلَا تُهْمَزُ يَاءُ الْمَعَايِشِ لِأَنَّ الْيَاءَ أَصْلِيَّةٌ وَالْمَدِينَةُ اسْمُ مَدِينَةٍ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاصَّةً (٢٩٠) وَالنَّسَبُ إِلَى الْمَدِينَةِ مَدِينِيٌّ لِلْإِنْسَانِ ، وَحَمَامَةٌ مَدِينِيَّةٌ ، فَرُقِيَ بَيْنَ الْإِنْسَانِ وَالْحَمَامَةِ ، وَكُلُّ أَرْضٍ يُبْنَى بِهَا حُصْنٌ فِي أَصْطِمِيَّتِهَا فَهُوَ مَدِينَتُهَا ، [وَالنَّسَبُ إِلَيْهَا مَدِينِيٌّ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْعَالِمِ بِالْأَمْرِ هُوَ ابْنُ بَجْدَتِهَا وَإِبْنُ مَدِينَتِهَا ، قَالَ الْإِخْطَلُ : رَبَّتْ وَرَبَا فِي كَرْمِهَا ابْنُ مَدِينَةٍ يَظُلُّ عَلَى مِسْحَاتِهِ يَتَرَكَّلُ (٢٩١)]
وَإِبْنُ مَدِينَةٍ أَيُّ الْعَالِمِ بِأَمْرِهَا ، وَيُقَالُ لِلْأَمَةِ مَدِينَةٌ أَيُّ مَمْلُوكَةٍ ، وَالْمِيمُ مِيمٌ مَفْعُولٌ ، وَمَنْنَ الرَّجُلُ إِذَا أَتَى الْمَدِينَةَ] (٢٩٢) (٢٩٣) .

المرجان :

قال ابن بري : (ليس في كلامهم (ج ر م ن) الا ما أُشْتَقَّ منه ، مرجان ولم اسمع له بفعل متصرف) (٢٩٤) وقد بحث ابن منظور رحمه الله المرجان في مادة مَرْجٍ ، مما يدل أعظم الدلالة على عروبة هذه الكلمة ، حيث قال : (المَرْجُ الفضاء ، وقيل المَرْجُ ارضٌ ذاتُ كَلَا تَزَعِي فيها الدَوَابُّ ، وفي التهذيب ارضٌ واسعة فيها نَبَتٌ كثيرٌ تَعْرُجُ فيها الدوابُّ ، والجمع مروج ، والمرجان اللؤلؤ الصغار أو نَحْوُهُ ، واحدته مَرَجَانَةٌ قال الازهري : لا أدري أُرْبَاعِي هو أم ثَلَاثِي ، وأورده في رباعي الجيم ، وقال بعضهم المرجان البُسْدُ ، وهو جواهر أحمر ، قال ابن بري والذي عليه الجمهور انه صغار اللؤلؤ كما ذكر الجوهري) (٢٩٥) .

وما نقله ابن منظور نص عليه الاصفهاني اذ قال : (المرجان صغار اللؤلؤ) (٢٩٦) وبهذا ثبتت عروبة هذه الكلمة فعلاً واشتقاقاً .
اما رأي الخاص فان مرجان وزن مِفْعَالٍ مُشْتَقٍ من جَزَمَنَ كما قال ابن بري .

ولعلّ اللغة العاربة قدمت الراء على الجيم والمرجان ليس صغار اللؤلؤ لأن المتعاطفين يقتضيان المفارقة بل المرجان هو الخرز الاحمر كما قال (البيضاوي) (٢٩٧) .

المرج :

قال ابو بكر الأنباري : (وقولهم [هُم في أمر مَرِيح] ، معناه في أمر مختلط يقال ، مَرَجَ الناس إذا اختلطوا ، قال الله عز وجل ذ ﴿ فهم في أمر مَرِيح ﴾ معناه في أمر مختلط ، قال الشاعر :

مَرِيحُ السُّنَيْنِ فاعسبت له

مُشْرِقُ الحَارِكِ محبوبك الشَّبِيحُ

وسال ابن عباس عن قول الله عز وجل ﴿ فهم في أمر مَرِيح ﴾ فقال معناه ، في أمر مختلط .

وقال ابن الأنباري : ويقال مَرَجَتِ الدَّابَّةُ إِذَا خَسِيَتْهَا ، وَأَمْرَجَتْهَا إِذَا رَعِيَتْهَا قَالَ تَعَالَى : ﴿ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴾ (٣٩٨) . معناه أرسل البحرين وخلاهما (٣٩٩) .

وقال الخليل (المرج ارض واسعة فيها نبت كثير تفرخ فيها الثواب ، قال العجاج : رَعَى بِهَا مَرَجٌ رِبِيْعٌ مَمْرَحًا (٤٠٠) .

وقوله تعالى : ﴿ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴾ أي لاقى بين البحر العنب والملح قد مرجا فالتقيا ، لا يختلط أحدهما بالآخر ، والمارج من النار الشعلة الساطعة ، ذات لهب شديد .

ومنه قوله تعالى ﴿ وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ نَارٍ ﴾ (٤٠١) .

وَأَمْرٌ مَرِيحٌ أَي مُلْتَبِسٌ قَدْ مَرَجَ مَرَجًا (٤٠٢) .

وَعُضُنُّ مَرِيحٌ قَدْ التَّبَسَتْ شَنَاغِيئُهُ ، قَالَ :

فَحَالَتْ فَالْتَمَسَتْ بِهِ حِثَاها

فخز كأنه خوط مريج (٤٠٣)

وفي الحديث (قد مَرَجَتْ عُهُوْبُهُمْ وَأَمْرَجُوها : أي لم يفوا بها واخلطوها) (٤٠٤) (٤٠٥) .

وما اكثر استعمال العرب لهذه الكلمة فقد أطال الزمخشري في تفصيل فقلها وما يشتق عنه وما فيه من حقيقة ومجاز ، واليك جانباً من كلامه ليتجلى أصالة عروية هذه الكلمة التي أخال في فمه شجنى وفي عينه قذى من إنعنى علاقة هذه الكلمة بالعجمة .

(أَمْرَجَ الدَّوَابَّ وَمَرَجَهَا ، أَرْسَلَهَا فِي الْمَرَجِ وَالْمَرُوجِ ، وَمَرَجَ السُّلْطَانَ النَّاسَ وَرَجُلٌ مَارِجٌ مُرْسَلٌ غَيْرُ مَمْنُوعٍ ، وَلَا يَزَالُ فَلَا يَمْرَجُ عَلَيْنَا مُرُوجاً ، يَأْتِينَا مَفْاجِةً وَمَرَجَ الْخَاتَمَ فِي الْأَصْبَعِ ، قَلِقَ .

ومن المجاز ، مَرَجَ اللَّهُ الْبَحْرَيْنِ ، وَمَرَجَ فَلَانٌ لِسَانَهُ فِي أَعْرَاضِ النَّاسِ وَأَمْرَجَهُ ، وَفَلَانٌ سَرَّاجٌ مَرَّاجٌ ، كَذَابٌ (٤٠٦) .

المسك :

قال الخليل : (الْمَسْكُ ، الإهاب ، وسِبْقَاءُ مَسِيكٍ ، كثير الأخذ ، وفي فلان إمسَاكٌ ومسكَةٌ ، كُلُّهُ من البخل والْتَمَسُكَ بما لديه ضنّاً به ، وَمَسَكْتُ بالشئِ . وَتَمَسَكْتُ به ، وأستمسكت به ، والمُسْكَةُ ، ما يُمَسِكُ الرَّمَقَ من طعام أو شراب ، أَمَسَكَ يُعْمِكُ إمسَاكاً ، والمَسَكُ الذَّبَلُ الواحدة مَسَكَةٌ . والذَّبَلُ أسوْرَةٌ من العاج في أيدي النساء مكان السوار .

والمَسَاك من الارض ما يُمَسِكُ الماءَ وَجَمَعُهُ مُسْكٌ (٤٠٧) .

أوصد الله افواه الجاهلين كيف لا يعون أصالة عروية منك ، والكلمة منتشرة في لغة العرب انتشار الروح في الجسد بفعلها الثلاثي ويفعلها الرباعي والخماسي والسداسي ، وبدلالاتها على شتى المعاني حقيقةً ومجازاً . قال الزمخشري رحمه الله : (أَمَسِكَ الحبلَ وغيره ، وأمسك بالشئِ وَمَسَكَ وَتَمَسَكَ الحبلَ وغيره ، وامتسك و (أَمَسَكَ عليك زوجك) وامسكت عليه ماله ، حَبَسْتَهُ ، وَأَمَسَكَ عَنُ الأمرِ كَفُّ عَنْهُ ، وامسكت واستمسكت وَتَمَسَكْتُ أن أقع عن الدابة وغيرها ، وَغَشَيْتَنِي أمرٌ مُقْلِقٌ فَتَمَسَكْتُ ، وفلان يَتَفَكَّكُ ولا يَتَمَاسِكُ ، ما تَمَاسَكَ إن قال ذلك ، وما تمالك ، وهذا حائط لا يَتَمَاسِكُ ولا يَتَمَالِكُ ، وحفر في مَسْكَةٍ من الارض في صلابة ، ومسكه ، أعطاه المَسْكَان وهو القريان ، ورجلٌ مَسْكَةٌ يُمَسِكُ الشئِ فلا يَتَخَلَّصُ منه ، وَمَسَكَ الثوبَ ومسكه ، طَيَّبَهُ بِالْمَسْكِ ، وَثَوْبٌ مُمَسَّكٌ وَمَمْسُوكٌ ، وخرج علينا في مُمَسَكِهِ ، في جُبَّةٍ مطيِّية و (خذي فرصةً مُمَسَكَةً) ، وعلى ظهر الظبية جُنَّتَانِ مَمْسَكِيَّتَانِ ، قطتان سوداوان ، وَصَبَغُ ثَوْبِهِ بِالصَّبْغِ الْمَسْكِيِّ ، وفي يدها مَسْكَةٌ ، سوار من عاج او غيره) (٤٠٨) .

وفي تفسير قوله تعالى : ﴿ خِتَامَهُ مِسْكِ ﴾ وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ﴿ (٤٠٩) .

قال ابو حيان : (قال ابن عباس : وابن جبير والحسن معناه قاتمته أي يجد الرائحة عند خاتمة الشراب رائحة المسك ، وقال ابو علي اي أبراره المقطع ونكاء الرائحة مع طيب الطعم ، وقيل يُمزج بالكافور ويختم مزاجه

بالمِسْك ، وفي الصحاح الختام الطين الذي يُختم به ودذا قال مجاهد وابن زيد ختم أداءه بالمِسك بَنَل الطين) (٤١٠) .

وبهذا ثبتت أصالة عروية كلمة مسك أصلاً ورأساً جملة وتفصيلاً .

مَزَيْمٌ :

مَزَيْمٌ :

مَزَيْمٌ مصدر من فعل رام يُرِيمُ رَيْمًا ، ومَزَيْمٌ على وَزْنِ مَفْعَلٍ ، ولا يُرِيبُ عاقلٍ بعروية كلمة مَزَيْمٌ إذا ثبتت أصالة عروية هذه الكلمة عندنا فِعْلًا وإشتقاقًا .

قال الزبيدي : (قال ابو عمر وهو مَفْعَلٌ من رام يُرِيمُ ، ومَزَيْمٌ أسم ابنة عمران التي أحصنت فَرَجَهَا صلى الله عليها وعلى إبنها عيسى وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام .

قلت وإنما قالوا إنه مَفْعَلٌ لفقد فَيَعْلٌ في لغة العرب ، وقال قوم هو فَعْلَلٌ كما أشار اليه الشهاب في شرح الشفاء وهو مبني على أنه عربي) (٤١١) .

المشكاة :

لقد بحث ابن منظور كلمة مشكاة في مادة (شكا) وقد أصطفت من

اقواله :

١ - شكا الرجل أمره يشكو شَكْوًا ، على فَعْلًا ، وشَكْوَى على فَعْلَى ، وشكَاةٌ وشكَاوَةٌ وشكَايَةٌ على حَدِّ الْقَلْبِ تَعْدِيَّةٌ ، إلا أنْ نلِكَ عِلْمٌ فهو أَقْبَلُ للتَّغْيِيرِ ، السِّيرَانِي ، أما قَلْبَتِ واوُهُ يَاءٌ لأنْ أَكْثَرَ مَصَادِرِ فِعَالَةٍ مِنْ الْمُفْعَلِّ أَنَا هُوَ مِنْ قَسَمِ الْيَاءِ نَحْوَ الْجِرَايَةِ وَالْوَلَايَةِ وَالْوِصَايَةِ ، فَحَمِلَتْ الشُّكَايَةُ عَلَيْهِ لِقَلَّةِ نلِكَ فِي الْوَاوِ .

٢ - ثم أفصح ابن منظور عن أصالة عروية مشكاة مئة بالمئة إذ قال - كل كَوَّةٍ لَيْسَتْ بِنَافِذَةٍ مِشْكَاةٌ ، ابن جنى ألف مِشْكَاةٍ مَنقَلِبَةً عَنْ وَاوٍ بِقَلِيلٍ إنَّ الْعَرَبَ قَدْ تَنَحَّوْا بِهَا مِنْحَاةَ الْوَاوِ كَمَا يَفْعَلُونَ بِالصَّلَاةِ ، التَّهْنِيبِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى / كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ، قال الزجاج هي الكوة ، قال

والمشكاة من كلام العرب ، قال ومثلها وان كان لغير الكوة والشكوة .
وهي معروفة وهي الزقيق الصغير أول ما يعمل مثله ، قال ابو منصور
أراد والله أعلم بالمشكاة قصبه الزجاج التي يستصبح فيها وهي
موضح الفتيلة ، شُبِّهت بالمشكاة وهي الكوة التي ليست بنافاذة .
وفي حديث النجاشي / انما يخرج من مشكاة واحدة ، المشكاة
الكوة غير النافذة ، وقيل هي الحديدية التي يعلق عليها القنديل (٤١٣) .
وقد أكد الاصفهاني اشتقاق مادة مشكاة من شكا مما يدل على أصالة
عروية هذه الكلمة مئة بالمئة ، ولا يهمننا إذا استعملها الحبشيون او
غيرهم اذ العرب يُؤثرون ولا حرج .

قال الاصفهاني : (وأصل الشكو مَثَحُ الشكوه وإظهار ما فيه
وهي سقاء صغير يُجَعَلُ فيه الماء وكأنه في الأصل استعارة كقولهم ،
بَعَثْتُ لَهُ ما في وعائي وَنَفَخْتُ ما في جرابي إذا أظهرت ما في قلبك ،
والمشكاة كوة غير نافذة قال : ﴿ كَمِشْكَاةِ فِيها مِصباح ﴾ وذلك مثلُ
القلبِ والمِصباحِ مَثَلُ نور الله فيه (٤١٤) .

وقد بحثها اللغوي الزمخشري في مادة (شكو) ثم قال بعد
تصريفات هذه المادة (رأيت معه زكوة وشنوة وهي سقاء صغير وانه
مصباح في مشكاة وهي طويق في الحائط امر نافذ) (٤١٥) .

وقال البيضاوي [المشكاة الانبوية في وسط القنديل، والمصباح
الفتيلة المشتعلة والمصباح في زجاجة] في قنديل من الزجاج
﴿ الزجاجه كأنها كوكب دري ﴾ كالزهرة في صفائه وزهرته (٤١٦) .

والذي أرجحه من هذا البحث المضني ان المشكاة ليست الكوة
غير النافذة لان هذا يتناقض مع نور الله اللامحدود الذي يضيء كل
الوجود بدليل التشبيه بالكوكب الدرّي السابح في فلك الفضاء
اللامحدود في الضياء والصفاء والراجح ان المشكاة هي الانبوية التي
تشبه الزقيق والشكوة علق بها المصباح والقنديل وبهذا تكون مشكاة
مفعال من الشكوة .

المقلید :

قال ابن فارس (قلد ، القاف واللام والداد أصلان صحيحان يدلُّ أحدهما على تحليق شيء على شيء وليه به ، والآخر على حظٍ ونصب) .
ثم قال (فاما المقلید فيقال هي الخزان ، قال الله تعالى : ﴿ لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ ولعلها سُميت بذلك لأنها تُخَصِنُ الأشياء ، أي تحفظها وتحوّزها ، والعرب تقول ، أقلد البحر على خلق كثير إذا أخصنهم في جوفه(٤١٧) .

وقال ابن دريد : (والاقليد المفتاح ، ثم قال ، والاقاليد والمقاليد المفاتيح ، ولم يتكلم فيها الاصمعي ، وقال غيره واحد المقاليد مقلد ومقلید ، وواحد الاقاليد إقليد) (٤١٨) .

وقال الخليل : (القلْدُ ، ادارتكَ قُلْباً على قَلْب من الحُلِيِّ ، ولو دَقَقْتَ حديدة ثم لويته على شيء فقد قلدتها ، والبُرَّةُ التي فيها الزُّمام إقليد ، يُثنى طرفها على الطرف الآخر ويلوئى كياً شديداً حتى يُسْتَمْسَكَ ، وَيَفْعَلُ ذلك ببعض الاسورة إذا كان بُرَّةً ، أو كان قلداً واحداً ، وسواؤ مقلود ، نو قلبين ملوئين ، والإقليد المفتاح يمانية ، قال تَبَعَ حين حج :

وأقمننا به من الدهر سبتاً

وجعلنا لبابه إقليداً(٤١٩)

ويروى ستاً ، والمقلاد الخزانة ويُجمع مقاليد ، وأقلد البحرُ على خلق كثير أي ضمُّ عليهم ، قال :

تُسَبِّحُه الحيتان والبحر زاخراً

وما ضمُّ من شيءٍ وما هو مُقلِدٌ(٤٢٠)

وتقول هي قلادة الانسان والبدنة والكلب ونحوه ، وتقليد البدنة أن يُعَلَّقَ في عنقها عروة مزادة ونعلٌ خَلَقَ فيعلم أنها هذبي واذا قلدها وجب عليه الاحرام عند بعض العلماء ، وتقلدتُ السيفَ والامر ونحوه ، الزمته نفسي ، وقلدنيه

فلان أي الزمنيه وجعله في عنقي) (٤٢١) .

وصفة القول ان المقاليد جمع مقلد كلمة عربية أصيلة مأخوذة من قَلَدَ وأَقْلَدَ .

قال الاصفهاني : (وقوله : ﴿ له مقاليد السموات والأرض ﴾ أي ما يحيط بها وقيل خُزائِنُها ، وقيل مَفَاتِحُها والاشارة بكلها الى معنى واحد ، وهو قدرته تعالى عليها وحفظه لها) (٤٢٢) .

مناة :

ذكر ابن منظور هذه الكلمة في مادة (متي) وقال :
(ومناة صخرة ، وفي الصحاح ، صنم كان لِهَذِيلٍ وَخُرَاعَةَ بَيْنِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ يَغْبِدُونَهَا مِنْ نُونِ اللَّهِ مِنْ قَوْلِكَ مَنْوَتِ الشَّيْءِ ، وَقِيلَ مَنَاةُ اسْمُ صَنَمٍ كَانَ لِأَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ (وَمَنَاةُ الثَّلَاثَةُ الْآخِرَى) (٤٢٣) وَالْهَاءُ لِلتَّانِيثِ وَيُسَكَّتْ عَلَيْهَا بِالنَّوَاءِ ، وَهُوَ لُغَةٌ وَالنَّسَبَةُ إِلَيْهَا مَنَوِيٌّ .
وفي الحديث (انهم كانوا يُهْلُونَ لِمَنَاةَ) هو هذا الصنم المذكور (٤٢٤) ،
وعبدُ مناة ، ابنُ أدُّ / ابنُ طابِخةَ ، وزيدُ مناة ، ابنُ تيم بنِ مُرٍّ ، يُضَدُّ وَيُقَصَّرُ (٤٢٥) .

موسى :

قال الخليل : (المَوْسَى ، تَأْسِيسُ اسْمِ الْمَوْسَى ، وَبَعْضُهُمْ يَنْوَنُ مَوْسَى لِمَا يُعْلَقُ بِهِ . وَمَوْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، يُقَالُ اشْتَقَّاقُ اسْمِهِ مِنَ الْمَاءِ وَالشَّجَرِ ، فَالْمَوْيُ مَاءٌ ، وَالسَّاءُ ، شَجَرٌ لِحَالِ التَّابُوتِ فِي الْمَاءِ) (٤٢٦) .
والذي اراه ان موسى اسم عربي لأن اللغة العبرانية لا تلفظ السين بل تَلْفِظُهُ شَيْنَ ، وَمَوْسَى مَأخُودٌ مِنَ الْجَنْبِ .

قال الزبيدي : (معنى موسى . الْجَذْبُ ، لِأَنَّهُ جُذِبَ مِنَ الْمَاءِ) .
ويحتمل ان موسى كما ذكر الفراهيدي مأخوذة من الموس بلغة العرب لعل فرعون سماه لأنه يميل الى القوة والطغيان في أسماء أبناء أسرته .

قال تعالى : ﴿ وَقَالَتِ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ قُرَّتْ عَيْنِي لِي وَلَكَ لَا تَعْمَهُهُ فِرْعَوْنٌ
يَتَّقَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلِئَا وَهُمْ لَا يُشْعُرُونَ ﴾ (٤٢٧) .

وبهذا فإن فرعون هو الذي سمي موسى بهذا الاسم ، والملوك القدماء
يسمون أبناءهم تسمية القوة والجبروت .

قال الزبيدي في موضع آخر (المَوْسَى ، بالفتح) (حَلَقُ الشُّعْر) ، وقال
الصاغاني ، حَلَقُ الرَّأْس) .

وقال ايضاً : (المَوْسَى تاسيس المَوْسَى ، وهي آلة الحديد التي يُحَلَّقُ
بها . وموسى تارة يأتي مُذَكَّرٌ ولهذا صار عَلَماً من أعلام الرجال ، وتارة يأتي
مؤنث ويُقصد به موسى الحلق في هذه الحالة .

قال الزبيدي : (الذي يُحَلَّقُ به ، وفيه اختلاف منهم مَنْ يُذَكَّرُ ، ومنهم مَنْ
يؤنث ، فقال الاموي ، هو مذكَّر لا غير ، تقول هذا موسى ، كما ترى وقال ابن
السكيت هو مؤنثه ، يقول هذه موسى جيدة) .

وقد قلت في ثنايا هذا الكتاب ان اللغات العربية القديمة منها لا تخضع
للقواعد النحوية التي نعرفها ، ولهذا نُبِّ فيها الاختلاف ولا يهْمُنَا ذلك ، ان
الذي يهْمُنَا إثبات عروية كلمة موسى عليه السلام .

ولهذا اختلفوا هل يَقْبَلُ التنوين هذا العَلَمُ أم لا يقبل التنوين أبداً ؟
وهل الميم اصلية أو ليست أصلية ، اختلفوا حسب اختلاف اللغات العربية
الموغلة في القَتَم .

قال الزبيدي رحمه الله : (قال الازهري ، ولا يجوز تنوين موسى على
قياس قول اللَّيْث (وبعضهم يُنَوِّنُ موسى) وهذا على رأي غير الليث (أو هو
فُعَلَى من المَوْسَى ، فالميم أصلية) هذا قول الليث ، (فلا ينَوِّنُ) أي على
قياس قوله ، وهي أيضاً عند الكسائي فُعَلَى أو هو مُفَعَّلٌ من أَوْسَيْتُ رأسه اذا
حَلَقْتَهُ بالمَوْسَى ، فالياء اصلية وهو قول الاموي واليزيدي ، واليه مال ابو
عمرو بن العلاء ، وعلى هذا يجوز تنوينه ، وفي سياق عبارة المصنف محل
نظر) فانه لو قال بَعْدَ قَوْلِهِ يُحَلَّقُ بها ، فُعَلَى من مَوْسَى ، فالميم أصلية فلا

ينون ، أو مُفَعَّل من أوسيت ، غالياء أصلية وينون (٤٢٨) .

وموسى عَلَمٌ يَنْصَرِفُ عند بعض اللغويين .

قال ابن منظور : قال ابو عمرو سال مُبْرَمَانُ ابا العباس عن موسى وَصَرَفِهِ

فقال ، اِنْ جَعَلْتَهُ فُعْلَى لَمْ تَصْرَفْهُ وَاَنْ جَعَلْتَهُ مُفَعَّلًا مِنْ اَوْسِيَّتِهِ صَرَفْتَهُ (٤٢٩) .

ميكائيل :

قال الخليل الفراهيدي : (تقول وَكَلْتَهُ اليك اَكَلَهُ كِلَةً ، اَي فَوَضْتَهُ ، وَرَجَلُ

وَكَلَّ وَوَكَلْتَهُ وَهُوَ الْمَوَاكِلُ يَتَكَلَّلُ عَلَي غَيْرِهِ فَيَضِيعُ اَمْرُهُ ، وَتَقُولُ وَكَلْتُ بِاللَّهِ ،

وَتَوَكَّلْتُ عَلَي اللّٰهِ ، قَالَ (٤٣٠) :

إِلا وَيَسْمَعُ مَا أَقْو

لُ وَإِنْ وَكَلْتُ بِهِ كَفَانِي

وتقول وَكَلْتُ فَلاناً الى اللّٰهِ ، اَكَلَهُ . اِلَيْهِ .

وَالْوِكَالُ فِي الدَّابَّةِ ، اَنْ تُحِبَّ التَّاحِزُ خَلْفَ الدَّوَابِّ .

وَالْوَكِيلُ قَفْلُهُ التَّوَكَّلُ ، وَمَصْدَرُهُ الْوِكَاةُ .

وَمَوَكَّلٌ ، اِسْمُ جَبَلٍ ، وَمِيكَالُ اِسْمُ مَلِكٍ (٤٣١) .

هذا ما توصل اليه الفراهيدي ، جعل ميكال مُشْتَقٌّ مِنْ وَكَلَّ وَقَدْ وَجَدْتَ اِبْنَ

منظور رحمه اللّٰهِ ذَكَرَ مِيكَالَ فِي فِعْلِ كَالٍ يَكِيلُ (كَالٌ الْمُقَطْنُ ، وَاکْتَالَ الْاِخْذُ ،

وَالْكَيْلُ وَالْمَكْيَلُ وَالْمِكْيَالُ وَالْمِكْيَلَةُ مَا كَيْلَ بِهِ) (٤٣٢) .

وَالَّذِي يَهْمُنَا وَجُودُ اَصْلِ اشْتِقَاقِ مِيكَالَ فِي لُغَةِ الْعَرَبِ ، وَاظْنَهُ مُشْتَقٌّ مِنْ

وَكَلَّ يَكِيلُ مِيكَالَ ، كَمَا قَالَ الْعَرَبُ فِي فِعْلِ وَزَنَ وَزَنَ يَزِنُ مِيْزَانَ .

وهكذا ثبتت عروبة ميكائيل والحمد لله رب العالمين :

ولعلَّ مِيكَالَ مَلِكٌ مُوَكَّلٌ بِالْاِرْزَاقِ فَسَمِيَ بِهَذَا الْاِسْمِ .

نُسرا :

نُسر ، كَلِمَةٌ عَرَبِيَّةٌ اَصِيْلَةٌ ، قَالَ الْفَيْرُوزْ اَبَا دِي : (طَائِرٌ لِاَنَّهُ يَنْسُرُ الشَّيْءَ

وَيَقْتَنِصُهُ جِ اَنْسُرٌ وَنُسُورٌ ، وَصَنَمٌ كَانَ لِذِي الْكَلَّاعِ بِارْضِ حَمِيرِ) (٤٣٣) .

وقال ابن فارس : (النون والسين والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على اختلاس واستلاب ، منه النَّسْر ، تناولُ شيءٍ من طعام ، ونَسْرَةٌ ، كأنَّهُ شيءٌ يسيَّرُ أسْتَلَبَهُ ، ومنه النَّسْر ، كأنه يَنْسُرُ الشَّيْءَ) (٤٣٤) .

وبعد تفصيلات شتَّى ذكرها ابن منظور عن مادة نَسْر قال :

(وَنَسْرٌ وَنَاسِرٌ اسْمَانِ ، وَنَسْرٌ وَالنُّسْرُ ، كِلَاهِمَا أَسْمٌ لَصْنَمٍ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : ﴿ وَلَا يَفُوتَ وَيَفُوقُ وَنَسْرًا ﴾ (٤٣٥) .

نوح :

نوح كلمة عربية أصيلة مأخوذة من فعل ناخ يَنوح والنوح مصدر .

قال ابن منظور : (النُّوح ، مصدر ناخ يَنوحُ نَوْحاً) .

ويبدو لي ان نوح عنم منقول عن اسم نوح النساء .

وقال ابن منظور : (ونساء نَوْحٌ وَأَنوَاخٌ وَنَوَّحٌ وَنَوَائِحٌ وَنَائِحَاتٌ ، وَيُقَالُ كُنَا

فِي مَنَاحَةٍ فَلَانِ ، وَنَاحَتْ الْمَرْأَةُ تَنوُحُ نَوْحاً وَنَوَاحاً وَنِيَاحاً وَنِيَاحَةً وَمَنَاحَةً ، وَنَاحَتْهُ وَنَاحَتْ عَلَيْهِ ، وَالْمَنَاحَةُ وَالنُّوْحُ ، النَّسَاءُ يَجْتَمِعْنَ لِلْحُزْنِ) (٤٣٦) .

وما اوهى علل مَنْ يزعم وجود الكلمات الاعجمية في القرآن الكريم فان

نوح اسم عربي اسماً ومصدراً وفعلًا وهو ليس ممنوع من الصرف ومع ذلك زَعَمُوا

اعجمية كلمة نوح ولعلهم يَقصدون بهذا كون نوح ذاتاً غير عربي وهذا خطأ

فاحش لان نوح عربي مادام مستوطناً ارض العرب ويقال ان اسمه عبدالغفار

ونُوْحٌ لَقَبُهُ .

قال السيوطي : (نوح اسمه عبدالغفار ولقبه نوح لكثرة نوحه على نفسه

في طاعة ربه ، كما اخرج ابن ابي حاتم عن يزيد الزقاشي) (٤٣٧) .

واسم ابي نوح لَمَكٌ أَوْ لَامَكٌ وهي كلمة عربية أصيلة لها معان شتَّى في

لُغة العرب .

١ - لَمَكٌ ابو نوح ، وَلامَكُ جَدُّهُ ، وَيُقَالُ نوح بن لَمَكِ ، وَيُقَالُ ابْنُ لَامَكِ .

٢ - قولهم ما ذاقَ لَمَاكاً أَي ما ذاقَ شَيْئاً ، وَلا يَسْتَعْمَلُ الا

في النفسي .

- ٣ - ويقال ما تَلَمَّجَ عندنا بِلِمَاجٍ ولا تَلَمَّكَ عندنا بِلِمَاكِ وما ذاق لِمَاكاً ولا لِمَاجاً .
- ٤ - التَلَمُّكُ ، تَحْرِكُ اللَّجِينَ بالكلام او الطعام ، قال والتَلَمُّكُ مثل التَلَمُّظِ وتَلَمَّكَ البعيرُ إذا لَوَى لَحْيِيهِ .
- ٥ - اللُّمَّاكُ ، واللُّفُّكُ الجِلاءُ يُكْحَلُ به العينُ ، اللُّمِيكُ المكحول العينين .
- ٦ - وفي النوادر اليلَمُّكُ الشاب الشديد ، ولا يكون إلا في الرجال (٤٣٨) .
وبهذا ثبتت عروية نوح اسماً واشتقاقاً وفعلاً هو وأبوه .

هاروت :

- قال الخليل : (الهَرْتُ ، هَرْتُكَ الشُّقُّ نحو الانن ، والهَرْتُ ، مصدر الاهرْت . تقول أسد هَرِيْتُ الشُّقُّ ، أي مهروت ، ومُنَهَرْتُ ، والهَرْتُ شَقَايَ شَيْئاً تَوَسَّعَهُ بِذَلِكَ) (٤٣٩) .
- وقال الزبيدي في معاني هَرْتُ .
- ١ - الهَرْتُ الطُّغْنُ في العِرْضِ .
- ٢ - هَرْتُ عِرْضُهُ وهَرْتُهُ وهَرَطُهُ ، كُلُّهَا لُفَاتٌ .
- ٣ - الهَرْتُ (الطَّبِخُ البالغ) يقال هَرْتُ اللَّحْمِ ، أَنْضَجَهُ وَطَبَخَهُ حَتَّى تَهْرَأَ ، وفي الحديث (إِنَّهُ أَكَلَ كَثِيفاً مُهَرَّتَةً وَمَسَحَ يَدَهُ فَصَلَّى) (٤٤٠) .
- ٤ - الهَرْتُ (التمزيق) في الثياب ، قال ابن سيده ، هَرْتُ عِرْضُهُ وَتَوْنُهُ (يَهْرُتُ وَيَهْرُتُ) هَرْتاً ، مَرَّقَهُ وَطَعَنَ فِيهِ ، فهو هَرِيْتُ .
- ٥ - الهَرْتُ محركه ، سَعَةُ الشُّنْقِ (والهَرِيْتُ ، الواسِعُ) الشُّدْقَيْنِ ، (وقد هَرَّتْ كَقَرِيحٍ) ، وهو أَهْرْتُ الشُّدْقِ ، وَهَرِيَّتُهُ .
- ٦ - إمْرَأَةٌ هَرِيْتُ ، وهي المَفْضَاةُ .
- ٧ - هاروت ، وهو أَسْمُ مَلِكٍ او مَلِكٍ .
- عند بعض اللغويين يُضْرَفُ لانه مأخوذ من هَرْتُ (٤٤١) .
وهكذا ثبتت عروية هذه الكلمة .

هامان :

هامان ، مأخوذ من هام - يهيم - هييم .
والعلم منقول عن الفعل هام ثم تُثني فصار هامان .
قال ابن منظور : (وقد هَمَّتْ تَهْمِي فِيهَا هَامِيَةٌ إِذَا نَهَبَتْ عَل وَجْهِهَا ،
نَاقَةٌ هَامِيَةٌ وَيَعِيرُ هَامٌ ، وَكُلُّ ذَاهِبٍ وَجَارٍ مِنْ حَيْوَانٍ أَوْ مَاءٍ فَهُوَ هَامٌ) (٤٤٢) .
وقال ابن منظور ايضاً : هَمَى الْمَطَرُ ، وَلَعَلَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْ هَامٍ يَهِيمُ ، وَكُلُّ
ذَاهِبٍ وَسَائِلٍ مِنْ مَاءٍ أَوْ مَطَرٍ أَوْ غَيْرِهِ فَقَدْ هَمَى (٤٤٢) .

ثم نكر الزبيدي معاني أخرى لكلمة هام التي اعتمدها في إثبات عروية
هامان بصفتها مثنى كلمة هام إذ قال : (الْأَهْوَمُ) الرجل العظيم الهامة اي
الرأس وتقول العرب رجلٌ هيمان بمعنى عَطْشان ، علماً بأن الياء والالف
يتبادلان عند العرب إذ بعض اللغات تُسَمِّي هيمان - هامان وفق الاعلال
والاببدال كما قالوا في هين والاصل هون ، وكما قالوا في مال والاصل ميل وهكذا
هيمان من هامان ، او هامان من هيمان .

فثبتت عروية هذه الكلمة والحمد لله .

وتقول العرب : (هيماء وهي المفازة بلا ماء) .

وتقول العرب (الهامة رأس كل شيء) .

قال الزبيدي : (الهامةُ الرَّأْسُ جَمْعُهَا هَامٌ وَقِيلَ وَسَطُ الرَّأْسِ) .

والهام يُزَعِمُ العرب أنه طائر صغير يَخْرُجُ مِنْ رَأْسِ الْمَقْتُولِ يَصِيحُ

اسقوني حتى يَقْتُلَ قَاتِلَهُ .

ومن المجاز ، الهام عند العرب رئيس القوم وسيدهم (٤٤٣) .

وحيث أن هامان كان مُسْتَشَاراً عند فِرْعَوْنَ فهو مُثْنِي هَامِ الْمَذْكُورِ أَنْفَاءً .

هارون :

قال الخليل : (الْهَرَنْوِيُّ نَبْتُ) (٤٤٤) .

هارون اسم عربي على وزن فاعول مثل ناطور وناقور .

ولكن فعله الماضي والمضارع كانت العربية الموغلة في القدم تتكلم به

ثم تركته كما تركت كثيرا من الافعال أو المصادر .

قال ابن منظور رحمه الله :

١ - قال القتيبي : الهَيُزُون ضرب من التمر جيد لعمل السُّل .

٢ - ابن سيده : الهَزْنَوِيُّ نبتٌ (٤٤٥) .

وقال الزبيدي رحمه الله : (قال القتيبي ، الهَيرون كَزَيْتون ضرب من التمر جيد . ثم قال عن مشتقات هذه الكلمة (الهرنوى) مقصورا (أو الهرنوة) بضم النون وقال ابن سيده ، ولست أدري الهرنوى مقصور أو هو الهرنويُّ على لفظ النسب نبت) (٤٤٦) .

وفي لغة العرب اوزان كثيرة على وزن فاعول منها الغريب ومنها المتعارف عليه قال السيوطي رحمه الله : (جامور النخلة جمارها ، وحاور مثل الحدور ، وحازوق اسم ، وساجور خشبة تجعل في عنق الاسير كالغل وتجعل في عنق الكلب ايضاً ، ويقال انا منك بحاجور اي محرم عليك قتلي / وصاقور فاس تكسر بها الحجارة ، وساحوق موضع / وحالوم لبن يُجفَّف شبيهه بالاقط لغة شامية / وخاروج ضرب من النخل) (٤٤٧) .

هود :

قال ابن دريد : (وهو النبي صلَّى الله عليه وسلم ، أصله من التهويد ، وهو السكون ان شاء الله تعالى) (٤٤٨) .

وقال الخليل : (الهُود التوبة ، قال جلَّ وعزَّ ﴿ إِنَّا هُنَّا إِلَيْكَ ﴾ (٤٤٩) . والهُودُ ، اليهود ، هابوا يهودون هُوداً ، وسَمَّيت اليهود إشتقاقاً من هابوا أي تابوا ، والتهويد شبه التَّبيب في المشي ، والسكون في الكلام ، والهوادةُ البقية من القوم يُرجى بها صلاحهم ، قال :

فمن كان يرجو من تميم هوادةً

فليس لحرم في تميم أواصر (٤٥٠)

قال الاصفهاني : (الهُود الرُّجوع برفقٍ ومنه التهويدُ وهو مشي كالديبب وصار الهُودُ في التصارف التوبة .

وقال ايضاً : (وَهُودٌ فِي الْأَصْلِ جَمْعٌ هَائِدٌ أَيْ تُانِبٌ ، وَهُوَ اسْمُ نَبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ) (٤٥١) .

قال تعالى : ﴿ أَلَا أَنْ عَادًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلَا بُعْدًا لِعَادِ قَوْمِ هُودٍ ﴾ (٤٥٢) .

وقال تعالى : ﴿ وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَبُوا ﴾ (٤٥٣) .

الْوَزْدُ :

قال ابن دريد : (وَالْوَزْدُ يُقَالُ فَرَسٌ وَزْدٌ وَالْإُنْثَى وَرْدَةٌ وَهِيَ شُقْرَةٌ تَعْلُوهَا صُفْرَةٌ وَالْجَمْعُ وِرَادٌ ، وَفِي التَّنْزِيلِ ﴿ وَرِدَّةٌ كَالِدِهَانِ ﴾ أَيْ حِمْرَاءُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَسُمِّيَ الْوَرْدُ الْمَشْحُومُ لِحُمْرَتِهِ) (٤٥٤) .

وقال الخليل (الْوَزْدُ اسْمُ نَوْرٍ) (٤٥٥) ويقال وَرَدَتْ الشَّجَرَةَ أَيْ خَرَجَ نَوْرُهَا ، وَنَعَمَ نَوْرُهَا أَيْ خَرَجَ كُلُّهُ ، وَالْوَزْدُ لَوْنٌ يَضْرِبُ إِلَى صُفْرَةٍ حَسَنَةٍ مِنَ الْأَوَانِ الدَّوَابِّ وَكُلِّ شَيْءٍ ، وَالْإُنْثَى وَرْدَةٌ وَقَدْ وَزِدَ وَزْدَةٌ ، وَقِيلَ أَيْرَادٌ يُورَادُ فِي لُغَةٍ ، عَلَى قِيَاسِ أَدِهَامٍ ، وَيَصِيرُ لَوْنُ السَّمَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْدَةً كَالدَّهَانِ (٤٥٦) ، وَالْوَزْدُ مِنْ أَسْمَاءِ الْحُمَى ، وَقَدْ وَرَدَ الزَّجَلُ فَهُوَ مَوْزُودٌ أَيْ مَخْمُومٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا نَكَرْتِكَ النَّفْسَ ظَلَّتْ كَانِهَا

عَلَيْهَا مِنَ الْوَزْدِ التُّهَامِي أَفْكَلُ (٤٥٧)

وَالْوَزْدُ وَقْتُ يَوْمِ الْوَزْدِ بَيْنَ الظُّفْمَيْنِ ، وَهُوَ وَقْتَانٌ ، وَوَرَدَ الْوَارِدُ يَرِدُ وَوَرْدًا . وَالْوَزْدُ أَيْضاً اسْمٌ مِنْ وَرَدَ يَرِدُ يَوْمَ الْوَزْدِ ، وَوَرَدَتِ الطَّيْرُ الْمَاءَ وَوَرَدَتْهُ أَوْرَاداً ، وَقَالَ : كَأَوْرَادِ الْقَطَا سَهْلُ النُّطَاقِ (٤٥٨) .

وَالْوَزْدُ ، النَّصِيبُ مِنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ لِأَنَّهُ يُجَزُّهُ عَلَى نَفْسِهِ أَجْزَاءً فَيَقْرُؤُهُ وَزْدًا وَزْدًا ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَتَسْوِقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وَزْدًا ﴾ (٤٥٩) يُفَسِّرُ عَطَاشِي ، مَعْنَاهُ كَمَا تُسَاقُ الْأَبِلُ يَوْمَ وَقْتِهَا وَزْدًا وَزْدًا ، وَالْوَرِيدُ عِزْقٌ ، وَهُمَا وَرِيدَانِ مُلْتَقِي صَفْقَتِي الْعُنُقِ ، وَيُجْمَعُ أَوْرِدُهُ ، وَالْوَزْدُ أَيْضاً جَمْعُهُ ، وَأَرْنَبَةٌ وَأَرْدَةٌ إِذَا كَانَتْ مُقْبَلَةً عَلَى السُّبُلَةِ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَارْسَلُوا أَوْرِدَهُمْ ﴾ (٤٦٠) أَيْ سَاقِيهِمْ (٤٦١) .

وله أحوال الزمخشري في هذه الكلمة فعلاً واشتقاقاً وإفراداً وجمعا
 واسماً وحقيقة ومجازاً ، مما يدل دلالة قطعية على أصالة عروية هذه الكلمة
 إضد الله فَمَ مَنْ نَسِبَ الْعُجْمَةَ إِلَى الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ زُوراً وَنُهْتاناً ، وأليك جانب من
 كلام الزمخشري : (وَرَدَ الْمَاءُ وَزُوداً وَاسْتَوْرَدَ الْمَاءَ ، وَرَدَهُ ، وَوَارَدْتُهُ وَرَدْتُ مَعَهُ
 مَوَارِدُهُ وَتَوَارَدْنَاهُ ، وَأَوْرَدْتُ الْقَوْمَ الْمَاءَ إِيْرَاداً ، وَأَوْرَدْتُ الْإِبِلَ ، وَهَذَا وَرَدَ الْقَوْمَ
 وَمُؤْرِدُهُمْ ، وَنَعَمَ وَطَيَّرَ وَرَدَّ ، وَارْدَاتُ ، وَقَوْمٌ وَرَدُّ وَارِدُونَ وَرَأَيْتَهُمْ وَرَدَّ ، وَمَنْ
 ﴿ إِلَى جَهَنَّمَ وَرَدًا ﴾ ، وَهَذَا زَمَنُ الْوَرْدِ وَوَرَدَتْ الْأَشْجَارُ ، وَمَنْ الْمَجَازُ ، وَرَدْتُ
 الْبَلَدَ ، وَوَرَدَ عَلَيَّ كِتَابٌ سَرَّنِي مَوْرِدُهُ (٤٦٢) .

وقال الاصفهاني : (وَيُقَالُ لِنُورٍ كُلِّ شَجَرٍ وَرَدٌ) (٤٦٣) .

وقال ايضاً : (وَيُقَالُ فِي صِفَةِ السَّمَاءِ إِذَا حُمِرَتْ إِخْمِرَاراً كَالْوَرْدِ أَمَارَةً
 لِلْقِيَامَةِ ، قَالَ : ﴿ فَكَاتَتْ وَرْدَةً كَالنِّهَانِ ﴾ (٤٦٣) .

وَد :

ود ، كلمة عربية أصيلة بالاجماع ، وقال الفيروزآبادي :

(الْوَدَادُ الْحَبُّ وَيَتَلْتَمَنُ كَالْوَدَانَةِ وَالْمَوْدَةُ) (٤٦٤) .

وودٌ صنم .

وقال الاصفهاني ، الْوُدُّ صَنَمٌ سُمِّيَ بِذَلِكَ أَمَّا لِمَوَدَّتِهِمْ لَهُ ، أَوْ لاعتقادهم
 أَنْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَارِي مَوْدَةٌ ، تَعَالَى اللَّهُ عَنِ الْقَبَائِحِ وَالْوُدُّ الْوَتْدُ وَأَصْلُهُ يُصَحُّ أَنْ
 يَكُونَ وَتْدٌ فَأَنْعَمَ وَأَنْ يَكُونَ لِتَعَلُّقِ مَا يُشَدُّ بِهِ أَوْ لِثَبُوتِهِ فِي مَكَانِهِ فَتَنَصُّوْرٌ مِنْهُ
 مَعْنَى الْمَوْدَةِ وَالْمُلَازِمَةِ (٤٦٥) .

يَاجُوجُ وَمَاجُوجُ :

قال الخليل : (أَجْتُ النَّارَ تَوُجُّ أَجِيْجاً ، وَأَجَجْتُهَا تَاجِيْجاً ، وَأَنْتَجَ الْحَزُّ
 أَشْتَنَّتْ أَجَةَ الصَّيْفِ ، وَالْأَجَاجُ ، الْمَاءُ الْمُرُّ الْمَلْحُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿ وَهَذَا مَلْحٌ
 أَجَاجٌ ﴾ (٤٦٦) وَهُوَ الشَّدِيدُ الْمَلُوحَةُ وَالْحَرَارَةُ ، مِثْلُ مَاءِ الْبَحْرِ ، وَيَاجُوجُ
 وَمَاجُوجُ (٤٦٧) يُقْرَأُ بِالْهَمْزِ ، وَمَنْ لَمْ يَهْمِزْ قَالَ هُوَ مَاخُودٌ مِنْ يَجٍ وَمَعِ عَلَى بِنَاءِ
 فاعْمَلِ (٤٦٨) .

وبهذا ثبتت عروية **ياجوج وماجوج** ، وقد أكد الاصفهاني عروية هذين الاسمين إذ قال : ﴿ هنا عَنب فرات وهذا ملح أجاج ﴾ شديد الملوحة والحرارة من قولهم أجاج النار وأجتها وقد أجت ، وأنتج النهار ، و**ياجوج وماجوج** مدح شُبهُوا بالنار المضطربة والمياه المتموجة لكثرة اضطرابهم ، وأج الظليم (٤١١) إذا عدا أجاجاً تشبيهاً باجيج النار (٤٧٠) .

ولما تَعَمَّقْتُ في مادة (ماج) عند الزبيدي تبين لي ان ماجوج اسم مفعول دال على شدة الاضطراب ، وبناءً على ذلك فانه أسم عربي لا ريب فيه . قال الزبيدي رحمه الله : (الماج) الاحمق المضطرب كان فيه ضوى ، كذا في التهذيب والماج (القتال والاضطراب) مصدر ماج يموج ، والماج ايضاً (الماء الاجاج) أي الملح) ثم قال رحمه الله : (وأجوج ويمجوج ، لغتان في ياجوج وماجوج) (٤٧١) .

وانا أثبت عروية هاتين الكلمتين علماً بان اسماء الاعلام قصص نكروا في القرآن الكريم ، والعلم لا يخضع للتعريب بل يخضع للشعب الذي خرج منه ونُسب إليه ومع ذلك فان ياجوج وماجوج اسمان عربيان بناءً على الأدلة الآتية :

١ - (الياجوج) باللام مشتق من أج ينجُ هكذا وهكذا إذا هزول وَعَدَا ، (وياجوج وماجوج) قبيلتان من خلق الله تعالى والذي يهمننا ماجوج أسم مفعول عربي وياجوج أسم عربي كيعقوب ويحموم ، وفي قاموس المحيط .

(ياجوج ماخوذ من ينجُ) .

٢ - توجد لغتان (لفة تهمز) قال الزبيدي : ومن هَمْزُهما قال - انهما من أجت النار ، ومن الماء الأجاج وهو الشديد الملوحة المحرق من ملوحته ، ويكون التقدير في ياجوج يَفْعول ومن ماجوج مَفْعول كانه من أجاج النار .

(ولفة لا تهمز) قال الزبيدي : (ومن لا يهمزها ويجعل الالفين

زائدتين ، يقول انهما من يَجَجْ وَصَجَجَ ، وهما غير مصروفين (٤٧٢) .
والذي اراه انهما غير مصروفين لِغَلَّةِ العلمية ووزن الفعل مثل يَغْرُبُ
وَيَشْكُرُ .

وقال ابن منظور : (قال ويكون التقدير في ياجوج يفعل وفي ماجوج
مفعول ، كانه من أجيح النار) (٤٧٣) .

ياسين :

يس ، من الاحرف الهجائية وهما حرفان عربيان .

قال الطبري : (قال ابو جعفر وقد بينا القول فيما مضى في نظائر ذلك
من حروف الهجاء بما أفضى عن اعادته وتكريره في هذا الموضع وقوله والقرآن
الحكيم يقول والقرآن المحكم بما فيه من احكامه وبينات خججه) (٤٧٤) .
(وقد ذكر الطبرسي جانباً من هذا) (٤٧٥) .

وَمَنْ أَوْلَ ياسين يا انسان فقد أخطأ لانه تاويل بعيد غير مقبول عقلاً ولا
لغةً ، ولو كان صحيحاً لقال يا سان) (٤٧٦) .

وقال بعضهم ياسين اسم من اسماء الله تعالى ، وهو تاويل بعيد
ايضاً) .

ونكر السيوطي ان بعضهم فسّر ياسين انه يا محمد
(صلّى الله عليه وسلم) (٤٧٧) .

وقد استدلل ابو حيان على هذا بقوله تعالى ﴿ إِنَّكَ لَمِنَ المرسلين ﴾ لان
الكاف يعود للنبي (صلّى الله عليه وسلم) ، وحيث إن القرآن الكريم نزل
بِلُغَاتِ العرب كلها قديمها وحديثها فقد قال ابو حيان : (قال الزمخشري إن
صُحَّ إن معناه يا انسان في لغة طيء فوجهه ان يكون أصله يا أنيسين فكثير
النداء على ألسنتهم حتى اقتصروا على شطره كما قالوا في القسم م الله في
أيمن الله انتهى ، والذي نقل عن العرب في تصغيرهم انسان انيسيان بياء
بعدها الف فدل على ان أصله انيسان لان التصغير يرد الاشياء الى اصولها
ولا نعلمهم قالوا في تصغيره أنيسين وعلى تقدير إنه بقية أنيسين فلا يجوز

ذلك لا أن يُننى على القسم ولا يبقى موقوفاً لأنه منادى مقبل عليه مع ذلك فلا يجوز لأنه تحقير ويمتنع ذلك في حق النبوة ، وقوله كما قالوا في القسم م الله في أيمن الله هذا قول ، ومن النحويين مَنْ يقول أن (م) حرف قَسَمَ وليس مُبَقَى من أيمن (٤٧٨) .

وذكر الماوردي تاويلاً آخر إذ قال : (يَيْسَ من كُتِبَ رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم أن يكون مؤمناً بالله ، نفيّاً للإيمان أن يكون الا بالشهادتين ، والياس أبلغ (في النفي) (٤٧٩) .

وهذه التاويلات كلها أراها مفتقرة الى الدليل النقلي ، ولهذا أرجح الآراء ما قاله الطبري إذ (ي س) حروف هجاء مقطعة مثل (ألم) وهذه الاحرف عربية أصيلة لا علاقة لها بالعُجمة أبداً .

الياقوت :

الياقوت حَجَزَ عالمي لا ينتمي الى لغة مُعينة ، وهو عربي لان مُفْرَدَه ياقوتة وَجَمْعُهَا جَمَعٌ تكسير ياقوت .

(وهو على وزن فاعول ويُجمع يواقيت ايضاً) (٤٨٠) .

(قال الرازي في تفسير قوله تعالى : ﴿ كَانَهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ ﴾ (٤٨١)

وهذا التشبيه فيه وجهان (أحدهما) تشبيهه بِصِفَاتِهِمَا (وثانيهما) بِحُسْنِ بياض اللؤلؤ وَحُمْرة الياقوت . (والمرجان) ، صِغار اللؤلؤ وهي أَشَدُّ بياضاً وضياءً من الكبار بِكثير) (٤٨٢) .

وَصَفْوَةُ القول أن الياقوت كلمة عربية أصيلة لأنها على وزن عربي معروف ولها مفرد وجنس وجمع ، أَقْصَدُ ياقوتة ، ياقوت ، يواقيت .

ولم يَتَّفَقِ الذين ادَّعوا أعجمية هذه الكلمة أهي يونانية أم فارسية ، ولو قالوا بالتوافق لكان خيراً لهم لكنهم تَنَاقَضُوا في أصل هذه الكلمة ، وما تكلم به القرآن فهو عربي أصيل ، ولعلَّ فعل ياقوت كان معروفاً ثم إنْدَرَسَ كما إنْدَرَسَتْ كثير من الكلمات التي بقيت فَرَعاً وَمَانَتْ أَضْلاً .

ويبدو لي ان الياقوت المرجان صورة شدة البياض والاحمرار قال

البيضاوي [أي في حمرة الوجن وبياض البشرة وصفائهما] (٤٨٣) .
اليَسَعُ :

قال الخليل : (اليَسَعُ أسم من أسماء الانبياء ، والالف واللام زائدتان) (٤٨٤) .

أرى اليَسَعُ اسماً عربياً أصيلاً وهو عَلمٌ مَنقولٌ عن الفعل المضارع يَسَعُ ما ضيه وَسِعَ ، وهذه الالف واللام ليست ال تعريفية ولا جنسية .
وانما هي (ال) المهدية .

قال ابن منظور : (قال ابن الانباري : الواسع من أسماء الله الكثير العطاء الذي يَسَعُ لما يُسألُ) .

ثم قال : (والسعة نقيض الضيق ، وقد وَسِعَهُ يَسَعُهُ وَيَسِغُهُ سَعَةً) (٤٨٥) .

وقد جوَّز اللغويون دخول الالف واللام في الضرورة على العلم المنقول عن الفعل مثل يَغْمَرُ وَيَزِيدُ وَيَشْكُرُ .

وتوجد لغة عربية تلفظ يَسَعُ يَلْسَعُ مثل ضَيْفَمُ .
وبهذا تثبتت عروبة هذه الكلمة والحمد لله .

يعقوب :

قال ابن دريد : (ويعقوب هو ضرب من الطير ، الذكر يعقوب ، والانثى حَجَلَةٌ ، وهو القَبِيجُ) (٤٨٦) .

يعقوب كلمة عربية أصيلة لم يختلف اللغويون في عروبته ، وقد وجدت ابن منظور يبحثها في مادة عَقَبَ واليك ثلَّةٌ من أقواله :

١ - عَقِبَ كل شيءٍ وَعَقَبَهُ ، وَعَاقِبَتَهُ ، وَعَاقِبَتُهُ ، وَعُقَابُهُ ، وَعُقَابَتُهُ ، والجمع العَوَاقِبُ والعُقَبُ . والعُقَابان والعُقَبِي ، كالعاقبة والعُقَب .
وفي التنزيل ﴿ ولا يخافُ عِقَابَهَا ﴾ والعُقَبُ والعُقَبُ ، العاقبة ، مثل عَسِرٍ وَعُسْرٍ ، ومنه قوله تعالى ﴿ هو خير ثواباً وخير عقبا ﴾ (أي عاقبة) .

٢ - وفرس يعقوب نو عَقِبَ يَعْقِبُ عَقْبًا ، وفرسٌ مُعَقَّبٌ في عَدْوِهِ ، يَزْدَادُ جودَةً .

٣ - واليعقوب المذَكَّرُ من الحَجَلِ والقَطَا وهو مصروف لأنه عربي لم يُغَيَّرْ ، وأن كان مزيداً في أوله فليس على وزن الفعل ، والجمع يعاقيبُ .

٤ - يقول المؤرخون أن يعقوب ابن إسحق بن ابراهيم الخليل عليهم السلام سُمِّيَ بهذا الاسم لأنه ولد توأم عَقِبَ أَخِيهِ (٤٨٧) .
وقد نكر الزبيدي كل ما نكره ابن منظور (٤٨٨) .

أما من حيث صرفه وعدم صَرْفِهِ فما دام عَرَبِيًّا يجب أن يصرف ، لأن ابن منظور نفى اعتباره على وزن الفعل وإذا جاء غير منصرف فليس مردُّ ذلك العُجْمَةِ والعَلَمِيَّةِ لأنه ليس أعجمي ، والعلة في ذلك أن قُدَمَاءَ العرب كان بعضهم يصرف هذه الكلمة ، وتوجد لغات عربية كثيرة لا تصرف .

قال السيوطي رحمه الله : (فلما منع الكسر حمل جره على نصبه فَجُرُّ بالفتحة كما ينصب بهما لاشتراكهما في الفضلية بخلاف الرفع فإنه عمده كما حمل نصب جمع المؤنث السالم على جَرِّه لذلك فإن أضيف أو صحب ال معرفة كانت او موصولة أو زائدة أو بدلها وهو أم في لغة طيء جر بالكسرة اتفاقاً نحو في أحسن تقويم كالاعمى والاصم) (٤٨٩) .

وبناءً على هذا النص فإن لغة طيء ليس منها ممنوع من الصرف ، وبهذا فإن الممنوع من الصرف غير مجمع عليه وجه وغير مجمع على تعليله ايضاً لأن العلة يجب أن تتَّسِمَ بالأطراد وما نكره النحاة من تعليل ليس بِمُطَرِّدٍ ، وبهذا فإنا مع السهيلي الذي نَصَّ على أن العرب لم يجمعوا على الممنوع من الصرف وأن تعليل النحاة واهن ضعيف .

قال السهيلي رحمه الله : (وأما علة امتناع الاسم من الصرف ففيها ما نكرناه من الفساد والمناقضة ، أما الفساد في العلة فعلم الأطراد فيها والانعكاس ، أما عدم الأطراد فإننا قد نجدُ الاسم مُضَارِعاً للفعل لفظاً ومعنى وعملاً ورتبةً ، وهو مع ذلك يَدْخُلُ الخفض والتنوين ، كضارب ونحوه ، فإن فيه لفظ الفعل ومعناه ، ويعمل عمله ، وهو تالٍ للاسم ووصف له ، ثم لم يمنعوه

الخفض والتنوين ، ومن ذلك مُسلمة ، فإنه قد أُجتمِع فيه الوصفُ والتانيث وهو مع ذلك منصرف ومن ذلك السُّفسير^(٤٩٠) والبُنْدَار^(٤٩١) ، قد أُجتمِع فيه العُجْمَة والزيادة ثم هو منصرف ، فهذا كسر العلة ، واما نقضها ، فإن الجمع ثان للأفراد وقد يجتمع مع الوصف فلا يمنع الصرف ، كقولك إكرام ، وعُيْب وأمجاد ، ونحو ذلك ، ثم قد تعدم هذه العلل من الاسم ، وهي مع ذلك ممنوع من الصرف ، نحو (أبي قابوس) فليس إلا التعريف ، وقد منع الصرف لأنه عربي مشتق من القبس ، والقابوس هو الحسن الوجه ، فقد وجد الحكم مع عَنَم العلة ، وعُيِم مع وجوبها فَنُلُّ على فَساها^(٤٩٢) .

يعوق :

يعوق ، كلمة عربية أصيلة ، قال الفيروزآبادي .
والعوق ، الحبس والصرف والتثبيط كالتعويق والأعتياق ، والرَّجْل لا خَيْر فيه .

وَيَعُوقُ صَنَمٌ لِقَوْمِ نُوْحٍ أَوْ كَانَ رَجُلًا مِنْ صَالِحِي زَمَانِهِ فَلَمَّا مَاتَ جَزَعُوا عَلَيْهِ فَأَتَاهُمُ الشَّيْطَانُ فِي صُورَةِ إِنْسَانٍ فَقَالَ أَمِثْلُهُ لَكُمْ فِي مِحْرَابِكُمْ حَتَّى تَرَوْهُ كُلَّمَا صَلَّيْتُمْ فَفَعَلُوا ذَلِكَ بِهِ وَيَسْبَعُهُ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ صَالِحِيهِمْ ثُمَّ تَمَادَى بِهِمُ الْأَمْرَ إِلَى أَنْ أَتَخَذُوا تِلْكَ الْأَمْثَلَةَ أَصْنَامًا يَغِيْبُونَهَا^(٤٩٣) .

وقال ابن منظور :

١ - عَوَّقَ ، رَجَّلَ عَوَّقَ ، لا خير عنده ، والجمع أعواق ، ورجل عَوَّقَ جبان هزلية .

٢ - وعاقه عن الشيء يعوقه عَوَّقًا ، صرفه وحبسه ، ومنه التعويق والأعتياق وذلك إذا أراد أمرأ فصرفه عنه صارف .

٣ - وأصل عاق عَوَّقَ ، ثم نُقِلَ من فَعَلَ إلى فَعَلٍ ، ثُمَّ قَلِبَتْ الواو في فَعَلْتُ أَلْفًا فَصَارَ عَاقَتْ ، فالتقى ساكنان ، العين المُعْتَلَّة المقلوبة الفاء ولام الفعل : فَحَذِفَتْ العين لالتقائهما ، فصار التقدير عَقَّتْ ، ثم نُقِلَتْ الضمة إلى الفاء لان أصله قبل القلب فَعَلْتُ فَصَارَ عَقَّتْ .

ويعد ما أطال ابن منظور في لفظ عاق واشتقاقه قال : (وَيَعُوقُ ،
أسم صَنَمَ كان لكنانة عن الزجاج ، وقيل كان لقوم نوح عليه السلام ،
وقيل كان يُعَبَّدُ على زمن نوح عليه السلام) (١٩٤) .

يَغوث :

يَغوثُ ، كلمة عربية أصيلة لا علاقة لها بالعُجْمَة البتَّةُ أبداً .
قال ابن فارس : (غَوث ، الفين والواو والثاء كلمة واحدة ، وهي الغوث
من الاغاثة ، وهي الاغاثة والنصرة عند الشدة ، وِعَوْتُ قَبيلة) (١٩٥) .
وقال الفيروزآبادي : (غَوْتُ تَغويثاً ، قال واغوثاه والاسم الغَوْتُ ،
والغَوَاثُ بالضم وفتح غاث واستغاثني فاعثته اغاثه ومغوثه ، ويغوث صنم
كان بمَنجَج) (١٩٦) .

وقال ابن منظور : (أجاب الله غوثاه وغوثاه وغوثاه ، قال ولم يات في
الأصوات شيء بالفتح غيره ، وإنما يأتي بالضم ، مثل البكاء والدعاء ،
وبالكسر ، مثل النداء والصياح ،) .
ثم قال : (وَيَغوثُ صَنَمٌ كان لمَنجَج ، قال ابن سيده هذا قول
الزجاج) (١٩٧) .

وصفوة القول يغوث علم منقول عن الفعل المضارع يغوث ماضي غاث
وأصلها غَوْتُ قلبت الواو ألفاً لوقوعها متحركة بعد فتح .

يُوسف :

يُوسفُ كلمة عربية وهي علم منقول عن الفعل المضارع يُوسِفُ ثم أدغمت
الهمزة وقُلبت واواً مثل يُؤمِن ويؤمن ويؤتِر ويؤتِر ويؤنِس ويؤنِس ، وقد ابتداء
الزمخشري بيوسف وهو يفسر كلمة أسف إذ قال : (أ س ف - يا أسفا على
يوسف) وأسفني ما قلت ، أغضبني وأحزنتني .
ومن المجاز ، أرضُ أسيفةٌ ، لا تُموجُ بالنبات .
وتوجد لغة من لغات العرب تلفظ يوسف بالهمزة أي بالفعل
المضارع) (١٩٨) .

قال ابن منظور رحمه الله : (الفراء ، يوسف ويوسف ويوسف) ثلاث لغات ، وحكي فيها الهمز أيضاً (٥٩٩) .

وبهذا ثبتت عروية هذه الكلمة وهي عِلْمٌ منقول عن الفعل المضارع يوسف والماضي فيه أَسَفٌ .

وفي كتب فقه اللغة ، وكتب اللهجات معروف تقسيم الهمزة الى همزة تسهيل في لغة الحجاز ، وهمزة تحقيق في لغة تميم .

قال سييويه : إن كان ما قبلها [أي الهمزة] مضموماً فارتدت ان تخفف أبدلت مكانها واواً ، وذلك قولك في الجودة والبؤس والمؤمن .
الجونة والبوس والمومن (٥٠٠) .

يونس :

يونس كلمة عربية أصيلة وهي عِلْمٌ منقول عن الفعل يونس ماضيه آنس .
قال الزمخشري : (وأنسْتُ به وأستأنسْتُ به وإنسْتُ إليه وأستأنسْتُ إليه) .

ثم قال : (وما بالدار أنيس وهو مَنْ يُؤنَسُ به) .

ثم قال : (وأنسْتُ ناراً وأنسْتُ رُشداً) (٥٠١) .

وبهذا يتبين لنا أن فعل يونس مُشتقٌّ من آنس ، وكما قلتُ آنفاً يونس علم منقول عن الفعل المضارع .

وبهذا ثبتت عروية هذه الكلمة .

قال ابن منظور في لغات يونس : (وَيُؤنَسُ وَيُونَسُ ثلاث لغات ، أسم رجل ، وحكي فيه الهمز أيضاً) (٥٠٢) .

اليَم :

قال ابن دريد : (اليم فسروه في التنزيل البحر) (٥٠٣) .

وقال الخليل : (اليمُّ البَحْرُ الذي لا يُدْرِكُ قَعْرُهُ ، ولا شَطَاهُ ، ويقال اليمُّ لُجَّتُهُ ، وتقول يُمُّ الرُّجْلُ فهو ميموم ، إذا وقع في اليمِّ وغرِقَ فيه ، ويقال يُمُّ الساحل إذا طفا عليه اليمُّ فغلب عليه ، واليمامة الحمامة ، واليمام طيرٌ على

ألوان شتّى ياكل العنب ، وأهل الشام يقولون ، اليمام يالف ما يالف الحمام ،
واليمامة موضع في محله العرب ، وكان اسمها الجوّ فسُميت بامرأة كانت
تسكنها ، أسُمها يمامة ، فسُميت باسمها (٥٠٤) .

وقد أجمع اللغويون على أصالة عروية يم وهي مشتقة من فعل يَمَم ، أما
اسطورة العجمة فيُزعم بَعْضُهم ان السريانيين عندهم كلمة بما ولست أدري
بأيّ حقٍ أخذها العرب منهم ولم ياخذوها من العرب ، اللهم اشهد ان هذا زعم
وافتراء .

قال ابن منظور رحمه الله : (يَم ، الليث ، اليم البحر الذي لا يدرك
قعره ، ولا شطاه ، ويقال اليم لُجَّتُهُ ، وقال الزجاج ، اليم البحر ، وكذلك هو
الكتاب ، الاول لا يثنى ولا يُكسر ولا يجمع جمع السلامة ، وزعم بعضهم أنها
لُغة سُريانية فَعَرَّبْتُهُ العرب ، وأصله يَمَا ، ويقع أسم اليم على ما كان ماؤه ملحاً
زُعافاً) (٥٠٥) . ومما يفرحني قول ابن منظور استعمال ابن منظور كلمة زعم
والزعم قول بلا دليل مما يدل على ان كون كلمة اليم سريانية اسطورة كما
وسَمَّتها أنفأ .

قال ابن فارس [حكن الخليل : يُمّ الرَجُلُ فهو ميموم اذا وقع قي اليم
فَفَرِقَ . وقال ايضاً : الياء والميم : كلمة تدلُّ على قُضدِ الشيء وتعمده
وقصده] (٥٠٦) .

يهود :

قال ابو بكر الانباري : (اليهودي سمي يهوديا لتويته في وقت من
الاوقات لزمه من أجلها هذا الاسم ، وأن كان غير التوية ونقضها بعد ذلك .
قال الله تعالى : ﴿ إِنَّا هُنَا إِلَيْكَ ﴾ فمعناه تُبْنَا .

وقال بعض الأعراب : إني امرؤ من مدجِه هائدُ ، أراد تائب وقال زهير :

سوى زُئِجٍ لَمْ ياتِ فِيهِ مَخانَةٌ
ولا زَهَقاً من عانِذٍ مَثوودٍ

وقرأ ابو وجزة السعدي ﴿ إِنَّا هُنَا إِلَيْكَ ﴾ بكسر الهاء ومعناها واحد
يقال ه د يهود ويُهيدُ بمعنى واحد (٥٠٧) .

ونحوها ما ذكره ابن دريد (٥٠٨) .

واليهود مشتق من فعل هاد .

قال تعالى : ﴿ فبظلم من الذين هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتِ احْتَل

لَهُمْ ﴾ (٥٠٩) .

وقال تعالى : ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِن زَعَمْتُمْ أَنكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِن دُونِ

النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ ﴾ (٥١٠) .

وقال تعالى : ﴿ وَكُتِبَ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَفِي الْآخِرَةِ إِنَّا هُنَا

إِلَيْكَ ﴾ (٥١١) .

وقال تعالى : ﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ ﴾ (٥١٢) .

وبهذا تتجلى لنا عروبة كلمة يهود ولا غرابة في ذلك لان إبراهيم الخليل

عليه السلام ابو العرب وأبو اليهود ، إذ نحن العرب أبناء اسماعيل ابراهيم

الخليل وهم أبناء إسحاق إبراهيم الخليل ، والعربية لغة الجميع ، إلا إنهم

عبروا وانكمشوا وتعمصفوا في الطائفية وفي العنصرية فانفردوا باللغة العبرية

التي أخذ جلها من اللغة العربية .

الهوامش

- (١) انظر سورة الحج آية / ٧٨ .
- (٢) انظر مفاتيح الغيب للرازي جزء / ٦ صفحة / ١٧٩ .
- (٣) انظر لسان العرب لابن منظور مادة / برهم .
- (٤) (٥) انظر تاج العروس للزبيدي مادة / ارهم .
- (٦) انظر قصص الانبياء لعبدالوهاب النجار صفحة / ٨٤ .
- (٧) انظر العين للخليل الفراهيدي ج / ٧ ، ص / ٢٨٢ .
- (٨) انظر لسان العرب لابن منظور المجلد الاول ص ٥٤ - ٥٥ .
- (٩) انظر اساس البلاغة للزمخشري مادة / أذ ص ١٠٠ .
- (١٠) انظر سورة الفتح آية / ٢٩ .
- (١١) تخريج الحديث (حديث المبعث اخرجه البخاري كتاب بدء الوحي ٣ ، تعبير الانبياء ٢١ ، تفسير سورة ٩٦ ، كتاب الاغاني ٢٥ ، احمد بن حنبل ٦ ، ٢٢٣ .
- (١٢) انظر مقاييس اللغة لابن فارس جزء / ١ ص ٣٩ .
- (١٣) انظر مقاييس اللغة لابن فارس جزء / ١ ص ٤٢ .
- (١٤) انظر لسان العرب لابن منظور المجلد الاول ص ٨ .
- (١٥) انظر البحر المحيط لابن حيان جزء / ٨ ص ٥١١ .
- (١٦) انظر مقاييس اللغة لابن فارس جزء / ١ ص ٢٢١ مادة / برق .
- (١٧) انظر مقاييس اللغة لابن فارس جزء / ١ ص ٢٢٢ مادة / برق .
- (١٨) انظر لسان العرب لابن منظور مادة برق .
- (١٩) انظر سورة الواقعة آية / ١٨ .
- (٢٠) انظر معجم الفاظ القرآن للاصفهاني ص ٤١ .
- (٢١) انظر العباب للصفاني ط / ١ باب السين مادة / نرس .
- (٢٢) انظر تاج العروس للزبيدي مادة / نرس .
- (٢٣) انظر اساس البلاغة للزمخشري مادة / نرس .
- (٢٤) انظر سورة المؤمنون - آية ٧٧ .
- (٢٥) انظر مقاييس اللغة لابن بريده ج ١ ص ٢٩٩ - ٣٠٠ .
وانظر الاتقان للسيوطي ج / ٢ ، ص ٧١ .

- (٢٦) انظر العين للخليل الفراهيدي ج ٧ ص ٢٦٢ .
- (٢٧) انظر سورة الروم آية / ١٢ .
- (٢٨) انظر معجم الفاظ القرآن للاصفهاني ص ٥٨ .
- (٢٩) لسان العرب مادة ضيع .
- (٣٠) انظر لسان العرب لابن منظور مادة / اِزْمَ .
- (٣١) انظر سورة الفجر آية / ٧ - ١٠ .
- (٣٢) انظر تفسير القرآن العظيم لابن كثير ج ٤ ص ٥٠٧ .
- (٣٣) انظر لسان العرب لابن منظور المجلد الاول ص ١٩٧ .
- (٣٤) انظر سورة النهر آية / ٢١ .
- (٣٥) انظر البحر المحيط والنهر الماد جزء / ٨ ص ٤٠٠ .
- (٣٦) انظر الكشاف للزمخشري جزء / ٤ ص ٦٧٣ .
- (٣٧) انظر لسان العرب لابن منظور مادة / سحق .
- (٣٨) انظر تاج العروس للزيدي الطبعة الاولى مادة / اسمعيل .
- (٣٩) انظر المزهر للسيوطي جزء / ٢ ص ١٦٢ .
- (٤٠) انظر سورة ابراهيم آية / ٣٧ .
- (٤١) انظر سورة الصافات آية / ١٠٠ - ١٠١ - ١٠٢ .
- (٤٢) انظر فتح الباري (جزء / ١٢) ص ٣٧٨ ، وانظر القرطبي جزء / ١٥ ص ١١٣ .
- (٤٣) انظر تاج العروس للزيدي الطبعة الاولى مادة / اسمعيل .
- (٤٤) انظر المزهر للسيوطي الجزء الثاني ص / ١٦٧ .
- (٤٥) انظر الكشاف للزمخشري الجزء الثالث ص ١٩٧ .
- (٤٦) انظر سورة الصافات آية / ١٣٠ .
- (٤٧) انظر الكشاف للزمخشري ج ٤ ص ٦٠ .
- (٤٨) انظر البحر المحيط لأبي حيان ج ٧ ص ٣٧٣ .
- (٤٩) انظر غريب الحديث للقاسم بن سلام ج / ٤ ص ٤٩٤ - ٤٩٥ ، وانظر الفائق في غريب الحديث للزمخشري ج ١ ص ٤٢ .
- (٥٠) انظر لسان العرب لابن منظور مادة / الس .
- (٥١) انظر اساس البلاغة للزمخشري مادة / الس .
- (٥٢) انظر تاج العروس للزيدي الطبعة الثانية مادة / الس .
- (٥٣) انظر مقاييس اللغة لابن فارس ج ٥ ص ٣٩٦ .
- (٥٤) انظر الزاهر في معاني كلمات الناس لأبي بكر الانباري ج ١ ص ١٦٨ - ١٦٩ .
- (٥٥) انظر الجمهرة لابن دريد ج ٣ ص ١١٢ - ١١٣ .
- (٥٦) انظر لسان العرب لابن منظور مادة / نجل .

- (٥٧) انظر تاج العروس للزبيدي ط/ ١/ مادة/ نجل .
- (٥٨) ١ نظر الجمهرة لابن بريد ج ١ ص ٣١٧ .
- (٥٩) كذا في اللسان وهي مما يقتضيها السياق .
- (٦٠) انظر العين للخليل ج ٣ ص ٢٦٥ . وانظر سورة الحج آية/ ٤٠ .
- (٦١) تخريج الحديث اخرجه ابو داود في كتاب الجنائز حديث ٥٣ .
- (٦٢) انظر لسان العرب لابن منظور المجلد الاول ص ٢٩٩ .
- (٦٣) انظر غريب القرآن للسجستاني ص ٤٧ .
- (٦٤) انظر الجمهرة لابن بريد ج ٢ ص ١٤ .
- (٦٥) انظر لسان العرب لابن منظور المجلد الاول ص ٣٣٣ .
- (٦٦) تخريج الحديث اخرجه الامام مسلم كتاب اللباس ٢٩ ، ٣١ ، واخرجه ابو داود لباس ٨/ واخرجه الترمذي مواقيت ٨٠ ، لباس ٥ ، ١٣ . النسائي زينه ٤٣ ، ٥٥ ، ٧٦ ، ٩٥ في [الترجمة] تطبيق ٧ .
- (٦٧) انظر من تراثنا اللغوي القديم للاستاذ طه باقر ص ٦٧ - ٦٨ .
- (٦٨) انظر معجم الفاظ القرآن للاصفهاني ص ٥٢٠ .
- (٦٩) انظر جامع البيان للطبري ج/ ١٢ ص/ ٢٤ .
- (٧٠) انظر مقاييس اللغة لابن فارس ج ٥ ص ٣٦٨ .
- (٧١) انظر مقاييس اللغة لابن فارس ج ١ ص ٣٥٨ .
- (٧٢) انظر الزاهر لابن الانباري ج ١ ص ١٦٨ .
- (٧٣) انظر جمهرة اللغة لابن بريد ج ٢ ص ١٤ .
- (٧٤) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ وزي .
- (٧٥) انظر معجم الفاظ القرآن للاصفهاني ص ٧٣ .
- (٧٦) سورة المائدة آية/ ٤٤ .
- (٧٧) سورة الفتح آية/ ٢٩ .
- (٧٨) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ تمد .
- (٧٩) انظر اساس البلاغة للزمخشري مادة/ جول ص ١٤٢ - ١٤٣ .
- (٨٠) انظر تاج العروس للزبيدي ط ١ مادة/ جول .
- (٨١) انظر تاج العروس للزبيدي ط ٢ مادة/ جلت .
- (٨٢) انظر تاج العروس للزبيدي ط ٢ مادة/ جلت .
- (٨٣) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ جلت .
- (٨٤) انظر تاج العروس للزبيدي الطبعة الاولى مادة/ جبريل .
- (٨٥) انظر تاج العروس للزبيدي الطبعة الاولى مادة/ ال .

- (٨٦) انظر تاج العروس للزبيدي الطبعة الاولى مادة/ ايل .
- (٨٧) انظر لسان العرب لابن منظور مادة جبل .
- (٨٨) انظر مقاييس اللغة لابن فارس ج ١ ص ٤٠٦ و ص ٤٠٨ .
- (٨٩) انظر العين للخليل الفراهيدي ج ٦ ص ٨ .
- (٩٠) انظر لسان العرب لابن منظور المجلد الاول ص / ٤١٣ .
- (٩١) انظر المعرب ص ١٤٣ .
- (٩٢) انظر سورة فاطر آية / ٢٧ .
- (٩٣) انظر معجم الفاظ القرآن للاصفهاني ص ٨٦ .
- (٩٤) انظر الزاهر لابي بكر ابن الانباري ج ٣ ص ١٥٥ .
- (٩٥) انظر لسان العرب لابن منظور المجلد الاول ص ٥٢٥ .
- (٩٦) انظر البحر المحيط ، النص منقول من انهر الماد في الهامش ج ٣ ص ١١٧ .
- (٩٧) انظر غرائب القرآن و رغائب الفرقان للعلامة نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري / هامش الطبري ج ٣ ص ٣٠٩ .
- (٩٨) انظر سورة البقرة ، آية / ٢٥١ .
- (٩٩) انظر اساس البلاغة للزمخشري مادة/ نود ص ٣٨٧ .
- (١٠٠) انظر اساس البلاغة للزمخشري مادة/ داد ص ٣٦٠ .
- (١٠١) لم اقف عليه .
- (١٠٢) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ نود .
- (١٠٣) انظر تاج العروس للزبيدي مادة/ نود ط ٣ .
- (١٠٤) انظر لسان العرب لابن منظور المجلد الاول ص ٩٧٥ .
- (١٠٥) انظر دائرة المعارف الاسلامية جزء ٩ ص ٣٣٦ .
- (١٠٦) انظر سورة يوسف آية / ٣٠ .
- (١٠٧) انظر دائرة المعارف الاسلامية ج ٩ ص ٣٣٧ .
- (١٠٨) انظر جمهرة اللغة لابن دريد ج ٢ ص ٢٩٥ .
- (١٠٩) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ نهق .
- (١١٠) انظر معجم الفاظ القرآن للاصفهاني ص / ١٧٥ .
- (١١١) انظر البحر المحيط لابي حيان ج ٨ ص ٤١٥ .
- (١١٢) انظر جامع البيان للطبري ج / ٣٠ ص ١٣ وانظر بيت الشعر في ميزان الذهب ص ٣٦ السيد احمد الهاشمي .
- (١١٣) انظر غرائب القرآن و رغائب الفرقان للنيسابوري ج ٣٠ ص ١١ .
- (١١٤) انظر لسان العرب لابن منظور المجلد الاول ص ١٠١٨ .
- (١١٥) انظر النهر الماد لابي حيان ج ٣ ص ٤٩٨ .

- (١١٦) انظر سورة آل عمران آية / ٧٥ .
- (١١٧) انظر معجم الفاظ القرآن للاصفهاني ص ١٧٤ .
- (١١٨) انظر المعزب ص ١٨٧ - ١٨٨ .
- (١١٩) انظر دائرة المعارف الاسلامية ج ٩ ص ٣٧٠ .
- (١٢٠) انظر العين للخليل الفراهيدي ج ٨ ص ٢٥٦ .
- (١٢١) انظر معجم الفاظ القرآن للاصفهاني مادة/ رب وانظر سورة يوسف آية / ٣٩ .
- (١٢٢) انظر الجمهرة لابن دريد ج ٢ ص ٤١٧ .
- (١٢٣) انظر سورة الروم آية / ١ .
- (١٢٤) انظر معجم الفاظ القرآن للاصفهاني ص ٢١٣ .
- (١٢٥) انظر اساس البلاغة للزمخشري مادة/ روم .
- (١٢٦) انظر الجمهرة لابن دريد ج ٢ ص ٣٢٤ .
- (١٢٧) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ زَكَرَ .
- (١٢٨) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ زَكَرَ .
- (١٢٩) انظر سورة الدهر آية / ١٧ .
- (١٣٠) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ زنجبيل .
- (١٣١) انظر سورة الشعراء الآية ١٩٥ .
- (١٣٢) انظر البحر المحيط لأبي حيان ج ٨ ص ٣٩٨ .
- (١٣٣) انظر الكشاف للزمخشري ج ٤ ص ٦٧٣ .
- (١٣٤) انظر غرائب القرآن و رغائب الفرقان للنيسابوري ج ٢٩ ص ١١٨ .
- (١٣٥) انظر تاج العروس للزبيدي ط ١ مادة/ زنجب .
- (١٣٦) انظر مقاييس اللغة لابن فارس ج ٣ ص ١٣٦ .
- (١٣٧) انظر الجمهرة لابن دريد ج ٣ ص ٣٧٦ .
- (١٣٨) ملاك لعلة (ملء) قال ابن السكيت ، السجل الدلو ملان ولكننا أيقنا ما وجدناه في الاصول المخطوطة .
- (١٣٩) كذا في الاصول المخطوطة ، واما في التهذيب ففيه السجيل .
- (١٤٠) انظر العين للخليل الفراهيدي ج ٦ ص ٥٣ - ٥٤ .
- (١٤١) انظر معجم الفاظ القرآن للاصفهاني ص ٢٣٠ .
- (١٤٢) انظر مقاييس اللغة لابن فارس ج ٣ ص ١٣٧ .
- (١٤٣) انظر سورة المطفين آية / ٧ .
- (١٤٤) انظر الجمهرة لابن دريد ج ٣ ص ٣٧٦ .
- (١٤٥) انظر العين للخليل الفراهيدي ج ٦ ص ٥٦ .

- (١٤٦) انظر معجم الفاظ القرآن للاصفهاني ص ٢٣٠
- (١٤٧) انظر مقاييس اللغة لابن فارس ج ٢ ص ٨٢ و ٨٣ .
- (١٤٨) انظر الزاهر لابي بكر ابن الانباري ج ١ ص ١٧٤ و ج ٢ ص ١٢٨ و ١٥٩ .
- (١٤٩) انظر الرجز للعجاج وانظر الديوان ص ٣٨٤ .
- (١٥٠) انظر سورة عبس/ آية ١٥ .
- (١٥١) انظر العين للخليل ج ٧ ص ٣٤٦-٣٤٧ .
- (١٥٢) انظر سورة الجمعة/ آية (٥) .
- (١٥٣) انظر مقاييس اللغة لابن فارس ج ٢ ص ٨٦ .
- (١٥٤) انظر الجمهرة لابن دريد ج ٢ ص ٣٧٤ .
- (١٥٥) انظر العين للخليل الفراهيدي ج ٥ ص ٧٥ .
- (١٥٦) انظر سورة المدثر آية/ ٤٢ .
- وانظر معجم الفاظ القرآن للاصفهاني ص ٢٤٠ .
- (١٥٧) انظر سورة نوح آية/ ٢٣ .
- (١٥٨) انظر سورة القمر آية/ ١ .
- (١٥٩) انظر سورة النازعات آية/ ٤٣ .
- (١٦٠) انظر سورة الزخرف آية/ ٨٥ .
- (١٦١) (في السوءاء الوضوء) لم أقف على هذا الحديث ولكن حكمه مستنبط من حديث صحيح لان السوءاء بمعنى المذي ، وقد ثبت وجوب الوضوء اذا أمذى الرجل من حديث الامام علي رضي الله عنه كنت رجلاً مذاءً فأمرت المقداد بن الاسود ان يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال صلى الله عليه وسلم :
(توحاً لكل صلاة) (متفق عليه) .
- (١٦٢) انظر تاج العروس للزبيدي ج ١ ص ٣٤٠-٣٤٣ .
- (١٦٣) انظر مقاييس اللغة لابن فارس ج ٢ ص ١١٦ .
- (١٦٤) انظر مقاييس اللغة لابن فارس ج ٢ ص ١٦٣ .
- (١٦٥) انظر لسان العرب لابن منظور مائة/ (سرق) .
- (١٦٦) انظر تاج العروس للزبيدي ط ١ ص ٤٤٣ مائة سرق .
- (١٦٧) انظر تفسير الكشاف للزمخشري ج ٢ ص ٧١٩ .
- وانظر صفوة التفاسير المجلد الثاني ص ١٨٩ .
- (١٦٨) انظر غرائب القرآن و رغائب الفرقان للنيسابوري ج ١٥ ص ١٤٧ .
- (١٦٩) انظر النهر الماد لابي حيان ج ٦ ص ١١٨ .
- (١٧٠) انظر النهاية في غريب الحديث والاثر لابن الاثير مجلد/ ٢ ص ٣٥٩ .

- (١٧) انظر سورة ادهم، الآية/ ١٨ .
- (١٧٢) انظر الزاهر في معاني كلمات الناس لابي بكر الانباري جزء/ ١١ ص ٦١٥ .
- (١٧٣) انظر الجمهرة لابن دريد جزء/ ٣ ص ٤٠١ .
- (١٧٤) انظر النهر الماد لابي حيان جزء/ ٨ ص ٣٩٨ .
- (١٧٥) انظر تفسير الكشاف للزمخشري ج ٤ ص ٦٧٣ .
- (١٧٦) انظر تفسير غرائب القرآن و رغائب الفرقان للنيسابوري ج ٣٩ ص ١١٩ .
- (١٧٧) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ سلسل .
- (١٧٨) انظر المزهج ج ٣ ص ٣٤ .
- (١٧٩) انظر اساس البلاغة للزمخشري مادة/ سلم .
- (١٨٠) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ سلم .
- (١٨١) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ هدد .
- (١٨٢) انظر المزهج للسيوطي ج ٣ ص ١١٢ - ١١٣ .
- (١٨٣) انظر سورة الدهر آية/ ٢١ .
- (١٨٤) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ سندس وانظر تخريج الحديث في صحيح مسلم كتاب اللباس ٢٠ ، واحمد بن حنبل ج ٣ ، ١٤٣ ، ١٤٧ ، ١٥٧ .
- (١٨٥) انظر البحر المحيط لابي حيان ج ٨ ص ٣٩٩ .
- (١٨٦) انظر غرائب القرآن و رغائب الفرقان للنيسابوري ج ٢٩ ص ١٢١ .
- (١٨٧) انظر تاج العروس للزبيدي مادة (س ن د س) .
- (١٨٨) انظر تاج العروس للزبيدي مادة/ (س د س) .
- (١٨٩) انظر معجم الفاظ القرآن للاصفهاني ص ٣٣٣ .
- (١٩٠) انظر مقاييس اللغة لابن فارس ج ٣ ص ٢٢٢ .
- (١٩١) انظر الزاهر لابي بكر الانباري ج ١ ص ٥٨٣ .
- (١٩٢) انظر التهذيب ج ٦ ص ٨٠ . والحديث رواه الترمذي في سننه ، كتاب الحدود ٢٦ ، وقال : حسن صحيح . وابن ماجه ، كتاب الحدود ١٩ .
- (١٩٣) نو الرمة - ديوانه ٦٣٥/٣ وفيه كمل السرى .
- (١٩٤) انظر العين للخليل الفراهيدي ج ٣ ص ٤٠٠ .
- (١٩٥) انظر معجم الفاظ القرآن للاصفهاني ص ٣٧٦ .
- (١٩٦) انظر سورة القلم آية/ ٢٠ .
- (١٩٧) انظر مقاييس اللغة لابن فارس ج ٣ ص ٣٤٤ - ٣٤٥ .
- (١٩٨) انظر الزاهر لابن الانباري ج ١ ص ٤٣٨ - ٤٣٩ .
- (١٩٩) انظر الجمهرة لابن دريد ج ٣ ص ٣٥٩ .

- (٢٠٠) كذا في التهذيب واما في الاصول المخطوطة فقد ورد بلغ .
- (٢٠١) عجز بيت للفرزق يضرب مثلا عند الشمانة ، جاء في مجمع الامثال :
- اقول له لسا اتاني نعيه
به لا بظبي بالصريمة اعفرا
- وقد ورد في الاصول المخطوطة : بالصريمة اعفرا .
- (٢٠٢) عجز بيت للشاعر ورد كاملا في اللسان وصدره (وهبَّت الريح من تلقاء ذي أرك
وكنلك في جميع نسخ الديوان .
- (٢٠٣) عجز بيت تمامة في التهذيب وصدرة (جرَّد السيف تارتين من الدهر) ، وانظر
الهاشميات ص ١١ .
- (٢٠٤) انظر العين للخليل الفراهيدي ج ٧ ص ١٢٠ .
- (٢٠٥) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ سَرَمَ .
- (٢٠٦) تخريج الحديث : (اذا نُعي احدكم الى طعام -) اخرجه الامام مسلم كتاب
الصيام حديث ١٥٩ وفي كتاب النكاح حديث ١٠٥ ، واخرجه ابن ماجه ، صيام
٤٧ ، والدارمي صوم ٣١ واحمد بن حنبل ج ٢ ص ٢٤٢ ، ٥٠٧ .
- (٢٠٧) انظر مقاييس اللغة لابن فارس ج ٣ ص ٣٠٠ .
- (٢٠٨) البيت في اللسان (حجب) غير منسوب .
- (٢٠٩) جاء في الاصول المخطوطة وفي نسخة الحاتمي واحدا صلوتا .
- (٢١٠) تخريج الحديث : (ان للشيطان مصاليا وفخوطا ، وان مصالي الشيطان وفخوجه
البطر بانعم الله والفخر بعباء الله ، والكبرياء على عباد الله ، واتباع الهوى فهم
غير ذات الله) انظر شعب الايمان ج ٦ ، ص ٢٨٧ ، وانظر الالب المفرد ج
ص ١٩٤ .
- (٢١١) جاء في الاصول المخطوطة أصليه يصلية .
- (٢١٢) جاء في الاصول المحفوظة صلى تصلية .
- (٢١٣) الرجز في الديوان ص ٣١١ .
- (٢١٤) البيت في اللسان لقيس بن زهير .
- (٢١٥) في اللسان وهذا الحديث اخرجه القاسم بن سلام في غريب الحديث ج ٣
ص ٢٦٤ ، والقصة مع عمر (رض) ومعنى الصلاة الشواء سمي بذلك لانه يصلى
بالنار .
- (٢١٦) انظر العين للخليل الفراهيدي ج ٧ ص ١٥٣ .
- (٢١٧) انظر معجم الفاظ القرآن للاصفهاني ص ٢٩٣ .
وانظر سورة الحج آية / ٤٠ .
- (٢١٨) انظر كتاب العين للخليل الفراهيدي ج ٣ ، ص ٣٤٦ .

- (٢١٩) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ طها .
- (٢٢٠) انظر البحر المحيط والنهر الماد لابي حيان ، ج ٦ ص ٣٣١ .
- (٢٢١) انظر الكشاف للزمخشري ج ٣ ص ٤٩ .
- (٢٢٢) انظر تفسير الطبري ج/ ص/ .
- (٢٢٣) انظر البحر المحيط والنهر الماد لابي حيان ، ج ٢ ص ٢٥٧ .
- (٢٢٤) انظر سورة البقرة آية/ ٢٤٧ .
- (٢٢٥) انظر الجمهرة لابن دريد ص ٣٧٦ ج ٢ .
- (٢٢٦) الشطر في التهذيب ١١/١٤ .
- (٢٢٧) انظر العين للخليل الفراهيدي ج ٧ ص ٤٤٦ .
- (٢٢٨) انظر سورة نوح آية/ ١٤ .
- (٢٢٩) انظر سورة غافر آية/ ٦٧ .
- (٢٣٠) انظر سورة النور آية/ ١٥ .
- (٢٣١) انظر سورة الطور آية/ ١ .
- (٢٣٢) انظر سورة القصص آية/ ٤٦ .
- (٢٣٣) انظر سورة التين آية/ ٢ .
- (٢٣٤) انظر سورة مريم آية/ ٥٢ .
- (٢٣٥) انظر سورة النساء آية/ ١٥٤ .
- (٢٣٦) انظر معجم الفاظ القرآن للاصفهاني ص ٣١٨ .
- (٢٣٧) انظر البحر المحيط والنهر الماد لابي حيان ، ج ٨ ص ٤٩٠ .
- (٢٣٨) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ سنة .
- (٢٣٩) انظر الكشاف للزمخشري ج ٣ ص ١٨٠ .
- (٢٤٠) انظر البحر المحيط والنهر الماد لابي حيان ، ج ٦ ص ٤٠١ .
- (٢٤١) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ سنا .
- (٢٤٢) انظر تاج العروس للزبيدي ط ١ مادة سين .
- (٢٤٣) انظر تاج العروس للزبيدي ط ١ مادة/ السين .
- (٢٤٤) انظر مقاييس اللغة لابن فارس ج ٣ ص ٤٣٠ .
- (٢٤٥) انظر الزاهر لابن الانباري ج ١ ص ٥٥٧ .
- (٢٤٦) انظر كتاب العين للخليل الفراهيدي ج ٧ ص ٤٦١ .
- (٢٤٧) انظر سورة الرعد آية/ ٣٩ .
- (٢٤٨) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ طيب .
- (٢٤٩) انظر الجمهرة لابن دريد ج ٢ ص ٣٢١ .
- (٢٥٠) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ غرر .

- (٢٥١) سقطت من ص ، ط .
- (٢٥٢) لم نهتد الى القائل والبيت في المحكم ١/٣٢٢ وفي اللسان عزز بدون عزو .
- (٢٥٣) انظر العين للخليل الفراهيدي ج ١ ص ٣٥١ .
- (٢٥٤) انظر مفردات الفاظ القرآن ص ٣٤٤ - ٣٤٥ .
- (٢٥٥) انظر سورة النساء آية / ١٣٩ .
- (٢٥٦) انظر سورة العنكبوت آية / ٣٦ .
- (٢٥٧) انظر سورة يوسف آية / ٨٨ .
- (٢٥٨) انظر سورة المنافقون آية / ٨ .
- (٢٥٩) انظر سورة الصافات آية / ١٨٠ .
- (٢٦٠) انظر سورة ص آية / ٢ .
- (٢٦١) لم أقف على الحديث .
- (٢٦٢) انظر سورة مريم آية / ٨١ .
- (٢٦٣) انظر سورة فاطر آية / ١٠ .
- (٢٦٤) انظر سورة البقرة آية / ٣٠٦ .
- (٢٦٥) انظر سورة آل عمران آية / ٢٦ .
- (٢٦٦) انظر سورة التوبة آية / ١٢٨ .
- (٢٦٧) انظر سورة ص آية / ٢٣ .
- (٢٦٨) انظر سورة النجم آية / ٣٠ .
- (٢٦٩) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ عز ج ٢ ص ٧٦٦ .
- (٢٧٠) ديوانه ٨٤ .
- (٢٧١) زيادة من التهذيب ٣/٩٤ من روايته عن العين .
- (٢٧٢) يعني الالف في آخره الموسومة ياء .
- (٢٧٣) انظر العين للخليل الفراهيدي ج ٣ ص ٢٠١ - ٢٠٢ .
- (٢٧٤) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ عيس .
- (٢٧٥) انظر سورة آل عمران آية / ٤٥ .
- (٢٧٦) انظر البحر المحيط والنهر الماد لابي حيان ، ج ٣ ص ٤٥٩ - ٤٦٠ .
- (٢٧٧) انظر مقاييس اللغة لابن فارس ج ٤ ص ٤٢٥ .
- (٢٧٨) انظر الجمهرة لابن نريد ج ٣ ص ٣٦ .
- (٢٧٩) لم نهتد الى القائل .
- (٢٨٠) انظر العين للخليل الفراهيدي ج ٤ ص ٣٥٣ .
- (٢٨١) انظر تفسير الطبري ج ٣٠ ص ١٠ وانظر سورة الفلق آية / ٣ .

- (٢٨٢) انظر معجم الفاظ القرآن للاصفهاني مادة/ غَسَقَ ص ٣٧٣ .
- (٢٨٣) انظر مقاييس اللغة لابن فارس ج ٤ ص ٤٢٤ .
- (٢٨٤) انظر العين للخليل الفراهيدي ج ٤ ص ٣٧٧ .
- (٢٨٥) انظر معجم الفاظ القرآن للاصفهاني ص ٣٧٣ .
- (٢٨٦) انظر المزهر للسيوطي ج ٢ ص ٢١ .
- (٢٨٧) انظر الزاهر لابي بكر ابن الانباري ج ١ ص ٦١٤ .
- (٢٨٨) انظر الجمهرة لابن دريد ج ٢ ص ٣٢٢ .
- (٢٨٩) المعجاج - ديوانه ص / ١٣٥ .
- (٢٩٠) انظر العين للخليل الفراهيدي ص ٣٣٩ ج ٧ .
- (٢٩١) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ فربوس .
- (٢٩٢) انظر تاج العروس للزبيدي مادة/ فرعن .
- (٢٩٣) انظر النكت والعيون للماوردي ج ٤ ص ٢٦٨ .
- (٢٩٤) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ فرعن .
- (٢٩٥) انظر الجمهرة لابن دريد ج ٢ ص ٢٧ .
- (٢٩٦) انظر سورة يونس آية/ ٤ .
- (٢٩٧) انظر العين للخليل الفراهيدي ج ٥ ص ٧١ - ٣٤٩ .
- (٢٩٨) انظر سورة الرحمن آية/ ٩ .
- (٢٩٩) انظر سورة الجن آية/ ١٥ .
- (٣٠٠) انظر سورة الحجرات آية/ ٩ .
- (٣٠١) انظر سورة الشعراء آية/ ١٨٢ .
- (٣٠٢) انظر معجم الفاظ القرآن للاصفهاني ص ٤١٨ .
- (٣٠٣) انظر العين للخليل الفراهيدي ج ٥ ص ٢٥٠ .
- (٣٠٤) انظر النهر الماد لابي حيان ج ٤ ص ٧٧ .
- (٣٠٥) انظر سورة الانعام آية/ ٩١ .
- (٣٠٦) انظر البحر المحيط والنهر الماد لابي حيان، ج ٤ ص ١٧٦ .
- (٣٠٧) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ قرطس .
- (٣٠٨) انظر مقاييس اللغة لابن فارس ج ٥ ص ١١٢ .
- (٣٠٩) لم نهتد الى القائل ، ولم نجد البيت في المظان الاخرى ، وفيه جزم للفعل (تصله) .
- (٣١٠) انظر العين للخليل الفراهيدي ج ٥ ص ١٦٥ .
- (٣١١) انظر سورة محمد آية/ ٢٤ .

- (٣١٢) انظر معجم الفاظ القرآن للأصفهاني ص ٤٢٤ .
- (٣١٣) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ قَفَلَ .
- (٣١٤) انظر الزاهر لأبي بكر ابن الأنباري ج ١ ص ٤٣٢ .
- قال المحقق ، د. حاتم الضامن ، يُنظر في هذه الاقوال ، معاني القرآن واعرابه (٢٨٤/١) ، تهذيب اللغة (٤٠٤/٩) ، زاد المسير (٣٥٨/١) القرطبي (٣٠/٤) .
- (٣١٥) انظر العين للخليل الفراهيدي ج ٥ ص ٢٥٦-٢٥٧ .
- (٣١٦) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ قَنَطَر .
- (٣١٧) انظر معجم ألفاظ القرآن للأصفهاني ص ٤٢٢ .
- (٣١٨) انظر مقاييس اللغة لابن فارس ج ٥ ص ٤٠ .
- (٣١٩) عجز البيت لامرئ القيس كما في اللسان وصدرة (أَرَاهُنْ لَا يُحْبِبُنَّ مَنْ قَلُّ مَالُهُ) وروايته في التهذيب (ومن قد رأين ...) وانظر الديوان ص ١٠٧ .
- (٣٢٠) انظر صدر بيت لذي الرمة كما في اللسان ، وعجزه (شبيهه بأعصاد الخبيط المَهْمَم) وانظر الديوان ص ٦٢٨ .
- (٣٢١) انظر العين للخليل الفراهيدي ج ٥ ص ١٨٨-١٨٩ .
- (٣٢٢) انظر سورة النجم آية/ ٩ .
- (٣٢٣) انظر معجم ألفاظ القرآن للأصفهاني ص ٤٢٠ .
- (٣٢٤) انظر الجمهرة لابن دريد ج ٢ ص ٣٧٢-٣٧٣ .
- (٣٢٥) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ قَرَط .
- (٣٢٦) انظر العين للخليل الفراهيدي ج ٥ ص ٩٦ .
- (٣٢٧) انظر أساس البلاغة للزمخشري ص ٧٥٩ .
- (٣٢٨) انظر جمهرة اللغة لابن دريد ج ٢ ص ٤٠١ .
- (٣٢٩) العجاج ديوانه ص ٢٢٤ .
- (٣٣٠) انظر العين للخليل الفراهيدي ج ٥ ص ٣٥٨ .
- (٣٣١) انظر معجم ألفاظ القرآن للأصفهاني ص ٤٥٣ وانظر سورة الدهر آية/ ٥ .
- (٣٣٢) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ كَفَر .
- (٣٣٣) انظر مقاييس اللغة لابن فارس ج ٥ ص ١٩١ .
- (٣٣٤) انظر الجمهرة لابن دريد ج ٢ ص ٤٠١ .
- (٣٣٥) انظر معجم ألفاظ القرآن للأصفهاني مادة/ كَفَر .
- (٣٣٦) انظر سورة النمل آية/ ١٤ .
- (٣٣٧) من (ص) في (ط و س) ، يعطيك ، وهو تحريف .
- (٣٣٨) سقطت من الاصول واثبتناها من اللسان .

- (٣٣٩) الشطر في اللسان والتاج (كفر) بدون عزو ايضاً .
 (٣٤٠) المتمس الضبعي - ديوانه ص ٦٥ .
 (٣٤١) هو أمية بن أبي الصلت - ديوانه ص ٢٣٠ .
 (٣٤٢) العجاج - ديوانه ص ٢٢٤ .
 (٣٤٣) انظر العين للخليل الفراهيدي ج ٥ ص ٣٥٦ - ٣٥٨ .
 (٣٤٤) انظر مقاييس اللغة لابن فارس ج ٥ ص ١٤١ .
 (٣٤٥) انظر الجمهرة لابن دريد ج ٣ ص ١٦ .
 (٣٤٦) مما روى عن العين في التهذيب ٩٨/١٠ .
 (٣٤٧) انظر العين للخليل الفراهيدي ج ٥ ص ٣٢١ .
 (٣٤٨) انظر سورة التوبة آية / ٣٤ .
 (٣٤٩) انظر سورة التوبة آية / ٣٥ .
 (٣٥٠) انظر سورة هود آية / ١٢ .
 (٣٥١) انظر سورة الكهف آية / ٨٢ .
 (٣٥٢) انظر معجم ألفاظ القرآن للأصفهاني ص ٤٦٠ .
 (٣٥٣) انظر مقاييس اللغة لابن فارس ج ٥ ص ١٤٦ .
 (٣٥٤) البيت في التهذيب ٣٤٥/١٠ واللسان (كور) خير منسوب ايضاً .
 (٣٥٥) انظر سورة الزمر آية / ٥ .
 (٣٥٦) الكميت - التهذيب ٣٤٧/١٠ واللسان (كور) .
 (٣٥٧) الحديث في التهذيب ٣٤٤/١٠ . اللسان (كور) .

تخريج الحديث : قال [ابو عبيد] في حديثه عليه السلام انه كان اذا سافر سافراً قال : اللهم ! إنا نعود بك من وعتاء السفر وكآبة المنقلب والخور بعد الكور وسؤال المنظر في الامل والامل . وهذا الحديث من طريق عبدالله ابن سرجس المخزومي عن الرسول صلى الله عليه وسلم وقد اخرج ابن ماجة كتاب الدعاء : ٢٠ ، وأخرجه مسلم كتاب الحج : ٤٢٦ ، وأخرجه الترمذي كتاب الدعوات : ٤١ ، ومعنى الخور بعد الكور : النقصان بعد الزيادة وهو ماخوذ من كور العمامة اذا تغيرت الحالة من اليسر الى العسر والحيرة قال ابو عبيد انتقصت الحال كما ينتقص كور العمامة بعد الشد [غريب الحديث ج ١ ص ٢٢١ لابي عبيد القاسم بن سلام .

- (٣٥٨) زيادة اقتضاها السياق .
 (٣٥٩) من التهذيب ٣٤٦/١٠ .
 (٣٦٠) انظر العين للخليل الفراهيدي ج ٥ ص ٤٠٠ - ٤٠١ - ٤٠٢ .

- (٢٦١) انظر البحر المحيط لأبي حيان ، ج ٨ ص ٤٢١ .
- (٢٦٢) انظر سورة الحجرات آية / ١٤ .
- (٢٦٣) انظر سورة الطور آية / ٢١ .
- (٢٦٤) انظر مقاييس اللغة لابن فارس ج ٥ ص ٢١٩ - ٢٢٣ .
- (٢٦٥) انظر لسان العرب لابن منظور مادة / لات ج ٢ ص ٤٢٠ .
- (٢٦٦) انظر معجم ألفاظ القرآن للأصفهاني ص ٤٧٧ .
- (٢٦٧) انظر تفسير البحر المحيط ج ٨ ص ١٦٠ .
- (٢٦٨) انظر تفسير الرازي مفاتيح الغيب ط ٢ ج ٢٨ ص ٢٩٦ .
- (٢٦٩) انظر تفسير الكشاف ج ٤ ص ٤٢٢ .
- (٢٧٠) انظر التهذيب ٢٤ / ١٤ برواية وملحق . وفي اللسان (لوط) غير منسوب .
- (٢٧١) انظر كتاب العين للخليل الفراهيدي ج ٧ ص ٤٥١ .
- (٢٧٢) انظر سورة العنكبوت آية / ٣٨ .
- (٢٧٣) انظر لسان العرب لابن منظور مادة / لاط ص ٣٢٧ .
- (٢٧٤) تخريج الحديث (وليعوض الحوض وهو يلوط حوضه) اخرجه البخاري كتاب الرقاق الحديث ٤٠ ، متن الحديث ٢٥ ، واخرجه مع كتاب الفتى الحديث ١١٦ ، احمد بن حنبل ٢ ، ١٤٠ ، ١٦٦ ، ١٦٩ .
- (٢٧٥) انظر لسان العرب لابن منظور مادة / لوط ، لاط .
- (٢٧٦) انظر تاج العروس للزبيدي مادة / مَرَتْ .
- (٢٧٧) انظر البحر المحيط لأبي حيان ، ج ١ ص ٣٢٩ آخر الصفحة .
- (٢٧٨) انظر سورة البقرة آية / ١٠٢ .
- (٢٧٩) مما ورد عن العين في التهذيب ج ١١ ص ٢٢٦ .
- (٢٨٠) انظر العين للخليل الفراهيدي ج ٦ ص ١٩٥ - ١٩٦ .
- (٢٨١) انظر أساس البلاغة للزمخشري ص ٤ .
- (٢٨٢) انظر معجم ألفاظ القرآن للأصفهاني ص ٦ مادة / أج .
- (٢٨٣) انظر لسان العرب لابن منظور مادة / ماج .
- (٢٨٤) جاء بعد الحديث في الاصول المخطوطة ، قال الليث فيه بيان أن المولود في الجنة .
- (٢٨٥) انظر العين للخليل الفراهيدي ج ٦ ص ٦٠ .
- (٢٨٦) انظر معجم ألفاظ القرآن للأصفهاني مادة / جوس ص ١٠١ .
- (٢٨٧) انظر أساس البلاغة للزمخشري مادة / مجس .
- (٢٨٨) انظر لسان العرب لابن منظور مادة / مجس .

- (٣٨٩) انظر الجمهرة لابن دريد ج ٣ ص ٢٠١ .
- (٣٩٠) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ فتن .
- (٣٩١) انظر جامع البيان للطبري ج ٨ ص ١٦٦ .
- (٣٩٢) انظر قصص الانبياء لعبد الوهاب النجار ص ١٤٥ .
- (٣٩٣) من التهذيب ١٤/ ١٤٥ عن العين .
- (٣٩٤) البيت في الديوان ص/ ٥ وروايته زَيْتٌ وريا في حُجرها ابن مدينة .
- (٣٩٥) ما بين القوسين كله من التهذيب من أصل العين .
- (٣٩٦) انظر العين للخليل الفراهيدي ج ٨ ص ٥٢ .
- (٣٩٧) انظر الجمهرة لابن دريد ج ٣ ص ٣٢٤ .
- (٣٩٨) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ مرج .
- (٣٩٩) انظر معجم ألفاظ القرآن للأصفهاني مادة/ مرج ص ٤٨٥ .
- (٤٠٠) انظر انوار التنزيل واسرار التأويل ج ٥ ص ١٠٩ .
- (٤٠١) انظر سورة الرحمن آية/ ١٩ .
- (٤٠٢) انظر الزاهر لابي بكر ابن الانباري ج ١ ص ٥٣١ - ٥٣٢ الاية ٥ سورة ق ، وانظر الجمهرة لابن دريد ج ٢ ص ٨٥ .
- (٤٠٣) انظر الرجز في التهذيب واللسان والديوان (مجموع اشعار العرب) ص/ ٩ .
- (٤٠٤) انظر سورة الرحمن آية/ ١٥ .
- (٤٠٥) من قوله تعالى (فهم في أمر مريج) سورة ق آية ٥ .
- (٤٠٦) البيت في (التهذيب) وفيه قال الهذلي ، وهو عمرو بن الداخل الهذلي كما في ديوان الهذليين ج ٢ ص ١٠٧ .
- (٤٠٧) انظر العين للخليل الفراهيدي ج ٦ ص ١٠٧ .
- (٤٠٨) اخرج ابن ماجه وهو جزء من حديث طويل من طريق عبدالله بن عمر . انظر سنن ابن ماجه كتاب الفتن باب عشرة واخرجه الامام احمد بن حنبل .
- (٤٠٩) انظر اساس البلاغة للزمخشري ص ٨٨٩ .
- (٤١٠) انظر كتاب العين للخليل الفراهيدي ج ٥ ص ٣١٨ .
- (٤١١) انظر اساس البلاغة للزمخشري ص ٦٠٠ مادة مسك .
- (٤١٢) انظر سورة المطففين آية/ ٣٦ .
- (٤١٣) انظر البحر المحيط لابي حيان ، ج ٨ ص ٤٤٢ .
- (٤١٤) انظر تاج العروس للزبيدي ط ١ مادة/ رام - ريم .
- (٤١٥) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ هفا .
- (٤١٦) انظر معجم ألفاظ القرآن للأصفهاني ص ٢٧١ .

- (٤١٧) انظر أساس البلاغة للزمخشري ج ٥٠ مادة/ واو .
- (٤١٨) انظر انوار التنزيل واسرار التأويل ج ٤ ص ٨٠ .
- (٤١٩) انظر مقاييس اللغة لابن فارس ج ٥ ص ١٩ - ٢٠ .
- (٤٢٠) انظر الجمهرة لابن نريد ج ٢ ص ٢٥٢ .
- (٤٢١) البيت في التهذيب واللسان والتاج .
- (٤٢٢) البيت في التهذيب واللسان والقائل أمين بن الصلت وروايته في اللسان كتسبح
النينان .
- (٤٢٣) انظر العين للخليل الفراهيدي ج ٥ ص ١١٦ - ١١٧ .
- (٤٢٤) انظر معجم مفردات ألفاظ القرآن للأصفهاني ص ٤٢٧ .
- (٤٢٥) انظر سورة النجم الآية ٢٠ .
- (٤٢٦) هذا الحديث جزء من حديث طويل أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الحج حديث
٢٦٠ .
- (٤٢٧) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ منى .
- (٤٢٨) انظر العين للخليل الفراهيدي ج ٧ ص ٣٢٣ .
- (٤٢٩) انظر سورة القصص آية/ ٩ .
- (٤٣٠) انظر تاج العروس للزبيدي مادة/ موسى .
- (٤٣١) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ موسى .
- (٤٣٢) لم نهت الى القائل ، ولم نجد القول فيما تيسر من مظان .
- (٤٣٣) انظر العين للخليل الفراهيدي ج ٥ ص ٤٠٥ .
- (٤٣٤) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ كال .
- (٤٣٥) انظر القاموس المحيط المجلد ٣ ص ١٤٦ .
- (٤٣٦) انظر مقاييس اللغة لابن فارس المجلد/ ٥ ص ٤٢٥ .
- (٤٣٧) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ نسر .
وانظر سورة نوح آية/ ٢٣ .
- (٤٣٨) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ نوح .
- (٤٣٩) انظر الاتقان للسيوطي ص ٧٧ .
- (٤٤٠) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ لمك .
وانظر العين للخليل الفراهيدي ج ٥ ص ٣٧٩ .
- (٤٤١) انظر العين للخليل الفراهيدي ج ٤ ص ٣٢ .
- (٤٤٢) اخرجه البخاري في كتاب الوضوء الباب ٥ . واخرجه مسلم في كتاب الحبر
حديث ٩١ وقد خلا من كلمة مُهْرَتِه وقد ذكره ابو داود في سننه كتاب الطهارة
حديث ٧٥ بون هذه الكتابة أيضاً .

- (٤٤٣) انظر تاج العروس للزبيدي مادة/ هرت .
- (٤٤٤) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ همى .
- (٤٤٥) انظر تاج العروس ، الطبعة الاولى للزبيدي مادة/ هيم .
- (٤٤٦) انظر العين للخليل الفراهيدي ج ٤ ص ٤٤ .
- (٤٤٧) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ هرت .
- (٤٤٨) انظر تاج العروس للزبيدي ط ١ مادة/ الهيرون .
- (٤٤٩) المزهر للسيوطي ج ٢ ص ٨١ . ط الاولى .
- (٤٥٠) انظر الجمهرة لابن دريد ج ٢ ص ٢٠٦ .
- (٤٥١) انظر سورة الاعراف آية/ ١٥٦ .
- (٤٥٢) انظر العين للخليل الفراهيدي ج ٤ ص ٧٦ .
- (٤٥٣) انظر معجم ألفاظ القرآن للأصفهاني ص ٥٤٤ .
- (٤٥٤) انظر سورة هود آية/ ٦٠ .
- (٤٥٥) انظر سورة البقرة آية/ ١٣٥ .
- (٤٥٦) انظر الجمهرة لابن دريد ج ٢ ص ٢٥٨ .
- (٤٥٧) كذا في التهذيب من العين وكذلك من (س) واما في (ص) و (ط) ففيهما
لون .
- (٤٥٨) اشارة الى الاية ﴿ هَذَا أَنْشَقَّتِ السَّمَاءَ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ ﴾ الاية ٣٧ من سورة
الرحمن .
- (٤٥٩) لم نهتد الى القائل .
- (٤٦٠) كذا في الاصول المخطوطة ، واما في التهذيب واللسان ففيهما كأورد القطا سهل
البطاح .
- (٤٦١) انظر سورة مريم آية/ ٨٧ .
- (٤٦٢) انظر سورة يوسف آية/ ١٩ .
- (٤٦٣) انظر العين للخليل الفراهيدي ج ٨ ص ٦٥ .
- (٤٦٤) انظر أساس البلاغة للزمخشري ص ١٠١٤ .
- (٤٦٥) انظر معجم ألفاظ القرآن للأصفهاني ص ٥٥٦ .
- (٤٦٦) انظر قاموس المحيط ج ١ ص ٣٥٧ .
- (٤٦٧) انظر معجم ألفاظ القرآن للأصفهاني ص ٥٥٤ .
- (٤٦٨) انظر سورة الفرقان آية/ ٥٣ .
- (٤٦٩) في قوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا فَتَحْتِ يَا جُوجَ وَمَاجُوجَ ﴾ انظر سورة الانبياء الاية
. ٩٦

- (٤٧٠) انظر العين للخليل الفراهيدي ج ٦ ص ١٩٨ .
- (٤٧١) انظر معجم ألفاظ القرآن للأصفهاني ص ٦ مادة/ اج .
- (٤٧٢) انظر تاج العروس للزبيدي مادة/ ماج ودمج .
- (٤٧٣) الظلم ذكر النعام الصحاح للجوهري مادة ظلم .
- (٤٧٤) انظر تاج العروس للزبيدي مادة/ أجج .
- (٤٧٥) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ أجج .
- (٤٧٦) انظر جامع البيان للطبري ج ٢٢ ص ٩٧ .
- (٤٧٧) انظر مجمع البيان للطبرسي ج ٨ ص ٤١٤ - ٤١٥ .
- (٤٧٨) انظر تفسير ابن كثير ج ٣ ص ٥٦٣ .
- (٤٧٩) انظر الدر المنثور في التفسير بالمأثور ج ٥ ص ٣٥٨ .
- (٤٨٠) انظر البحر المحيط لأبي حيان ، ج ٧ ص ٢٢٣ .
- (٤٨١) انظر النكت والعيون للماوردي ج ٢ ص ٢٨٣ .
- (٤٨٢) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ يَقَّت .
- (٤٨٣) انظر سورة الرحمن آية/ ٥٨ .
- (٤٨٤) انظر تفسير الرازي الطبعة الاولى ج ٨ ص ٣٣ .
- (٤٨٥) انوار التنزيل واسرار التأويل ج ٥ ص ١١١ .
- (٤٨٦) انظر العين للخليل الفراهيدي ج ٢ ص ٣٠٣ .
- (٤٨٧) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ وسع .
- (٤٨٨) انظر جمهرة اللغة لابن دريد ج ٣ ص ٣٨٤ .
- (٤٨٩) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ عقب .
- (٤٩٠) انظر تاج العروس للزبيدي مادة/ عقب .
- (٤٩١) انظر همع الهوامع شرح جمع الجوامع للسيوطي ج/ ١ ص ٢٤ .
- (٤٩٢) في تاج العروس (السفسير بالكسر ، السمسار ، قال الازهري (مُعْرَب) وهي كلمة فارسية) قيل السفسير ، الخاتم والتابع والقيم بالامر المصلح والرجل الظريف العبقري .
- (٤٩٣) في لسان العرب ، (البنادرة ، بخيل وهم التجار الذين يلزمون المعادن واحدهم بندار) وزاد في تاج العروس (أوهم الذين يخزنون البضائع للفلاء) .
- (٤٩٤) انظر أمالي الشهيلي لأبي القاسم الانلسي ص ٢٠ - ٢١ .
- (٤٩٥) انظر القاموس المحيط المجلد ٢ ص ٢٧٩ .
- (٤٩٦) انظر لسان العرب لابن منظور مادة/ عَوَّق المجلد الثاني ص ١٢١ .
- (٤٩٧) انظر مقاييس اللغة لابن فارس ج ٤ ص ٤٠٠ مادة/ غوث .

- (٤٩٨) انظر تقاضوس المحيط مادة / أنس .
- (٤٩٩) انظر لسان العرب لابن منظور مادة ج ٢ ص ١٠٢٦ .
- (٥٠٠) انظر أساس البلاغة للزمخشري مادة / ا س ف .
- (٥٠١) انظر لسان العرب لابن منظور مادة / اسف .
- (٥٠٢) كتاب سيويه ، ج ٢ ص ٥٤٣ .
- (٥٠٣) انظر أساس البلاغة للزمخشري مادة / أنس .
- (٥٠٤) انظر لسان العرب لابن منظور مادة / أنس .
- (٥٠٥) انظر الجمهرة لابن دريد ج ١ ص ١٢٣ .
- (٥٠٦) انظر العين للخليل الفراهيدي ج ٨ ص ٤٣١ .
- (٥٠٧) انظر لسان العرب لابن منظور مادة / يهم .
- (٥٠٨) انظر مقياس اللغة ج ٦ مادة يهم .
- (٥٠٩) انظر الزاهر لابي بكر ابن الانباري ج ٢ ص ٢٢٥ .
- (٥١٠) الجمهرة لابن دريد ج ٢ ص ٢٠٦ .
- (٥١١) انظر سورة النساء آية / ١٦٠ .
- (٥١٢) انظر سورة الجمعة آية / ٦ .
- (٥١٣) انظر سورة الاعراف آية / ١٥٦ .
- (٥١٤) انظر سورة البقرة آية / ١١٣ .

الفصل الثالث

(ما ورد في القرآن الكريم من لغات القبائل العربية)

تمهيد :

قال تعالى : ﴿ نَزَّلَ بِهِ الرُّوحَ الْأَمِينُ * عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ
بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ * وَإِنَّ لَفِي زُبُرِ الْأُولَىٰ ﴾^(١) .

كلمة لسان وحدها تعد وجهاً من وجوه الاعجاز ، لأن اللسان العربي يشمل كافة لغات القبائل العربية ولهجاتها من اللغة العربية العاربة الموغلة في القدم إذ مُدَّ وَجِدَّ آمَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَجَدَّ اللِّسَانَ الْعَرَبِيَّ ثُمَّ تَشَعَّبَ إِلَى لُغَاتٍ وَلَهْجَاتٍ سِوَاهُ أَكَانَتْ بَائِدَةً أَمْ رَائِدَةً سَالِفَةً أَمْ أَنْفَةً ، وَقَدْ ذُكِرَتْ كَثِيرًا مِنْ لُغَاتٍ أَوْ لَهْجَاتِ اللِّسَانِ الْعَرَبِيِّ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَأَسْتَدِلُّ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ سَلَامٍ عَلَى هَذِهِ الْحَقِيقَةِ الْعِلْمِيَّةِ السَّاطِعَةِ بِرِسَالَتِهِ اللُّغَوِيَّةِ الرَّائِعَةِ الَّتِي أَطْلَعْنَا عَلَيْهَا بِهَامِشٍ مِنْ تَفْسِيرِ الْجَلَالِينَ فَقَسَّمَهَا إِلَى الْقَبَائِلِ الْعَرَبِيَّةِ الْمَذْكُورَةِ فِيهَا ، ثُمَّ نَظَّمْنَا كَلِمَاتِ كُلِّ قَبِيلَةٍ حَسَبَ تَرْتِيبِ السُّورِ وَالآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ قَاصِدِينَ إِظْهَارِ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ وَجْهِهِ الْإِعْجَازِ وَلَمْ نَجِدْ دَلِيلًا بَلَّتَهُ يَدُ عَلَى شُمُولِ اللِّسَانِ الْعَرَبِيِّ لُغَاتٍ أَعْجَمِيَّةٍ ، لَا دَلِيلَ عَقْلِيٍّ وَلَا دَلِيلَ نَقْلِيٍّ ، وَلَوْ وَجَدْتِ الْعُجْمَةُ فِي الْقُرْآنِ لَمَا قَالَ تَعَالَى : ﴿ لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ ﴾ ، إِذْ الْكَلِمَاتُ الْإِعْجَمِيَّةُ لَوْ وَجَدَتْ فِي الْقُرْآنِ

الكريم لكان بلسان عربي غير واضح فريم وهذا محال . قال الزمخشري
الله : (نَزَّلَهُ بِاللُّسَانِ الْعَرَبِيِّ لِتُنزِلَهُ بِاللُّسَانِ الْأَعْجَمِيِّ لِتُفْهَمَهُ
غَنَّهُ أَصْلًا وَلِقَالُوا ، مَا تَصْنَعُ بِمَا لَا تَفْهَمُهُ فَيَتَعَدَّرُ الْأَنْذَارُ بِهِ ، وَفِي هَذَا الْقَوْلِ
أَنْ تَنْزِيلَهُ بِالْعَرَبِيَّةِ الَّتِي هِيَ لِسَانُكَ وَلِلسَانِ قَوْمِكَ تَنْزِيلٌ لَهُ عَلَى قَلْبِكَ لِأَنَّ
تَفْهَمَهُ وَيَفْهَمُهُ قَوْمُكَ ، وَلَوْ كَانَ أَعْجَمِيًّا لَكَانَ إِلَّا عَلَى سَمْعِكَ نُونٌ قَلْبِكَ لِأَنَّ
تَسْمَعُ أَجْرَاسَ حُرُوفٍ لَا تَفْهَمُ مَعَانِيهَا وَلَا تَعْبَاهَا) (١) .
وإليك لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم مرتبة حسب الحروف
الهجائية ، أما الكلمات فمرتبة حسب ترتيب السور القرآنية .

١ - لغة أزد شنوءة :

- الكلمة - ١ - تعضلوهن / تحبسوهن بلغة أزد شنوءة (٢) .
الآية ﴿ فَلَا تَفْضِلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحَنَّ أَزْوَاجَهُنَّ ﴾ (٤) .
الكلمة - ٢ - لا شية وضع بلغة أزد شنوءة (٥) .
الآية ﴿ قَالَ أَنَّهُ يَقُولُ أَنَّهَا بَقْرَةٌ لَا ذَلُولَ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ
مُسَلَّمَةٌ لَا شِيَةَ فِيهَا ﴾ قالوا الآن جنت بالحق فنبحوها وما كانوا
يفعلون ﴿ (٦) .
الكلمة - ٣ - الى أمة معبودة / سنين بلغة أزد شنوءة (٧) .
الآية ﴿ وَلَئِنْ أَخْرْنَا عَنْهُمُ الْعَنَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَعْبُودَةٍ لَيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُ الْآ
يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ
يَسْتَهْزِئُونَ ﴾ (٨) .
الكلمة - ٤ - الرس / البئر بلغة أزد شنوءة (٩) .
الآية ﴿ وَعَادًا وَثَمُودًا وَأَصْحَابَ الرَّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا ﴾ (١٠) .
الكلمة - ٥ - أتذعون بعلًا / يعني ربا بلغة جُمَيْرٍ وقيل أزد شنوءة (١١) .
الآية ﴿ أَتَذْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ ﴾ (١٢) .
الكلمة - ٦ - كاظمين / مكرويين بلغة أزد شنوءة (١٣) .
الآية ﴿ وَأَنْذَرْتَهُمْ يَوْمَ الْأَرْمَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى النَّجَاجِرِ كَافِرِينَ ﴾ (١٤)

الكلمة - ٧ - من شعلون / الحمار الذي في القهي غليانه شدة بلغة أزد
شهوة^(١٥) .

الآية ﴿ فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ ههنا خصيم . ولا طعام إلا من غسلين ﴾^(١٦) .

الكلمة - ٨ - لؤاحة للبشر / حَرَاقَة بلغة أزد شنوءة^(١٧) .

الآية ﴿ لؤاحة للبشر * عليها تسعة عشر ﴾^(١٨) .

٢ - لغة الأشعريين :

الكلمة - ١ - لاحتِكَنُ / لاستأصلن بلغة الأشعريين^(١٩) .

الآية ﴿ قال أرايتك هنا الذي كَرَمَتَ علي لنن أخرتن الي يوم القيامة

لأحتِكَنَ ذريته إلا قليلا ﴾^(٢٠) .

الكلمة - ٢ - تارة أخرى / مرة أخرى بلغة الأشعريين^(٢١) .

الآية ﴿ منها خَلَقْنَاكُمْ وفيها نُعيدُكم ومنها نُخرجُكم تارة أخرى ﴾^(٢٢) .

الكلمة - ٣ - أشمازَّت قلوب / أي مالت ونفرت بلغة الأشعريين^(٢٣) .

الآية ﴿ وإذا ذَكَرَ اللهُ وَخَدَهُ أَشمازَّت قلوب النين لا يؤمنون بالأخرة

وإذا ذُكرَ النين من دونه اذا هم يستبشرون ﴾^(٢٤) .

الكلمة - ٤ - ثَجَاجا / رشاشا بلغة الأشعريين^(٢٥) .

الآية ﴿ وأنزلنا من المَغْصِرَاتِ ماءً ثَجَاجا ﴾^(٢٦) .

٣ - لغة أنمار :

الكلمة - ١ - وكل إنسان الزمناه طائِزُهُ في عُنُقِهِ / أي عَمَلُهُ بلغة أنمار^(٢٧) .

الآية ﴿ وكل إنسان الزمناه طائِزُهُ في عُنُقِهِ ونُخرجُ له يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَاباً

يَلْقَاهُ مَنشوراً ﴾^(٢٨) .

الكلمة - ٢ - مَنسَأَتُهُ / عَصاه بلغة حضرموت وأنمار وختعم^(٢٩) .

الآية ﴿ ما دلهم على موته إلا دابة الأرضي تأكل مِنسَأَتَهُ ﴾^(٣٠) .

الكلمة - ٣ - أظلم / أظلم بلغة أنمار وهمدان^(٣١) .

الآية ﴿ وأظلم ليلها وأخرج ضحاها ﴾^(٣٢) .

٤ - لغة أهل اليمامة :

- الكلمة - ١ - حَصْرَتْ / تَغْنِي طَاقَتْ بِلُغَةِ أَهْلِ الْيَمَامَةِ (٣٣) .
الآية ﴿ أَوْ جَاءُوكُمْ حَصْرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ يِقَاتِلُوكُمْ أَوْ يِقَاتِلُوكُمْ قَوْمَهُمْ ﴾ (٣٤) .

٥ - لغة الاوس :

- الكلمة - ١ - مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْبَةٍ / تَعْنِي النَّخْلَ بِلُغَةِ الْاَوْسِ (٣٥) .
الآية ﴿ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْبَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا ﴾ (٣٦)

٦ - لغة البربر :

- الكلمة - ١ - كَالْمَهْلِ / عَكَرَ الزَّيْتَ بِلُغَةِ الْبَرْبَرِ (٣٧) .
الآية ﴿ يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمَهْلِ ﴾ (٣٨) .

٧ - لغة بني حنيفة :

- الكلمة - ١ - أَوْفُوا بِالْعُقُودِ / تَعْنِي بِالْعَهْدِ بِلُغَةِ بَنِي حَنْفِيَةَ (٣٩) .
الآية ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحَلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حَرَمٌ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ ﴾ (٤٠) .

- الكلمة - ٢ - وَأَضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ / الْجَنَاحُ الْيَدُ ، وَالرَّهْبُ الْكُفْرُ بِلُغَةِ بَنِي حَنْفِيَةَ (٤١) .

- الآية ﴿ وَأَضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ • فَذَانِكَ بُرْهَانًا مِنْ رَبِّكَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلِيهِ أَنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴾ (٤٢) .

- الكلمة - ٣ - تُخْبِرُونَ / تُنْعَمُونَ بِلُغَةِ قَيْسِ غِيلَانَ وَبَنِي حَنْفِيَةَ (٤٣) .
الآية ﴿ أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ بِأَزْوَاجِكُمْ تُخْبِرُونَ ﴾ .

٨ - لغة تغلب :

- الكلمة - ١ - الْأَحْقَافُ / الرَّمْلُ بِلُغَةِ حَضْرَمَوْتِ وَتَغْلِبِ الْوَاحِدِ حَقْفٌ (٤٤) .

الآية ﴿ وَأذْكَرَ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْزَلَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ وَقَدْ خَلَّتِ
النَّزْرُ ﴾ (٤٥) .

٩ - لغة تميم :

الكلمة - ١ - بغياً / حسداً بلغة تميم (٤٦) .

الآية ﴿ بِئْسَمَا أَشْتَرُوا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَغِيًّا أَنْ يُنَزَّلَ
اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ﴾ (٤٧) .

الكلمة - ٢ - قرح / بالفتح لغة الحجاز وبالضم لغة تميم (٤٨) .

الآية ﴿ إِنْ يَضْسَنْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا
بَيْنَ النَّاسِ ﴾ (٤٩) .

الكلمة - ٣ - تَدَخَّرُونَ / مثقل بلغة تميم ومخفف بلغة كنانة (٥٠) .

الآية ﴿ وَأَنْبِئْكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَخَّرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ
إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ (٥١) .

الكلمة - ٤ - ثمره / بالفتح لغة كنانة وبالضم لغة تميم (٥٢) .

الآية ﴿ وَجَنَاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرَّمَانَ مِثْلَهَا وَغَيْرَ مِثْلِهَا
أَنْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ ﴾ (٥٣) .

الكلمة - ٥ - قُبْلًا / عياناً بالضم لغة تميم وبالكسر لغة كنانة (٥٤) .

الآية ﴿ وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبْلًا مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ
اللَّهُ ﴾ (٥٥) .

الكلمة - ٦ - يبشروهم / بالتخفيف لغة كنانة وبالتشديد بلغة
تميم (٥٦) .

الآية ﴿ يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَاتٍ لَهُمْ فِيهَا
نَعِيمٌ ﴾ (٥٧) .

الكلمة - ٧ - واذكر بعد أمة / بعد نسيان بلغة تميم وقيس
عيلان (٥٨) .

الآية ﴿ وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِطَوِيلِهِ

فأزسلون ﴿٥٩﴾ .

الكلمة - ٨ - سراييل تقيكم الحرّ / القمص بلفه تميم (٦٠) .
الآية ﴿ والله جعل لكم ممّا خلق ظلّالاً لكم وجعل من الجبال أكتافاً
وجعل لكم سراييل تقيم الحرّ وسراييل تقيمكم بأنكم ﴾ (٦١) .

الكلمة - ٩ - الصّدفين / الجبلين بلفه تميم (٦٢) .
الآية ﴿ أتوني زُبْر الحديد حتى إذا ساوى بين الصّدفين قال انفخوا
حتى إذا ناراً قال أتوني أفرغ عليه قطراً ﴾ (٦٣) .

الكلمة - ١٠ - متنا / بالكسر لفة الحجاز ومتنا بالضم لفة تميم (٦٤) .
الآية ﴿ أءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَاباً وَعِظَاماً أءِذَا لَمَبَعُوثُونَ ﴾ (٦٥) .

الكلمة - ١١ - سخريا / بالكسر لفة قريش وبالضم لفة تميم (٦٦) .
الآية ﴿ اتَّخَذْنَاهُمْ سَخْرِيَا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ ﴾ (٦٧) .

الكلمة - ١٢ - خاشعة / مُقَشَّعَةٌ بلفه تميم (٦٨) .
الآية ﴿ ومن آياته أنك ترى الأرض خاشعة فإذا أنزلنا عليها الماء
أهتزت وربت أن الذي أحياها لمحيي الموتى أنه على كل شيء
قدير ﴾ (٦٩) .

الكلمة - ١٣ - ماء غير آسن / يعني غير مُنْتَن بلفه تميم (٧٠) .
الآية ﴿ مثل الجنة التي وَعَدَ فيها انهار من ماءٍ غير آسن ﴾ (٧١) .

١٠ - لفة ثقيف :

الكلمة - ١ - أجتببتها / أتيتها بلفه ثقيف (٧٢) .

الآية ﴿ وإذا لم تأتهم بآية قالوا لولا أجتببتها ﴾ (٧٣) .

١١ - لفة جذام :

الكلمة - ١ - ولتعلن علواً كبيراً / يعني لتقهرن بلفه جذام (٧٤) .

الآية ﴿ وقضينا الى بني إسرائيل في الكتاب لتفسدن في الأرض
مرتين ولتعلن علواً كبيراً ﴾ (٧٥) .

الكلمة - ٢ - فجاسوا خلال الديار / فتخللوا الازقة بلفه جذام (٧٦) .

الآية ﴿ فاذا جاء وَعْدُ أُولَاهِمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا ﴾ (٧٧) .

١٢ - لغة جرهم :

الكلمة - ١ - في شقاق بعيد / في ضلال بعيد بلغة جرهم (٧٨) .

الآية ﴿ ذَلِكَ بَأَنَّ اللَّهَ نَزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَأَنَّ الَّذِينَ اِخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴾ (٧٩) .

الكلمة - ٢ - وباعوا بغضب من الله / يعني استوجبوا بلغة جرهم (٨٠) .

الآية ﴿ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاعُوا بِغُضْبٍ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بَأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ﴾ (٨١) (٨٢) .

الكلمة - ٣ - إن ترك خيراً / المال بلغة جرهم . وفي سورة النور ﴿ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا ﴾ / أي مالا . وقوله ما مَكَّنِي ربي خيراً / يعني مالا (٨٣) .

الآية ﴿ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْأَقْرَبِينَ وَالْأَقْرَبِينَ بِالمَعْرُوفِ ﴾ (٨٤) .

الكلمة - ٤ - كَذَّاهِب آل فرعون / يعني كاشباه بلغة جرهم (٨٥) .

الآية ﴿ كَذَّاب آل فرعون والذين من قبلهم ﴾ (٨٦) .

الكلمة - ٥ - تعولوا / تميلوا بلغة جرهم (٨٧) .

الآية ﴿ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْلُوا فَوَاحِدَةٌ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعْلُوا ﴾ (٨٨) .

الكلمة - ٦ - كان لم يغنوا فيها - وقوله في سورة يونس عليه السلام - كان

لم تغن بالأمس / يتمتعوا بلغة جرهم (٨٩) .

الآية ﴿ الَّذِينَ كَتَبُوا سُعْيًا كَانُوا لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا الَّذِينَ كَتَبُوا سُعْيًا كَانُوا هُمُ الْغَاسِرِينَ ﴾ (٩٠) .

الكلمة - ٧ - فشرّد بهم / فنكّل بهم بلغة جرهم (٩١) .

الآية ﴿ فَمَا تَتَفَتَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرَدَ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ
يَذْكُرُونَ ﴾ (٩٢) .

الكلمة - ٨ - لا يَحْسِبُنْ / بكسر السين وهي لغة النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ) ويفتح السين لغة جرهم (٩٣) .

الآية ﴿ وَلَا يَخْسِبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا أَنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ ﴾ (٩٤) .

الكلمة - ٩ - أساطير الأولين / كلام الأولين بلغة جرهم (٩٥) .

الآية ﴿ قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ
الْأُولَى ﴾ (٩٦) .

الكلمة - ١٠ - يوم عَصِيب / يعني شديد بلغة جرهم (٩٧) .

الآية ﴿ وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لَوْطًا سِئَاءَ بِهِمْ مُضَاعِقًا بَهُمْ ذُرْعًا وَقَالَ هَذَا
يَوْمَ عَصِيبٍ ﴾ (٩٨) .

الكلمة - ١١ - أَرَادِنَا / سَفَلْتُنَا بلغة جرهم (٩٩) .

الآية ﴿ فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا نَرَاكَ إِلَّا بَشَرًا مِثْلَنَا وَمَا
نَرَاكَ آتِنَاكَ إِلَّا الذِّنْنَ هُمْ أَرَادِنَا بِأَدْيِ الرَّأْيِ وَمَا نَرَى لَكُمْ مِنْ فَضْلِ
بَلْ نَظَنُّكُمْ كَافِرِينَ ﴾ (١٠٠) .

الكلمة - ١٢ - دَابِرَ هُوَلاءِ مَقْطُوعٍ / مستأصل بلغة جرهم (١٠١) .

الآية ﴿ وَقَضِينَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هُوَلاءِ مَقْطُوعٌ
مُصْبِحِينَ ﴾ (١٠٢) .

الكلمة - ١٣ - فَتَقَفَدَ مَلُومًا مَخْسُورًا / المحسور المنقطع
بلغة جرهم (١٠٣) .

الآية ﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُوبَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ
فَتَقْفَدَ مَلُومًا مَخْسُورًا ﴾ (١٠٤) .

الكلمة - ١٤ - مِنْ كُلِّ حَنْبٍ يَنْسِلُونَ / حذب / جانب ينسلون / يخرجون -
بلغة جرهم (١٠٥) .

الآية ﴿ حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَاجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَنْبٍ
يَنْسِلُونَ ﴾ (١٠٦) .

الكلمة - ١٥ - الودق / المطر بلغة جرهم^(١٠٧)
الآية ﴿ أَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَنْزِلُ مِنْ سَحَابٍ ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُمْ يَجْعَلُهُ رُكَّامًا
فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خَلَالِهِ وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا
مِنْ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَنِ مَنْ يَشَاءُ يَكَادُ سَنَا
بَرْقُهُ يَنْهَبُ بِالْأَبْصَارِ ﴾^(١٠٨) .

الكلمة - ١٦ - خلاله / الخلال السحاب بلغة جرهم^(١٠٩) .
الآية ﴿ فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خَلَالِهِ ﴾^(١١٠) .
الكلمة - ١٧ - شرنمة قليلون / عصابة بلغة جرهم^(١١١) .
الآية ﴿ فَازْتَلَّ فِرْعَوْنُ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ أَنْ هُوَ لَئِي لَشَرِّمَةِ
قَلِيلُونَ ﴾^(١١٢) .

الكلمة - ١٨ - أتبنون بكل زرع / بكل طريق بلغة جرهم^(١١٣) .
الآية ﴿ أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رَيْعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ ﴾^(١١٤) .
الكلمة - ١٩ - وأسلنا له عين القطر / النحاس بلغة جرهم^(١١٥) .
الآية ﴿ وَإِسْلِيمَانَ الرَّيْحَ عُنُقُوهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ وَأَسْلَنَا لَهُ عَيْنَ
الْقَطْرِ وَمَنْ الْجَنِّ مَنْ يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِأَذْنِ رَبِّهِ وَمَنْ يُزِغْ مِنْهُمْ
عَنْ أَمْرِنَا نُنْفِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ ﴾^(١١٦) .

الكلمة - ٢٠ - لشوباً من حميم / يعني مزجاً بلغة جرهم^(١١٧) .
الآية ﴿ ثُمَّ أَنْ لَّهُمْ عَلَيْهَا لَشُوبًا مِنْ حَمِيمٍ ﴾^(١١٨) .
الكلمة - ٢١ - بجبار / بمسلط بلغة جرهم^(١١٩) .
الآية ﴿ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ فَذَكَرَ بِالْقُرْآنِ مَنْ
يَخَافُ وَعِيدِ ﴾^(١٢٠) .

الكلمة - ٢٢ - الأنام / الخلق بلغة جرهم^(١٢١) .
الآية ﴿ وَالْأَرْضُ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ فِيهَا فَالْكَهَّةُ وَالنَّخْلُ ذَاتُ
الْأَمَامِ ﴾^(١٢٢) .

الكلمة - ٢٣ - وأستغشوا ثيابهم / يعني تغطوا بلغة جرهم^(١٢٣) .

الآية ﴿ وَأَنىٰ تَلْمِزُهُمْ لِتَفْغِيرِ لَهُمْ حِقَابُهُمْ أَصَابَهُمْ شئىٰ أَنفُسَهُمْ
وَأَسْتَفْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصْرُوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتَكْبَارًا ﴾ (١٢٢) .

١٣ - لغة الحبشة :

الكلمة - ١ - وغيض الماء / نقص بلغة الحبشة (١٢٥) .
الآية ﴿ وَقِيلَ يَا أَرْضُ أَبْلَعِي مَاءَكَ وَيَا سَمَاءُ أَقْلَعِي وَغِيضَ الْمَاءِ
وَقُلُوبِ الْأَمْرِ ﴾ (١٢٦) .

الكلمة - ٢ - يس / يعني يا انسان بلغة الحبشة (١٢٧) .
الآية ﴿ يَسِ وَالْقُرْآنَ الْحَكِيمَ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾ (١٢٨) .

١٤ - لغة الحجاز :

الكلمة - ١ - قرح / بالفتح لغة الحجاز وبالضم لغة تميم (١٢٩) .
الآية ﴿ أَن يَفْتَنَكُمُ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نَادَاوَهَا
بَيْنَ النَّاسِ ﴾ (١٣٠) .

الكلمة - ٢ - متنا / بالكسر لغة الحجاز ومتنا بالضم لغة
تميم (١٣١) .

الآية ﴿ أَعْذَا مَتْنَا وَكُنَّا تَرَابًا وَعِظَامًا أَعْنَا لَمَبْغُوثُونَ ﴾ (١٣٢) .

١٥ - لغة حضرموت :

الكلمة - ١ - ربتيون / رجال بلغة حضرموت (١٣٣) .
الآية ﴿ وَكَأَيِّنْ مِنْ نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رَبِّيُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لَمَا أَصَابَهُمْ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ ﴾ (١٣٤) .

الكلمة - ٢ - دمرنا / أهلكتنا بلغة حضرموت (١٣٥) .
الآية ﴿ وَإِذَا أَرَدْنَا أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ
عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَنَدَمَرْنَاهَا تَدْمِيرًا ﴾ (١٣٦) .

الكلمة - ٣ - منسأته / عصاه بلغة حضرموت وأنمار وختعم (١٣٧) .
الآية ﴿ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُ ﴾ (١٣٨) .

الكلمة - ٤ - الأحقاف / الرمل بلغة حصرموت وتغلب ، الواحد
حقف (١٣٩) .

الآية ﴿ وَاذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ وَقَدْ خَلَّتِ النَّوْمُ مِنْ بَيْنِ
يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ
عَظِيمٍ ﴾ (١٤٠) .

الكلمة - ٥ - وما مَسْنَا من لغوب / أي من أعياء بلغة حصرموت (١٤١) .

١٦ - لغة حمير :

الكلمة - ١ - سيداً وحصوراً / السيد الحكيم بلغة حمير ، والحصور الذي لا
حاجة له في النساء بلغة كنانة (١٤٢) .

الآية ﴿ أَنْ اللَّهَ يَنْشِزَكَ بِيحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا
وَحْصُورًا ﴾ (١٤٣) .

الكلمة - ٢ - تفشلا / تجبنا بلغة حمير (١٤٤) .

الآية ﴿ إِذْ هَمَّتْ طَالِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشِلَا وَاللَّهُ وَلِيَهُمَا وَعَلَى اللَّهِ
فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ (١٤٥) .

الكلمة - ٣ - سفاهة / جنون بلغة حمير (١٤٦) .

الآية ﴿ قَالَ الْمَلَأُ النِّينِ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِي أَنَا نَرَاكُ فِي
سَفَاهَةٍ ﴾ (١٤٧) .

الكلمة - ٤ - فَرَزَيْنَا بينهم / فَمَيِّرْنَا بلغة حمير (١٤٨) .

الآية ﴿ فَرَزَيْنَا بَيْنَهُمْ وَقَالَ شُرَكَاءُهُمْ مَا كُنْتُمْ أَيَّانًا تَعْبُدُونَ ﴾ (١٤٩) .

الكلمة - ٥ - قَد كُنْتُ فِينَا مَرْجُؤًا / حَقِير بلغة حمير (١٥٠) .

الآية ﴿ قَالُوا يَا صَالِحُ قَدْ كُنْتَ فِينَا مَرْجُؤًا قَبْلَ هَذَا أَتَنْهَانَا أَنْ نَعْبُدَ مَا
يَعْبُدُ آبَاؤُنَا وَأَنَا لَفِي شَكِّ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ مُرِيبٌ ﴾ (١٥١) .

الكلمة - ٦ - السقاية / الاناء بلغة حمير (١٥٢) .

الآية ﴿ فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَّازِهِمْ جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رِخْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ
مُؤَذِّنٌ أَيُّهَا الْعِزِّ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ ﴾ (١٥٣) .

- الكلمة - ٧ - مِنْ حَمِئٍ مَسْنُونٍ / الحما الطين والمسنون المُنْتَن بِلْفَةِ حمير^(١٥٤) .
- الآية ﴿ وَتَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمِئٍ مَسْنُونٍ ﴾^(١٥٥) .
واللفظ مشتق من سَدَنَتِ الماء إذا أَسْلَتَهُ^(١٥٦) .
- الكلمة - ٨ - فسِينْفُضُونَ / يحركون بِلْفَةِ حمير^(١٥٧) .
- الآية ﴿ قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَسَيُنْفِضُونَ إِلَيْكَ رُؤُسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ قُلْ هُوَ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا ﴾^(١٥٨) .
- الكلمة - ٩ - مَسْطُورًا / مكتوباً بِلْفَةِ حمير^(١٥٩) .
- الآية ﴿ وَإِنَّ مِنْ قَرْيَةٍ آلا نَعْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا ﴾^(١٦٠) .
- الكلمة - ١٠ - إِمَامٍ / كتاب بِلْفَةِ حمير^(١٦١) .
- الآية ﴿ يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ فَمَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴾^(١٦٢) .
- الكلمة - ١١ - حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ / يعني برداً بِلْفَةِ حمير^(١٦٣) .
- الآية ﴿ لَعَسَىٰ رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا ﴾^(١٦٤) .
- الكلمة - ١٢ - مِنَ الْكَبِيرِ عَتِيًّا / تحولا بِلْفَةِ حمير^(١٦٥) .
- الآية ﴿ قَالَ رَبِّي أَنِّي يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عَتِيًّا ﴾^(١٦٦) .
- الكلمة - ١٣ - مَأْرَبٍ / حاجات بِلْفَةِ حمير^(١٦٧) .
- الآية ﴿ قَالَ هِيَ عَصَىٰ آتُوكُوا عَلَيْهَا وَأُشْقَ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي وَلِي فِيهَا مَأْرَبٌ أُخْرَىٰ ﴾^(١٦٨) .
- الكلمة - ١٤ - غَرَامًا / بلاء بِلْفَةِ حمير^(١٦٩) .
- الآية ﴿ رَبَّنَا إِضْرِبْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ أَنْ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴾^(١٧٠) .
- الكلمة - ١٥ - الصَّرْحِ / البيت بِلْفَةِ حمير^(١٧١) .

- الآية ﴿ قِيلَ لَهَا إِذْ خَلَى الضَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبْتَهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقَيْهَا قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرَ ﴾ (١٧٢) .
- الكلمة - ١٦ - أنكر الأصوات / أقبحها بلغة حمير (١٧٣) .
- الآية ﴿ وَأَقْضُ فِي مَشِيكِ وَأَغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنْ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتَ لَصَوْتِ الْحَمِيرِ ﴾ (١٧٤) .
- الكلمة - ١٧ - فيطمع الذي في قلبه مرض / يعني الزنا بلغة حمير (١٧٥) .
- الآية ﴿ يَا فِضَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ أَنْ أَتَقِيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴾ (١٧٦) .
- الكلمة - ١٨ - أتعون بغلاً / يعني ربا بلغة حمير وقيل بلغة أزد شنوءة (١٧٧) .
- الآية ﴿ أَتَدْعُونَ بَغْلًا وَتَدْرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ ﴾ (١٧٨) .
- الكلمة - ١٩ - يتركم أعمالكم / أي ينقصكم بلغة حمير (١٧٩) .
- الآية ﴿ فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلَامِ وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَتَرَكُمُ أَعْمَالُكُمْ ﴾ (١٨٠) .
- الكلمة - ٢٠ - والهدي معكوكا أن يبلغ مَجَلَّهُ / أي مَحْبُوساً بلغة حمير (١٨١) .
- الآية ﴿ هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْهَدْيِ مَعْكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ مَجَلَّهُمْ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ لَمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطْنُوهُمْ ﴾ (١٨٢) .
- الكلمة - ٢١ - وما ألتناهم من عملهم من شيء / يعني نقصناهم بلغة حمير (١٨٣) .
- الآية ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلْتَنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينًا ﴾ (١٨٤) .
- الكلمة - ٢٢ - مدينين / محاسبين بلغة حمير . مبعوثين بلغة كنانة (١٨٥) .

الآية ﴿ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلَكِنْ لَا تُبْصِرُونَ ﴾ * فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ﴿١٨٦﴾ .

الكلمة - ٢٣ - زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا / كُلُّ (زعم) في كتاب الله باطل بلغة حمير ﴿١٨٧﴾ .

الآية ﴿ زَعَمَ الَّذِينَ أَنْ تَنِيعْتُوا قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثَنَّ ثُمَّ لَتُبْعَثُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ ﴾ ﴿١٨٨﴾ .

الكلمة - ٢٤ - أخذة رابية / شديدة بلغة حمير ﴿١٨٩﴾ .

الآية ﴿ فَعَصَا رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَابِيَةً ﴾ ﴿١٩٠﴾ .

الكلمة - ٢٥ - أعجاز نخل / أجذاع الواحد عجز بكسر العين بلغة حمير ﴿١٩١﴾ .

الآية ﴿ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَىٰ كَأَنَّهُمْ أُعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ﴾ ﴿١٩٢﴾ .

الكلمة - ٢٦ - أخذاً وبيلاً / يعني شديداً بلغة حمير ﴿١٩٣﴾ .

الآية ﴿ فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيلاً ﴾ ﴿١٩٤﴾ .

الكلمة - ٢٧ - كتاب مرقوم / مختوم بلغة حمير ﴿١٩٥﴾ .

الآية ﴿ وَمَا أَنْزَلْنَاكَ مَا يَسْجِنُ كِتَابَ مَرْقُومٍ ﴾ ﴿١٩٦﴾ .

١٧ - لغة خثعم :

الكلمة - ١ - تُسيمون / ترعون بلغة خثعم ﴿١٩٧﴾ .

الآية ﴿ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ ﴾ ﴿١٩٨﴾ .

الكلمة - ٢ - شططا / كذبا بلغة خثعم ﴿١٩٩﴾ .

الآية ﴿ وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبَّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنْ نَدْعُو مِنْ دُونِهِ إِلَهًا لَقَدْ قُلْنَا إِذَا شَطَطًا ﴾ ﴿٢٠٠﴾ .

الكلمة - ٣ - منساته / عصاه بلغة حضرموت وأنمار وخثعم ﴿٢٠١﴾ .

الآية ﴿ مَا ذَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ ﴾ ﴿٢٠٢﴾ .

- الكلمة - ٤ - مريج / مُسْتَتِر بِلْفَةِ خْتَمِ (٢٠٣) .
- الآية ﴿ قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ وَعِنْدَنَا كِتَابٌ حَفِيظٌ ، بَلْ كَتَبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَهَمُّ فِي أَمْرِ مَرِيحٍ ﴾ (٢٠٤) .
- الكلمة - ٥ - سجرت / جمعت بِلْفَةِ خْتَمِ (٢٠٥) .
- الآية ﴿ وَالْبَحْرُ الْمَسْجُورُ ﴾ (٢٠٦) .
- الكلمة - ٦ - صفت قلوبكما / مالت بِلْفَةِ خْتَمِ (٢٠٧) .
- الآية ﴿ إِنْ تَوْبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةَ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرًا ﴾ (٢٠٨) .
- الكلمة - ٧ - هلوعا / ضجورا بِلْفَةِ خْتَمِ (٢٠٩) .
- الآية ﴿ إِنَّ الْأِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا * إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا ﴾ (٢١٠) .
- الكلمة - ٨ - سجرت / جمعت بِلْفَةِ خْتَمِ (٢١١) .
- الآية ﴿ وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ ﴾ (٢١٢) .

١٨ - لغة خزاعة :

- الكلمة - ١ - أفيضوا / أنفروا بِلْفَةِ خَزَاعَةِ (٢١٣) .
- الآية ﴿ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَأَسْتَغْفِرُوا اللَّهَ ﴾ (٢١٤) .
- الكلمة - ٢ - أفضى / الأفضاء الجماع بِلْفَةِ خَزَاعَةِ (٢١٥) .
- الآية ﴿ وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ ﴾ (٢١٦) .

١٩ - لغة الخزرج :

- الكلمة - ١ - أنفضوا / ذهبوا بِلْفَةِ الْخَزْرِجِ (٢١٧) .
- الآية ﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا أَنْفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكَوْكَ قَانِمًا ﴾ (٢١٨) .
- الكلمة - ٢ - حتى ينفضوا / يذهبوا بِلْفَةِ الْخَزْرِجِ (٢١٩) .
- الآية ﴿ هُمُ النَّيْنُ يَقُولُونَ لَا تَنْفِقُوا عَلَيَّ مِنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفُضُوا ﴾ (٢٢٠) .

٢٠ - لغة الروم :

الكلمة - ١ - الرقيم / الكتاب بلغة الروم^(٢٢١) .
الآية ﴿ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا ﴾^(٢٢٢) .

٢١ - لغة سبأ :

الكلمة - ١ - تميلوا ميلاً عظيماً / تخطئون خطأ بيناً بلغة سبأ^(٢٢٣) .
الآية ﴿ وَيُرِيدُ النَّبِيُّ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا ﴾^(٢٢٤) .
الكلمة - ٢ - تَبْرْنَا / أَهْلَكْنَا بلغة سبأ^(٢٢٥) .
الآية ﴿ وَكَلَّا ضَرَبْنَا لَهُ الْأَمْثَالَ وَكَلَّا تَبْرْنَا تَبِيرًا ﴾^(٢٢٦) .

٢٢ - لغة سعد العشيرة :

الكلمة - ١ - بنين وحفدة/ الاختان بلغة سعد العشيرة^(٢٢٧) .
الآية ﴿ وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ ﴾^(٢٢٨) .

٢٣ - لغة سليم :

الكلمة - ١ - نكص / رجع بلغة سليم^(٢٢٩) .
الآية ﴿ فَلَمَّا تَرَأَتِ الْفِئْتَانَ نَكَصَ عَلَى عَقْبَيْهِ وَقَالَ أَنِّي بَرِيءٌ مِنْكُمْ ﴾^(٢٣٠) .

٢٤ - لغة طي :

الكلمة - ١ - رغدا / بمعنى الخصب بلغة طي^(٢٣١) .
الآية ﴿ أَسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا ﴾^(٢٣٢) .

الكلمة - ٢ - رجزا / يعني العذاب بلغة طي^(٢٣٣) .
الآية ﴿ فَتَبَدَّلَ النَّبِيُّ ظُلْمًا قَوْلًا بَدِيلًا لَمْ يَلْبَسْ لَهُمُ الْبُيُوتَ فَتَعَالَى الْكُفْرُ فَظَلَمُوا رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسِقُونَ ﴾^(٢٣٤) .

الكلمة - ٣ - إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ / يعني خسر بلفه طي (٢٣٥) .
الآية ﴿ وَمَنْ يَزْعَبْ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ الْأَمَّنِ سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدْ أُضْطَفِينَاهُ

فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ (٢٣٦) .

الكلمة - ٤ - كمثل الذي ينثق / يعني يصيح بلفه طي (٢٣٧) .
الآية ﴿ وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْثَقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءَ

وِنِدَاءٍ ضَمَّ بِكُمْ غَضِي فَهَمْ لَا يَفْقَلُونَ ﴾ (٢٣٨) .

الكلمة - ٥ - ونادى نوح ابنه / أي ابن امرأته بلفه طي ويؤيده قراءة
(ونادى نوح ابنها) وهي شاذة (٢٣٩) .

الآية ﴿ وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَقَرٍّ يَا بُنَيَّ أَتَقْبِ مَعَنَا ﴾ (٢٤٠) .

٢٥ - لغة عامر بن صعصعة :

الكلمة - ١ - والبحر المسجور (يعني الممتليء بلفه عامر بن
صعصعة) (٢٤١) .

الآية ﴿ وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ ﴾ (٢٤٢) .

٢٦ - لغة العبرانية :

الكلمة - ١ - أليما / موجعاً / بلفه العبرانية (٢٤٣) .

الآية ﴿ لَيْسَ أَلِيسَ الصَّادِقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ وَأَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا
أَلِيمًا ﴾ (٢٤٤) .

٢٧ - لغة عذرة :

الكلمة - ١ - اخسنوا / أخزوا بلفه عذرة (٢٤٥) .

الآية ﴿ قَالُوا رَبَّنَا عَلَيْتَ عَلَيْنَا سَهَوَاتِنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا
مِنْهَا فَإِنْ عُنَّا فَأَنَا ظَالِمُونَ قَالُوا أَخْسِنُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴾ (٢٤٦) .

٢٨ - لغة العمالقة :

الكلمة - ١ - وحصيد / يعني منحدر من الأرض بلفه العمالقة ، وما سوى
من الأرض بلفه هذيل (٢٤٧) .

الآية ﴿ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْقُرَى نَقِصَةً عَلَيْكَ مِنْهَا قَانِمٌ وَحَصِيدٌ ﴾ (٢٤٨).

٢٩ - لغة عمان :

الكلمة - ١ - الصاعقة / الموتى بلغة عمان (٢٤٩) .

الآية ﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذْنَاكَ الصَّاعِقَةَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ ﴾ (٢٥٠) .

الكلمة - ٢ - لا يالونكم خبالاً / يعني غيياً بلغة عمان (٢٥١) .

الآية ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِنُوا بَاطِنَهُ مِنْ دُونِكُمْ لَا يَأْتُونُكُمْ خَبَالًا وَدَوَّامًا عَنْتُمْ قَدْ بَدَّتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُنُوزُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمْ الْآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ (٢٥٢) .

الكلمة - ٣ - نفقا / يعني سرايا بلغة عمان (٢٥٣) .

الآية ﴿ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُمْ بِآيَةٍ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهَدْيِ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴾ (٢٥٤) .

الكلمة - ٤ - أغصُرُ خَمْرًا / عِنْبًا بلغة عمان (٢٥٥) .

الآية ﴿ وَدَخَلَ مَعَهُ السَّجَنَ فَتَيَانٍ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أُحْمَلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْرًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ (٢٥٦) .

الكلمة - ٥ - دار البوار / يعني دار الخراب بلغة عمان (٢٥٧) .

الآية ﴿ أَمْ تَرَى إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ ﴾ (٢٥٨) .

الكلمة - ٦ - قوما بورا / هلكن بلغة عمان (٢٥٩) .

الآية ﴿ قَالُوا سُبْحَانَكَ مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنْ مَتَّعْتَهُمْ وَأَبَاءَهُمْ حَتَّى نَسُوا الذِّكْرَ وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا ﴾ (٢٦٠) .

الكلمة - ٧ - حيث أصاب / حيث أراد بلغة عمان (٢٦١) .

الآية ﴿ فَسَخَرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي مِنْ رِجِّهِ رِجًّا رِجًّا حَيْثُ أَصَاب ﴾ (٢٦٢) .

الكلمة - A - أن المجرمين في ظلال وسعر / يعني في جنون بلغة
عمان (٢٦٣) .

الاية ﴿ أَنْ الْمَجْرِمِينَ فِي ظِلَالٍ وَسَعِيرٍ ﴾ (٢٦٤) .

٣٠ - لغة غسان :

الكلمة - ١ - بعذاب بئيس / شديد بلغة غسان (٢٦٥) .

الاية ﴿ وَأَخْلَنَّا النِّمِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا
يَفْسُقُونَ ﴾ (٢٦٦) .

الكلمة - ٢ - طفقا / عمداً بلغة غسان (٢٦٧) .

الاية ﴿ وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ ﴾ (٢٦٨) .

الكلمة - ٣ - سيء بهم / يعني كرههم بلغة غسان (٢٦٩) .

الاية ﴿ وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا ﴾ (٢٧٠) .

٣١ - لغة قريش :

الكلمة - ١ - جنفا / يعني تعمداً بلغة قريش ، وفي المائدة (متجانف لاثم
أي متعمداً له (٢٧١) .

الاية ﴿ لَمَنْ خَافَ مِنْ مُوسَى جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ
أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ (٢٧٢) .

الكلمة - ٢ - وسطاً / يعني عدولاً بلغة قريش ، وكذلك في ن والقلم ، (قال
أوسطهم) أي أغدلتهم (٢٧٣) .

الاية ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ ﴾ (٢٧٤) .

الكلمة - ٣ - بَلَّكَ أَمَانِيَهُمْ / يعني اباطيلهم بلغة قريش (٢٧٥) .

الاية ﴿ وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى بَلَّكَ
أَمَانِيَهُمْ ﴾ (٢٧٦) .

الكلمة - ٤ - تهنوا / تضعفوا بلغة قريش وكنانة (٢٧٧) .

الاية ﴿ وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزِنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ (٢٧٨) .

الاية ﴿ فَإِنْ شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُمْ فِي الْبُيُوتِ حَتَّى يَتَوَقَّأَ الْكُوْفُ أَوْ

يَجْعَلُ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا ﴿٢٧٩﴾ .

الكلمة - ٦ - موالى / عصابة بلغة قريش ، وكذلك في سورة مريم ﴿ وَاَنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ ﴾ (٢٨٠) .

الآية ﴿ وَليَكُلِّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَالَّذِينَ عَقَدتْ أَيْمَانَكُمْ فَأَتَوْهُم نَصِيحُهُمْ أَنِ اللَّهُ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا ﴾ (٢٨١) .

الكلمة - ٧ - السلم / الصلح بلغة قريش (٢٨٢) .

الآية ﴿ فَإِنِ اعْتَزَلْتُمْ فَلَهُمُ الْيَمِينُ مِمَّا أَغْوَيْنَا وَلَئِنِ اعْتَدَىٰ عَلَىٰ بَيْتِنَا لَأَنذَرَنَّكُمْ يُفَجِّرَنَّكُمُ الْمَسْجِدَ الَّذِي يُبْنَىٰ فِيهَا لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ (٢٨٣) .

الكلمة - ٨ - الكلالة / الذي لا ولد له ولا والد بلغة قريش (٢٨٤) .

الآية ﴿ وَأَن كَانَ رَجُلٌ يُورِثُ كَلَالَةً أَوْ امْرَأَةً أَوْ أَخًا أَوْ أُخْتًا فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا الشَّئِئُ الَّذِي تَرْتَدُّوا عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ فَادْنَوْا فِيهَا وَمَا يُبَلِّغُهَا إِلَيْكُمْ اللَّهُ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾ (٢٨٥) .

الكلمة - ٩ - أن تصلوا / يعني ان لا تضلوا بلغة قريش (٢٨٦) .

الآية ﴿ يَبِينُ اللَّهُ لَكُمْ أَن تَضِلُّوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ (٢٨٧) .

الكلمة - ١٠ - المسافحة / الزنا بلغة قريش (٢٨٨) .

الآية ﴿ وَأَحْلَلْ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ أَن تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُّخَصِّنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ ﴾ (٢٨٩) .

الكلمة - ١١ - فلا تأس / تحزن بلغة قريش (٢٩٠) .

الآية ﴿ يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴾ (٢٩١) .

الكلمة - ١٢ - عثر / يعني أطلع بلغة قريش ، وفي سورة الكهف ﴿ وَكَذَلِكَ أَغْوَيْنَا أَكْثَرَ الَّذِينَ هَدَيْنَا فَجَحْدُوا وَعَنَّا مُسْتَعْزِلِينَ ﴾ (٢٩٢) .

الآية ﴿ فَإِنِ عَثَرَ عَلَىٰ أَنَّهُمَا لَسَتْ بِإِحْتِقَانٍ وَنَأْيًا عَنِ الْكَلْبِ فَاحْتَرَبُوا الْبَيْتَ الْغَوِيَّ فَخَارَجْنَاهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرْتَفَعُ إِلَىٰ هَيْئَتِ الْبَيْتِ فَأَنذَرْنَاهُمْ أَن يَدْخُلَنَّهُ وَإِن كَانَ لَمُرْئِيًّا فَاسْتَفْتَاهُ عَلَيْهِمَا قَالُوا وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا وَجَدْنَا فِيهَا مِن شَيْءٍ فَجَعَلْنَاهُمْ نَسِيًّا ﴾ (٢٩٣) .

الكلمة - ١٣ - مخمصة / مجاعة بلغة قريش (٢٩٤) .

الآية ﴿ لَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ (٢٩٥) .

- الكلمة - ١٤ - يصدفون / يعرضون بلغة قريش (٢٠٠) .
- الاية ﴿ أَنْظِرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ ثُمَّ هُمْ يَضِلُّونَ ﴾ (٢٠١) .
- الكلمة - ١٥ - ضيقا / حرجا / يعني شاكا بلغة قريش (٢٠٢) .
- الاية ﴿ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَنْدَرَهُ ضِيقًا حَرْجًا ﴾ (٢٠٣) .
- الكلمة - ١٦ - أعسى / أحزن بلغة قريش (٢٠٤) .
- الاية ﴿ لَكَيْفَ أَعْسَى عَلَى قَوْمٍ كَافِرِينَ ﴾ (٢٠٥) .
- الكلمة - ١٧ - ثَقُلْتُ / خُفِيت بلغة قريش (٢٠٦) .
- الاية ﴿ ثَقُلْتُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمُ الْآبَغْتَةُ ﴾ (٢٠٧) .
- الكلمة - ١٨ - في صدرك حرج / شك بلغة قريش (٢٠٨) .
- الاية ﴿ كِتَابٌ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ ﴾ (٢٠٩) .
- الكلمة - ١٩ - يتطهرون / يتنزهون من أدبار الرجال بلغة قريش (٢١٠) .
- الاية ﴿ أَخْرِجُوهُمْ عَنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ﴾ (٢١١) .
- الكلمة - ٢٠ - رجز الشيطان / تخويف الشيطان بلغة قريش (٢١٢) .
- الاية ﴿ وَيُنزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ ﴾ (٢١٣) .
- الكلمة - ٢١ - ليثبتوك / ليحبسوك بلغة قريش (٢١٤) .
- الاية ﴿ وَإِذْ يَفْكُرُ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ ﴾ (٢١٥) .
- الكلمة - ٢٢ - مكاء وتصدية / والمكاء الصفير، والتصدية التصفيق بلغة قريش (٢١٦) .
- الاية ﴿ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصَدِيَةً ﴾ (٢١٧) .
- وقال الراغب الاصفهاني (أي غناء ما يوردونه غناء الصدى ومكاء الطير، والتصدي أن يقابل الشيء مقابلة الصدى أي الصوت الراجع من الجبل) (٢١٨) .
- الكلمة - ٢٣ - فيركمه / فيجمعه بلغة قريش (٢١٩) .
- الاية ﴿ فَيَرْكُمُهُ جَمِيعًا فَيَنخِفُ لَهُ فِي جَهَنَّمَ ﴾ (٢٢٠) .

- الكلمة - ٢٤ - ولا ذِمة / يعني قرابة بلغة قريش (٢١٣) .
- الآية ﴿ كَيْفَ وَأَنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً ﴾ (٢١٨) .
- الكلمة - ٢٥ - وما زادوهم غير تتبيب / يعني تخسير بلغة قريش (٢١٩) .
- الآية ﴿ وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَمَا زَادُوهم غَيْرَ تَتْبِيبٍ ﴾ (٢٢٠) .
- الكلمة - ٢٦ - بعجل حنيد / يعني مشوي بلغة قريش (٢٢١) .
- الآية ﴿ قَالَ سَلَامٌ لِمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعَجَلٍ حَنِيدٍ ﴾ (٢٢٢) .
- الكلمة - ٢٧ - أفئدة من الناس / يعني ركباناً من الناس بلغة قريش (٢٢٣) .
- الآية ﴿ فَأَجْعَلِ الْفِتَّةَ مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهم وَارزُقهم مِنَ الثَّمَرَاتِ ﴾ (٢٢٤) .
- الكلمة - ٢٨ - مقنعي رؤوسهم / ناكسي رؤوسهم بلغة قريش (٢٢٥) .
- الآية ﴿ مُنْطَعِمِينَ مُقْنَعِي رُؤُوسَهُمْ لَا يَزِيدُ إِلَيْهم طَرْفَهُمْ ﴾ (٢٢٦) .
- الكلمة - ٢٩ - المتوسمين / المتفرسين بلغة قريش (٢٢٧) .
- الآية ﴿ فَجَعَلُوا عَلَيْهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ ، أَنْ هِيَ ذَلِكَ لآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ ﴾ (٢٢٨) .
- الكلمة - ٣٠ - وحقاق / يعني وجب بلغة قريش (٢٢٩) .
- الآية ﴿ فَأَصَابهم سِينَاتٌ مَا عَلِمُوا وَحَاقَ بِهِم مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾ (٢٣٠) .
- الكلمة - ٣١ - وهو كلُّ على موله / عيال بلغة قريش (٢٣١) .
- الآية ﴿ أَحَدَهُمَا أَنْكَمْ لَا يَقْبِزُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ ﴾ (٢٣٢) .
- الكلمة - ٣٢ - دلوك الشمس / زوالها بلغة قريش (٢٣٣) .
- الآية ﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ ﴾ (٢٣٤) .
- الكلمة - ٣٣ - لفيفا / جميعاً بلغة قريش (٢٣٥) .
- الآية ﴿ وَوَقَلْنَا مَنْ بَعْدَهُ لَبِئْسَ إِسْرَائِيلَ أَكُنُوا الْأَرْضَ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا ﴾ (٢٣٦) .
- الكلمة - ٣٤ - أمراً / عجباً / باغة قريش (٢٣٧) .

- الآية ﴿ قَالَ سَتَجِدُنِي أَنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا ﴾ (٣٣٨) .
- الكلمة - ٣٥ - نكرا / منكرا بلغة قريش (٣٣٩) .
- الآية ﴿ قَالَ أَقْتَلْتَنِي نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتُ شَيْئًا نَكْرًا ﴾ (٣٤٠) .
- الكلمة - ٣٦ - باخع نفسك / يعني قاتل نفسك بلغة قريش (٣٤١) .
- الآية ﴿ فَلَمَّا كَانَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا ﴾ (٣٤٢) .
- الكلمة - ٣٧ - عتيا / أعظم أمراً بلغة قريش (٣٤٣) .
- الآية ﴿ ثُمَّ لَنَنْزَعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا ﴾ (٣٤٤) .
- الكلمة - ٣٨ - حفيا / عالما بلغة قريش ، مثل قوله في الاعراف ﴿ كَأَنَّكَ خَفِيٌّ عَنْهَا ﴾ أي عالم بها كما تقدم (٣٤٥) .
- الآية ﴿ قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَفِيضُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا ﴾ (٣٤٦) .
- الكلمة - ٣٩ - الى جهنم وردا / حفاة عطاشا بلغة قريش (٣٤٧) .
- الآية ﴿ وَنَسُوا الْمَجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وَرِثًا ﴾ (٣٤٨) .
- الكلمة - ٤٠ - ركزا / صوتاً خفيا بلغة قريش (٣٤٩) .
- الآية ﴿ هَلْ تَحْسَبُ مِنْهُمْ مَنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا ﴾ (٣٥٠) .
- الكلمة - ٤١ - كتاباً فيه ذكركم / يعني شرفكم ، كقوله تعالى ﴿ بَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِذِكْرِهِمْ ﴾ يعني بشرفهم بلغة قريش (٣٥١) .
- الآية ﴿ لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ (٣٥٢) .
- الكلمة - ٤٢ - لا يسمعون حسيها / لا يسمعون جلبتها بلغة قريش (٣٥٣) .
- الآية ﴿ لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خَالُونَ ﴾ (٣٥٤) .
- الكلمة - ٤٣ - حسب جهنم / يعني حطب جهنم بلغة قريش (٣٥٥) .
- الآية ﴿ أَنْتُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصْبُ جَهَنَّمَ ﴾ (٣٥٦) .

- الكلمة - ٤٤ - وحرام على قرية / يعني أمة بلغة قريش (٣٥٧) .
- الآية ﴿ وحرام على قرية أهلكتها أنهم لا يرجعون ﴾ (٣٥٨) .
- الكلمة - ٤٥ - أمنيته / فكرته بلغة قريش (٣٥٩) .
- الآية ﴿ إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته ﴾ (٣٦٠) .
- الكلمة - ٤٦ - أستكانوا / أي استذلّوا بلغة قريش (٣٦١) .
- الآية ﴿ ولقد أخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون ﴾ (٣٦٢) .
- الكلمة - ٤٧ - خرجا / بغير ألف، جعلاً بلغة حمير، خرجا بلغة قريش (٣٦٣) .
- الآية ﴿ أم تسألهم خرجاً فخرجاً بربك خير وهو خير الرازقين ﴾ (٣٦٤) .
- الكلمة - ٤٨ - لولا جاءوا عليه / هلا جاءوا بلغة قريش (٣٦٥) .
- الآية ﴿ لولا جاءوا عليه بأربعة شهداء فإذ لم يأتوا بالشهداء فأولئك عند الله هم الكاذبون ﴾ (٣٦٦) .
- الكلمة - ٤٩ - ولا ياتل أولو الفضل منكم / لا يحلف بلغة قريش (٣٦٧) .
- الآية ﴿ ولا ياتل أولو الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي القربى ﴾ (٣٦٨) .
- الكلمة - ٥٠ - حجراً محجوراً / حراماً محرماً بلغة قريش (٣٦٩) .
- الآية ﴿ يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين ويقولون حجراً محجوراً ﴾ (٣٧٠) .
- الكلمة - ٥١ - رب أوزعني / الهمني بلغة قريش (٣٧١) .
- الآية ﴿ فتبسّم ضاحكاً من قولها وقال رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي ﴾ (٣٧٢) .
- الكلمة - ٥٢ - فلا تكن في مزية / في شك بلغة قريش (٣٧٣) .
- الآية ﴿ ولقد آتينا موسى الكتاب فلا تكن في مزية من لقائه ﴾ (٣٧٤) .
- الكلمة - ٥٣ - التناوش / التناول بلغة قريش (٣٧٥) .

- الآية ﴿ وقالوا آمنا به وأتى لهم التناوش من مكان بعيد ﴾ (٢٧٦) .
- الكلمة - ٥٤ - تؤفكون / تكذبون بلغة قريش ، وكذلك قوله تعالى : ﴿ ويل لكل أفاك أثيم ﴾ (٢٧٧) .
- الآية ﴿ يا أيها الناس اذكروا نعمت الله عليكم هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والأرض لا إله إلا هو فأتى تؤفكون ﴾ (٢٧٨) .
- الكلمة - ٥٥ - وامتازوا / اعتزلوا بلغة قريش (٢٧٩) .
- الآية ﴿ وامتازوا اليوم أيها المجرمون ﴾ (٢٨٠) .
- الكلمة - ٥٦ - واصب / دائم بلغة قريش (٢٨١) .
- الآية ﴿ ويقذفون من كل جانب دحورا ولهم عذاب واصب ﴾ (٢٨٢) .
- الكلمة - ٥٧ - إفكهم / كذبهم بلغة قريش (٢٨٣) .
- الآية ﴿ إلا أنهم من إفكهم ليقولون ﴾ (٢٨٤) .
- الكلمة - ٥٨ - سُخريا / بالكسر لغة قريش وبالضم لغة تميم (٢٨٥) .
- الآية ﴿ اتخذناهم سُخريا أم زاغت عنهم الأبصار ﴾ (٢٨٦) .
- الكلمة - ٥٩ - وحاق بآل فرعون سوء العذاب / يعني وُجِبَ بلغة قريش واليمن (٢٨٧) .
- الآية ﴿ فوقاه الله سينات منا مكروا وحاق بآل فرعون سوء العذاب ﴾ (٢٨٨) .
- الكلمة - ٦٠ - فارتقب / فانتظر بلغة قريش (٢٨٩) .
- الآية ﴿ فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين ﴾ (٢٩٠) .
- الكلمة - ٦١ - حق عليهم القول / يعني وجب بلغة قريش (٢٩١) .
- الآية ﴿ أولئك الذين حق عليهم القول في أمم قد خلت من قبلهم ﴾ (٢٩٢) .
- الكلمة - ٦٢ - الأفك / في جميع القرآن الكذب بلغة قريش (٢٩٣) .
- الآية ﴿ أنكم لفي قول مختلف * يؤفك من أفك * قتل الخراصون ﴾ (٢٩٤) .

- الكلمة - ٦٣ - يوم تمور انسما موراً / يعني تنشق السماء شقاً .
 فاذا هي تمور ، بلغة قريش (٣٩٥) .
 الآية ﴿ يوم تمور السماء موراً ﴾ (٣٩٦) .
- الكلمة - ٦٤ - يوم يُذَعُونَ / يدفعون بلغة قريش ، وكذلك يدع اليتيم (٣٩٧)
 الآية ﴿ يوم يدعون الى جهنم دعا ﴾ (٣٩٨) .
- الكلمة - ٦٥ - نو مرة فاستوى / نو قوة بلغة قريش (٣٩٩) .
 الآية ﴿ نو مرة فاستوى ﴾ (٤٠٠) .
- الكلمة - ٦٦ - فهل من مذكر / يعني مُتَّفَكِر بلغة قريش .
 الآية ﴿ ولقد تركناها آية فهل من مُذَكِّر ﴾ (٤٠١) .
- الكلمة - ٦٧ - سِخْرٌ مستمر / يعني دائم بلغة قريش (٤٠٢) .
 الآية ﴿ وأن يروا آيةً يعرضوا ويقولوا سِخْرٌ مُسْتَمِر ﴾ (٤٠٣) .
- الكلمة - ٦٨ - أيدهم بروح منه / قواهم بلغة قريش (٤٠٤) .
 الآية ﴿ لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يُؤاتون من حاد الله
 ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم ،
 أولئك كتب في قلوبهم الإيمان وأيدهم بروح منه ﴾ (٤٠٥) .
- الكلمة - ٦٩ - ولا تجعل في قلوبنا غلاً / يعني غشاً بلغة قريش (٤٠٦)
 الآية ﴿ ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في
 قلوبنا غلاً للذين آمنوا ﴾ (٤٠٧) .
- الكلمة - ٧٠ - كَبُرَ مَقْتاً عند الله / أي بغضاً بلغة قريش (٤٠٨) .
 الآية ﴿ كبر مقْتاً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون ﴾ (٤٠٩) .
- الكلمة - ٧١ - فلما زاغوا / مالوا بلغة قريش (٤١٠) .
 الآية ﴿ فلما زاغوا أزاغ الله قلوبهم والله لا يهدي القوم
 الفاسقين ﴾ (٤١١) .
- الكلمة - ٧٢ - قاتلهم الله / يعني لعنهم الله بلغة قريش (٤١٢) .
 الآية ﴿ يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله أنى

يُؤفكون ﴿٤١٣﴾ .

الكلمة - ٧٣ - تكاد تميز من الفيظ / يعني تمزق بلغة قريش (٤١٤) .
الآية ﴿ تكاد تميز من الفيظ كلما ألقى فيها فوج سألهم خزنتها ألم
يأتكم نذير ﴾ (٤١٥) .

الكلمة - ٧٤ - لنسفاً / لناخذن بلغة قريش (٤١٦) .
الآية ﴿ كلا لئن لم ينته لنسفاً بالناصية ﴾ (٤١٧) .

الكلمة - ٧٥ - مهطعين / مسرعين بلغة قريش (٤١٨) .
الآية ﴿ فمال الذين كفروا قِبَلِكْ مُهْطَعِينَ ﴾ (٤١٩) .

الكلمة - ٧٦ - الى نُصِبِ يُوفِضُونَ / الى علم يسرعون بلغة قريش (٤٢٠) .
الآية ﴿ يوم يُخرجون مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعاً كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصْبِ
يُوفِضُونَ ﴾ (٤٢١) .

الكلمة - ٧٧ - فلا يخاف بخساً / يعني ظلماً بلغة قريش (٤٢٢) .
الآية ﴿ وَإِنَّا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَىٰ آمَنَّا بِهِ لَمَّا كَانَ يُؤْمِنُ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ
بِخْسًا وَلَا رَهَقًا ﴾ (٤٢٣) .

الكلمة - ٧٨ - فزادوهم رهقا / يعني عيا بلغة قريش (٤٢٤) .
الآية ﴿ وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْأُنثَىٰ يَعُودُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ
رَهَقًا ﴾ (٤٢٥) .

الكلمة - ٧٩ - من قسورة / من أسد أو الأسد بلغة قريش (٤٢٦) .
الآية ﴿ فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكَرَةِ مُعْرِضِينَ كَأَنَّهُمْ حُمْرٌ مُّسْتَفِيرَةٌ فَارَتْ مِنْ
قَسُورَةٍ ﴾ (٤٢٧) .

الكلمة - ٨٠ - والتفت الساق بالساق / يعني الشدة بالشدة بلغة
قريش (٤٢٨) .

الآية ﴿ وَالتَّفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ * إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقِ ﴾ (٤٢٩) .

الكلمة - ٨١ - المُعْصِرَاتِ / السحاب الواحدة معصرة بلغة قريش (٤٣٠) .
الآية ﴿ وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَاجًا ﴾ (٤٣١) .

- الكلمة - ٨٢ - حدائق / بساتين بلغة قريش (٤٣٢) .
- الآية ﴿ فليَنْظُرِ الْإِنْسَانَ إِلَىٰ طَعَامِهِ ، أَنَا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا ثُمَّ سَقَّيْنَا الْأَرْضَ سَقًّا فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا وَعِنَبًا وَقَضْبًا ﴿١﴾ وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا ﴿٢﴾ وَحَدَائِقَ غُلْبًا ﴿٣﴾ (٤٣٣) .
- الكلمة - ٨٣ - عَسْفَس / أذبر بلغة قريش (٤٣٤) .
- الآية ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْفَسَ وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ ﴿١﴾ (٤٣٤) .
- الكلمة - ٨٤ - ضنين / بخيل بلغة قريش ، وضنين متهم بلغة هذيل (٤٣٥) .
- الآية ﴿ وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴿١﴾ (٤٣٦) .
- الكلمة - ٨٥ - فتتوا المؤمنين والمؤمنات / أحرقوا بلغة قريش (٤٣٧) .
- الآية ﴿ إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ لَمْ يَكُن لَّهُمْ جُنَاحٌ عَلَيْهِمْ أَن يُوتُوا فَلَهُمْ عَذَابٌ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١﴾ (٤٣٨) .
- الكلمة - ٨٦ - نمارق مصفوفة / يعني الوسائد الواحدة نمرقة بلغة قريش (٤٣٩) .
- الآية ﴿ وَنَمَارِقٍ مَّصْفُوفَةٍ ﴿١﴾ (٤٤٠) .
- الكلمة - ٨٧ - الضريع / الشرق بلغة قريش ، وهو نبت له شوك يكور بالبادية (٤٤١) .
- الآية ﴿ لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ ﴿١﴾ (٤٤٢) .
- الكلمة - ٨٨ - لقد خلقنا الانسان في كبد / أي في شدة بلغة قريش (٤٤٣) .
- الآية ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ ﴿١﴾ (٤٤٤) .
- الكلمة - ٨٩ - تردى / مات بلغة قريش (٤٤٥) .
- الآية ﴿ وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى ﴿١﴾ (٤٤٦) .
- الكلمة - ٩٠ - لم يكن الذين كفروا / يعني لم يزل بلغة قريش (٤٤٧) .
- الآية ﴿ تَمَّ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ الْبَيْتَةُ ﴿١﴾ (٤٤٨) .

٣٢ - لغة قيس عيلان :

- الكلمة - ١ - فورهم / وجهم بلغة هذيل وقيس عيلان وكثارة (٤٤٩) .

- الآية
﴿بِئْسَ إِنْ نُضِبُوا وَسَقُوا وَيَتْرُكُ مِنَ الْوَرْدِ عَلَا يُمَدِّكُمْ رَبُّكُمْ
بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْعِلَاقَةِ مُسَوِّمِينَ﴾ (٤٥٠).
- الكلمة - ٢ - نحلة / فريضة بلغة قيس عيلان (٤٥١).
- الآية
﴿وَأَتُوا النِّسَاءَ صُلْحَاتِهِنَّ نِحْلَةً فَأَنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا
فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا﴾ (٤٥٢).
- الكلمة - ٣ - من حرج / يعني من ضيق بلغة قيس عيلان (٤٥٣).
- الآية
﴿مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ
نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ (٤٥٤).
- الكلمة - ٤ - وذكر بعد أمة / بعد نسيان بلغة تميم وقيس عيلان (٤٥٥).
- الآية
﴿وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ
فَأَرْسِلُونِ﴾ (٤٥٦).
- الكلمة - ٥ - قوله إنا إذا لخاسرون / لمضيعون بلغة قيس عيلان (٤٥٧).
- الآية
﴿قَالُوا لَنْ نَأْكُلَهُ النَّبْتُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَخَاسِرُونَ﴾ (٤٥٨).
- الكلمة - ٦ - تُفَنِّدُونَ / تستهزئون بلغة قيس عيلان (٤٥٩).
- الآية
﴿وَلَمَّا فَصِلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ
لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُونَ﴾ (٤٦٠).
- الكلمة - ٧ - من صياصيمهم / يعني من حصونهم بلغة قيس عيلان (٤٦١).
- الآية
﴿وَأَنْزَلَ النَّبِيْنَ ظَاهِرُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صِيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ
فِي قُلُوبِهِمُ الرِّيبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا﴾ (٤٦٢).
- الكلمة - ٨ - الاواب / المطيع بلغة كنانة وهذيل وقيس عيلان (٤٦٣).
- الآية
﴿وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةً كُلٌّ لُهُ أَوَابٌ﴾ (٤٦٤).
- الكلمة - ٩ - رجم / ملعون بلغة قيس عيلان (٤٦٥).
- الآية
﴿قَالَ فَأَخْرِجْ مِنْهَا فَأَنَّكَ رَجِيمٌ﴾ (٤٦٦).
- الكلمة - ١٠ - تُخْبِرُونَ / تنعمون بلغة قيس عيلان وبني حنيفة (٤٦٧).
- الآية
﴿ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ﴾ (٤٦٨).
- الكلمة - ١١ - لا يُلْتَمَسُ / لا ينقصدكم بلغة قيس عيلان (٤٦٩).

- الاية ﴿ قَالَتِ الْاَعْرَابُ اٰمَنَّا قَل لَّمْ تُوْمِنُوْا وَلٰكِن قَوْلُوْا اَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْاِيْمَانُ فِيْ قُلُوْبِكُمْ وَاِنْ تَطِيْعُوْا اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ لَا يَلْتَكُم مِّنْ اَعْمَالِكُمْ شَيْئًا اِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ ﴿١٧٠﴾ .
- الكلمة - ١٢ - الخِرَاصُونَ / الكَذَابُونَ بلغة قيس عيلان وكنانة(١٧١) .
- الاية ﴿ قَتِلَ الْخِرَاصُونَ * الَّذِيْنَ هُمْ فِيْ غَمْرَةٍ سَاهُوْنَ ﴿١٧٢﴾ .
- الكلمة - ١٣ - الْمُهِمِّنُ / الشَّاهِدُ بلغة قيس عيلان(١٧٣) .
- الاية ﴿ هُوَ اللّٰهُ الَّذِيْ لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوْسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيْزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحٰنَ اللّٰهِ عَمَّا يُشْرِكُوْنَ ﴿١٧٤﴾ .
- الكلمة - ١٤ - الْغَلْبُ / الْمَلْتَفَةُ بلغة قيس عيلان(١٧٥) .
- الاية ﴿ وَحَدَائِقُ غُلْبًا ﴿١٧٦﴾ .
- ٣٣ - لغة كنانة :
- الكلمة - ١ - شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ / يَعْنِي تَلْقَاءَ ، وَالتَّلْقَاءُ النُّحُوْ بِلُغَةِ كِنَانَةَ(١٧٧) .
- الاية ﴿ قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴿١٧٨﴾ .
- الكلمة - ٢ - السَّفِيْهِ / الْجَاهِلُ بلغة كنانة(١٧٩) .
- الاية ﴿ وَاِذَا قِيْلَ لَهُمْ اٰمَنُوْا كَمَا اٰمَنَ النَّاسُ قَالُوْا اَنُؤْمِنُ كَمَا اٰمَنَ السُّفَهَاءُ اِلَّا اَنْهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلٰكِن لَّا يَعْلَمُوْنَ ﴿١٨٠﴾ .
- الكلمة - ٣ - خَاسِئِيْنَ / صَاغِرِيْنَ بلغة كنانة(١٨١) .
- الاية ﴿ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِيْنَ اٰعْتَدُوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ فَلَقْنَا لَهُمْ كُوْنُوْا لِقِرْدَةِ خَاسِئِيْنَ ﴿١٨٢﴾ .
- الكلمة - ٤ - تَهَنُّوْا / تَضَعَفُوْا بلغة قريش وكنانة(١٨٣) .
- الاية ﴿ وَلَا تَهِنُوْا وَلَا تَحْزِنُوْا وَاَنْتُمْ الْاَغْلُوْنَ اِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِيْنَ ﴿١٨٤﴾ .
- الكلمة - ٥ - لَا خَلَقَ / لَا نَصِيْبَ بلغة كنانة(١٨٥) .

- الاية ﴿ اَنْ النَّيْنَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللّٰهِ وَاِيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا اَوْلَيْكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْاٰخِرَةِ وَلَا يَكَلِّمُهُمُ اللّٰهُ وَلَا يَنْظُرُ اِيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابُ اَلِيْمٍ ﴾ (٤٨٦) .
- الكلمة - ٦ - تَذَخَّرُونَ / مثقل بلغة تميم ، ومخفف بلغة كنانة ﴿ (٤٨٧) .
- الاية ﴿ وَاَنْبِيَّكُمْ بِمَا تَاْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِيْ بُيُوتِكُمْ اَنْ فِيْ ذَلِكَ لَايَةٌ لَّكُمْ اِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِيْنَ ﴾ (٤٨٨) .
- الكلمة - ٧ - سَيِّدًا وَحَصُورًا / السيد الحكيم بلغة حمير والحصور الذي لا حاجة له في النساء بلغة كنانة ﴿ (٤٨٩) .
- الاية ﴿ اِنَّ اللّٰهَ يُشْرِكُ بِبَيْتِيْهِ مُّصَنَّفًا بِكَلِمَةٍ مِّنَ اللّٰهِ وَسَيِّئًا وَحَصُورًا ﴾ (٤٩٠) .
- الكلمة - ٨ - فُورَهُمْ / وجوههم بلغة هذيل وقيس عيلان وكنانة ﴿ (٤٩١) .
- الاية ﴿ بَلَى اِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُم مِّنْ فُورِهِمْ هٰذَا يَمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ اَلْفٍ مِّنَ الْمَلٰٓئِكَةِ مُّسَوِّمِيْنَ ﴾ (٤٩٢) .
- الكلمة - ٩ - وَجَعَلَكُمْ مُّلُوكًا / يعني أحراراً بلغة هذيل وكنانة ﴿ (٤٩٣) .
- الاية ﴿ وَاِذْ قَالَ مُوسٰى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ اِذْ جَعَلَ فِيْكُمْ اَنْبِيَاءً وَجَعَلَكُمْ مُّلُوكًا وَاَتَاكُمْ مَا لَمْ يُوْتِيْ اٰحَدًا ﴾ (٤٩٤) .
- الكلمة - ١٠ - قُبُلًا / عُيَانًا بِالضَّم لُغَةً تَمِيْمٍ وَبِالْكَسْرِ لُغَةً كِنَانَةٌ ﴿ (٤٩٥) .
- الاية ﴿ وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوْا اِلَّا اَنْ يَشَاءَ اللّٰهُ ﴾ (٤٩٦) .
- الكلمة - ١١ - يَبِيْرُهُمْ / بِالتَّخْفِيْفِ لُغَةً كِنَانَةٌ وَبِالتَّشْدِيْدِ لُغَةً تَمِيْمٍ ﴿ (٤٩٧) .
- الاية ﴿ يُنْزِلُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَاتٍ لَهُمْ فِيْهَا نَعِيْمٌ مُّقِيْمٌ ﴾ (٤٩٨) .
- الكلمة - ١٢ - ثَمْرَةٌ / بِالْفَتْحِ لُغَةً كِنَانَةٌ وَبِالضَّم لُغَةً تَمِيْمٍ ﴿ (٤٩٩) .
- الاية ﴿ وَجَنَاتٍ مِّنْ اَعْنَابٍ وَالزَّيْتُوْنَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ اَنْظُرُوْا اِلَى ثَمْرِهِ اِذَا اُثْمِرَ ﴾ (٥٠٠) .

الكلمة - ١٣ - غير معجزي الله / كل معجزة في القرآن معناه سابق بلغة
كنانة (٥٠١) .

الآية ﴿ فاسبحوا في الأرض أربعة أشهر وأعلموا أنكم غير معجزي
الله ﴾ (٥٠٢) .

الكلمة - ١٤ - وما يَغزُبُ عن ربك / وما يغيب بلغة كنانة (٥٠٣) .
الآية ﴿ وما يَغزُبُ عن رَبِّكَ من مثقال ذرة في الأرض ولا في
السماء ﴾ (٥٠٤) .

الكلمة - ١٥ - ولا تركنوا / ولا تَميلوا بلغة كنانة (٥٠٥) .
الآية ﴿ ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله
من أولياء ثم لا تتصرون ﴾ (٥٠٦) .

الكلمة - ١٦ - وسراييل تَقِيكُمْ باسمك / يعني الدروع بلغة كنانة (٥٠٧) .
الآية ﴿ والله جعل لكم مما خلق ظلالاً وجعل لكم من الجبال أكتافاً *
وجعل لكم سراييل تقيكم الحرّ وسراييل تقيكم بأصمّ كذلك يتمّ
نعمة عليكم لعلكم تُسلمون ﴾ (٥٠٨) .

الكلمة - ١٧ - فجوة / ناحية بلغة كنانة (٥٠٩) .
الآية ﴿ وإذا غرّبت تقرضهم ذات الشمال وهم في فجوة
منه ﴾ (٥١٠) .

الكلمة - ١٨ - لا أبرحُ / لا أزال بلغة كنانة (٥١١) .
الآية ﴿ لا أبرحُ حتى أبلغَ مجمعَ البحرين أو أمضي حُتبا ﴾ (٥١٢) .
الكلمة - ١٩ - مولاً / ملجأ بلغة كنانة (٥١٣) .

الآية ﴿ وربك الغفورُ ذو الرحمةِ لو يؤاخذهم بما كسبوا لعجل لهم
العذاب بل لهم موعد لأن يجدوا من دونه مولاً ﴾ (٥١٤) .

الكلمة - ٢٠ - ضداً / عدواً وخصماً بلغة كنانة (٥١٥) .
الآية ﴿ كلاً سيكفرون بعبادتهم ويكونون عليهم ضداً ﴾ (٥١٦) .
الكلمة - ٢١ - مُبْلِسون / آيسون بلغة كنانة (٥١٧) .

الاية ﴿ حتى إذا فتحنا عليهم باباً ذا عذاب شديد إذا هم فيه مُبِلِسُونَ ﴾ (٥١٨) .

الكلمة - ٢٢ - وقدر في السرد / المسمار في الحلقة بلغة كنانة (٥١٩) .
الاية ﴿ أن أعمل سايفات وقدر في السرد وأعملوا صالحاً أتى بما تعملون بصير ﴾ (٥٢٠) .

الكلمة - ٢٣ - حورا طردا بلغة كنانة (٥٢١) .
الاية ﴿ لا يستمعون الى الملا الأعلى ويُقَدِّهون من كل جانب دُحورا ولهم عذاب واسب ﴾ (٥٢٢) .

الكلمة - ٢٤ - الاواب / المطيع بلغة كنانة وهذيل وقيس عيلان (٥٢٣) .
الاية ﴿ والطيرُ محشورة كُلُّ لَهْ اَوَاب ﴾ (٥٢٤) .

الكلمة - ٢٥ - فَتَوَلَّى بِرُكْنِهِ / يعني برهطه بلغة كنانة (٥٢٥) .

الاية ﴿ فَتَوَلَّى بِرُكْنِهِ وَقَالَ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ ﴾ (٥٢٦) .

الكلمة - ٢٦ - الخِرَاصُونَ / الكذّابون بلغة كنانة وقيس عيلان (٥٢٧) .

الاية ﴿ قَتِلَ الْخِرَاصُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ سَاهُونَ ﴾ (٥٢٨) .

الكلمة - ٢٧ - مَدِينِينَ / محاسبين بلغة حمير ، مبعوثين بلغة كنانة (٥٢٩) .

الاية ﴿ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلَكِنْ لَا تُبْصِرُونَ ، فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ﴾ (٥٣٠) .

الكلمة - ٢٨ - أسفارا / كتباً بلغة كنانة (٥٣١) .

الاية ﴿ مَثَلُ الَّذِينَ خُمِلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْعِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَاراً بِمِثْلِ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ (٥٣٢) .

الكلمة - ٢٩ - وَإِذَا الرُّسُلُ أُقْتِتَتْ / جُمِعَتْ بلغة كنانة (٥٣٣) .

الاية ﴿ وَإِذَا الرُّسُلُ أُقْتِتَتْ • لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ ﴾ (٥٣٤) .

الكلمة - ٣٠ - بايدي سَفَرَةٍ / كتبة بلغة كنانة (٥٣٥) .

الاية ﴿ فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ • فِي ضَخْفٍ مُكْرَمَةٍ • مَرْفُوعَةٍ مُطَهَّرَةٍ • بِأَيْدِي سَفَرَةٍ ﴾ (٥٣٦) .

الكلمة - ٣١ - النجم الثاقب / يعني المضيء بلغة كناية (٥٣٧) .
الآية ﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ﴾ النجم
الثاقب ﴿ (٥٣٨) .

الكلمة - ٣٢ - لكنود / يعني لكفور بلغة كناية (٥٣٩) .
الآية ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾ (٥٤٠) .

٣٤ - لغة كندة :

الكلمة - ١ - فلا تبتئس تحزن بلغة كندة (٥٤١) .
الآية ﴿وَأَوْحِي إِلَىٰ نُوْحٍ إِنَّهُ لِنَٰبِئٍ مِّنْ قَوْمِكَ أَلَّا مَن قَدِ آمَنَ فَلَا
تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ (٥٤٢) .

الكلمة - ٢ - فجاجا / طرقا بلغة كندة (٥٤٣) .
الآية ﴿وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيًّا أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا
سُبُلًا لِّعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ﴾ (٥٤٤) .

الكلمة - ٣ - وأرسلناه الى مئة ألف أو يزيدون / يعني بل يزيدون بلغة
كندة (٥٤٥) .

الآية ﴿وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّنْ يَقْطِينٍ﴾ وأرسلناه الى مئة ألف أو
يزيدون ﴿ (٥٤٦) .

الكلمة - ٤ - بستت الجبال بساً / فنتت بلغة كندة (٥٤٧) .
الآية ﴿إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا﴾ وبستت الجبال بساً ﴿ (٥٤٨) .

٣٥ - لغة لخم :

الكلمة - ١ - الاملاق / الجوع بلغة لخم .
الآية ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِّنْ إِمْلَاقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ﴾ (٥٤٩) .

٣٦ - لغة مدين :

الكلمة - ١ - فافرق بيننا / فاقضي بلغة مدين (٥٥٠) .
الآية ﴿قَالَ رَبِّي إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي فَافْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ
الْفَاسِقِينَ﴾ (٥٥١) .

- الكلمة - ٢ - الحليم الرشيد / ضد الاحمق السفيفه بلغة مدين ﴿٥٥٢﴾ .
 الاية ﴿ قالوا يا شعيب اصلواتك تأمرك أن نترك ما يعبد آباؤنا أو أن
 نفعل في أموالنا ما نشاء إنك لآنت العليم الرشيد ﴾ (٥٥٣) .
 الكلمة - ٣ - تُسقى من عينٍ آنية / بمعنى حارة بلغة مدين (٥٥٤) .
 الاية ﴿ تُسقى مِنْ عَيْنٍ آتِيَةٍ ﴾ (٥٥٥) .

٣٧ - لغة مذحج :

- الكلمة - ١ - فلا رفت / يعني فلا جماع بلغة مذحج (٥٥٦) .
 الاية ﴿ أَجَلٌ لَكُمْ لَيْلَةُ الصِّيَامِ الرَّفْثُ إِلَى نَسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٍ لَكُمْ ﴾ (٥٥٧) .
 الكلمة - ٢ - مقيتا / يعني مقتدرا بلغة مذحج (٥٥٨) .
 الاية ﴿ وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ
 شَيْءٍ مُقِيِتًا ﴾ (٥٥٩) .
 الكلمة - ٣ - بظاهر من القول / بكذب بلغة مذحج (٥٦٠) .
 الاية ﴿ أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ * وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ ،
 قُلْ سَمَوْتُهُمْ أَمْ تُنْبِتُونَهُ بِمَا لَا يَخْلُقُ فِي الْأَرْضِ أَمْ بظَاهِرٍ مِنَ الْقَوْلِ ،
 بَلْ زَيْنٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرَهُمْ وَصَلُّوا عَنِ السَّبِيلِ * وَمَنْ يَضِلَّ اللَّهُ
 فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴾ (٥٦١) .
 الكلمة - ٤ - حقبا / دهرأ بلغة مذحج (٥٦٢) .
 الاية ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ
 أَمْشِيَ حُقْبًا ﴾ (٥٦٣) .
 الكلمة - ٥ - بالوصيد / بالفناء بلغة مذحج (٥٦٤) .
 الاية ﴿ وَتَخَسَّبَهُمْ إِيقَاطًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنَقَلْهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشَّمَالِ
 وَكَلْبَهُمْ بِأَسْطِ ذِرَاعِيهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا
 وَلَمَلَأْتِ مِنْهُمْ رُعبًا ﴾ (٥٦٥) .
 الكلمة - ٦ - كبتوا / لعنوا بلغة مذحج (٥٦٦) .
 الاية ﴿ إِنْ الَّذِينَ يَعْذَرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ كُتِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّنْبُ مِنَ قَبْلِهِمْ

وقد أنزلنا آياتٍ بيناتٍ للكافرين عذاب مهين ﴿٥١٧﴾ .

الكلمة - ٧ - الخرطوم / الانف بلغة مذحج ﴿٥١٨﴾ .

الآية ﴿تَنبِئُهُ عَلَى الْخُرطوم﴾ ﴿٥١٩﴾ .

٣٨ - لغة مزينة :

الكلمة - ١ - لا تغلوا / لا تزيدوا بلغة مزينة ﴿٥٢٠﴾ .

الآية ﴿يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله إلا

الحق﴾ ﴿٥٢١﴾ .

٣٩ - لغة النبطية :

الكلمة - ١ - وراءهم / أمامهم بلغة النبطية ﴿٥٢٢﴾ .

الآية ﴿وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا﴾ ﴿٥٢٣﴾ .

الكلمة - ٢ - عبّدت بني اسرائيل / قتلت بالنبطية ﴿٥٢٤﴾ .

الآية ﴿وتلك نعمة تمنّاها علىّ ان عبّدت بني اسرائيل﴾ ﴿٥٢٥﴾ .

٤٠ - لغة هذيل :

الكلمة - ١ - بنسما أشتروا / يعني باعوا بلغة هذيل ﴿٥٢٦﴾ .

الآية ﴿بنسما أشتروا به أنفسهم ان يكفروا بما أنزل الله بغياً ان ينزل

الله من فضله على من يشاء من عباده﴾ ﴿٥٢٧﴾ .

الكلمة - ٢ - صلدا / نقيا بلغة هذيل ﴿٥٢٨﴾ .

الآية ﴿كالذي ينفق ماله رياء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الآخر فمثله

كمثل صفوان عليه تراب فأصابه وابل فتركه صلدا لا يقدرون

على شيء﴾ ﴿٥٢٩﴾ .

الكلمة - ٣ - فورهم / وجوهم / بلغة هذيل وقيس عيلان وكنانة ﴿٥٣٠﴾ .

الآية ﴿بلى ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هنا يُميدكم ربكم

بخمسة آلاف من الملائكة مسؤمين﴾ ﴿٥٣١﴾ .

الكلمة - ٤ - آناء الليل / ساعاته بلغة هذيل ، وكذلك في سورة طه (ومن

آناء الليل فسَبَّحَ وأطراف النهار لعلك ترضى (٥٨٢) .

الآية ﴿ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ ﴾ (٥٨٢) .

الكلمة - ٥ - مراغما / منفسحا بلغة هذيل (٥٨٤) .

الآية ﴿ وَمَنْ يَهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاغَمًا كَثِيرًا

وسعة ﴾ (٥٨٥) .

الكلمة - ٦ - وجعلكم مُلوكاً / يعني أحراراً بلغة هذيل وكثانة (٥٨٦) .

الآية ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ

فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا وَأَتَاكُمْ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا ﴾ (٥٨٧) .

الكلمة - ٧ - مِدرارا / متتابعاً بلغة هذيل ، وكذلك في سورة هود ونوح (٥٨٨) .

الآية ﴿ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ

نُعْطِ لَكُمْ وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدراراً وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِي مِنْ

تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ ﴾ (٥٨٩) .

الكلمة - ٨ - وما مَسْنِي السوء / يعني الجنون بلغة هذيل (٥٩٠) .

الآية ﴿ وَلَوْ كُنْتَ أَعْلَمُ الْغَيْبِ لَأَسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسْنِيَ السُّوءُ

إِنْ أَنَا إِلَّا أَنْزِيرُ بُشِيرٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ (٥٩١) .

الكلمة - ٩ - حَرْضٌ / حض بلغة هذيل (٥٩٢) .

الآية ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ

عَشْرُونَ صَابِرُونَ ﴾ (٥٩٣) .

الكلمة - ١٠ - فرقاناً / مخرجاً بلغة هذيل (٥٩٤) .

الآية ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ

سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرَ لَكُمْ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴾ (٥٩٥) .

الكلمة - ١١ - وليجة / بطانة بلغة هذيل (٥٩٦) .

الآية ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَلَمْ

يَتَخَنُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً وَاللَّهُ خَبِيرٌ

بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ (٥٩٧) .

الكلمة - ١٢ - السائحون / الصائمون بلغة هزيل وكذا سائحات أي صائمات^(٥٩٨) .

الآية ﴿التَّالِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ﴾^(٥٩٩) .

الكلمة - ١٣ - تنفروا وكذا أنفروا / أغزوا بلغة هزيل^(٦٠٠) .

الآية ﴿أَلَا تَتَفَرَّوْا يُعَذِّبِكُمْ غُنَابًا أَيْمًا وَيَسْتَبِيلُ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾^(٦٠١) .

الكلمة - ١٤ - وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً / يعني فاقة بلغة هزيل^(٦٠٢) .

الآية ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾^(٦٠٣) .

الكلمة - ١٥ - ببدنك / بدرعك بلغة هزيل^(٦٠٤) .

الآية ﴿فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدْنِكَ لِيَتَّكُونَ لِمَنْ خَلَقَكَ آيَةً وَإِنْ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ عَنِ آيَاتِنَا لَظَالِمُونَ﴾^(٦٠٥) .

الكلمة - ١٦ - لا يكن أمركم عليكم غمة / شبهة بلغة هزيل^(٦٠٦) .

الآية ﴿وَإِنَّمَا عَلَّمْنَا نوحًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَقَامِي وَتَذِكْرِي بآيَاتِ اللَّهِ فَهَلْىَ اللَّهُ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمَعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرَكُمْ عَلَيْكُمْ عُقْبَةً ثُمَّ انْقَضُوا إِلَيَّ وَلَا تَنْظُرُونَ﴾^(٦٠٧) .

الكلمة - ١٧ - وحصيد / يعني منحدر من الأرض بلغة العمالقة ، وما سوى من الأرض بلغة هزيل^(٦٠٨) .

الآية ﴿ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْقُرَىٰ نَقِصُهُ عَلَيْكَ مِنْهَا قَائِمٌ وَحَصِيدٌ﴾^(٦٠٩) .

الكلمة - ١٨ - ظل وجهه / صار بلغة هزيل^(٦١٠) .

الآية ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا﴾^(٦١١) .

الكلمة - ١٩ - شاكلته / يعني ناحيته بلغة هزيل^(٦١٢) .

- الاية ﴿ قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ فَرِيحَكُمْ أَغْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَى سَبِيلًا ﴾ (٦١٣) .
- الكلمة - ٢٠ - المُبْنَرِينَ / المسرفين بلغة هذيل (٦١٤) .
- الاية ﴿ إِنَّ الْمُبْنَرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ ﴾ (٦١٥) .
- الكلمة - ٢١ - رجما بالغيب / يعني ظنا بلغة هذيل (٦١٦) .
- الاية ﴿ سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كُتِبَ عَلَيْهِمْ وَيَقُولُونَ خُمُسَةٌ سَامِيهِمْ كُتِبَ عَلَيْهِمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كُتِبَ عَلَيْهِمْ ﴾ (٦١٧) .
- الكلمة - ٢٢ - ملتحدًا / ملجا بلغة هذيل (٦١٨) .
- الاية ﴿ وَأَتْلُ مَا أُوْحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحِنًا ﴾ (٦١٩) .
- الكلمة - ٢٣ - فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ / يعني يخاف بلغة هذيل (٦٢٠) .
- الاية ﴿ لَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا ﴾ (٦٢١) .
- الكلمة - ٢٤ - فلا يخاف ظلماً ولا هظماً / يعني نقصاً بلغة هذيل (٦٢٢) .
- الاية ﴿ وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَظْمًا ﴾ (٦٢٣) .
- الكلمة - ٢٥ - وحرام على قرية / حرم على قرية بلغة هذيل ، وحرام على قرية يعني أمة بلغة قريش (٦٢٤) .
- الاية ﴿ وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنْهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾ (٦٢٥) .
- الكلمة - ٢٦ - وترى الأرض هامة / يعني مغبرة بلغة هذيل (٦٢٦) .
- الاية ﴿ وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ﴾ (٦٢٧) .
- الكلمة - ٢٧ - وأقصد في مشيك / أسرع بلغة هذيل (٦٢٨) .
- الاية ﴿ وَالْقَصْدُ فِي مَشْيِكَ وَأَغْضَضُ مِنْ صَوْتِكَ أَنْ أَنْكِرَ الْأَصْوَاتَ لَصُوتِ الْحَمِيرِ ﴾ (٦٢٩) .
- الكلمة - ٢٨ - الأجداث / القبور بلغة هذيل (٦٣٠) .

- الآية ﴿ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ ﴾ (٦٣١) .
- الكلمة - ٢٩ - شهاب ثاقب / مضيء بلغة هنيل (٦٣٢) .
- الآية ﴿ أَلَا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ﴾ (٦٣٣) .
- الكلمة - ٣٠ - الأواب / المطيع بلغة كنانة وهنيل وقيس عيلان (٦٣٤) .
- الآية ﴿ وَالطَّيْرُ مَحْشُورَةٌ كُلٌّ لِهَ أَوَابٍ ﴾ (٦٣٥) .
- الكلمة - ٣١ - يخرصون / يكذبون بلغة هنيل (٦٣٦) .
- الآية ﴿ مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴾ (٦٣٧) .
- الكلمة - ٣٢ - لا يرجون / لا يخافون بلغة هنيل (٦٣٨) .
- الآية ﴿ قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَفْعَلُونَ لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ ﴾ (٦٣٩) .
- الكلمة - ٣٣ - وأصلح بالهم / يعني حالهم بلغة هنيل (٦٤٠) .
- الآية ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ ﴾ (٦٤١) .
- الكلمة - ٣٤ - ما يهجمون / ما ينامون بلغة هنيل (٦٤٢) .
- الآية ﴿ كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴾ (٦٤٣) .
- الكلمة - ٣٥ - ننوياً / أي نصيباً من العذاب بلغة هنيل (٦٤٤) .
- الآية ﴿ وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ ﴾ (٦٤٥) .
- الكلمة - ٣٦ - ذات ألواح ونُسر / النسر / المسامير الواحد نسر بلغة هنيل (٦٤٦) .
- الآية ﴿ وَحَمَلْنَاهُ عَلَىٰ ذَاتِ الْأَوَاجِ وَنُسِرَ ﴾ (٦٤٧) .
- الكلمة - ٣٧ - فطال عليهم الأمد / يعني الأمل بلغة هنيل (٦٤٨) .
- الآية ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِ فَطَال عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَغَسَّتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴾ (٦٤٩) .
- الكلمة - ٣٨ - من تفاوت / يعني من عيب بلغة هنيل (٦٥٠) .
- الآية ﴿ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِنْ فُطُورٍ ﴾ (٦٥١) .
- الكلمة - ٣٩ - أرجائها / نواحيها / بلغة هنيل (٦٥٢) .

الآية ﴿ وَانشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ ، وَاللَّهُ عَلَىٰ أَرْجَائِهِمْ وَيَخْتَلِفُ أَعْيُنُ رَبِّكَ فَمَا يَوَدُّ أَنْ يُبَدِّلَهُمْ تَبَدُّلًا وَمَا يَشَاءُ وَيَعْلَمُ غُيُوبَهُمْ ﴾ (٦٥٣) .

الكلمة - ٤٠ - أطوارا / ألوانا بلغة هنيل (٦٥٤) .

الآية ﴿ مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا • وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ﴾ (٦٥٥) .

الكلمة - ٤١ - كاساً بهاقا / يعني مَلأى بلغة هنيل (٦٥٦) .

الآية ﴿ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا • حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا • وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا • وَأَسْمَاءَ بَهَائِقًا ﴾ (٦٥٧) .

الكلمة - ٤٢ - بردا / يعني نوماً بلغة هنيل (٦٥٨) .

الآية ﴿ إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا • لِلطَّاغِينَ مَنَآبًا • لَابِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا • لَا يَنْوِقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ﴾ (٦٥٩) .

الكلمة - ٤٣ - ضنين / بخيل بلغة قريش، ومتهم بلغة هنيل (٦٦٠) .

الآية ﴿ وَلَقَدْ رَأَوْا بِالْأَفْقِ الْمَبِينَ • وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴾ (٦٦١) .

الكلمة - ٤٤ - وزابي مبنوثة / الطنافس بلغة هنيل (٦٦٢) .

الآية ﴿ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ • لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَاجِيَةً • فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ • فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ • وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ • وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ • وَزَوَاجٍ مُبْتَوِّتَةٌ ﴾ (٦٦٣) .

الكلمة - ٤٥ - مسغبة / مجاعة بلغة هنيل (٦٦٤) .

الآية ﴿ وَمَا أَذْرَاكَ مَا الْعَقْبَةُ • فَكَّ رِقْبَةٍ • أَوْ إِطْعَامٍ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ﴾ (٦٦٥) .

مسغبة ﴿ (٦٦٥) .

الكلمة - ٤٦ - لغة همدان :

الكلمة - ١ - واجفة / خائفة بلغة همدان (٦٦٦) .

الآية ﴿ يَوْمَ تَرَجِفُ الرَّاجِفَةُ • تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ • قُلُوبٌ يُؤْمِنُ وَيُؤْمِنُ بِمَا جَاءَهَا • وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَافِظًا ﴾ (٦٦٧) .

واجفة ﴿ (٦٦٧) .

الكلمة - ٢ - أظلم / أظلم بلغة أنمار وهدان (٦٦٨) .

الآية ﴿ وَأَغْطَسَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا ﴾ (٦٦٩) .

٤٢ - لغة هوازن :

الكلمة - ١ - أن يفتنكم الذين كفروا / يَضْلُكُمْ بلغة هوازن(٦٧٠) .
الاية ﴿ فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة إن خفتم أن يفتنكم
الذين كفروا ﴾(٦٧١) .

الكلمة - ٢ - أفلم يبينس الذين آمنوا / يعلموا بلغة هوازن(٦٧٢) .
الاية ﴿ أفلم ييأس الذين آمنوا أن لو يشاء الله لهدى الناس
جميعا ﴾(٦٧٣) .

٤٣ - لغة اليمن :

الكلمة - ١ - لو أَرَدْنَا أن نتخذ لها / اللّهُ المرأة بلغة اليمن(٦٧٤) .
الاية ﴿ لو أردنا أن نتخذ لها لأتخذناه من لئنا أن كنا فاعلين ﴾(٦٧٥) .
الكلمة - ٢ - وحق بآل فرعون سوء العذاب / يعني وجب بلغة قريش
واليمن ﴾(٦٧٦) .

الاية ﴿ فوقاه الله سيئات ما مكروا وحق بآل فرعون سوء
العذاب ﴾(٦٧٧) .

الكلمة - ٣ - المزجان / صفار اللؤلؤ بلغة اليمن(٦٧٨) .
الاية ﴿ يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ ﴾(٦٧٩) .

الهوامش

- (١) أنظر سورة الشعراء آية / من ١٩٢ الى ١٩٦ .
- (٢) أنظر الكشاف ج ٣ ص ٣٣٥ .
- (٣) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٤٠ .
- (٤) أنظر سورة البقرة آية / ٢٣٢ .
- (٥) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ١٣ .
- (٦) أنظر سورة البقرة آية / ٧١ .
- (٧) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٢٠١ .
- (٨) أنظر سورة هود آية / ٨ .
- (٩) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٧٠ .
- (١٠) أنظر سورة الفرقان آية / ٢٨ .
- (١١) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ١٤٩ .
- (١٢) أنظر سورة الصافات آية / ١٢٥ .
- (١٣) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ١٦٦ .
- (١٤) أنظر سورة غافر آية / ١٨ .
- (١٥) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٦٣ .
- (١٦) أنظر سورة الحاقة آية / ٣٥ - ٣٦ .
- (١٧) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٧٣ .
- (١٨) أنظر سورة المدثر آية / ٢٩ - ٣٠ .
- (١٩) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٣٥٩ .
- (٢٠) أنظر سورة الاسراء آية / ٦٣ .
- (٢١) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٣٥ .
- (٢٢) أنظر سورة طه آية / ٥٥ .
- (٢٣) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ١٦٣ .
- (٢٤) أنظر سورة انزمر آية / ٤٥ .
- (٢٥) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٨٠ .
- (٢٦) أنظر سورة النبا آية / ١٤ .

- (٢٧) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٥٥ .
- (٢٨) أنظر سورة الاسراء آية / ١٣ .
- (٢٩) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ١٣٩ .
- (٣٠) أنظر سورة سبا آية / ١٤ .
- (٣١) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٨٣ .
- (٣٢) أنظر سورة النازعات آية / ٢٩ .
- (٣٣) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٩٣ .
- (٣٤) أنظر سورة النساء آية / ٩٠ .
- (٣٥) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٤٠ .
- (٣٦) أنظر سورة الحشر آية / ٥ .
- (٣٧) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٦٤ .
- (٣٨) أنظر سورة المعارج آية / ٨ .
- (٣٩) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ١٠٥ .
- (٤٠) أنظر سورة المائدة آية / ١ .
- (٤١) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٩٥ .
- (٤٢) أنظر سورة القصص آية / ٢٢ .
- (٤٣) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ١٨٦ .
- (٤٤) أنظر سورة الزخرف آية / ٧٠ .
- (٤٥) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ١٩٧ .
- (٤٦) أنظر سورة الاحقاف آية / ٢١ .
- (٤٧) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ١٦ .
- (٤٨) أنظر سورة البقرة آية / ٩٠ .
- (٤٩) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٦٩ .
- (٥٠) أنظر سورة ال عمران آية / ١٤٠ .
- (٥١) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٥٩ .
- (٥٢) أنظر سورة ال عمران آية / ٤١ .
- (٥٣) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ١٣٦ .
- (٥٤) أنظر سورة الانعام آية / ٩٩ .
- (٥٥) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ١٣٧ .
- (٥٦) أنظر سورة الانعام آية / ١١١ .
- (٥٧) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ١٧٦ .

- (٥٨) أنظر سورة التوبة آية / ٢١ .
- (٥٩) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٢١٧ .
- (٦٠) أنظر سورة يوسف آية / ٤٥ .
- (٦١) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٢٤٨ .
- (٦٢) أنظر سورة النحل آية / ٨١ .
- (٦٣) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ١٣ .
- (٦٤) أنظر سورة الكهف آية / ٩٦ .
- (٦٥) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ١٤٥ .
- (٦٦) أنظر سورة الصافات آية / ١٦ .
- (٦٧) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ١٥٦ .
- (٦٨) أنظر سورة ص آية / ٦٣ .
- (٦٩) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ١٧٤ .
- (٧٠) أنظر سورة فصلت آية / ٣٩ .
- (٧١) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٠٠ .
- (٧٢) أنظر سورة محمد آية / ١٥ .
- (٧٣) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ١٦٤ .
- (٧٤) أنظر سورة الاعراف آية / ٢٠٣ .
- (٧٥) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٢٥٤ .
- (٧٦) أنظر سورة الاسراء آية / ٤ .
- (٧٧) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٢٥٤ .
- (٧٨) أنظر سورة الاسراء آية / ٥ .
- (٧٩) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٢٨ .
- (٨٠) أنظر سورة البقرة آية / ١٧٦ .
- (٨١) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ١١ .
- (٨٢) أنظر سورة البقرة آية / ٦١ .
- (٨٣) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٣٩ .
- (٨٤) أنظر سورة البقرة آية / ١٨٠ .
- (٨٥) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٥٣ .
- (٨٦) أنظر سورة ال عمران آية / ١١ .
- (٨٧) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٧٨ .
- (٨٨) أنظر سورة النساء آية / ٣ .

- (٨٩) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ١٥٣ .
- (٩٠) أنظر سورة الأعراف آية / ٩٢ .
- (٩١) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ١٧١ .
- (٩٢) أنظر سورة الانفال آية / ٥٧ .
- (٩٣) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ١٧١ .
- (٩٤) أنظر سورة الانفال آية / ٥٩ .
- (٩٥) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ١٦٨ .
- (٩٦) أنظر سورة الانفال آية / ٣١ .
- (٩٧) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٢٠٨ .
- (٩٨) أنظر سورة هود آية / ٧٧ .
- (٩٩) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٢٠٣ .
- (١٠٠) أنظر سورة هود آية / ٢٧ .
- (١٠١) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٢٣٧ .
- (١٠٢) أنظر سورة الحجر آية / ٦٦ .
- (١٠٣) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٢٥٦ .
- (١٠٤) أنظر سورة الاسراء آية / ٢٩ .
- (١٠٥) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٣٩ .
- (١٠٦) أنظر سورة الانبياء آية / ٩٦ .
- (١٠٧) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٦٤ .
- (١٠٨) أنظر سورة النور آية / ٤٣ .
- (١٠٩) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٦٤ .
- (١١٠) أنظر سورة النور آية / ٤٣ .
- (١١١) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٧٦ .
- (١١٢) أنظر سورة الشعراء آية / ٥٣ - ٥٤ .
- (١١٣) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٧٩ .
- (١١٤) أنظر سورة الشعراء آية / ١٣٨ .
- (١١٥) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ١٢٨ .
- (١١٦) أنظر سورة سبا آية / ١٢ .
- (١١٧) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ١٤٧ .
- (١١٨) أنظر سورة الصافات آية / ٦٧ .
- (١١٩) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢١٣ .

- (١٢٠) أنظر سورة ق آية / ٤٥ .
- (١٢١) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٢٨ .
- (١٢٢) أنظر سورة الرحمن آية / ١٠ - ١١ .
- (١٢٣) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٦٦ .
- (١٢٤) أنظر سورة نوح آية / ٧ .
- (١٢٥) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٢٠٥ .
- (١٢٦) أنظر سورة هود آية / ٤٤ .
- (١٢٧) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ١٣٨ .
- (١٢٨) أنظر سورة يس آية / ١ - ٢ - ٣ .
- (١٢٩) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٦٩ .
- (١٣٠) أنظر سورة ال عمران آية / ١٤٠ .
- (١٣١) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ١٤٥ .
- (١٣٢) أنظر سورة الصافات آية / ١٦ .
- (١٣٣) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٧٠ .
- (١٣٤) أنظر سورة ال عمران آية / ١٤٦ .
- (١٣٥) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٢٥٥ .
- (١٣٦) أنظر سورة الاسراء آية / ١٦ .
- (١٣٧) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ١٢٩ .
- (١٣٨) أنظر سورة سبا آية / ١٤ .
- (١٣٩) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ١٩٧ .
- (١٤٠) أنظر سورة الاحقاف آية / ٢١ .
- (١٤١) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢١٣ .
- (١٤٢) أنظر سورة ق آية / ٣٨ .
- (١٤٣) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٥٧ .
- (١٤٤) أنظر سورة ال عمران آية / ٣٩ .
- (١٤٥) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٦٧ .
- (١٤٦) أنظر سورة ال عمران آية / ١٢٢ .
- (١٤٧) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ١٥١ .
- (١٤٨) أنظر سورة الاعراف آية / ٦٦ .
- (١٤٩) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ١٩٢ .
- (١٥٠) أنظر سورة يونس آية / ٢٨ .

- (١٥١) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٢٠٦ .
- (١٥٢) أنظر سورة هود آية / ٦٢ .
- (١٥٣) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٢١٩ .
- (١٥٤) أنظر سورة يوسف آية / ٧٠ .
- (١٥٥) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٢٣٧ .
- (١٥٦) أنظر سورة الحجر آية / ٢٦ .
- (١٥٧) أنظر مفردات معاني القرآن للصفهاني ص ٢٥١ .
- (١٥٨) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٢٥٧ .
- (١٥٩) أنظر سورة الأسراء آية / ٥١ .
- (١٦٠) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٢٥٨ .
- (١٦١) أنظر سورة الأسراء آية / ٥٨ .
- (١٦٢) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٢٦٠ .
- (١٦٣) أنظر سورة الأسراء آية / ٧١ .
- (١٦٤) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٧ .
- (١٦٥) أنظر سورة الكهف آية / ٤٠ .
- (١٦٦) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ١٥ .
- (١٦٧) أنظر سورة مريم آية / ٨ .
- (١٦٨) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٢ .
- (١٦٩) أنظر سورة طه آية / ١٨ .
- (١٧٠) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٧٣ .
- (١٧١) أنظر سورة الفرقان آية / ٦٥ .
- (١٧٢) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٨٦ .
- (١٧٣) أنظر سورة النمل آية / ٤٤ .
- (١٧٤) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ١١٥ .
- (١٧٥) أنظر سورة لقمان آية / ١٩ .
- (١٧٦) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ١٢٢ .
- (١٧٧) أنظر سورة الأحزاب آية / ٣٢ .
- (١٧٨) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ١٤٩ .
- (١٧٩) أنظر سورة الصافات آية / ١٢٥ .
- (١٨٠) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٠٢ .
- (١٨١) أنظر سورة محمد آية / ٣٥ .
- (١٨٢) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٠٥ .

- (١٨٣) أنظر سورة الفتح آية / ٢٥ .
- (١٨٤) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢١٨ .
- (١٨٥) أنظر سورة الطور آية / ٢١ .
- (١٨٦) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٣٣ .
- (١٨٧) أنظر سورة الواقعة آية / ٨٥ - ٨٦ .
- (١٨٨) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٥١ .
- (١٨٩) أنظر سورة التغابن آية / ٧ .
- (١٩٠) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٦٢ .
- (١٩١) أنظر سورة الحاقة آية / ١٠ .
- (١٩٢) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٦٢ .
- (١٩٣) أنظر سورة الحاقة آية / ٧ .
- (١٩٤) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٧١ .
- (١٩٥) أنظر سورة المزمل آية / ١٦ .
- (١٩٦) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٨٨ .
- (١٩٧) أنظر سورة المطففين آية / ٨ - ٩ .
- (١٩٨) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٢٤٠ .
- (١٩٩) أنظر سورة النحل آية / ١٠ .
- (٢٠٠) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٤ .
- (٢٠١) أنظر سورة الكهف آية / ١٤ .
- (٢٠٢) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ١٢٩ .
- (٢٠٣) أنظر سورة سبا آية / ١٤ .
- (٢٠٤) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢١٠ .
- (٢٠٥) أنظر سورة ق آية / ٤ - ٥ .
- (٢٠٦) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢١٧ .
- (٢٠٧) أنظر سورة الطور آية / ٥ - ٦ .
- (٢٠٨) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٥٤ .
- (٢٠٩) أنظر سورة التحريم آية / ٤ .
- (٢١٠) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٦٤ .
- (٢١١) أنظر سورة المعارج آية / ١٩ - ٢٠ .
- (٢١٢) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٨٦ .
- (٢١٣) أنظر سورة التكويد آية / ٦ .
- (٢١٤) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٣٤ .

- (٢١٥) أنظر سورة البقرة آية / ١٩٩ .
- (٢١٦) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٨٢ .
- (٢١٧) أنظر سورة النساء آية / ٢١ .
- (٢١٨) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٤٨ .
- (٢١٩) أنظر سورة الجمعة آية / ١١ .
- (٢٢٠) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٤٩ .
- (٢٢١) أنظر سورة المنافقون آية / ٧ .
- (٢٢٢) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٣ .
- (٢٢٣) أنظر سورة الكهف آية / ٩ .
- (٢٢٤) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٨٤ .
- (٢٢٥) أنظر سورة النساء آية / ٢٧ .
- (٢٢٦) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٧٠ .
- (٢٢٧) أنظر سورة الفرقان آية / ٣٩ .
- (٢٢٨) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٢٤٦ .
- (٢٢٩) أنظر سورة النحل آية / ٧٢ .
- (٢٣٠) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ١٧٠ .
- (٢٣١) أنظر سورة الانفال آية / ٤٨ .
- (٢٣٢) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٨ .
- (٢٣٣) أنظر سورة البقرة آية / ٣٥ .
- (٢٣٤) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ١١ .
- (٢٣٥) أنظر سورة البقرة آية / ٥٩ .
- (٢٣٦) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٢٢ .
- (٢٣٧) أنظر سورة البقرة آية / ١٣٠ .
- (٢٣٨) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٢٧ .
- (٢٣٩) أنظر سورة البقرة آية / ١٧١ .
- (٢٤٠) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٢٠٤ .
- (٢٤١) أنظر سورة هود آية / ٤٢ .
- (٢٤٢) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢١٧ .
- (٢٤٣) أنظر سورة الطور آية / ٥ - ٦ .
- (٢٤٤) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ١١٩ .
- (٢٤٥) أنظر سورة الاحزاب آية / ٨ .

- (٢٤٦) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٥٦ .
- (٢٤٧) أنظر سورة المؤمنون آية / ١٠٦ - ١٠٧ - ١٠٨ .
- (٢٤٨) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٢١٠ .
- (٢٤٩) أنظر سورة هود آية / ١٠٠ .
- (٢٥٠) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ١٠ .
- (٢٥١) أنظر سورة البقرة آية / ٥٥ .
- (٢٥٢) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٦٧ .
- (٢٥٣) أنظر سورة ال عمران آية / ١١٨ .
- (٢٥٤) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ١٢٨ .
- (٢٥٥) أنظر سورة الانعام آية / ٣٥ .
- (٢٥٦) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٢١٦ .
- (٢٥٧) أنظر سورة يوسف آية / ٣٦ .
- (٢٥٨) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٢٣٣ .
- (٢٥٩) أنظر سورة ابراهيم آية / ٢٨ .
- (٢٦٠) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٦٨ .
- (٢٦١) أنظر سورة الفرقان آية / ١٨ .
- (٢٦٢) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ١٥٥ .
- (٢٦٣) أنظر سورة ص آية / ٣٦ .
- (٢٦٤) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٢٦ .
- (٢٦٥) أنظر سورة القمر آية / ٤٧ .
- (٢٦٦) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ١٦٠ .
- (٢٦٧) أنظر سورة الاعراف آية / ١٦٥ .
- (٢٦٨) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ١٤٦ .
- (٢٦٩) أنظر سورة الاعراف آية / ٢٢ .
- (٢٧٠) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٢٠٨ .
- (٢٧١) أنظر سورة هود آية / ٧٧ .
- (٢٧٢) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٣٠ .
- (٢٧٣) أنظر سورة البقرة آية / ١٨٢ .
- (٢٧٤) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ١٣ .
- (٢٧٥) أنظر سورة البقرة آية / ١٤٣ .
- (٢٧٦) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ١٩ .

- (٢٧٧) أنظر سورة البقرة آية / ١١١ .
- (٢٧٨) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٦٩ .
- (٢٧٩) أنظر سورة ال عمران آية / ١٢٩ .
- (٢٨٠) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٨١ .
- (٢٨١) أنظر سورة النساء آية / ١٥ .
- (٢٨٢) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٨٥ .
- (٢٨٣) أنظر سورة النساء آية / ٣٣ .
- (٢٨٤) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٩٤ .
- (٢٨٥) أنظر سورة النساء آية / ٩٠ .
- (٢٨٦) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ١٠٥ .
- (٢٨٧) أنظر سورة النساء آية / ١٢ .
- (٢٨٨) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ١٠٥ .
- (٢٨٩) أنظر سورة النساء آية / ١٧٦ .
- (٢٩٠) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٨٣ .
- (٢٩١) أنظر سورة النساء آية / ٢٤ .
- (٢٩٢) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ١١٠ .
- (٢٩٣) أنظر سورة المائدة آية / ٢٦ .
- (٢٩٤) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ١٢٢ .
- (٢٩٥) أنظر سورة المائدة آية / ١٠٧ ، سورة الكهف آية / ٢١ .
- (٢٩٦) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ١٠٦ .
- (٢٩٧) أنظر سورة المائدة آية / ٣ .
- (٢٩٨) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ١٣٠ .
- (٢٩٩) أنظر سورة الانعام آية / ٤٦ .
- (٣٠٠) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ١٣٩ .
- (٣٠١) أنظر سورة الانعام آية / ١٢٥ .
- (٣٠٢) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ١٥٣ .
- (٣٠٣) أنظر سورة الاعراف آية / ٩٣ .
- (٣٠٤) (٣٠٥) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ١٦٣ .
- (٣٠٦) أنظر سورة الاعراف آية / ١٨٧ .
- (٣٠٧) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ١٤٥ .
- (٣٠٨) أنظر سورة الاعراف آية / ٢ .

- (٣٠٩) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ١٥٢ .
(٣١٠) أنظر سورة الاعراف آية / ٨٢ .
(٣١١) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ١٦٦ .
(٣١٢) أنظر سورة الانفال آية / ١١ .
(٣١٣) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ١٦٨ .
(٣١٤) أنظر سورة الانفال آية / ٣٠ .
(٣١٥) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ١٦٩ .
(٣١٦) أنظر سورة الانفال آية / ٣٥ .
(٣١٧) أنظر معجم ألفاظ القرآن للأصفهاني ص ٢٨٦ .
(٣١٨) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ١٦٩ .
(٣١٩) أنظر سورة الانفال آية / ٣٧ .
(٣٢٠) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ١٧٥ .
(٣٢١) أنظر سورة التوبة آية / ٨ .
(٣٢٢) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٢١٠ .
(٣٢٣) أنظر سورة هود آية / ١٠١ .
(٣٢٤) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٢٠٧ .
(٣٢٥) أنظر سورة هود آية / ٦٩ .
(٣٢٦) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٢٣٣ .
(٣٢٧) أنظر سورة ابراهيم آية / ٣٧ .
(٣٢٨) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٢٣٤ .
(٣٢٩) أنظر سورة ابراهيم آية / ٤٣ .
(٣٣٠) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٢٣٨ .
(٣٣١) أنظر سورة الحجر آية / ٧٥ .
(٣٣٢) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ١٦٢ .
(٣٣٣) أنظر سورة النحل آية / ٣٤ .
(٣٣٤) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٢٤٧ .
(٣٣٥) أنظر سورة النحل آية / ٧٦ .
(٣٣٦) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٢٦٠ .
(٣٣٧) أنظر سورة الاسراء آية / ٧٨ .
(٣٣٨) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٢٦٢ .
(٣٣٩) أنظر سورة الاسراء آية / ١٠٤ .

- (٣٤٠) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ١١ .
(٣٤١) أنظر سورة الكهف آية / ٦٩ .
(٣٤٢) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ١١ .
(٣٤٣) أنظر سورة الكهف آية / ٧٤ .
(٣٤٤) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٣ .
(٣٤٥) أنظر سورة الكهف آية / ٦ .
(٣٤٦) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٠ .
(٣٤٧) أنظر سورة مريم آية / ٦٩ .
(٣٤٨) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ١٨ .
(٣٤٩) أنظر سورة مريم آية / ٤٧ .
(٣٥٠) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢١ .
(٣٥١) أنظر سورة مريم آية / ٨٦ .
(٣٥٢) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٢ .
(٣٥٣) أنظر سورة مريم آية / ٩٨ .
(٣٥٤) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٣٣ .
(٣٥٥) أنظر سورة الانبياء آية / ١٠ .
(٣٥٦) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٤٠ .
(٣٥٧) أنظر سورة الانبياء آية / ١٠٢ .
(٣٥٨) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٤٠ .
(٣٥٩) أنظر سورة الانبياء آية / ٩٨ .
(٣٦٠) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٣٩ .
(٣٦١) أنظر سورة الانبياء آية / ٩٥ .
(٣٦٢) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٤٦ .
(٣٦٣) أنظر سورة الحج آية / ٥٢ .
(٣٦٤) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٥٤ .
(٣٦٥) أنظر سورة المؤمنون آية / ٧٦ .
(٣٦٦) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٥٤ .
(٣٦٧) أنظر سورة المؤمنون آية / ٧٢ .
(٣٦٨) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٥٩ .
(٣٦٩) أنظر سورة النور آية / ١٣ .
(٣٧٠) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٦٠ .

- (٣٧١) أنظر سورة النور آية / ٢٢ .
- (٣٧٢) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٦٩ .
- (٣٧٣) أنظر سورة الفرقان آية / ٢٢ .
- (٣٧٤) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٨٣ .
- (٣٧٥) أنظر سورة النمل آية / ١٩ .
- (٣٧٦) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ١١٨ .
- (٣٧٧) أنظر سورة السجدة آية / ٢٣ .
- (٣٧٨) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ١٢٢ .
- (٣٧٩) أنظر سورة سبا آية / ٥٢ .
- (٣٨٠) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ١٢٣ .
- (٣٨١) أنظر سورة فاطر آية / ٣ .
- (٣٨٢) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ١٤٢ .
- (٣٨٣) أنظر سورة يس آية / ٥٩ .
- (٣٨٤) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ١٤٤ .
- (٣٨٥) أنظر سورة الصافات آية / ٩ .
- (٣٨٦) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ١٥٠ .
- (٣٨٧) أنظر سورة الصافات آية / ١٥١ .
- (٣٨٨) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ١٥٦ .
- (٣٨٩) أنظر سورة ص آية / ٦٣ .
- (٣٩٠) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ١٦٨ .
- (٣٩١) أنظر سورة غافر آية / ٤٥ .
- (٣٩٢) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ١٨٨ .
- (٣٩٣) أنظر سورة الدخان آية / ١٠ .
- (٣٩٤) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ١٩٦ .
- (٣٩٥) أنظر سورة الاحقاف آية / ١٨ .
- (٣٩٦) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢١٤ .
- (٣٩٧) أنظر سورة الذاريات آية / ٩ .
- (٣٩٨) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢١٧ .
- (٣٩٩) أنظر سورة الطور آية / ٩ .
- (٤٠٠) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢١٧ .
- (٤٠١) أنظر سورة الطور آية / ١٣ .

- (٤٠٢) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٢٠ .
- (٤٠٣) أنظر سورة النجم آية / ٦ .
- (٤٠٤) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٢٥ .
- (٤٠٥) أنظر سورة القمر آية / ١٥ .
- (٤٠٦) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٢٣ .
- (٤٠٧) أنظر سورة القمر آية / ٢ .
- (٤٠٨) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٤٠ .
- (٤٠٩) أنظر سورة المجادلة آية / ٢٢ .
- (٤١٠) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٤٠ .
- (٤١١) أنظر سورة الحشر آية / ١٠ .
- (٤١٢) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٤٦ .
- (٤١٣) أنظر سورة الصف آية / ٣ .
- (٤١٤) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٤٦ .
- (٤١٥) أنظر سورة الصف آية / ٥ .
- (٤١٦) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٤٩ .
- (٤١٧) أنظر سورة المنافقون آية / ٤ .
- (٤١٨) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٥٦ .
- (٤١٩) أنظر سورة الملك آية / ٨ .
- (٤٢٠) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٣٠١ .
- (٤٢١) أنظر سورة القلم آية / ١٥ .
- (٤٢٢) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٦٥ .
- (٤٢٣) أنظر سورة المعارج آية / ٣٦ .
- (٤٢٤) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٦٥ .
- (٤٢٥) أنظر سورة المعارج آية / ٤٣ .
- (٤٢٦) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٦٨ .
- (٤٢٧) أنظر سورة الجن آية / ١٣ .
- (٤٢٨) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٦٨ .
- (٤٢٩) أنظر سورة الجن آية / ٦ .
- (٤٣٠) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٧٤ .
- (٤٣١) أنظر سورة المدثر آية / ٤٩ - ٥٠ - ٥١ .
- (٤٣٢) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٧٥ .
- (٤٣٣) أنظر سورة القيامة آية / ٢٩ .

- (٤٣٤) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٨٠ .
(٤٣٥) أنظر سورة النبا آية / ١٤ .
(٤٣٦) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٨٥ .
(٤٣٧) أنظر سورة عبس آية / من ٢٤ الى ٣٠ .
(٤٣٨) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٨٦ .
(٤٣٩) أنظر سورة التكوير آية / ١٧ .
(٤٤٠) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٨٦ .
(٤٤١) أنظر سورة التكوير آية / ٢٤ .
(٤٤٢) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٩١ .
(٤٤٣) أنظر سورة البروج آية / ١٠ .
(٤٤٤) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٩٤ .
(٤٤٥) أنظر سورة الفاشية آية / ١٥ .
(٤٤٦) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٩٤ .
(٤٤٧) أنظر سورة الفاشية آية / ٦ .
(٤٤٨) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٩٦ .
(٤٤٩) أنظر سورة البلد آية / ٤ .
(٤٥٠) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٩٨ .
(٤٥١) أنظر سورة الليل آية / ١١ .
(٤٥٢) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٣٠٢ .
(٤٥٣) أنظر سورة البينة آية / ١ .
(٤٥٤) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٦٨ .
(٤٥٥) أنظر سورة ال عمران آية / ١٢٥ .
(٤٥٦) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٧٨ .
(٤٥٧) أنظر سورة النساء آية / ٤ .
(٤٥٨) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ١٠٨ .
(٤٥٩) أنظر سورة المائدة آية / ٦ .
(٤٦٠) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٢١٧ .
(٤٦١) أنظر سورة يوسف آية / ٤٥ .
(٤٦٢) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٢١٣ .
(٤٦٣) أنظر سورة يوسف آية / ١٤ .
(٤٦٤) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٢٢٢ .

- (٤٦٥) أنظر سورة يوسف آية / ٩٤ .
- (٤٦٦) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ١٢١ .
- (٤٦٧) أنظر سورة الاحزاب آية / ٢٦ .
- (٤٦٨) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ١٥٢ .
- (٤٦٩) أنظر سورة ص آية / ١٩ .
- (٤٧٠) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ١٥٧ .
- (٤٧١) أنظر سورة ص آية / ٧٧ .
- (٤٧٢) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ١٨٦ .
- (٤٧٣) أنظر سورة الزخرف آية / ٧٠ .
- (٤٧٤) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٠٩ .
- (٤٧٥) أنظر سورة الحجرات آية / ١٤ .
- (٤٧٦) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢١٤ .
- (٤٧٧) أنظر سورة الذاريات آية / ١١ .
- (٤٧٨) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٤٢ .
- (٤٧٩) أنظر سورة الحشر آية / ٢٣ .
- (٤٨٠) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٨٥ .
- (٤٨١) أنظر سورة عبس آية / ٣٠ .
- (٤٨٢) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٢٤ .
- (٤٨٣) أنظر سورة البقرة آية / ٤٤ .
- (٤٨٤) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٥ .
- (٤٨٥) أنظر سورة البقرة آية / ١٣ .
- (٤٨٦) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ١٢ .
- (٤٨٧) أنظر سورة البقرة آية / ٦٥ .
- (٤٨٨) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٦٩ .
- (٤٨٩) أنظر سورة ال عمران آية / ١٣٩ .
- (٤٩٠) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٦٢ .
- (٤٩١) أنظر سورة ال عمران آية / ٧٧ .
- (٤٩٢) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٥٩ .
- (٤٩٣) أنظر سورة ال عمران آية / ٤٩ .
- (٤٩٤) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٥٧ .
- (٤٩٥) أنظر سورة ال عمران آية / ٣٩ .

- (٤٩٦) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٦٨ .
- (٤٩٧) أنظر سورة ال عمران آية / ١٣٥ .
- (٤٩٨) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ١١٠ .
- (٤٩٩) أنظر سورة المائدة آية / ٣٠ .
- (٥٠٠) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ١٣٧ .
- (٥٠١) أنظر سورة الانعام آية / ١١١ .
- (٥٠٢) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ١٧٦ .
- (٥٠٣) أنظر سورة التوبة آية / ٢١ .
- (٥٠٤) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ١٣٦ .
- (٥٠٥) أنظر سورة الانعام آية / ٩٩ .
- (٥٠٦) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ١٧٤ .
- (٥٠٧) أنظر سورة التوبة آية / ٢ .
- (٥٠٨) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ١٩٦ .
- (٥٠٩) أنظر سورة يونس آية / ٦١ .
- (٥١٠) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٢١١ .
- (٥١١) أنظر سورة هود آية / ١١٣ .
- (٥١٢) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٢٤٨ .
- (٥١٣) أنظر سورة النحل آية / ٨١ .
- (٥١٤) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٤ .
- (٥١٥) أنظر سورة الكهف آية / ١٢ .
- (٥١٦) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ١٠ .
- (٥١٧) أنظر سورة الكهف آية / ٦٠ .
- (٥١٨) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٩ .
- (٥١٩) أنظر سورة الكهف آية / ٥٨ .
- (٥٢٠) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢١ .
- (٥٢١) أنظر سورة مريم آية / ٨٢ .
- (٥٢٢) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٥٥ .
- (٥٢٣) أنظر سورة المؤمنون آية / ٧٧ .
- (٥٢٤) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ١٢٨ .
- (٥٢٥) أنظر سورة سبأ آية / ٣٤ .
- (٥٢٦) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ١٤٤ .

- (٥٢٧) أنظر سورة الصافات آية / ٨ - ٩ .
- (٥٢٨) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ١٥٢ .
- (٥٢٩) أنظر سورة آية / ١٩ .
- (٥٣٠) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢١٦ .
- (٥٣١) أنظر سورة الذاريات آية / ٣٩ .
- (٥٣٢) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢١٤ .
- (٥٣٣) أنظر سورة الذاريات آية / ١١ .
- (٥٣٤) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٣٣ .
- (٥٣٥) أنظر سورة الواقعة آية / ٨٥ - ٨٦ .
- (٥٣٦) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٣٤٨ .
- (٥٣٧) أنظر سورة الجمعة آية / ٥ .
- (٥٣٨) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٧٩ .
- (٥٣٩) أنظر سورة المرسلات آية / ١١ - ١٢ .
- (٥٤٠) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٨٥ .
- (٥٤١) أنظر سورة عبس آية / ١٢ - ١٥ .
- (٥٤٢) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٩٢ .
- (٥٤٣) أنظر سورة الطارق آية / ١ - ٢ - ٣ .
- (٥٤٤) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٠٤ .
- (٥٤٥) أنظر سورة الماديات آية / ٦ .
- (٥٤٦) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٢٠٤ .
- (٥٤٧) أنظر سورة هود آية / ٣٦ .
- (٥٤٨) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٣٤ .
- (٥٤٩) أنظر سورة الانبياء آية / ٣١ .
- (٥٥٠) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ١٥٠ .
- (٥٥١) أنظر سورة الصافات آية / ١٤٦ - ١٤٧ .
- (٥٥٢) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٣٠ .
- (٥٥٣) أنظر سورة الواقعة آية / ٤ - ٥ .
- (٥٥٤) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ١٤٣ .
- (٥٥٥) أنظر سورة الانعام آية / ١٥١ .
- (٥٥٦) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ١١٠ .
- (٥٥٧) أنظر سورة المائدة آية / ٣٥ .

- (٥٥٨) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٣٠٩ .
- (٥٥٩) أنظر سورة هود آية / ٨٧ .
- (٥٦٠) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٩٤ .
- (٥٦١) أنظر سورة الفاشية آية / ٥ .
- (٥٦٢) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٣٣ .
- (٥٦٣) أنظر سورة البقرة آية / ١٨٧ .
- (٥٦٤) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٩٣ .
- (٥٦٥) أنظر سورة النساء آية / ٨٥ .
- (٥٦٦) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٢٢٨ .
- (٥٦٧) أنظر سورة الرعد آية / ٣٣ .
- (٥٦٨) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ١٠ .
- (٥٦٩) أنظر سورة الكهف آية / ٦٠ .
- (٥٧٠) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٤ .
- (٥٧١) أنظر سورة الكهف آية / ١٨ .
- (٥٧٢) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٣٨ .
- (٥٧٣) أنظر سورة المجادلة آية / ٥ .
- (٥٧٤) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٥٩ .
- (٥٧٥) أنظر سورة القلم آية / ١٦ .
- (٥٧٦) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ١٠٤ .
- (٥٧٧) أنظر سورة النساء آية / ١٧١ .
- (٥٧٨) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ١٢ .
- (٥٧٩) أنظر سورة الكهف آية / ٧٩ .
- (٥٨٠) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٧٥ .
- (٥٨١) أنظر سورة الشعراء آية / ٢٢ .
- (٥٨٢) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ١٥ .
- (٥٨٣) أنظر سورة البقرة آية / ٩٠ .
- (٥٨٤) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٤٧ .
- (٥٨٥) أنظر سورة البقرة آية / ٢٦٤ .
- (٥٨٦) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٦٨ .
- (٥٨٧) أنظر سورة ال عمران آية / ١٢٥ .
- (٥٨٨) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٦٦ .

- (٥٨٩) أنظر سورة ال عمران آية / ١١٣ .
- (٥٩٠) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٩٦ .
- (٥٩١) أنظر سورة النساء آية / ١٠٠ .
- (٥٩٢) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص .
- (٥٩٣) أنظر سورة المائدة آية / ٢٠ .
- (٥٩٤) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ١٢٦ .
- (٥٩٥) أنظر سورة الانعام آية / ٦ .
- (٥٩٦) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ١٦٣ .
- (٥٩٧) أنظر سورة الاعراف آية / ١٨٨ .
- (٥٩٨) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ١٧٢ .
- (٥٩٩) أنظر سورة الانفال آية / ٦٥ .
- (٦٠٠) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ١٦٨ .
- (٦٠١) أنظر سورة الانفال آية / ٢٩ .
- (٦٠٢) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ١٧٠ .
- (٦٠٣) أنظر سورة التوبة آية / ١٦ .
- (٦٠٤) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ١٨٧ .
- (٦٠٥) أنظر سورة التوبة آية / ١١٢ .
- (٦٠٦) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ١٧٨ .
- (٦٠٧) أنظر سورة التوبة آية / ٣٩ .
- (٦٠٨) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ١٧٧ .
- (٦٠٩) أنظر سورة التوبة آية / ٢٨ .
- (٦١٠) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ١٩٩ .
- (٦١١) أنظر سورة يونس آية / ٩٢ .
- (٦١٢) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ١٩١ .
- (٦١٣) أنظر سورة يونس آية / ٧١ .
- (٦١٤) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٢١٠ .
- (٦١٥) أنظر سورة هود آية / ١٠٠ .
- (٦١٦) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٢٤٠ .
- (٦١٧) أنظر سورة النحل آية / ٥٨ .
- (٦١٨) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٢٦١ .
- (٦١٩) أنظر سورة الاسراء آية / ٨٤ .

- (٦٢٠) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٢٥٦ .
- (٦٢١) أنظر سورة الاسراء آية / ٢٧ .
- (٦٢٢) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٥ .
- (٦٢٣) أنظر سورة الكهف آية / ٢٢ .
- (٦٢٤) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٦ .
- (٦٢٥) أنظر سورة الكهف آية / ٢٧ .
- (٦٢٦) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ١٥ .
- (٦٢٧) أنظر سورة الكهف آية / ١١٠ .
- (٦٢٨) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٣٠ .
- (٦٢٩) أنظر سورة طه آية / ١١٠ .
- (٦٣٠) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٣٩ .
- (٦٣١) أنظر سورة الانبياء آية / ٩٥ .
- (٦٣٢) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٤٢ .
- (٦٣٣) أنظر سورة الحج آية / ٥ .
- (٦٣٤) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ١١٤ .
- (٦٣٥) أنظر سورة لقمان آية / ١٩ .
- (٦٣٦) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ١٤١ .
- (٦٣٧) أنظر سورة يس آية / ٥١ .
- (٦٣٨) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ١٩٢ .
- (٦٣٩) أنظر سورة الصافات آية / ١٠ .
- (٦٤٠) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ١٥٣ .
- (٦٤١) أنظر سورة ص آية / ١٩ .
- (٦٤٢) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ١٨٢ .
- (٦٤٣) أنظر سورة الزخرف آية / ٢٠ .
- (٦٤٤) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ١٩٢ .
- (٦٤٥) أنظر سورة الفاشية آية / ١٤ .
- (٦٤٦) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ١٩٩ .
- (٦٤٧) أنظر سورة محمد آية / ٢ .
- (٦٤٨) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢١٤ .
- (٦٤٩) أنظر سورة الذاريات آية / ١٧ .
- (٦٥٠) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢١٧ .

- (٦٥١) أنظر سورة الذاريات آية / ٥٩ .
- (٦٥٢) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٢٤ .
- (٦٥٣) أنظر سورة القمر آية / ١٣ .
- (٦٥٤) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٣٥ .
- (٦٥٥) أنظر سورة الحديد آية / ١٦ .
- (٦٥٦) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٥٦ .
- (٦٥٧) أنظر سورة الملك آية / ٣ .
- (٦٥٨) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٦٢ .
- (٦٥٩) أنظر سورة الحاقة آية / ١٦ - ١٧ .
- (٦٦٠) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٦٦ .
- (٦٦١) أنظر سورة نوح آية / ١٤ .
- (٦٦٢) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٨١ .
- (٦٦٣) أنظر سورة النبا آية / ٢٤ .
- (٦٦٤) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٨١ .
- (٦٦٥) أنظر سورة النبا آية / ٢٢ - ٢٣ .
- (٦٦٦) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٨٦ .
- (٦٦٧) أنظر سورة التكويد آية / ٢٣ - ٢٤ .
- (٦٦٨) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٩٤ .
- (٦٦٩) أنظر سورة الفاشية آية / ١٠ - ١٦ .
- (٦٧٠) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٩٦ .
- (٦٧١) أنظر سورة البلد آية / ١٢ - ١٣ - ١٤ .
- (٦٧٢) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٨٢ .
- (٦٧٣) أنظر سورة النازعات آية / ٦ - ٨ .
- (٦٧٤) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٨٣ .
- (٦٧٥) أنظر سورة النازعات آية / ٢٩ .
- (٦٧٦) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٩٦ .
- (٦٧٧) أنظر سورة النساء آية / ١٠١ .
- (٦٧٨) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٢٢٨ .
- (٦٧٩) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٢٢٨ .

كلمات التوافق

١ - توافقها للغة الحبشة :

- الكلمة - ١ - كمشكوة / يعني الكوة بلغة تَوافق الحبشة (٦٨٠) .
الآية ﴿ مَثَل نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ ﴾ (٦٨١) .

٢ - توافقها للغة السريانية :

- الكلمة - ١ - الطور / يعني الجبل ، وافقت لغة العرب في هذا الحرف السريانية (٦٨٢) .
الآية ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ ﴾ (٦٨٣) .
الكلمة - ٢ - كونوا ربانيين / يعني علماء وافقت لغة السريانية (٦٨٤) .
الآية ﴿ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ ﴾ (٦٨٥) .
الكلمة - ٣ - تحتك سريا / يعني جدولاً أي نهرا بلغة توافق لغة السريانية (٦٨٦) .
الآية ﴿ فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَا تَحْزَنِينَ قَدْ جَعَلَ رَبِّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴾ (٦٨٧) .
الكلمة - ٤ - طور سيناء / الطور الجبل بلغة توافق السريانية (٦٨٨) .
الآية ﴿ وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِاللَّهُنِّ وَصِنَّعٍ لِلأَكْلِينَ ﴾ (٦٨٩) .

٣ - توافقها للغة العبرانية :

- الكلمة - ١ - هدنا اليك / تبنا وافقت لغة العبرانية (٦٩٠) .

الاية ﴿ وَاكْتُبْ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ وَأَنَا هُنَا إِلَيْكَ ﴾ (٦٩١) .

٤ - توافقها للغة الفرس :

الكلمة - ١ - حجارة من سَجِيل / يعني من طين وافقت لغة الفرس (٦٩٢) .

الاية ﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِنْ سَجِيلٍ مَنْضُودٍ ﴾ (٦٩٣) .

الكلمة - ٢ - الاستبرق / الديباج بلغة توافقت لغة الفرس (٦٩٤) .

الاية ﴿ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَأَسْتَبْرَقٍ ﴾ (٦٩٥) .

٥ - توافقها للغة القبط :

الكلمة - ١ - وَأَعْتَدْتُ لَهُنَّ مِتْكَأَ / الاترج بلغة توافقت القبط (٦٩٦) .

الاية ﴿ فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مِتْكَأَ ﴾ (٦٩٧) .

الكلمة - ٢ - اليم / البحر بلغة توافقت القبط (٦٩٨) .

الاية ﴿ أَنْ أَقْنِيهِ فِي الثَّبُوتِ فَأَقْنِيهِ فِي الْيَمِّ ﴾ (٦٩٩) .

٦ - توافقها للغة حمير :

الكلمة - ١ - له مقاليد السموات والارض / أي مفاتيح بلغة حمير وافقت لغة قريش والأنباط والحبشة (٧٠٠) .

الاية ﴿ لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾ (٧٠١) .

٧ - توافقها للغة النبطية :

الكلمة - ١ - أصري / عهدي وافقت لغة النبطية (٧٠٢) .

الاية ﴿ قَالَ أَفَرَزْتُمْ وَأَخْنُتُمْ عَلَى ذَلِكَمْ أَصْرِي قَالُوا أَفَرَزْنَا ﴾ (٧٠٣) .

الكلمة - ٢ - كفل / الكفل النصيب وافقت لغة النبطية (٧٠٤) .

الاية ﴿ وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا ﴾ (٧٠٥) .

الكلمة - ٣ - أواه منيب / يعني به الدعاء الى الله عزوجل بلغة توافق
النبطية(٧٠٦) .

الآية ﴿ إن إبراهيم لعليم أواه منيب ﴾ (٧٠٧) .

الكلمة - ٤ - هيت لك / يعني تهيات لك بلغة وافقت النبطية(٧٠٨) .

الآية ﴿ وغَلَقَتِ الأبوابِ وقالت هيت لك ﴾ (٧٠٩) .

الكلمة - ٥ - وسينا / الحسن بلغة توافق النبطية(٧١٠) .

الآية ﴿ وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالتهن وصبغ
للأكلين ﴾ (٧١١) .

الكلمة - ٦ - ولات حين مناص / وليس حين فرار بلغة توافق النبطية(٧١٢) .

الآية ﴿ كم أهلكنا من قبلهم من قرن فنادوا ولات حين
مناص ﴾ (٧١٣) .

الكلمة - ٧ - اليم / البحر بلغة توافق النبطية .

الآية ﴿ وأخذناه وجنوده فنبأناهم في اليم وهو مليم ﴾ (٧١٤) .

الكلمة - ٨ - كلا لا وزر / يعني لا حيل ولا ملجأ بلغة توافق النبطية ، وقيل

الوزر ولد الولد بلغة هذيل ولا حيل بلغة أهل اليمن ﴾ (٧١٥) .

الآية ﴿ يقول الأناصن يومئذ أين الصفز كلاً لا وِزْر ﴾ (٧١٦) .

وقد أثبتنا في ثنايا سفرنا قدم اللغة العربية التي آثرت وما تأثرت كما
أثبتنا عروبة هذه الكلمات كلها ونحن نقول بالتوافق وبالتوارد لكن اللغات هي
التي اخذت من لغة العرب لأن لغة العرب سابقة والسابق يؤثر باللاحق فينجم
التوافق علما بأن هذه الكلمات المذكورة أنفاً عربية أصيلة مشتقة اذ لها فعل
ماضٍ ومضارع وأمر وأسم فاعل وأسم مفعول ومصدر ولو كان بعضها جامداً
فهذا لا يؤثر على عروبة الكلمة الجامدة لأن اللغة العربية موهلة في القم
ربما أستعملت كلمات تركت أصلاً وبقيت فرعاً مثل : (نعم وينس وليس وعسى
وابراهيم وإسماعيل وداود ولقمان وموسى وعيسى وزكريا وغير ذلك من الكلمات
التي أثبتنا عروبتها وإن كانت جامدة فقد ثبتت أصلتها في لغة العرب الرائدة

والحمد لله المبدع الأكمل الذي أعاننا على خدمة كتابه الأكمل بهذا المنهج
الأمثل.

الهوامش

- (٦٨٠) أنظر سورة الرعد آية / ٣١ .
(٦٨١) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٣٣ .
(٦٨٢) أنظر سورة الانبياء آية / ١٧ .
(٦٨٣) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ١٦٨ .
(٦٨٤) أنظر سورة غافر آية / ٤٥ .
(٦٨٥) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٢١ .
(٦٨٦) أنظر سورة الرحمن آية / ٢٢ .
(٦٨٧) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٦٢ .
(٦٨٨) أنظر سورة النور آية / ٣٥ .
(٦٨٩) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ١٢ .
(٦٩٠) أنظر سورة البقرة آية / ٦٣ .
(٦٩١) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٦٢ .
(٦٩٢) أنظر سورة ال عمران آية / ٧٩ .
(٦٩٣) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ١٧ .
(٦٩٤) أنظر سورة مريم آية / ٢٤ .
(٦٩٥) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٥١ .
(٦٩٦) أنظر سورة المؤمنون آية / ٢٠ .
(٦٩٧) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ١٥٩ .
(٦٩٨) أنظر سورة الاعراف آية / ١٥٦ .
(٦٩٩) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٦ .
(٧٠٠) أنظر سورة الكهف آية / ٢١ .
(٧٠١) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٢٠٨ .
(٧٠٢) أنظر سورة هود آية / ٨٢ .
(٧٠٣) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٢١٥ .
(٧٠٤) أنظر سورة يوسف آية / ٣١ .
(٧٠٥) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٤ .

- (٧٠٦) انظر سورة طه آية / ٣٩ .
- (٧٠٧) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ١٦٣ .
- (٧٠٨) أنظر سورة الزمر آية / ٦٣ .
- (٧٠٩) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٦٣ .
- (٧١٠) أنظر سورة ال عمران آية / ٨١ .
- (٧١١) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٩٣ .
- (٧١٢) أنظر سورة النساء آية / ٨٥ .
- (٧١٣) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٢٠٧ .
- (٧١٤) انظر سورة هود آية / ٧٥ .
- (٧١٥) أنظر تفسير الجلالين ، ج ١ ص ٢١٤ .
- (٧١٦) انظر سورة يوسف آية / ٢٣ .
- (٧١٧) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٥١ .
- (٧١٨) أنظر سورة المؤمنون آية / ٢٠ .
- (٧١٩) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ١٥٢ .
- (٧٢٠) انظر سورة ص آية / ٢٣ .
- (٧٢١) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢١٦ .
- (٧٢٢) أنظر سورة الذاريات آية / ٤٠ .
- (٧٢٣) أنظر تفسير الجلالين ، ج ٢ ص ٢٧٥ .
- (٧٢٤) أنظر سورة القيامة آية / ١٠ - ١١ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الخاتمة

الحمد لله مبدع الأرض والسماء ذي المنّة والالاء . وصلى الله تعالى على القمر الوضّاء الصائق الأمين الرحمة المهداة النبي محمد (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) .

أما بعد :

فقد توصلت الى حقيقة أن لا حرف أعجمي بهيم في القرآن الكريم كما تجلّى في الفصل الاول وفي الفصل الثاني من الباب الثاني إذ أثبتنا عروية كل كلمة زعم الافاكون أعجميتها كما أثبتت قِم اللغة العربية لان اللغة العارية كائنة مذ كان أم عليه السلام . وقد استلطنا بأدلة جمة دلّت على صدق ما توصلنا اليه ثم أثبتنا تأثر اللغات السامية بلغة العرب العارية كما بدا من الفصل الثاني من الباب الاول ، وأثبتنا في الفصل الثالث من الباب الاول اتساع الاوزان العربية الصرفية حتى استطعنا وزن كل كلمة ادعى الخراصون أعجميتها كما تجلّى لنا قاعدة العلم الممنوع من الصرف في نفحتين : النفحة الاولى : ان اللسان العربي ليس مُطرداً في المنع من الصرف إذ ثمّ قبائل عربية لا تمنع من الصرف .

النفحة الثانية : ان علة الممنوع من الصرف ليست العلمية والعجمة بل العلة تارة العلمية وحدها إذ بعض القبائل العاربة كانت تمنع بعض الاعلام من الصرف لكثرة حروفها إذ إبراهيم سبعة أحرف وكنك إسماعيل أو تمنع بعض الاعلام من الصرف لورودها على وزن فعلايل كجبرائيل واسرافيل أو تمنع العلم من الصرف لأنه على وزن فاعول كداود أو أفعال مثل اسحاق كما منعوا من الصرف العلم إذا كان على وزن افعال مثل احمد أو على وزن الفعل مثل يعقوب وهكذا اثبت عروبة ابراهيم الثابتة بنص القرآن الكريم ولست بعالم علم اليقين كيف تأثر العرب بالاعاجم فسقوا أبا العرب اسماً أعجمياً اللهم اشهد ما هذا الأ كذب وإفتراء سماعه يفني عن الرد عليه .

وقد ثبت لنا نزول القرآن الكريم باللسان العربي كله كما استرشدنا برسالة القاسم بن سلام في الفصل الثالث من الباب الثاني راجياً من كل أديب أريب أن يقرأ أم القرآن كلما نظر الى هذا السفر الجليل إكراماً للقبط المسلم العربي الاصيل الإمام الفضيل محمد بن إدريس الشافعي - رضي الله عنه - إذ عبقريته الثاقبة في كتاب الرسالة المعطاء الواصلة أول من ضيق أنفاس الشعوبية الحاقدة التي كانت وما تزال تجرد خاسئة أمة العرب من كل عظمة وابداع ولو استلوا ما استلوا فان الشمس الساطعة من أمة العرب الرائعة اعني البشير النذير السراج المنير النبي العربي محمداً (صلى الله عليه وسلم) حسب العرب انه منهم وانهم منه .. والحمد لله رب العالمين .

الاستاذ الدكتور

خالد رشيد الجميلي

In the name of God most gracious and merciful

Praise God, the Creator of earth and heaven. God Prayers on the Shining moon the truthful. thw Arabic prophet Mohammed.

I have reached to a fact that there is no foreign letter in the «Kuran» as it has been discussed in the first and Second chapters of the second part. I have proved the Arabic original of every word claimed to be foreign. I have proved also that Arabic language has been existed Since the days of Adam, and proved the effect of Arabic language on the Sematic Languages. This is clear in the second chapter of the first part. In the third chapter of the first part is devoted to the expansion of the grammatical Arabic scales to give the Scale of every word claimed to be foreign as it is clear from the rules of names of persons as proper nouns from the following points:

The first point: Arabic Language does not exclude proper nouns. Some Arab tribes donot consider proper nouns.

The second point. The problem of not being a proper noun is not in the word itself but in the names of certain persons. Some of the Arab tribes consider some nouns as being proper because it Consists of somany letters, for example; the nouns «Ibraheem» and «Ismaeel» in Arabic consist of Seven letters, or because other personal names scaled as «fa'leel» asin «Jibra'eel» and «Israfeel» or it is scaled as «Fauool» as in «Dawood» or as «Afa'l» asin «Ishaaq» or as the scale «afel» as in «Ahmed» or «Yacub».

So I have proved that the word «Ibraheem» is pure Arabic. It has been proved that the «Kura'n» revealed in Arabic language as we have been guided by the letter of «Al Qassim bin Salam» in the third chapter of the second part, hopping that all who have any dout in what have been mentioned to read rhe Arabic Muslim «AL Emam AL fadheel Muhammad bin Idress AL-Shafai» who was a brillent genius, who was the first who narrowed the claim of Anti-Arab. The book is conluded by my personal poem.

Prof. Dr. Khalid AL-Jumely

المصادر

- ١ - القرآن الكريم .
- ٢ - الاشتقاق والتعريب - انا انزلناه قرآناً عربياً .
- ٣ - ملحق مجلة كلية الآداب اشراف الاستاذ الكبير الدكتور نوري القيسي .
- ٤ - اصول السرخسي لأبي بكر محمد بن أحمد بن أبي سهل السرخسي (ت ٤٩٠ هـ) ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت - لبنان .
- ٥ - كتاب الامالي : ابو علي اسماعيل بن القاسم القالي البغدادي ، ط ٣ .
- ٦ - اب الكاتب : أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الكوفي المروزي الدينوري ، مطبعة السعادة ، بمصر .
- ٧ - الامالي الشجرية : ضياء الدين ابو السعادات هبة الله بن علي بن حمزة العلوي الحسني المعروف بابن الشجري ، دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت ، لبنان .
- ٨ - الأساس في التفسير : سعيد حوى ، ط ١ ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .
- ٩ - انوار التنزيل واسرار التأويل المعروف بتفسير البيضاوي : ناصر الدين ابي سعيد عبدالله بن عمر محمد الشيرازي البيضاوي وبهامشه حاشية العلامة ابي الفضل القرشي الصديقي الخطيب المشهور بالكازروني : مؤسسة شعبان للنشر والتوزيع بيروت .

- ١٠ - الأشباه والنظائر في القرآن الكريم لمقاتل بن سليمان البلخي
١٥٠ هـ .
- ١١ - الانباء بما في كلمات القرآن من أضواء ، محمد جعفر الشيخ
ابراهيم الكرياس مطبعة الآداب النجف .
- ١٢ - الامالي النحوية لأبي عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب
٥٧٠ - ٦٤٦ هـ : تحقيق دكتور عدنان صالح مصطفى ، جامعة
قطر دار الثقافة قطر الدوحة - الطبعة الاولى ١٤٠٦ هـ /
١٩٨٦ م .
- ١٣ - أمالي السهيلي : في النحو واللغة والحديث والفقہ : ابي القاسم
عبدالرحمن بن عبدالله الاندلسي ٥٨٠ - ٥٨١ . تحقيق محمد
ابراهيم البنا ، ط ١ ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م مطبعة السعادة .
- ١٤ - اضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة : نايف خرما ، مطابع دار
القبس - الكويت .
- ١٥ - الاضداد في اللغة : محمد بن القاسم محمد ابن بشار الانباري ،
مطبعة الحسينية المصرية بكفر الطماعين بمصر .
- ١٦ - اعراب القرآن المنسوب الى الزجاج تحقيق ودراسة ابراهيم
الابيارى دار الكتب اللبنانية مكتبة المدرسة .
- ١٧ - اغلاط اللغويين الاقدمين : الاب انستاس ماري الكرملى ، طبع في
بغداد بمطبعة الايتام سنة ١٩٣٣ .
- ١٨ - أساس البلاغة : للزمخشري ، دار ومطابع الشعب - القاهرة
١٩٦٠ م .
- ١٩ - ارتشاف الضرب من لسان العرب : ابو حيان الاندلسي ، الطبعة
الاولى ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م تحقيق وتعليق : د. مصطفى احمد
النحاس .
- ٢٠ - الاحكام في اصول الاحكام لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن
حزم (ت ٥٦٦ هـ) منشورات دار الامان الجديدة بيروت الطبعة

- الاولى ١٤٠٠ - ١٩٨٠ .
- ٢١ - البحر المحيط في اصول الفقه : بدرالدين محمد بن بهادر بن عبدالله الشافعي الزركشي (ت ٧٩٤ هـ) طبع وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ، الكويت ١٤١٠ - ١٩٨٩ ط ١ :
- ٢٢ - البحر المحيط : محمد بن يوسف الشهير بابي حيان الاندلسي الفرناطي ٦٥٤ - ٧٥٩ هـ .
- ٢٣ - البيان في غريب اعراب القرآن تأليف ابي البركات بن الانباري تحقيق الدكتور طه عبدالحميد طه ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .
- ٢٤ - البداية والنهاية ابي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ) دار الكتب العلمية بيروت - لبنان .
- ٢٦ - شرح تنقيح الفصول في اختصار المحصول في الاصول شهاب الدين ابو العباس احمد ابن ابريس القرافي (ت ٦٨٤ هـ) مكتبة الكليات الازهرية القاهرة دار الفكر بيروت ط ١٩٧٣ - ١٣٩٣ .
- ٢٧ - التبيان في تفسير القرآن : للشيخ ابي جعفر الطوسي (ت ٤٦٠ هـ) تحقيق وتصحيح احمد حبيب قصير العاملي مكتبة الامين مطبعة النعمان - النجف الاشرف ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م .
- ٢٨ - تفسير القرآن العظيم : للامام اسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي ، الطبعة الثانية / مطبعة الاستقامة بالقاهرة ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م .
- ٢٩ - تفسير القرآن الكريم : بحر العلوم لابي الليث نصر بن محمد بن احمد بن ابراهيم السمرقندي المتوفى ٣٧٥ هـ . الطبعة الاولى مطبعة الارشاد بغداد ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .
- ٣٠ - التفسير الصحيح : موسوعة الصحيح الميسور من التفسير

- بالمأثور أ. د. حكمت بن بشير بن ياسين . دار المآثر ، المدينة المنورة .
- ٣١ - تفسير النهر الماد من البحر لأبي حيان نفسه الطبعة الثانية ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م .
- ٣٢ - تفسير غرائب القرآن ورغائب الفرقان للنيسابوري دار المعرفة بيروت لبنان .
- ٣٣ - تفسير الرازي : الطبعة الاولى / المطبعة الخيرية بمصر ١٣٠٨ هـ . مفاتيح الغيب للرازي .
- ٣٤ - تاريخ الطبري : تاريخ الرسل والملوك لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري دار المعارف بمصر ١٩٦٠ .
- ٣٥ - التعليقات والنوادر : ابو علي هارون بن زكريا الهجري دار الرشيد للنشر دراسة وتحقيق د. حمود عبدالأمير الحمادي .
- ٣٦ - تاج العروس : من جواهر القاموس محمد مرتضى الحسيني الزبيدي / مطبعة حكومة الكويت ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م .
- ٣٧ - تهذيب اللغة : ابو منصور محمد بن أحمد الازهري تحقيق عبدالسلام محمد هارون المؤسسة المصرية العامة للتأليف والانباء والنشر الدار المصرية للتأليف والترجمة .
- ٣٨ - تاريخ سني الملوك : لحمزة الاصفهاني .
- ٣٩ - التنبيه والاشراف : الطبعة الاوربية .
- ٤٠ - الترايف في اللغة : حاكم مالك لعبيي دار الرشيد للنشر الجمهورية العراقية - وزارة الثقافة والاعلام .
- ٤١ - تفسير التحرير والتنوير : لابن عاشور .
- ٤٢ - الثقافة العربية : عباس محمود العقاد .
- ٤٣ - الجامع لاحكام القرآن : لأبي عبدالله محمد بن احمد الانصاري القرطبي / القاهرة / ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م .
- ٤٤ - الجامع الصحيح : سنن الترمذي لأبي عيسى محمد بن عيسى بن

سورة / تحقيق وتعليق : ابراهيم عطوة عوض / المكتبة الاسلامية
لصاحبها الحاج رياض الشيخ .

٤٥ - جامع البيان في تفسير القرآن : تأليف أبي جعفر محمد بن جرير
الطبري ٣١٠ هـ - بيروت : لبنان .

٤٦ - جمهرة النسب : لابن الكبي رواية ابي سعيد السكري عن ابن
حبيب ، مطبعة حكومة الكويت ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .

٤٧ - جوهر القاموس في الجموع والمصادر : محمد بن شفيح القزويني
تحقيق وتعليق محمد جعفر الشيخ ابراهيم الكرياسي .

٤٨ - جمع الجوامع : لتاج الدين عبدالوهاب السبكي طبع بمطبعة دار
احياء الكتب العربية .

٤٩ - الحروف العاملة في القرآن الكريم : اعداد هادي عطية مطر
الهالي . عالم الكتاب - مكتبة النهضة العربية . الطبعة الاولى
١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .

٥٠ - حاشية العلامة البناني على شرح الجلال شمس الدين محمد بن
أحمد الحلبي دار احياء الكتب العربية عيسى الياباني الحلبي
وشركاؤه .

٥١ - الخصائص : ابو الفتح عثمان بن جني دار الهدى للطباعة
والنشر / بيروت - لبنان .

٥٢ - دعوة الحق للسان العربي والاسلام : تأليف الدكتور السيد رزق
الطويل .

٥٣ - دائرة المعارف الاسلامية : اصدرت بالالمانية والانجليزية
والفرنسية واعتمد الترجمة الصوتية على الاصلين الانجليزي
والفرنسي نقلها الى اللغة العربية محمد ثابت الفندي - احمد
الشننتاوي - ابراهيم زكي خورشيد - عبدالحميد يونس .

٥٤ - كتاب دائرة المعارف : تأليف المعلم بطرس البستاني دائرة
المعارف / بيروت - لبنان .

- ٥٥ - كتاب الدر اللقيظ من البحر المحيط للامام تاج الدين الحنفي
النحوي تلميذ ابي حيان ٦٨٢ - ٧٤٩ هـ الطبعة الثانية
١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م .
- ٥٦ - الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني : د. حسام سعيد
النعمي ، دار الرشيد للنشر .
- ٥٧ - النابلسي ، رأيه في رسالته تشريف التفريب في تنزيه القرآن عن
الغريب المنشورة في مجلة كلية الآداب العدد الثالث عشر
صحيفة / ١٦٨ / ١٦٩ / ١٧٠ / ١٧١ / والتي حققها
الدكتور عبدالله الجبوري .
- ٥٨ - الرسالة للامام الشافعي محمد بن ابريس (ت ٢٠٤ هـ)
الطبعة الاولى ١٣٥٨ هـ - ١٩٤٠ مطبعة مصطفى البابي
الجلبي وأولاده بمصر . تحقيق الاستاذ الكبير احمد شاکر ط ١ .
- ٥٩ - سنن الدارمي : الامام الكبير ابو محمد عبدالله بن عبدالرحمن بن
الفضل بهرام الدارمي المتوفى سنة ٢٥٥ نشرته دار احياء السنة
النبوية محمد احمد دهمان .
- ٦٠ - سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب المكتبة التجارية الكبرى
بمصر ص . ب . ٥٧٨ .
- ٦١ - شرح شواهد المغني : تاليف الامام جلال الدين عبدالرحمن بن ابي
بكر السيوطي (ت ٩١١ هـ) منشورات دار مكتبة الحياة -
بيروت - لبنان .
- ٦٢ - صحيح مسلم : للامام ابي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري
النيسابوري ٢٠٦ - ٢٦١ هـ دار الفكر للطباعة والنشر
والتوزيع - تعليق وتلخيص محمد فؤاد عبدالباقي .
- ٦٣ - صفوة التفاسير محمد علي الصابوني بيروت .
- ٦٤ - الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية : اسماعيل بن حماد الجوهري
دار العلم للملايين احمد عبدالغفور عطار .

- ٦٥ - الصحاح في اللغة والعلوم تجديد العلامة الجوهري والمصطلحات العلمية والفنية للمجامع والجامعات العربية دار الحضارة العربية - بيروت اعداد وتصنيف نديم مرعشلي - اسامة مرعشلي تقديم العلامة الشيخ عبدالله العلايلي .
- ٦٦ - الصحابي في فقه اللغة : ابو الحسن احمد بن فارس ط ١ بيروت ١٩٦٣ م ١٣٨٢ هـ .
- ٦٧ - ظاهرة الترانف في ضوء التفسير البياني للقرآن الكريم : د. طالب محمد الزويعي الطبعة : منشورات جامعة قاريونس بنغازي .
- ٦٨ - كتاب العين : ابو عبدالرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي تحقيق الدكتور مهدي المخزومي والدكتور ابراهيم السامرائي : دار الرشيد للنشر .
- ٦٩ - العرب واليهود في التاريخ : الدكتور احمد سوسة الطبعة الثانية العربي للاعلان دمشق .
- ٧٠ - غاية الوصول شرح لب الاصول : شيخ الاسلام ابي يحيى زكريا الانصاري الطبعة الاخيرة ١٣٦٠ - ١٩٤١ شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده .
- ٧١ - في القرآن من كل لسان : تأليف سميع ابو مغلي .
- ٧٢ - فقه اللغة وسر العربية : الامام اللغوي ابو منصور عبدالملك بن محمد الثعلبي ، مطبعة مصطفى محمد ١٣٥٤ هـ - ١٩٣٦ .
- ٧٣ - فلسفة اللغة العربية : الدكتور عثمان امين ، الدار المصرية للتأليف والترجمة .
- ٧٤ - الفروق في اللغة : ابو هلال العسكري ، طبعة : منشورات دار الافاق الجديدة ، تحقيق : لجنة احياء التراث العربي في دار الافاق الجديدة .
- ٧٥ - فهرست احاديث المستدرک على الصحيحين للامام الحافظ ابي

عبدالله محمد بن محمد الحاكم النيسابوري المتوفى سنة
٤٠٥ هـ اعداد الدكتور يوسف عبدالرحمن الشبلي دار الفكر
بيروت - لبنان .

٧٦ - كتاب الفتوح للعلامة ابي محمد أحمد بن إيهنم الكوفي سنة
٣١٤ هـ دار الندوة الجديدة بيروت - لبنان .

٧٧ - الكامل في التاريخ : للامام العلامة ابي الحسن علي بن ابي الكرم
محمد بن محمد عبدالكريم بن عبدالواحد الشيباني المعروف بابن
الاثيرت ٦٣٠ هـ دار الفكر - بيروت ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م .

٧٨ - فنون الافنان في علوم القرآن : تأليف ابو فرج بن الجوزي تحقيق
الاستاذ الدكتور رشيد العبيدي .

٧٩ - القصد والامم في التعريف بأصول الانساب العرب والعجم للشيخ
الجليل ابي عمر يوسف بن عبدالبر الشمري القرطبي الطبعة
الاولى .

٨٠ - قاموس القرآن واصلاح الوجوه والنظائر في القرآن الكريم للفقير
الدامغاني دار العلم للملايين بيروت .

٨١ - القصص الهائف كما نراه في سورة الكهف ، فضيلة الشيخ محمد
محمد المرني الطبعة باشراف محمد توفيق عويضة
١٣٨٤ - ١٩٦٤ م .

٨٢ - القرآن الكريم : نزهة القلوب في تفسير غريب القرآن لابي بكر
السجستاني الطبعة الثانية .

٨٣ - قلاند الذهب في جمهرة انساب العرب لابن حزم الاندلسي : تقديم
وتعليق وتشجير كامل سلمان الجبوي منشورات المكتبة اللعية -
بغداد .

٨٤ - قصص الانبياء : تأليف عبدالوهاب النجار الطبعة الثالثة دار الفكر
بيروت - بغداد .

٨٥ - القاموس المحيط : لمجدالدين الفيروزآبادي الطبعة الرابعة

- ١٣٥٤ هـ - ١٩٣٥ م .
- ٨٦ - كشف الاسرار شرح المصنف على المنار ابي البركات عبدالله بن احمد المعروف بـ (حافظ الدين النسفي ت ٧١٠ هـ) دار الكتب العلمية ، طبعة اولى ، بيروت - لبنان ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .
- ٨٧ - تفسير الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الاقاويل في وجه التاويل للامام جادالله محمود بن عمر الزمخشري المتوفى سنة ٥٢٨ هـ بيروت لبنان .
- ٨٨ - كشف المشكل في النحو لعلي بن سليمان الحيدرة اليمني (ت ٥٩٩ هـ) هادي عطية مطر .
- ٨٩ - كتاب سيوييه : ابي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠ هـ) الطبعة الثانية ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة - دار الرفاعي بالرياض .
- ٩٠ - لسان العرب : ابن منظور ، المطبعة : دار لسان العرب بيروت - لبنان .
- ٩١ - مجلة العربي .
- ٩٢ - مباحث في علوم القرآن للاستاذ الدكتور صبحي الصالح .
- ٩٣ - مجلة اللسان العربي .
- ٩٤ - المزهر : جلال الدين السيوطي ، الطبعة الاولى .
- ٩٥ - المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية الفرناطي .
- ٩٦ - مجاز القرآن : لابي عبيدة الطبعة الاولى .
- ٩٧ - مجمع البيان في تفسير القرآن لمؤلفه الشيخ ابي علي الفضل بن الحسن الطبرسي دار احياء التراث العربي بيروت - لبنان .
- ٩٨ - معاني القرآن واعرابه للزجاج ابن اسحاق ابراهيم بن السري شرح وتحقيق دكتور عبدالجليل عبد شلبي بيروت الطبعة الاولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .

- ٩٩ - الموطأ : الامام مالك بن انس . اسعاف المبطل برجال الموطأ
للامام جلال الدين عبدالرحمن السيوطي قدم لهما وراجعه
ونسقهما فاروق سعد دار الآفاق الجديدة بيروت .
- ١٠٠ - المقتضب : لابي العباس محمد بن يزيد المبرك المتوفى سنه
٢٨٥ هـ - عالم الكتب بيروت .
- ١٠١ - معجم مفردات الفاظ القرآن للعلامة الراغب الاصفهاني دار الفکر
بيروت - لبنان .
- ١٠٢ - الموسوعة الصغيرة في علم اللغة : د. غالب المطلبي
الطباعة : دار الشؤون الثقافية العامة .
- ١٠٣ - معجم مقاييس اللغة : لابي الحسين احمد بن فارس بن زكريا
تحقيق : عبدالسلام محمد هارون ، دار الكتب العلمية ، ايران .
قم - خيابان أرم .
- ١٠٤ - المحيط في اللغة : كافي الكفاة ، صاحب ، اسماعيل بن عبا
تحقيق : الشيخ محمد حسن آل ياسين مطبعة المعارف .
- ١٠٥ - المستصفي من علم الأصول : محمد بن محمد الفزالي الطبعة
الاولى المطبعة الاميرية ببولاق مصر ١٣٢٤ هـ .
- ١٠٦ - شرح المقاصد : أحمد بن محمد بن يعقوب الطبعة الاول
١٣٢٥ هـ .
- ١٠٧ - محمد رسول الله والذين معه : عبدالحميد جودة السحار .
- ١٠٨ - مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة : الاستاذ طه باقر ١٩٧٣
طبعة .
- ١٠٩ - مروج الذهب طبعة دار الاندلس المسعودي .
- ١١٠ - من تراثنا اللغوي القديم ما يسمى في اللغة العربية بالدخيل ط
باقر عضو المجمع العلمي العراقي استاذ الآثار والحضارة فم
كلية الاداب - جامعة بغداد .
- ١١١ - الموافقات في أصول الاحكام : لابي اسحاق ابراهيم بن موسى

- الشاطبي ٧٩٠ هـ مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح واولاده .
- ١١٢ - مقدمة العلامة ابن خلدون .
- ١١٣ - مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق الجزء الثاني من المجلد الحادي والستين الصادر في نيسان / ٨٦ .
- ١١٤ - نهاية السؤل في شرح منهاج الاصول للقاضي ناصر الدين عبدالله بن عمر البيضاوي ت ٦٨٥ عالم الكتب بيروت ١٩٨٢ .
- ١١٥ - النكت والعيون تفسير الماوردي الطبعة الاولى ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م طباعة مطابع مقهوي الكويت .
- ١١٦ - نحو القرآن احمد عبدالستار الجوارى مطبعة المجمع العلمي العراقي ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ .
- ١١٧ - نظرات في اللغة والنحو تأليف العلامة طه الراوي الطبعة الاولى بيروت .
- ١١٨ - نتائج التحصيل في شرح كتاب التسهيل مع دراسة شخصية مؤلفه محمد بن أبي بكر المرابط الدلاني الناشر مطابع الثورة للطباعة والنشر بنغازي .
- ١١٩ - همع الهوامع شرح جمع الجوامع في علم العربية تأليف الامام جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي دار المعرفة بيروت - لبنان .
- ١٢٠ - الزاهر في معاني كلمات الناس لأبي بكر الإنباري .
- ١٢١ - التفسير والمفسرون الشيخ محمد حسين الذهبي .
- ١٢٢ - معجم متن اللغة للشيخ احمد رضا .
- ١٢٣ - معاني القرآن وأعرابه للزجاج .
- ١٢٤ - القرب في محبة العرب والحديث فيه .
- ١٢٥ - المعرب من الكلام الاعجمي ، على حروف المعجم لأبي منصور

- الجواليقي تحقيق فضيلة الاستاذ الكبير أحمد شاکر ط ١
 ١٢٦ - قواطع الأدلة في أصول الفقه للشيخ الامام أبي المظفر منصو
 بن محمد بن عبدالجبار السمعاني (٤٢٦ - ٤٨٩ هـ) ت
 التحقيق والاعداد مركز البحوث والدراسات ط ١ بمكتبة نزا
 مصطفى الباز .
- ١٢٧ - مسبوك الذهب في فضل العرب وشرف العلم على شرف النسب
 تصنيف : الشيخ العلامة مرعي الكرمي الحنبلي (١٠٣٣)
 قدم لها وضبط نصها وعلق عليها : علي حسن علي عبدالحميد
 نشر : دار عمار - الاردن .
- ١٢٨ - القرب في محبة العرب . تأليف : الحافظ زين الدين العراقي
 تقديم وتحقيق : سامي مكي العاني .
 نشر : وزارة الثقافة والاعلام - دائرة الآثار والتراث .
- ١٢٩ - المهذب فيما وقع في القرآن من المعزب .
 تأليف : الشيخ جلال الدين السيوطي .
 تحقيق : الدكتور عبدالله الجبوري (ضمن رسائل في الفه
 واللفه) .
 نشر : دار الغرب الإسلامي ، بيروت - لبنان .
- ١٣٠ - البرهان في علوم القرآن . للزركشي بدرالدين محمد بن بهار ؛
 عبدالله الشافعي (ت ٧٩٤) .
 تحقيق : محمد أبي الفضل إبراهيم .
 نشر : عيسى البابي الحلبي .
- ١٣١ - اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم .
 تأليف : شيخ الاسلام ابن تيمية .
 بتحقيق : محمد حامد النقي .
- ١٣٢ - مجموع فتاوي شيخ الاسلام احمد بن تيمية .
 إعداد : محمد بن عبدالرحمن بن قاسم .

آثار المؤلف

- ١ - الدية وأحكامها في الشريعة الاسلامية والقانون مطبعة دار السلام .
- ٢ - احكام البغاة والمحاربين في الشريعة الاسلامية والقانون مطبعة دار الحرية .
- ٣ - الجمالة واحكامها في الشريعة الاسلامية والقانون .
- ٤ - احكام الاحلاف والمعاهدات في الشريعة الاسلامية والقانون وهو الجزء الجزء الاول من التشريع السياسي الاسلامي المقارن .
- ٥ - الحدود في الفقه الجنائي الاسلامي .
- ٦ - المدخل الى دراسة الشريعة الاسلامية يدرس في جامعة بغداد مطبعة جامعة الموصل .
- ٧ - الومضات في تخريج أحاديث الديات .
- ٨ - تخريج أحاديث الاحكام السلطانية للماوردي نشر بهامش الكتاب بعنوان مصباح الانام بتخريج أحاديث الاحكام .
- ٩ - القتل الموجب للتعويض في الشريعة الاسلامية والقانون مجلة كلية الآداب .
- ١٠ - مناهج الفقهاء يدرس في الدراسات العليا جامعة بغداد .
- ١١ - مقاصد الشريعة الاسلامية يدرس في الدراسات العليا .
- ١٢ - احكام كتابة الدين بين النذب والوجوب مجلة الاستاذ كلية

- التربية .
- ١٣ - احكام هندسة الجنين الوراثية في الشريعة الاسلامية مجلة كلية العلوم الاسلامية .
- ١٤ - احكام المتعة في الشريعة الاسلامية مجلة الاستاذ .
- ١٥ - احكام التدخين في الشريعة الاسلامية مجلة الاستاذ كلية التربية .
- ١٦ - احكام الاشاعة والحرب النفسية مجلة جامعة صدام للعلوم الاسلامية .
- ١٧ - احكام الالتزام بما لا نص فيه مجلة الاستاذ .
- ١٨ - احكام نقل الخصيتين في الشريعة الاسلامية مجلة مجمع الفقه الاسلامي بجلة .
- ١٩ - العلاقة بين الاخلاق وبين احاديث الاحكام ، مجلة الاستاذ .
- ٢٠ - المنهج الاكمل في مبادئ المجتمع الامثل مجلة الاستاذ .
- ٢١ - مبادئ في علم التفسير مجلة الاستاذ .
- ٢٢ - وهذا الكتاب اقباس الرحمن في أدلة نفي العجمة عن القرآن .

المحتويات

٧	مقدمة خاصة بفضل أمة العرب	١
٢٢	منهجنا في هذا البحث	٢
٢٧	الباب الاول/ قدم اللغة العربية - تمهيد -	٣
		الباب الاول/ لمحة موجزة عن قدم اللغة العربية	٤
٢٩	وأصلها وخصائصها	
٣٢		الفصل الاول/ قدم اللغة العربية/ الدليل الاول/ الدليل الثاني	٥
٣٣	الدليل الثالث - الدليل الرابع	٦
٣٤	- الدليل الخامس	٧
٣٥	الدليل السادس	٨
٣٦	الدليل السابع	٩
٣٨	الثامن	١٠
٤٠	التاسع	١١
٤١	العاشر	١٢
٤٣	الحادي عشر	١٣
٤٤	الدليل الثاني عشر	١٤
٤٥	الثالث عشر	١٥
٤٧	الرابع عشر	١٦

٥٠	الخامس عشر	—	١٧
٥٢	السادس عشر	—	١٨
٥٣	الدليل السابع عشر	—	١٩
٥٤	الثامن عشر / التاسع عشر	—	٢٠
٥٥	العشرون / الحادي والعشرون	—	٢١
٦٢	الثاني والعشرون	—	٢٢
٦٣	الثالث والعشرون / الرابع والعشرون	—	٢٣
٦٤	الخامس والعشرون	—	٢٤
٦٥	السادس والعشرون	—	٢٥
٦٦	السابع والعشرون	—	٢٦
٧٧	الفصل الثاني / آثار اللغة العربية في اللغات السومرية	—	٢٧
	الفصل الثالث / لمحات لغوية عربية دالة على نفي	—	٢٨
١٠٧	العجمة عن القرآن الكريم		
١٠٧	اللمحة الاولى / الاعلام والممنوع من الصرف	—	٢٩
١١٧	اللمحة الثانية / قدم الفاظ لغة العرب واتساع اوزانها	—	٣٠
١٢٢	اللمحة الثالثة الحذف والزيادة والاستبدال والغرابة	—	٣١
١٣٥	الباب الثاني / تمهيد	—	٣٢
	الكلمات الاعجمية في القرآن الكريم من	—	٣٣
١٣٧	القرآن الكريم		
	آراء العلماء : ١ : ابن حزم الاندلسي ، ٢ : الشاطبي ،	—	٣٤
١٤٦	٣ : الأمدى		
١٤٧	٤ : الزركشي		
١٤٨	٥ : ياقوت الحموي ، ٦ : التفتزاني ، ٧ : الصاحبى		
١٥٠	آراء المفسرين : ١ : الطبري	—	٣٤
١٥١	٢ : ابو عبيدة معمر بن المثنى التيمي ، ٣ : الماوردي		

١٥٢	٤ : الرازي	
١٥٢	٥ : أبو حيان ، ٦ : الطبرسي ، ٧ : الطوسي ،	
١٥٤	٨ : ابن عطية	
١٥٤	٩ : السيوطي	
١٥٦	١٠ : محمد الطاهر ابن عاشور	
١٥٦	آراء المتأخرين والمعاصرين	٣٥ —
١٥٦	١ : النابلسي	
١٥٨	٢ : مجلة مجمع اللغة العربية - دمشق	
١٥٩	٣ : الدكتور سميح ابو مغلي	
	الفصل الثاني - تنفيذ آراء الجواليقي عروية كافة	٣٦ —
١٩٥	الكلمات التي ادعى أعجميتها في القرآن الكريم	
	الفصل الثالث - ما ورد في القرآن الكريم من	٣٧ —
٣٢٧	لغات القبائل العربية	
٣٢٧	تمهيد	٣٨ —
٣٢٨	١ : لغة أزد شنوءة	٣٩ —
٣٢٩	٢ : لغة الأشعريين	
٣٢٩	٣ : لغة انمار	
	٤ : لغة اهل اليمامة ، ٥ : لغة الاوس ، ٦ : لغة البربر ،	
٣٣٠	لغة بني حنيفة ، ٨ : لغة تغلب	
٣٣١	٩ : لغة تميم	
٣٣٢	١٠ : لغة ثقيف ، ١١ : لغة جذام ، ١٢ : لغة جرهم	
	١٣ : لغة الحبشة ، ١٤ : لغة الحجاز ،	
٣٣٦	١٥ : لغة حضرموت	
٣٣٧	١٦ : لغة حمير	
٣٤٠	١٧ : لغة خثعم	
١٤١	١٨ : لغة خزاعة ، ١٩ : لغة الخزرج ، ٢٠ : لغة الروم ،	

٣٤٢	٢١ : لغة سبأ ، ٢٢ : لغة سعد العشيرة	
٣٤٢	٢٣ : لغة سليم ، ٢٤ : لغة طي	
٣٤٣	٢٥ : لغة عامر بن صعصعة ٢٦ : لغة العبرانية ،	
٣٤٣	٢٧ : لغة عذرة ٢٨ : لغة العمالقة	
٣٤٤	٢٩ : لغة عمان	
٣٤٥	٣٠ : لغة غسان : ٣١ : لغة قريش	
٣٥٤	٣٢ : لغة قيس	
٣٥٦	٣٣ : لغة كنانة	
٣٦٠	٣٤ : لغة كندة ، ٣٥ : لغة لخم : ٣٦ : لغة مدين	
٣٦١	٣٧ : لغة مذحج	
٣٦٢	٣٨ : لغة مزينة ، ٣٩ : لغة النبطية ، ٤٠ ، لغة هذيل	
٣٩١	كلمات التوافق	٤٠ -
٣٩٧	الخاتمة	٤١ -
٤١٤	جريدة المراجع	٤٢ -

رقم الايداع في دار الكتب و الوثائق ببيعتان ٤٤٧ لسنة ٢٠٠٩

طبع في مطابع دار الشؤون الثقافية العامة - شركة عامة